Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 18, JUNE, 1997 ISSUE NO 12528
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٣ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٨

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

اكد انها اختبرت صواريخ مضادة للسفن الحربية

كوهين: إيران تعزز قدرتها لاغلاق مضيق هرمز

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:
□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس ان ايران «نجحت في اختبار صواريخ مضادة للقطع البحرية المتطورة» وتملك نظام صواريخ صينياً اختبر اخيراً وأسلحة كيماوية وجرثومية». واضاف ان ايران تعزز قدرتها «لاغلاق مضيق هرمز».

وكان كوهين يتحدث في مؤتمر صحافي في المنامة صباح امس قبيل انتقاله الى ابو ظبي حيث استقبله رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

التتمة في الصفحة (٦)

الصايغ أبعد إلى أميركا بموجب صفقة تسمح باستجوابه

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ أبعدت السلطات الكندية أمس المواطن السعودي هاني الصايغ إلى الولايات المتحدة. وصدر التأكيد الأول لإبعاد الصايغ عن محاميه الأميركي مايكل وايلدس الذي قال في بيان له ان المواطن السعودي توصل إلى اتفاق مع الحكومة الأميركية يمهد لإبعاده إلى الولايات المتحدة كي يتمكن رجال مكتب التحقيق الفيديرالي (اف. بي. اي.) من استجوابه في إطار قضية تفجير مبنى ابراج الخبر السكني الذي أسفر عن مقتل ١٩ جندياً أميركياً في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وجاء في البيان: «ان هاني الصايغ الذي اتهم بالتورط في عملية تفجير أبراج الخبر أبعدته السلطات الكندية إلى الولايات المتحدة. إن محامي السيد الصايغ توصل إلى الترتيبات اللازمة التي تضمن إبعاد موكله الى

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك: الاوروبيون قلقون من الوضع في الشرق الاوسط وسأنقل الموقف الى مبارك

الملك فهد لعرفات: كل امكاناتنا للقدس

□ الرياض – من تركي الدخيل:
□ امستردام – من رندة تقي الدين:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي بدأ زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني الذي يرافق عرفات في تصريح الى «الحياة» ان الملك فهد اكد لعرفات وقوف المملكة العربية السعودية بكل امكاناتها، ووقوفه الشخصي الى جانب القدس لانقاذها، والوقوف الى جانب الحق الفلسطيني و«الرئيس الفلسطيني». واضاف: «عندما يفكر ابو عمار في ظل ازمة كالتي تتعرض لها العملية السلمية حالياً، الى اين يذهب فانه لا محالة سيتوجه الى السعودية ويقصد خادم الحرمين الشريفين

التتمة في الصفحة (٦)

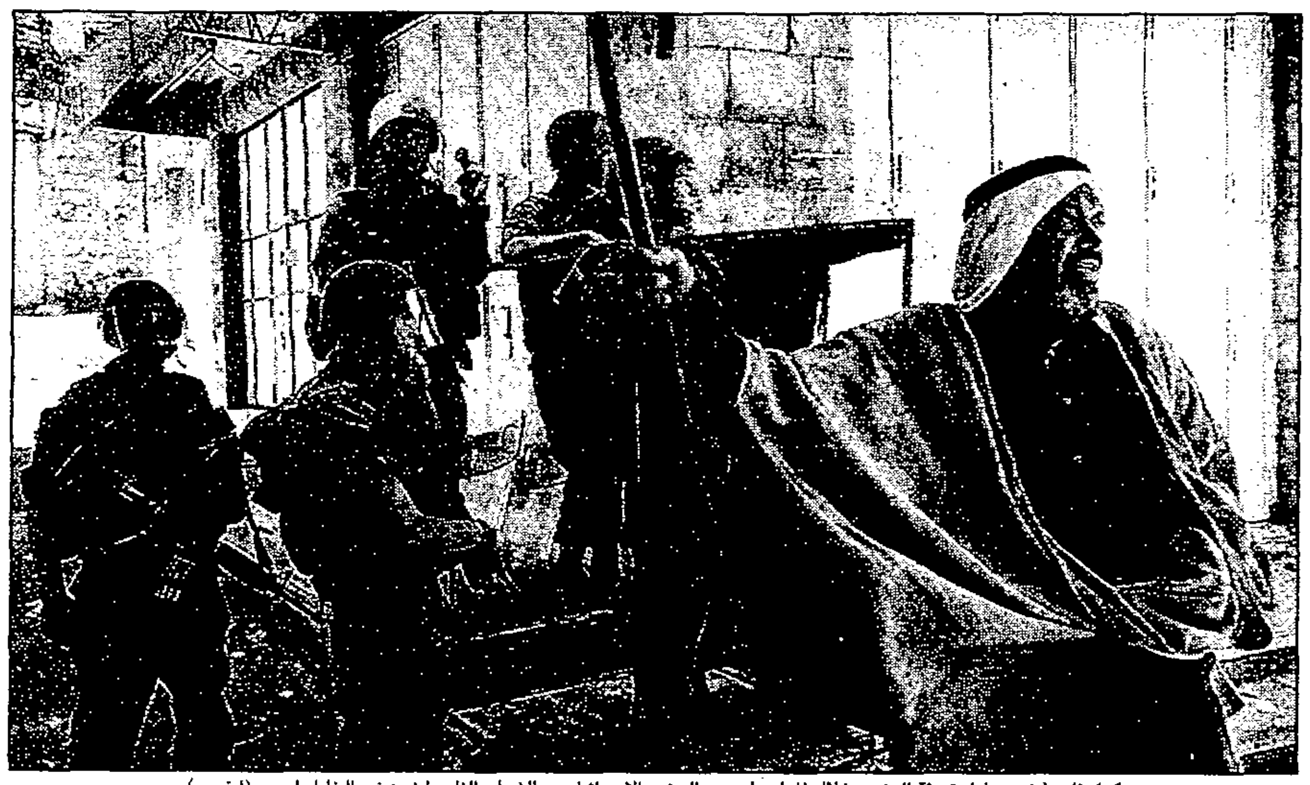

كهل فلسطيني يحاول تهدئة الوضع خلال المواجهات بين الجنود الاسرائيليين والشبان الفلسطينيين في الخليل امس. (ا ف ب)

"الحرس الثوري" في ايران يعلن دعمه لخاتمي

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد «الحرس الثوري» الايراني امس انه سيدعم الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي وسيتجنب كل ما يمكن ان «يضعفه» في المستقبل، وشدد على ضرورة «نسيان» ما صدر من قيادات في الحرس من مواقف معارضة لخاتمي قبل الانتخابات الرئاسية. (تفاصيل اخرى ص٤)

كذلك اعتبر زعيم المحافظين في البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري ان خاتمي يتمتع بفرصة «ملائمة» ليتقدم بالثورة والنظام في هذه المرحلة «الحساسة» من عمر الجمهورية الاسلامية، وقال ان دعمه هو «دعم للثورة والنظام».

ولم يكن خافياً خلال المنافسة الرئاسية الاخيرة ان القيادة الدينية والعسكرية لقوات «حرس الثورة الاسلامية» أيدت ناطق نوري، ووجهت عناصر الحرس والبسيج (المتطوعين) الى انتخابه، وذكر وقتذاك ان ممثل «ولي الفقيه» (المرشد) في هذه القوات الشيخ محمد علي موحدي كرماني، وهو من وجوه اليمين المحافظ، دفع في ذلك الاتجاه. لكنه عاد الآن وحذر من ان «الحرس لا يملك الحق في ان يقول ولو كلمة واحدة تضعف رئيس الجمهورية

التتمة في الصفحة (٦)

'نأمل بألا يحصل في تركيا ما حصل في الجزائر'

خدام: فتح الحدود مع العراق ليس لأغراض تجارية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان استئناف العلاقات التجارية بين دمشق وبغداد، المجمدة منذ ١٧ سنة، يستهدف «مواجهة ما يخطط للعراق وليس لأغراض تجارية بحتة». ودعا تركيا الى «الحوار المباشر» للوصول الى «قناعة مشتركة» في شأن «الخلافات» بين دمشق وانقرة، محذراً من ان فشل الحوار يعني «وجوب التوصل الى كيفية ضمان مصالحنا كعرب».

وطالب قطر بالتزام قرارات المؤسسات العربية الداعية الى تجميد التطبيع مع اسرائيل طالما «ثبت ان اسرائيل لا تريد السلام» منتقداً واشنطن التي رأى انها تعمل لخدمة «المصالح الاسرائيلية اكثر من المصالح الاميركية».

وجاءت تصريحات خدام في «حوار صحافي» على هامش اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب التي انتهت امس. وقال: «هناك خلافات بين الحكومتين السورية والعراقية منذ سنوات والعلاقات في صعود وهبوط، ولكن في كل الظروف والاحوال لم نكن ننظر الى العراق كبلد من خلال تلك الخلافات، لأنه لو نظرنا الى أي بلد من خلال العوامل الايجابية أو السلبية، ستتحول الخلافات بين الحكومات الى صراع بين الشعوب، وهذا ما يريد اعداء العرب».

التتمة في الصفحة (٦)

□ انقرة – من رشيد غيوريليك:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ أعلنت مصادر أمنية إسرائيلية امس ان خمس قطع بحرية تركية رست في ميناء اسرائيلي الليلة الماضية في احدث مؤشر الى تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين، ولم تحدد المصادر اسم الميناء. وأوضحت ان القوة البحرية الزائرة تتألف من غواصة وثلاث قطع صغيرة وسفينة استاد. الى تلك أوضح ناطق باسم الجيش الإسرائيلي ان ممثلين عن القوات البحرية التركية يزورون اسرائيل حالياً لعقد «اجتماعات تخطيط». وزاد انهم سيمكثون في اسرائيل حتى الجمعة المقبل.

في غضون ذلك أوردت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء ان أوامر صدرت إلى رجال الشرطة السرية بمراقبة المساجد ومدارس تحفيظ القرآن

التتمة في الصفحة (٦)

ستقتطع لمرة واحدة من المساعدات لمصر واسرائيل

١٠٠ مليون دولار مساعدة سنوية للأردن

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن انشاء «صندوق الشرق الاوسط للسلام والاستقرار» بقيمة ١٠٠ مليون دولار وهو مخصص لمساعدة الأردن اقتصادياً.

وقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لدى استقبالها الامير الحسن ولي العهد الأردني ان الاردن تحول الى «نموذج» في الشرق الاوسط بعدما التزم السلام كلياً، وان الرئيس كلينتون سيعلن عن قيام صندوق لمساعدة الأردن على النمو الاقتصادي وبدعم من مصر واسرائيل.

وزادت ان الهدف من انشاء الصندوق دعم الازدهار والاستقرار في المنطقة ككل وتحقيق الهدف الاشمل وهو التوصل الى حل دائم وآمن وشامل للنزاع العربي – الاسرائيلي. وقالت ان الولايات المتحدة تقف الى جانب اولئك الذين يغامرون من اجل السلام وكررت تأكيد الادارة الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

طموحات عدن هل بدأت تتحقق؟

توقيع اتفاق مع سنغافورة لانشاء محطة جديدة للحاويات

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ وقعت الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة «يمنفست» في لندن امس عقداً قيمته ١٨٦.٨ مليون دولار مع هيئة موانيء سنغافورة لانجاز المرحلة الاولى من مشروع لانشاء أرصفة محطة جديدة للحاويات في ميناء عدن وتجهيزها. ويستهدف المشروع في مرحلته الأولى جعل عدن ميناء لاستقبال الحاويات الضخمة على ان تكون نقطة انطلاق لتوزيع هذه الحاويات على موانئ المنطقة.

وتأمل الحكومة اليمنية بأن يؤدي تنفيذ المشروع الى تحويل عدن الى ميناء شحن رئيسي متطور في المنطقة، وان تشمل خدماته الشحنات الواردة من شرق افريقيا وأجزاء من الشرق الاوسط وربما شبه القارة الهندية. وستستفيد عدن من موقعها الاستراتيجي المحاذي لخطوط الشحن البحري بين اوروبا والشرق الاقصى، وكونها لا تبعد اكثر من ٤٨ ساعة بحراً عن البحر الاحمر وقناة السويس والخليج العربي وساحل شرق افريقيا واجزاء من المحيط الهندي. ويتضمن المشروع الطموح الذي يهدف الى تطوير ميناء عدن انشاء منطقة حرة. وهناك شعور بالارتياح للتوقيع على الاتفاق الخاص بالمرحلة الاولى من المشروع بعد تأخيرات كبيرة خلال مرحلة الاعداد.

ووقع العقد الشيخ سلطان خالد بن محفوظ نائب رئيس مجلس ادارة «يمنفست» وغون كوك لون رئيس الدائرة الدولية للاعمال والتنمية في هيئة موانيء سنغافورة. كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم تتعلق بتشغيل وادارة المحطة. وجرت مراسم التوقيع بحضور الدكتور عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية رئيس هيئة المناطق الحرة في اليمن والدكتور حسين عبدالله العمري سفير اليمن في لندن والسيد درهم نعمان نائب رئيس الهيئة رئيس المنطقة الحرة في عدن وأعقب التوقيع غداء حضره ممثلو شركات يمنية وسنغافورية واوروبية.

وتعود ملكية «يمنفست» الى عائلة بن محفوظ في المملكة العربية السعودية. وكانت الهيئة العامة للمناطق الحرة في اليمن وقعت مع شركة «يمنفست» في اذار (مارس) ١٩٩٦ اتفاقاً لمشاريع تطوير المناطق الحرة في عدن حصلت «يمنفست» بموجبه على امتياز لمدة تراوح من ٢٥ الى ٣٠ سنة لتطوير وتشغيل محطة الحاويات. كما يتضمن الاتفاق تخصيص ١٥٠٠ هكتار من اراضي المنطقة الحرة تتولى «يمنفست» تطويرها

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559064

التتمة في الصفحة (٦)

الأخبار
أخباركم
على
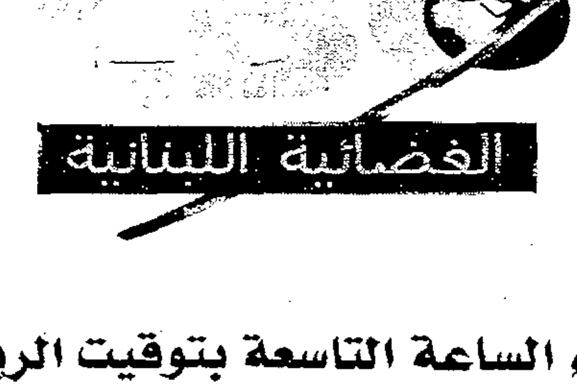
الفضائية اللبنانية
كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض
أخبار الفضائية اللبنانية:
أخبار بتعتمد عليها
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٧١٣٣٣٣/٠٤ فاكس: ٧٢٥٣٥٣/٠٤

LONGINES
بتمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "لاغراند كلاسيك"...
موديلات ذات رقة متناهية، كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.
لونجين . صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف.

الحريري ومهاتير محمد خلال محادثاتهما في حضور وفدي البلدين.

مهاتير محمد التقى بري والحريري

نحو تعزيز العلاقات ديبلوماسياً واقتصادياً ومشاريع مشتركة صناعية وسياحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حفل اليوم الثاني لزيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد للبنان بلقاءات ومحادثات ونشاطات عدة، تركزت على العلاقات الثنائية، وخصوصاً الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

وعقد محمد محادثات رسمية صباحاً في القصر الحكومي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، استمرت نحو ساعة، ناقشا خلالها مواضيع تتعلق بتقوية العلاقات الثنائية في مجالي الصناعة والتجارة وتبادل الخبرات. ثم انضم الى الاجتماع عن الجانب الماليزي وزير الخارجية محمد عبدالله بدوي ووزير النقل لينغ ليانغ سيك ووزير الاشغال سامي فيلو وممثلون عن سائر الوزارات الماليزية. اما الجانب اللبناني فضم الوزراء فارس بويز وعلي حراجلي وفؤاد السنيورة وياسين جابر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية في الخارجية السفير سمير خوري. وتطرق البحث الى المشاريع التي ابدى الجانب الماليزي الاهتمام بها ومنها تعيين سفير في لبنان لإرساء علاقات ديبلوماسية بين البلدين وانشاء مكتب تمثيل تجاري ماليزي للاهتمام بأمور التجارة وتوظيف الاموال في لبنان. واهتم ايضاً بمشاريع الطرق والطيران وتكثيف الرحلات الجوية بين ماليزيا ولبنان، اضافة الى التعامل التجاري اذ من المتوقع ان يوقع عقداً لوكالة سيارات ماليزية في لبنان لتسويق السيارات وسلع اخرى لسد حاجات السوق المحلية.

اما الجانب اللبناني فعرض المشاريع التي تنفذ ودور لبنان وطروحاته، مشيراً الى ان لبنان لا يسعى فقط الى الحصول على اموال لتطوير اقتصاده وبنائه وانما يحتاج ايضاً الى خبرات الجانب الماليزي في مجال التكنولوجيا المتطورة في الصناعات المتوسطة والخفيفة لبناء المصانع. واثار امكان قيام مشاريع مشتركة ماليزية - لبنانية في القطاعات التي يحتاج اليها خصوصاً في الصناعة والسياحة وغيرهما.

ثم زار محمد والوفد المرافق رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة في حضور السنيورة.

وركز بري على قضية الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية اليومية على رغم صدور القرار الرقم ٤٢٥ منذ سنوات طويلة. وشدد على ان «اكبر عائق امام التطور الاقتصادي في لبنان هو الاحتلال الاسرائيلي» وهنأ رئيس الوزراء الماليزي «بإنجازاته في بلده واهمها انعدام البطالة».

ثم زار رئيس الوزراء الماليزي مقر شركة «سوليدير» وجال في وسط المدينة مطلعاً على تنفيذ مشروع اعادة اعمار وسط بيروت.

وتوجه من ثم الى صيدا حيث اعد له استقبال حاشد في باحة السرايا الحكومية. وكان في استقباله محافظ الجنوب فيصل الصايغ ووزير الدولة لشؤون المجلس النيابي الياس حنا والنائبان مصطفى سعد وعبدالله قصير. والتقى فاعليات المدينة في قاعة رفيق الحريري وممثلي الهيئات الاقتصادية والتجارية.

بعد ذلك قصد بلدة مجدليون حيث اولمت النائبة بهية الحريري على شرفه. وجال على معالم المدينة الأثرية والتاريخية.

وفي برنامج رئيس الوزراء الماليزي لليوم الاربعاء، زيارة لمدينة جبيل ولقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

مسؤول نروجي اكد دعم بلاده للقوات الدولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن نائب وزير خارجية النروج يان اغيلنيد انه بحث مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن «في عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك». وقال: «أبدينا اهتماماً بضرورة تقدم عملية السلام»، مشيراً الى «ان النروج تشارك في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان منذ ٢٠ عاماً ولديها اكبر نسبة من المشاركة بين الدول فيها، اذ قدم ٣٠ الف نروجي منذ العام ١٩٧٨ حتى اليوم، وسنزيد قيمة مساعدتنا الانسانية والإنمائية للشعب لبنان وللاجئين الفلسطينيين». ولاحظ «وجود حوافز للعمل مع لبنان لإعادة عملية السلام الى طريقها الاساس لأننا متخوفون من استمرار جمود العملية السلمية، وهذا يشكل خطراً على جميع المعنيين في المنطقة».

وعن موقف بلاده من التهديد الاميركي باستعمال حق النقض ضد التجديد للقوات الدولية، قال: «لا اعتقد ان ذلك سيحصل، وسنكون ضد ذلك في حال حصوله، ولا اعتقد ان الولايات المتحدة ستستعمل الفيتو. وأعتقد ايضاً ان القوات الدولية ستستمر في مهماتها وليس لدى النروج اي خطة لسحب قواتها من جنوب لبنان على رغم ان ذلك كلفها حتى اليوم ٦٠٠ مليون دولار اميركي وهذا مبلغ ضخم وما زالت لدينا نية الاستمرار».

وشدد على موقف بلاده الداعم للقوات الدولية. وأوضح «ان قيمة المساعدة الانسانية تبلغ ثلاثة ملايين دولار، وهي الى زيادة». وأضاف: «نحن في طريقنا الى افتتاح مركز للعلاج الفيزيائي في بردغيا مخصص لأهالي المنطقة».

ROBERGÉ
Genève

روبرجيه
جنيف

- "Andromede II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds with 1/5 of a second mechanical chronograph module
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel
Screw-locked crown with two watertightness gaskets
Water-resistant to 30 metres
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®
Integrated magnified date window
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet
Manufacture en Suisse.

السعودية — مجوهرات معوض
مسقط - عمان — مجوهرات معوض — مجمع الخميس بلازا
الدوحة - قطر — مجوهرات معوض
الدوحة - قطر — مجوهرات معوض — مركز المفتاح
البحرين — مجوهرات معوض — تلي السيف

رعى تدشين مؤسسة للقرطباوي في أدما

الهراوي: لو رضخنا للضغوط والمناورات لما انتزعنا قرار الامم المتحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس احتفالاً لتدشين مبنى لمؤسسة القرطباوي في بلدة أدما (فتوح كسروان)، في حضور شخصيات وفاعليات. وأشاد في كلمة بالمونسنيور قرطباوي الراحل الذي اقام مشروعاً للتعليم المهني في ١٩٤٢ «ثار فيه على التشرد والتسول وإنكار النفس امام حاجاتها، وكان مشروعاً لكل لبنان ولكل الضعفاء والمعوزين والمرضى والايتام الى أي طائفة انتموا ومن أي منطقة أتوا».

وخاطب القيّمين على المؤسسة «ان إنجازكم مرآة للمبادرة اللبنانية وتجسيد لروح التعاضد وارادة النجاح ومعاناة مشروعكم هي معاناة الوطن ايام المحنة. فمدينة القرطباوي خلال الاحداث تهدمت ولكن لم تتهدم العزيمة وبعد انتقاله الى جوار ربه بقيت المؤسسة في عهدة ايد أمينة». واضاف «انكم تحملون مع الدولة المهمة الاجتماعية ونقول للرئيسة العامة لرهبنة القلبين الاقدسين والقيمة على المشروع: عجباً متى نخاف من المؤسسات الناجحة؟ نحن نخاف على لبنان اذا لم تقم فيه هذه المؤسسة ومثيلاتها في المدن والمناطق. انكم تسهمون مع الدولة في اعداد المهارات المهنية والتقنية الكفية والحديثة. وهذا ما يحتاج اليه البلد في مسيرة الإعمار. استتم اول معهد للعلاج الفيزيائي في لبنان الى جانب معهد التدريب التقني ومستشفى التأهيل الفيزيائي وقدمتم خدمات كبرى في حقل التدريب المهني رفعت قيمة العمل الاجتماعي. ان مدينتكم تحرر قاصديها من اعبائهم كي يخرجوا اكثر عطاء (...) لذلك ترعى الدولة مؤسساتكم التعليمية والصحية، فبينكم وبين كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية عقد اتفاق تعاون يتعلق بالعلاج الفيزيائي تتولى الكلية التدريس وتتولى مؤسسة القرطباوي التدريب، وتسهم الجامعة اللبنانية عبر الفرع الثاني لكلية الصحة بقيمة ١٣٠ مليون ليرة لبنانية. وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية تغطية نحو ٥٣٠ طالباً في التعليم المهني ورعاية خمسين معوقاً وتدريبهم على المهن. وقيمة العقد الاجمالية ما يقارب البليون ليرة». وختم «نقول ذلك كي نؤكد ان دعم الدولة لكم اقرار بدوركم الكبير. وانتم تؤكدون ان العمل من اجل المجتمع كل المجتمع هو الذي يعطي المؤسسة قيمة دورها، وان رعاية الشباب وتزويدهم كفاية الانتاج هي العمود الفقري للإنماء. وان الرفض والنبذ ليسا من اصالتنا، بل من الاصالة اللبنانية ان من يحب لبنان يبادر وينجز. فلو استسلمتم للصعاب لما نجحتم ولو استسلمنا جميعاً للمحنة لما انتصرت مسيرة السلام الوطني. ولو رضخ لبنان للضغوط والمناورات لما انتزعنا من الامم المتحدة بالغالبية العارمة قرار تحديد المسؤولية عن الاعتداء الذي ارتكب ضد الابرياء في قانا والجنوب. وسنبقى مع السلام العادل والشامل حتى نستعيد سيادتنا حتى حدودنا الدولية».

لجنة المال انجزت سلسلة الرتب والرواتب

رئيسا الجمهورية والحكومة قوّما "شؤون الدولة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس في قصر بعبدا التطورات العامة و«شؤون الدولة»، وتطرقا الى سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام التي انجزت اللجنة النيابية للمال والموازنة درسها مساء اول من امس.

وأوضح رئيس اللجنة خليل الهراوي، في مؤتمر صحافي امس، ان اللجنة انجزت درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، موضحاً انه ليس نهائياً لكنه «ارضية تصنيف وتوصيف للعمل». واضاف: «انها ادخلت تعديلات، في ضوء مناقشات النواب الاعضاء، سواء في الراتب او الرتبة، اي الدرجة، او احتساب معاش التقاعد، وأعطت درجات اضافية لبعض الموظفين حتى اصبحت الجداول متناسبة». وبعدما عرض تفصيلاً المواد المعدلة، قال «بعدما أعطت سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، وبعدما انتهينا من سلسلة الاداريين، ننتظر من الحكومة ان ترسل الى المجلس النيابي سلسلة رتب العسكريين».

وأوضح النائب الهراوي «ان الحد الادنى لأجور الموظفين في الادارات العامة اصبح ٣٠٠ الف ليرة واعطيت للأجراء والمتعاقدين والمتعاملين مع وزارة الاعلام نسبة عشرين في المئة وعشرة في المئة وخمسة في المئة بحسب الشطور». واضاف: «لم نطرح في اللجنة سبل تغطية الاعتمادات اللازمة لهذا المشروع ولم تبحث الحكومة معنا في هذا الشأن ونحن لم نبحث فيه معها».

إلا ان مصدراً وزارياً قال لـ «الحياة» ان «المجلس النيابي شريك للحكومة في موضوع السلسلة وسيناقشانها معاً في جلسة نيابية عامة، خصوصاً لجهة تغطية تكاليفها».

واشار الى «ان قانون الموازنة العامة للسنة الجارية لحظ ان لا إنفاق من دون تامين موارد لها»، رافضاً الكشف عن مصادر هذه الموارد.

جنبلاط زار بري وتنازل للدولة عن عقار

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط السابعة والنصف مساء امس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر اقامته في عين التينة للتشاور في الوضع، رداً لزيارة قام بها الرئيس بري له الاسبوع الماضي في منزله للاطمئنان الى صحته.

وكان جنبلاط أبلغ وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بكتاب خطي تنازله عن العقار رقم ٦١ الذي يملكه في منطقة سبلين العقارية والبالغة مساحته ٨٢٦ متراً مربعاً لمصلحة الوزارة، بهدف انشاء مركز هاتفي عليه يؤمن الخدمات الهاتفية والبريدية لسبلين والجوار باعتباره يشكل منفعة عامة.

وكانت الاجهزة الفنية المختصة كشفت في وقت سابق على العقار المذكور وتبين انه يتناسب من الوجهتين الفنية والاستثمارية كمركز هاتفي وبريدي.

صفير تلقى اتصالاً تشاورياً من إده

عيسى الخوري دعا إلى التوافق في انتخابات الرابطة المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي مع النائب قبلان عيسى الخوري ثم مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الأوضاع العامة.

ودعا عيسى الخوري «جميع المرشحين الى انتخابات الرابطة المارونية الى التوافق وعدم التنافس»، مشيراً الى «ان الوضع الراهن يدل الى ان الرابطة لا تعمل لمصلحة الطائفة بل لمصالح شخصية»، ولافتاً الى «ان هذا الامر مرفوض منه ومن البطريرك». وأضاف: «اننا نمر في ظروف صعبة اقليمياً خصوصاً بعد التحالف الاسرائيلي - التركي. وقد وجدت غبطته على اطلاع تام على حقيقة الاوضاع وخصوصاً لجهة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والقرار الرقم ٤٢٥ والتصرفات الاسرائيلية بعد قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة».

اما رئيس الكتائب فقال: «الوضع خطير جداً والرأي العام في حال غليان والمطلوب من الدولة ان تساعد في تخفيفه. وعلينا جميعاً ان نتكاتف من اجل وضع حد لهذه النقمة العارمة اذ لا يجوز ان نتخذ تدابير ارتجالية بل من المفروض ان يمهد لأي قرار». وعن موقف الكتائب من الانتخابات النيابية الفرعية قال: «للكتائب آلية معينة وسلطة اتخاذ القرار فيها هي المكتب السياسي الذي لا يقدم على اتخاذ اي قرار قبل العودة الى القاعدة، من هنا نعقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين عندنا لاتخاذ القرار في ضوء توجهاتهم».

وتلقى صفير اتصالاً هاتفياً من عميد الكتلة الوطنية ريمون إده تشاورا خلاله في الاوضاع.

"حزب الله" على الحياد في انتخابات البقاع

■ بيروت - «الحياة» - قال مصدر مسؤول في «حزب الله» امس «في الايام المقبلة يشارك اهلنا في محافظة البقاع في الانتخابات النيابية لاختيار احد مرشحين، ويهمنا ان نؤكد اهمية التنافس الشريف والتسابق على الخير، وبعد اتصال المرشحين بنا (روبير غانم وهنري شديد) والاطلاع على برامجهما، وجدنا من المناسب ان نترك الخيار لقواعدنا وجمهورنا لينتخب من يراه الأنسب، املين في ان تسهم النتيجة في العمل لرفع الحرمان عن هذه المنطقة الحبيبة والغالية على قلوبنا وأن يتعاون الجميع لما فيه خيرها في اي موقع كان».

كتلة بري تتجه الى موقف من قرارات الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت «كتلة التحرير والتنمية» النيابية التي اجتمعت امس برئاسة رئيس المجلس نبيه بري «إبقاء النقاش مفتوحاً في شأن القرارات التي صدرت عن الحكومة بالنسبة الى السيارات والزراعة وانعكاساتها، لاتخاذ موقف موحد». وناشد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «الحكومة رئيساً واعضاء اعادة النظر في قرار الرسوم الجمركية على السيارات، ودرس السبل الآيلة الى تخفيف العبء الذي وقع على تجار السيارات».

الشعراوي يزور لبنان في ٢٨ الشهر

■ القاهرة - «الحياة» - يقوم الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي بزيارة لبيروت في ٢٨ من الشهر الجاري تستغرق خمسة ايام يلتقي خلالها مسؤولين لبنانيين. كما يلتقي مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين.

اللجنة النيابية لتقصّي الحقائق على التنصّت تجتمع اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد اللجنة النيابية المصغرة للتقصي عن الحقائق في قضية التنصت على الهاتف اجتماعاً قبل ظهر اليوم في المجلس النيابي برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لدرس المستندات التي يفترض ان تكون الاجهزة الامنية المعنية سلمتها الى المجلس النيابي. وعشية اجتماع اللجنة، اكد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان النيابة العامة سمحت بمراقبة بعض الخطوط في بعض الدعاوى. لكنه قال انه «لم يعط اي امر لمراقبة اي خط هاتفي لرجل سياسي او أمني او ديني او صحافي».

الى ذلك، وافقت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية على «القرارات التي صدرت عن المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيين العرب، بالنسبة الى السوق العربية المشتركة، والتضامن العربي». وأوصت الحكومة «بضرورة تبني هذه القرارات نسبة الى اهميتها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي».

وأوصت اللجنة في اجتماعها امس برئاسة النائب علي الخليل بمشاركة اربعة وزراء و١٦ نائباً بضرورة الغاء المؤتمر الاقتصادي الذي دعت اليه دولة قطر.

ودانت اللجنة الموقف الاميركي بالنسبة الى التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة والتهديد بعدم التجديد للقوات الدولية في الجنوب والقرار الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي في شأن الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

لبنان استغرب إطلاق تمرز

□ بيروت - «الحياة»:

■ فوجىء النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم عصر امس، بمضمون برقية تلقاها من «الانتربول» افادت ان السلطات في جورجيا اطلقت الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «انترا» و«بنك المشرق» روجيه تمرز الذي اتجه الى الولايات المتحدة الاميركية.

وفي اتصال اجرته «الحياة» مع القاضي عضوم، قال: «انني استغرب لجوء السلطات في جورجيا الى الافراج عنه قبل ان يصل طلب استرداده من السلطات اللبنانية الرسمية المختصة الذي اعددناه وسلمناه الى وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، خصوصاً ان جورجيا كانت ارسلت الينا فور توقيف تمرز برقية تطلب منا اعداد طلب لاسترداده، وقد ضمنتها نصّ البرقية التي تلقتها من الولايات المتحدة وفيها ان تمرز غير محكوم او ملاحق من القضاء الاميركي».

وسأل القاضي عضوم: «لماذا اذا بعثوا الينا ببرقية يطلبون منا اعداد طلب الاسترداد وارساله الى جورجيا، وسارعوا الى الافراج عنه قبل ان يصل طلب الاسترداد الذي تضمن مجموعة من الوثائق والمستندات والادلة المترجمة الى اللغة الانكليزية تعدد الجرائم الملاحق بها من القضاء اللبناني؟».

وعن مضمون البرقية التي تلقاها من «الانتربول»، قال عضوم: «وصلت البرقية قبل دقائق، اي نحو الرابعة والنصف عصر امس بتوقيت بيروت، وجاء فيها ان تمرز أوقف في جورجيا، ثم تُرك كونه مواطناً اميركياً. وهذا ما اكدته لنا السلطات في جورجيا من خلال اتصال أجريناه معها اليوم (امس)».

ولوحظ ان البرقية لم تحمل تفاصيل اخرى تتعلق بأسباب توقيفه، وبالتالي الدوافع التي أملت على جورجيا الافراج عنه.

وفي انتظار معرفة مزيد من التفاصيل المترتبة على اخلاء تمرز، تركت هذه القضية مجموعة من التساؤلات يُفترض ان تتضح عبر اتصالات بين بيروت وواشنطن.

من جهة اخرى، وافق عضوم على طلب وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع السماح له استثنائياً بالمراسلة، اي ارسال الرسائل وتلقيها بينه وبين زوجته وأهله ضمن نطاق انظمة السجون وما تسمح به ادارة السجن، اي مرتين في الاسبوع.

وأعلن انه أحال على «النيابة العامة المالية المعلومات والاختبارات التي وردت في الصحف عن تسجيل نحو ٧٠٠ سيارة في الجمارك قبل صدور القرار الحكومي رفع الرسوم الجمركية.

واكيم حوّل استجواباً للحكومة سؤاله عن اليابانيين وعبود

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب النائب نجاح واكيم تحويل سؤاله الموجه الى الحكومة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي عن اعتقال امية عبود وعدد من اليابانيين المتهمين بالانتماء الى «الجيش الاحمر الياباني»، استجواباً، لأن ردها في ٢٤ آذار (مارس) عليه يتناقض في شكل كامل مع التصريحات والقرارات الرسمية الصادرة عن المدعي العام التمييزي عدنان عضوم وعن وزير الداخلية ميشال المر.

واضاف «كان توقيف هؤلاء، وبصرف النظر عن مدى صحة التهم الموجهة اليهم او عدمه، تم خلافاً للاصول القانونية. لذلك سألت الحكومة: من هي الجهة المسؤولة في السلطة التي اعطت الامر بتنفيذ هذه العملية؟ ولماذا لم تتبع الاصول القانونية في التنفيذ؟ ومن هي الجهات الرسمية، في السلطة والادارة والقضاء، المسؤولة عن خرق القانون والدستور وعن انتهاك حقوق الانسان؟ ووردني من الحكومة جواب موقع من رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري جاء فيه: ان توقيف المواطنة امية عبود تم بناء على اشارة النيابة العامة التمييزية، وان توقيفها تم في صورة علنية».

وذكر واكيم بأن المدعي العام التمييزي «رداً على استدعاء تقدم به وكلاء المواطنة عبود اصدر قراراً اي بعد اسبوع من اختفائها جاء فيه حرفياً: بعد الاطلاع على الاستدعاء تقرر التريث في الطلبين المحددين في الاستدعاء الى حين التثبت من صحة توقيف المدعوة امية عبود ومكان التوقيف على ان يصار في ما بعد وفي ضوء النتيجة البت بقانونية الطلبين المقدمين. كذلك كان المدعي العام صرح لوسائل الاعلام ان جهاز امن الدولة افاده ان لا وجود لمعتقلين لديه. وهذا ما اعلنه ايضاً وزير الداخلية».

وتابع واكيم ان «هذا التناقض بين القرار الذي اصدره المدعي العام التمييزي والتصريحات التي ادلى بها، وجواب الحكومة على السؤال الذي تقدمت به يضعنا امام احتمالات ثلاثة كلها خطيرة: اما ان المدعي العام التمييزي يصدر اوامر بالتوقيف على بياض، ثم تملأ هذه الاوامر بالاسماء المناسبة من رجال الامن وبناء على اوامر صادرة عن متنفذين في السلطة، واما ان الاجهزة الامنية، وبناء على تعليمات يصدرها هؤلاء المتنفذون، تعتقل المواطنين ثم تستصدر اوامر بالقبض او بالتوقيف من الجهات القضائية المختصة، واما ان يكون رد الحكومة على سؤالي الذي اكدت فيه ان توقيف المواطنة عبود تم بناء على اشارة النيابة العامة التمييزية جاء مخالفاً للواقع».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

بعد تعثر وساطة أختري لدى الطفيلي

هل تدخل دمشق على خط التهدئة بتشكيل هيئة مطلبية يكون في عدادها؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل ترى الدعوة الى «ثورة الجياع» التي اطلقها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي النور في ٤ تموز (يوليو) المقبل، ام انه سيتم استيعابها من الداخل بجهود سورية، بعدما تعثرت «الوساطة» الايرانية من خلال سفير ايران فوق العادة في سورية الشيخ محمد حسن اختري الذي لم يوفق في التوصل الى جوامع مشتركة؟

في معلومات «الحياة» ان قيادة «حزب الله»، وإن كانت تتصرف كان الدعوة موجهة مباشرة ضد الدولة اللبنانية لتجاهلها الوضع المعيشي المتردي في منطقة بعلبك - الهرمل، حاولت وتحاول استيعابها من الداخل من خلال تحويلها تحركاً مطلبياً تنبثق منه هيئة مطلبية تضم في عدادها نواباً ووجهاء بقاعيين الى جانب ممثلين عن الحزب والشيخ الطفيلي.

واستناداً الى هذه المعلومات فان السفير الايراني لم يوفق في اقناع الشيخ الطفيلي بالعدول عن الدعوة الى «ثورة الجياع» من خلال امكان توجيه دعوة اليه لزيارة طهران، مشترطاً عليه التزام الموقف الذي سيسمعه من قيادة الجمهورية الاسلامية في ايران.

وكان رد فعل الشيخ الطفيلي رفض الشرط الذي وضعه السفير اختري في مقابل ترتيب زيارته لطهران خصوصاً ان الاول كان شارك في بعض الاحتفالات التي اقيمت في البقاع لمناسبة ذكرى عاشوراء ودعا الى التعاطي مع قيادة الحزب كقوة تستمد شرعيتها من التحالف مع ايران وعلى نحو يفهم منه ان لا غطاء ايرانياً للدعوة الى «ثورة الجياع».

وفي هذا الصدد، كشفت مصادر بقاعية لـ «الحياة» ان اخفاق السفير اختري في اقناع الشيخ الطفيلي بمراجعة موقفه، استدعى تحركاً من نوع آخر، انطلق من مبدأ التشاور من اجل تشكيل هيئة مطلبية عن منطقة بعلبك - الهرمل يكون في عدادها عدد من النواب اضافة الى فاعليات بقاعية تتولى التحرك لدى الدولة بغية السعي الى تنفيذ مضمون المذكرة البقاعية التي كانت رفعت الى اركان الدولة.

وأكدت المصادر «ان معظم المعنيين اعتبروا ان الفكرة قابلة للبحث وانها تشكل المخرج اللائق للجميع، لجهة عدم اغفال المطالب المشروعة التي يطرحها الشيخ الطفيلي، شرط الا تؤدي ملاحقتها الى اضطرار احد للدخول في الزجاج، خصوصاً ان الخلاف مع الامين العام السابق للحزب يدور على الاسلوب لا على المطالب».

واضافت: «ان البحث في تشكيل هيئة مطلبية عليا اصطدم في الدرجة الاولى بالجهة او الشخص الذي يتزعمها في ضوء اصرار الحزب على ان يتزعمها هو بدلاً من ان تكون برئاسة الشيخ الطفيلي، من دون ان يعارض وجوده في عداد اعضاء الهيئة، تقديراً من مسؤولي الحزب في البقاع ان تزعمه للهيئة قد يفتح الباب في وجه مبادرة الآخرين بالتحرك، وقد يكون البعض منهم على صلة بالحزب او بالجو العام المؤيد له».

ولفتت الى «ان الفكرة طورت بتشكيل هيئة متابعة مطلبية على اساس التسليم للأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله بأن يتولى رئاستها، إلا ان البحث توقف عند حدود التباين على مسألة الرئاسة، مع ان الحزب لم يتوقف عن ملاحقته المطالب البقاعية عموماً».

وفي اعتقاد المصادر البقاعية ان المطالب التي يرفعها الشيخ الطفيلي «تعتبر شعبية من وجهة نظر عموم البقاعيين، وان التباين معه يتعلق بالاسلوب الذي يتبعه وان كان حرص اخيراً على توضيب الدعوة الى ثورة الجياع بتحرك سلمي مبدياً استعداده للحوار».

واشارت الى «ان لا خلفية خارجية لتحرك الشيخ الطفيلي الذي يتحدث في عفوية متناهية تتطلب منا احتضانه، بدلاً من ان ندفعه او نحرّضه على الصدام خصوصاً انه كان سارع الى اضفاء الطابع السلمي على تحركه رافضاً الدخول في صدام مع الدولة، لشعوره ان المواجهة تعني القوات السورية المولجة حفظ الأمن بمؤازرة القوى الامنية اللبنانية الشرعية».

وختمت المصادر «ان الشيخ الطفيلي لا يستطيع ان يذهب بعيداً في تحركه الى حدود المساس بالأمن العام في البقاع، لانه يدرك جيداً ان دمشق لن تسمح بحصول اي شكل من اشكال الفلتان وان كان المسؤولون السوريون نصحوا بوجوب الالتفات الى الحال المعيشية في البقاع والاسراع في توفير العلاج لها نظراً الى الضائقة المالية التي تضغط على البقاعيين».

ويبقى السؤال: هل يمضي الشيخ الطفيلي في دعوته الى «ثورة الجياع» التي تخفي الى اسبابها المعيشية طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين الحزب والتي يبدو انها تمر في حال من الفتور؟

«الحياة» في البقاع قبل ايام من موعد «ثورة الجياع»

البناء بلا تراخيص والفواتير لا تدفع ... والاشكالات يحلّها الطفيلي

□ البقاع - من غالب الأشمر:

■ كان لدعوة الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» في ١٦ أيار (مايو) الماضي الى «العصيان المدني» وحض كل من يملك قطعة أرض في منطقة بعلبك - الهرمل ولا يستطيع شراء منزل او الحصول الى رخصة بناء، لما يترتب على ذلك من تكاليف باهظة، الى المباشرة ببناء بيت لعائلته ومراجعته عند حصول اي اشكال مع المعنيين صدى واسع في صفوف الناس. اذ شرع هؤلاء من فورهم في هجمة على البناء لم يسبق لها مثيل في هذه المناطق وفي كل القرى المحيطة بها غرباً وعلى امتداد السلسلة الجبلية شرقاً.

فالعابر على الطريق الدولية، بدءاً من ابلح نحو بعلبك - الهرمل شمالاً يرى حركة البناء قائمة في شكل ملحوظ وعشوائي وعلى مدار ساعات النهار، من مطلع الفجر الى مغيب الشمس، وأعمدة الباطون ترتفع على جنبات الطرق وفي عمق القرى ووسط الحقول القاحلة. فورش الاعمار على قدم وساق. مجموعة هنا تحفر وتؤسس لرفع الأعمدة وأخرى ترفع سورها بالأحجار وثالثة تشبك الحديد ورابعة تسقف أسطح الطبقات العليا بعدما انتصبت أعمدتها.

وعلى رغم الضائقة المعيشية الخانقة التي يعيشها معظم سكان هذه المناطق بسبب البطالة وعدم توفر فرص العمل وفقدان السيولة، عمد كثيرون منهم الى الاستدانة مستغلين «الفرصة» التي ربما لن تتكرر ثانية للاستفادة من البناء من دون رخص.

وما دفع الناس الى تشييد مساكن بهذه الوتيرة على ما روى بعضهم لـ «الحياة» خلال قيامها بجولة ميدانية على هذه المناطق، امتلاكهم اسهماً في أراضٍ غير مستصلحة كانت صنفتها الدولة زراعية، ومنعوا من البناء فيها من دون رخصة في مقابل ثلاثة الاف دولار لمساحة ارض لا تتجاوز الدونم الواحد (١٠٠٠ متر مربع) وعلى ان يقصر صاحبها خمسة امتار من كل اتجاه فتصبح الرخصة أغلى ثمناً من مساحة الأرض وتضيق بالتالي مساحة البناء فيها.

ففي بلدة النبي عثمان قال ابراهيم ادريس الذي كان لتوه يصب سقف خمسة محال متلاصقة مع مجموعة من العمال، بمن فيهم افراد اسرته، ان قوى الأمن منعته العام الماضي من اكمال ما كان بدأ به على رغم حصوله على رخصة بناء، إلا بعد قصر خمسة امتار من كلا الجهتين. فتوقف عن العمل لأن من شأن ذلك تقليص حجم المساحة المشاد عليها. وأضاف: «بعدما علمنا بدعوة الشيخ الطفيلي بادرنا بالعمل، ولكن فوجئنا بحضور قوى الأمن ومنعنا مجدداً. عندها لجأنا الى سماحته الذي أعطانا الاذن بمتابعة العمل متكفلاً بمعالجة الموضوع مع الدرك، وكما ترون انجزنا العمل من دون اي تدخل».

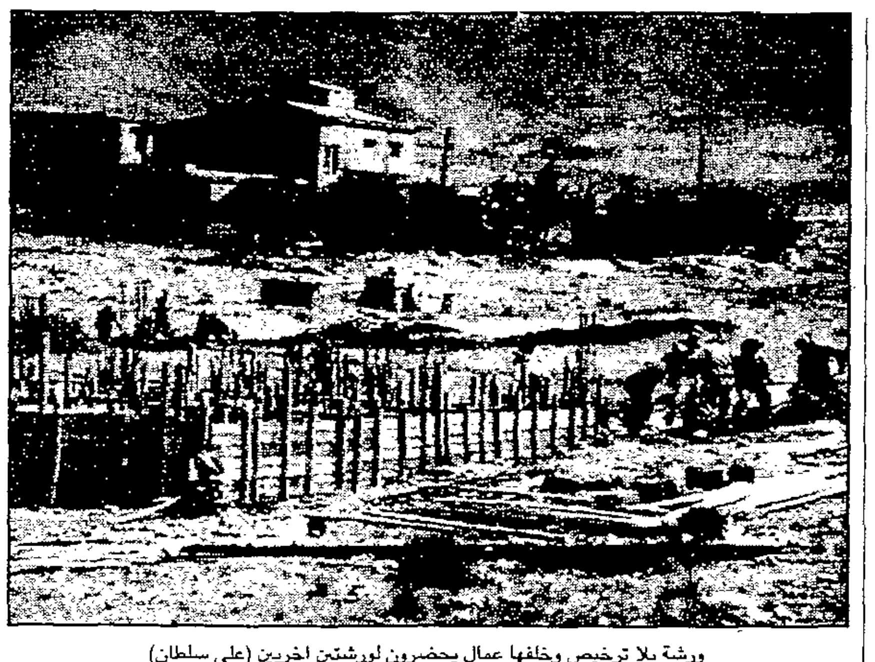
ورشة بلا ترخيص وخلفها عمال يحضرون لورشتين اخريين (علي سلطان)

وعلى مقربة منه شرع مواطن آخر من العائلة نفسها في بناء طبقة ثانية فوق منزله لأولاده من دون ترخيص. وقال انه بادر بذلك حين وجد جيرانه يبنون من دون تراخيص. وإذا أوقفته القوى الأمنية عن متابعة البناء هل يراجع الشيخ الطفيلي في الأمر؟ قال: «لا، لكنني اعمل اسوة بالآخرين واذا منعني الدرك من اكمال العمل من دون ترخيص فسأمتثل لقرارهم».

وفي جديدة العين المختلطة وقف ميشال عبود يراقب مجموعة من العمال تعمل على جبالة باطون عرّف عن نفسه بانه صاحب الورشة. ولما سألناه هل يملك رخصة بناء اجاب ضاحكاً: «بوجود شخص على قدر المسؤولية لم نحتج الى تراخيص. نحن هنا من المنسيين والدولة غائبة عنا، إلا في مجال الضرائب. الله بعث الينا انساناً (الشيخ طفيلي) يعرف كيف يدافع عن الناس نحن معه في معزل عن انتمائه وصفته ولكن ما يهمنا في الموضوع انه يطالب بحقوق الناس».

وأبدى عبود حماسته للمشاركة في «ثورة الجياع». وسأل: «لماذا لا نؤيد هذه الفكرة وندعمها ونشارك فيها خصوصاً انها ستكون حضارية وغير مسلحة؟» معرباً عن الأمل في «ان تعم هذه الحال كل المناطق اللبنانية لأن الوضع المعيشي لم يعد يطاق».

وعلى بعد أمتار ورشة اخرى لخالد العيط الذي وجد في الدعوة الى «ثورة الجياع» «قراراً صائباً لأن منطقتنا تعاني اهمالاً مزمناً». وسأل «لماذا لا تلتفت الدولة الى شعبها إلا عندما تستفحل الأمور وحين نصل مكرهين الى مثل هذه القرارات للحصول على حقوقنا؟».

وقال شيخ من آل اللذيذ في بعلبك منع من اكمال بناء طبقة ثانية فوق منزله لولده الوحيد على رغم امتلاكه ترخيصاً قانونياً «قبل دعوة الطفيلي منعت مرات عدة إلا في مقابل دفع رشاوى. دورية رايحة ودورية جايي. حتى بدا الامر للناظر ان مخفراً فتح امام بيتي وبقيت الحال هكذا الى ان جاءت الفرصة وعمرنا من دون برطيل».

وفي بلدة العين لم يخف محمد ضاهر سروره بهذه «الفرصة التي جاءت من حيث لا يحتسب». وقال: «منذ ثلاث سنوات ومنزل ابني الذي ينوي الزواج، من دون سقف لعدم توافر الاموال للحصول على ترخيص، استغللت الظرف الآن وأكملت بناءه وأصبح صالحاً للسكن».

و«العصيان المدني» الذي دعا اليه الشيخ الطفيلي لم يقتصر فقط على البناء من دون ترخيص بل تعداه الى امتناع عن دفع رسوم الخدمات والضرائب لصناديق دوائر الدولة. اذ امتنع كثيرون من الناس في المناطق البقاعية المؤيدة له عن دفع فواتير الكهرباء. وكان لشكاوى الناس من ارتفاع فواتير الكهرباء التي لا تتوازن مع مداخيل الطبقات الفقيرة في مناطق تجهد لتأمين لقمة عيشها، دافع آخر تسلحوا به لعدم تسديدها.

ويقول مواطن آخر من آل العاشق كان يعمل موظفاً في الجامعة الاميركية في بيروت، قبض تعويضه في وقت سابق واشترى به بقراً ليعتاش من منتوجها: «كنا ندفع بدل كهرباء كل شهر وفي شكل منتظم والحال ماشية. اذ كنا نبيع حليباً ولبناً والأموال متوافرة مع الناس». وبعدما تذمر من «الوضع المعيشي المزري الذي آلت اليه البلاد»، سأل: «ألا تكفينا الرسوم والضرائب حتى تأتينا فواتير الكهرباء ايضاً باسعار خيالية؟ تصور ان فاتورة الكهرباء التي تسلمتها بداية الشهر الجاري بلغت ٥٧٥ الف ليرة لبنانية (نحو ٣٧٥ دولاراً)».

ويقول مبرراً عدم تسديدها: «انا بالكاد يصل مدخولي الى مئتي الف ليرة، فمن اين لي ان ادفعها؟ قليلون هم الذين يشترون الحليب الآن وكلفة العلف ارتفعت».

ويشكو جاره من آل خضر من وصول فواتير الكهرباء دفعة واحدة كل ثلاثة اشهر «وهذا يشكل عبئاً كبيراً علينا». ويسأل: «لماذا لا يأتي الجابي كل شهر ونحن على استعداد لدفع هذه الفاتورة ولكن في شكل مدروس لا عشوائي. اما بهذه الطريقة فلن ادفع مليماً واحداً».

ويقول محمود ناصر الدين من بعلبك: «في ٢ حزيران (يونيو)، جاء جابي الكهرباء الى بيتي وطلب من زوجتي تسديد فاتورة عن شهرين بقيمة ٩٤٥ الف ليرة فلم تدفع له. وفي الاسبوع الثاني جاء جاب آخر وطلب ٦٤٠ الفاً وعندما أبلغناه ان زميله كان جاءنا بفاتورة اقل بـ ٣١٥ الف ليرة ارتبك وعزا السبب الى خطأ في الحساب، فرفضت ان ادفعها. ولما هددني بقطع الكهرباء قلت له اقطعها، فالشيخ صبحي (الطفيلي) يعيدها».

وروى ابو حسين علو من بلدة الهرمل لـ «الحياة» ما حصل معه، فقال: «ان قيمة الفاتورة التي سلّمني اياها الجابي بلغت ٦٥٠ الفاً. فرددتها اليه مع الشكر. ولما هددني بقطع الكهرباء قلت له افعل ما تشاء. المهم ألا تعود الى هنا ثانية». ولم يقطعها! وعن سبب امتناعه عن التسديد مقابل الإنارة قال: «من اين لي ان ادفع هذا المبلغ وأنا من دون عمل؟ (...) وهل ترك لنا العمال السوريون عملاً؟ انهم يعملون بربع الأجر وهذا المبلغ لا يطعم أياً من ابنائي الخمسة».

وهنا يقاطعه مواطنه محمد ايوب ليقول: «ضرائب وفواتير كثيرة تأتينا، وعمل ما في. جاءتني فاتورة كهرباء بـ ٤٠٠ الف ليرة وفاتورة باسم اخي بقيمة ٣٥٠ الفاً علماً انه لم يستخدم الكهرباء منذ ستة اشهر لوجوده في بيروت بداعي العمل».

ويختم ايوب: «حتى لو لم يدعُ الطفيلي الى الامتناع عن دفع بدل الخدمات لن ادفع قرشاً واحداً. فأولادي أحق في اطعامهم من ان ادفع ثمن فاتورة كهرباء باهظة ... فكيف والناس بدأت تلتزم الدعوة الى العصيان المدني؟».

المشرف،
قصة اصبحت حقيقة

في منطقة من لبنان، هناك رقعة من الارض تمتزج فيها اروع ما تغدقه علينا الطبيعة من جمال وتوازن: محيط شجر اخضر، مناظر خلابة على جبل لبنان، هواء نقي منعش، اطلالة رائعة على زرقة البحر المتوسط، وعطاءات كثيرة جعلت الارض هذه موقع الاحلام للعديد.

منطقة المشرف، بصفاتها تلك، تشكل المكان المثالي لاقتناء بيت لبناني اصيل مع حديقة خاصة، في محيط تتوفر فيه كافة اسباب الرفاهية وراحة البال.

وبدأ الحلم يتحقق. واخذت القرية تنمو لتحتضن المدارس والحدائق العامة ومراكز الرياضة واللهو، وميادين الخيل اضافة الى مساحات خضراء شاسعة للقيام بجولات ممتعة على الاحصنة او سيرا على الاقدام. وأخذت بعين الاعتبار اعمال شاملة للبنية التحتية، ونظام للامن وتسهيلات عديدة جعلتها قرية نموذجية لحياة عائلية مليئة بالدفء والتناسق والراحة.

وهكذا خرجت قرية المشرف من اطار الحلم والامنيات. قرية لم تعد اسطورة من الاساطير، انما واقع في متناولك. فاذا كنت من محبي النهايات السعيدة والاحلام التي تغدو واقعا، تعال اكتشف بنفسك ما توفره اليوم قرية المشرف النموذجية من نمط عيش مميز، نادرا ما تجده في اي مكان آخر.

MECHREF
دفء، نقاء وتراث

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال :
البحرين، سمعان شويري ٢٣٨٧٢٨ / ٩٧٣-٢٣٨٧٢٧ ؛ الرياض، محي الدين لبان ٩٦٦-١-٤٠٤٣١٥٣ ؛ جدة، طارق سليمان ٩٦٦-٢-٦٦٥٧٥١٤/٦٦٥٧٥٣٦ ؛
دبي، نبيل اسعد ٩٧١-٤-٢٣٠٠٠٢ ؛ لبنان، علي الاسعد ٩٦١-٣-٨٨٦٥٥٥/٣٠٧٧٦٦
او ارسال هذه القسيمة، بعد تعبئتها، على احدى العناوين التالية :

سمعان شويري ، بناية سيتي سنتر ٣٠٣، مكتب ٥٠٣، شارع الحكومة ٣٠٤، ص.ب ١٠٠٤، المنامة ، البحرين.
محي الدين لبان، الرياض ١١٥١٤، ص.ب ٥٨٥٢٣، شارع الضباب، عمارة الشركة العقارية السعودية، الدور الاول، شقة ١٠٦، المملكة العربية السعودية.
طارق سليمان، برج "د"، مركز المدينة التجاري، الدور الثاني، طريق المدينة، ص.ب ٩٣٢٢، جدة ٢١٤٦٣، المملكة العربية السعودية.
نبيل اسعد، ص.ب ١١٨٥٣، سنتر الغرير، الطابق العاشر، دبي، الامارات العربية المتحدة.
علي الاسعد، فردان، شارع بشير القصار، ص.ب ٥٥٣٣-١٤ بيروت، لبنان.
للحصول على كتيب يحتوي على المعلومات اللازمة عن المشروع.

الاسم: .... رقم التلفون: ....
العنوان: ....

أكد تجميد صادراته النفطية

العراق يعترف بمنع خبراء التفتيش من تفقد ثلاثة مواقع عسكرية

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - اعترف العراق بانه منع خبراء تفتيش من تفقد ٣ مواقع عسكرية، واتهم الولايات المتحدة باستخدام مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من تنفيذ بغداد التزاماتها على صعيد نزع السلاح، لمعرفة الاجراءات الامنية المتخذة لحماية المسؤولين العراقيين.

وفي رسالة بعث بها الى مجلس الامن اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان فرق تفتيش تابعة للامم المتحدة يتولى قيادتها اميركيون منعت الاسبوع الماضي من تفقد ثلاثة مواقع عسكرية بسبب الاشتباه في تصرف اعضائها.

وقال ان المفتشين يستخدمون التسهيلات الممنوحة لهم في اطار مهماتهم، المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن، غطاء لدرس الانظمة الامنية في العراق والاجراءات الامنية المتخذة لحماية مسؤوليه.

وتتضمن المواقع الاربعون التي فتشها خبراء اللجنة الخاصة (يونسكوم) بين الثامن من اذار (مارس) الماضي والثاني عشر من حزيران (يونيو) الجاري، بما فيها المواقع الثلاثة التي منعوا من دخولها، منشآت لاجهزة الاستخبارات العراقية ووحدات خاصة للحرس الجمهوري واجهزة امنية.

وقدم رئيس اللجنة الخاصة رالف اكيوس الاسبوع الماضي شكوى الى مجلس الامن مؤكداً ان العراق منع فريق تفتيش برئاسة سكوت ريتر (الاميركي الجنسية) من زيارة مواقع عسكرية مشتبه فيها.

وقال طارق عزيز ان هذه المواقع هي مقر لجهاز الاستخبارات العراقي ومواقع تابعة للرئاسة. واضاف: «طلب الكولونيل سكوت ريتر الدخول الى مكتب القسم السياسي في جهاز الاستخبارات الذي يحوي اسرار هذا الجهاز، ولم نسمح بان يفعل ذلك. طلب الذهاب الى موقع يختص بامن الرئاسة كان خضع للتفتيش مرتين، ولم نسمح له بالدخول هذه المرة».

واشار الى ان ريتر «اصر على الدخول الى هذه المواقع من دون اي مبرر وهو ليس سوى ضابط في الجيش الاميركي». وتابع ان مجلس الامن «على علم بموقف الولايات المتحدة من العراق ونظامه السياسي».

وكان المجلس اكد اسفه الجمعة الماضي لما اعتبره تدخلاً عراقياً غير مقبول في رحلات طائرات اللجنة الخاصة.

ويتوقع ان يعرض المجلس هذه الوقائع بعد التقرير الذي سيقدمه اليه اكيوس هذا الاسبوع. وقالت مصادر في المجلس ان من المتوقع صدور قرار في هذا الصدد.

«النفط للغذاء»

على صعيد آخر أكد العراق انه قرر تعليق صادراته النفطية الى ان يتم التوصل مع الامم المتحدة الى خطة جديدة لتوزيع الاغذية والادوية التي يتعاقد على شرائها بموجب اتفاق «النفط للغذاء». وقال السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون ليل الاثنين ان بلاده قررت التوقف عن تصدير نفطها لانه «يبدو لنا ان من الضروري في المقام الاول الاهتمام بخطة توزيع» المواد الغذائية.

واشار الى ان تطبيق الاتفاق يطرح مشاكل من الضروري حلها اولاً. وزاد: «في اي حال ابدينا تحفظات عن هذه العملية منذ البداية». لكنه نفى ان يكون القرار العراقي نوعاً من الاحتجاج. وقال: «نريد فقط الحصول على ما لنا الحق في الحصول عليه».

وشكا العراق مرات من ان تسليم المواد الغذائية والادوية خصوصاً يتاخر بضعة اشهر عن المقرر في الخطة، واكد ان هذا التاخير تسببت فيه الولايات المتحدة واسفر عن آلاف الضحايا.

مصادر تركية تتحدث عن عزم انقرة على مساعدته مالياً وعسكرياً

بارزاني يطالب بـ "ثمن" لمنطقة أمنية على الحدود

□ انقرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر تركية مطلعة ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني طالب انقرة بأموال واسلحة وطعام لقوات حزبه التي يفترض ان ينشرها في القرى المتاخمة للحدود العراقية مع تركيا تنفيذاً للاتفاق بين الطرفين. ونقلت صحيفة تركية عن هذه المصادر تأكيدها ان القوات التركية ستواصل تنفيذ عمليات «محدودة» عبر الحدود في شمال العراق الى حين بسط قوات بارزاني سيطرتها الكاملة وتمكنها من اقامة «منطقة امنية» لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) من اتخاذ المنطقة قاعدة لشن هجمات على الأراضي التركية.

وأكدت مصادر تركية وكردية لـ «الحياة» ان هذه «الخطة» ليست جديدة، بل هي احياء لاتفاق يعود الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ بين قيادة قوات الدرك التركية من جهة، وحزبي بارزاني وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) من جهة اخرى. وعلى رغم ان الطرفين باشرا تطبيق الاتفاق توقف التنفيذ بعد فترة قصيرة ثم صرف عنه النظر نهائياً بعد مقتل قائد الدرك انذاك الجنرال أشرف باشا بتليس في حادث طائرة فوق انقرة في اذار (مارس) ١٩٩٣. ونص الاتفاق على اقامة نحو ٧٠ نقطة أمنية حدودية في الجانب العراقي تنتشر فيها قوات «البيشمركة» (المقاتلين الاكراد العراقيين) على أن تمولها وتسلحها تركيا. وكان يفترض ان تساعد أنقرة في اعادة بناء مئات من القرى استولى عليها مقاتلو حزب العمال الذين تردد أنهم توغلوا في شمال العراق من سورية اثر حرب الخليج. واعتبر حزبا بارزاني وطالباني ان من شأن اعادة الاعمار ان تشكل حافزاً قوياً للاكراد العراقيين للتمسك باراضيهم والدفاع عنها ضد مقاتلي حزب العمال.

ويدأ تطبيق الاتفاق اثر العمليات المشتركة التي نفذتها في تشرين الأول ١٩٩٢ قوات تركية وكردية تابعة لحزبي بارزاني وطالباني ضد مقاتلي حزب العمال في منطقة خواكورك التي تشكل المثلث العراقي - التركي - الايراني، وأسفرت عن استسلام حوالى الفين من مقاتلي أوجلان لقوات الاتحاد وتوقيع اتفاق بين «حكومة اقليم كردستان العراق» (كانت تضم الحزبين الكرديين العراقيين) وعثمان اوجلان شقيق زعيم حزب العمال. ونقلت قوات طالباني مقاتلي اوجلان الى منطقة زلي في اقصى محافظة السليمانية على الحدود مع ايران، الامر الذي اعتبره بارزاني آنذاك انتهاكاً لاتفاق بينه وطالباني على نقل هؤلاء المقاتلين الى قلعة ضخمة قريبة من السليمانية كان الجيش العراقي يستخدمها قاعدة قبل حرب الخليج.

الى ذلك نقلت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» عن مصادر عسكرية تركية ان قوات بارزاني «عانت كثيراً من التعاون بين الاسلاميين وحزب اوجلان في شمال العراق الامر الذي يتطلب وقتاً أطول لتمكين الحزب الديموقراطي الكردستاني من بسط سيطرته على المنطقة. واذا بدأت القوات (التركية) بالانسحاب الآن (من شمال العراق) فإن عملية الانسحاب ستستمر حتى نهاية آب (اغسطس) المقبل. لكن هناك مؤشرات الى ان الجيش (التركي) سيواصل العمليات كي ينهي تطهير المنطقة من حزب العمال، والهدف كان لاحباط هجمات مقاتليه هذا الصيف وفي الخريف، واذا استمرت العمليات حتى الخريف فإن هذا سيؤكد عزم تركيا على اقامة حزام امني» في شمال العراق.

اجتماع قريب بين الحكومة الكويتية والبرلمان لتفعيل "التعاون"

محاولة اغتيال النيباري: اتهامات جديدة بـ "تسريب" وثائق

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ جددت رسالة بعث بها النائب عبدالله النيباري إلى مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الجدل حول محاولة اغتيال النائب، خلال الجلسة الاسبوعية امس، لكن نواباً قالوا إن اجتماعاً غير رسمي بين النواب والحكومة الأسبوع المقبل سيسعى إلى تطويق ذيول التوتر الذي نجم عن المحاولة.

وقرأ الامين العام للمجلس امس رسالة النيباري التي اعتبر فيها اصابته في محاولة الاغتيال «ضريبة وقوفه امام الفساد والمفسدين والعابثين باموال الشعب»، وفتحت الرسالة المجال لعدد من النواب لمعاودة طرح وجهات نظرهم في الموضوع.

وقال النائب حسين القلاف إن هناك «مؤامرة تحاك للنيل من الديموقراطية وتحاول جاهدة ان تُخفت كل نور» ورأى أن محاولة اغتيال النيباري ضمن «مؤشرات إلى أن هناك من يريد أن يضرب الحياة الديموقراطية».

وتحدث عن «معلومات خطرة» نتجت عن التحقيق في الحادث، مشيراً إلى أن هناك «وثائق تسربت قبل وصول القضية إلى النيابة واسماء لأشخاص ذوي صلة وردت في التحقيق».

ورد رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد معترضاً وقال: «بعضهم في هذا المجلس اصبحوا قضاة يحكمون على الناس». وتابع: «يقول النائب القلاف ان هناك وثائق خاصة بالنيابة فلندع الأمر للقضاء».

وكانت محاولة الاغتيال فجرت خلافات بين بعض النواب والحكومة في شأن حدود الحادثة وطبيعة دوافعها، ففي حين دعا الشيخ صباح إلى ترك القضاء يحدد الاجابة، أصر أولئك النواب على أن الجريمة سياسية وان وراءها متنفذين لهم علاقة بالفساد الحالي في الدولة.

ودفع ذلك الجدل واتهامات نواب للحكومة بالتستر على متهمين مزعومين غير الخمسة الذين أعلن إلقاء القبض عليهم، الشيخ صباح الأحمد إلى التلويح باحتمال حل المجلس في حال الاستمرار في هذه الاتهامات.

ولكن الشيخ صباح بادر إلى تخفيف التوتر. ونقلت عنه وكالة الانباء الكويتية قوله ليل الاثنين ان اجتماعاً سيعقد قريباً مع البرلمان «لترطيب الاجواء وتنسيق الاولويات».

واوضح ان الاجتماع سيكون «مناسبة لتفعيل التعاون وترتيب الاولويات للقضايا المعروضة للنقاش» وكذلك «التطبيق الأمثل لآليات التشاور والتنسيق بما يلبي حاجات تدعيم مشروعية العلاقة الدستورية بين الحكومة والمجلس وتحقيق المصالح العليا للبلاد».

اليمن: اجماع في "الاشتراكي" على استجابة دعوة الحوار

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ واصل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني امس اجتماعاته التي بدأت الخميس برئاسة سكرتير الدائرة السياسية للحزب السيد جار الله عمر، وفي غياب الأمين العام للحزب السيد علي صالح عباد (مقبل) الذي سافر الى لندن في رحلة للعلاج. ويتوقع ان تختتم الاجتماعات اليوم في حال سويت الخلافات بين اعضاء المكتب السياسي.

وناقش المكتب تقريراً اعدته سكرتارية اللجنة المركزية عن الانتخابات الاشتراعية وبحث في تطورات الوضع السياسي في ضوء نتائج الانتخابات اضافة الى اوضاع الحزب التنظيمية وعلاقاته بالسلطة وبأحزاب المعارضة الأخرى والاعداد للمؤتمر العام للحزب الذي يتوقع عقده أواخر العام. ويسود لدى اوساط الحزب اجماع على استجابة الدعوة للحوار الوطني.

وتشير مصادر مطلعة الى ان الخلافات والتباينات في وجهات النظر تركزت بين طرفين احدهما يرى ضرورة اخراج الحزب من حال الانكفاء التي يعيشها، من خلال ترتيب اوضاعه وتفعيل دوره بما يتناسب وحجمه وعن طريق الحوار مع القوى السياسية في السلطة والمعارضة. ويتزعم هذا الطرف جارالله عمر والدكتور سيف صائل، فيما يعارض الطرف الآخر عودة الحزب الى الحياة السياسية لأنه يرى ان الوضع الحالي افرزته الانتخابات التي قاطعها الحزب ورفض نتائجها بسبب ما شابها من «اختلالات»، ويقود هذا الطرف الدكتور محمد حيدره مسدوس والسيد عبدالواحد المرادي.

"حكومة ظل" في مجلس تشخيص مصلحة النظام؟

هل باشر رفسنجاني "تقليم أظافر" خاتمي؟

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ منذ ادخل مرشد الجمهورية الاسلامية في إيران آية الله علي خامنئي تعديلاً على صلاحيات «مجلس تشخيص مصلحة النظام» وتركيبته في آذار (مارس) الماضي، وعيّن الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيساً للمجلس للسنوات الخمس المقبلة، لم يتوقف الجدل في الأوساط السياسية والاعلامية المهتمة بمعرفة الموقع الحقيقي الذي سيحتله رئيس الجمهورية في النظام السياسي ودوره في المستقبل، بما أن رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية سيكونون اعضاء في المجلس. وتصر المصادر القريبة الى رفسنجاني على تأكيد انه سيظل الرجل الثاني في النظام على رغم منح اكثر من عشرين مليون ايراني ثقتهم للرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي.

وسُئل خاتمي عن هذا الموضوع في أول مؤتمر صحافي عقده غداة انتخابه، وكانت اجابته شبيهة بالموقف الذي أعلنه رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري قبل الانتخابات الرئاسية وفحواه أن «الدستور واضح» ورئيس الجمهورية هو «الرجل الثاني» في قيادة النظام والدولة.

ولم يقل رفسنجاني يوماً انه سيبقى الرجل الثاني، لكنه لا يدخر فرصة الا ويشدد فيها على ان المهمة الرئيسية لمجلس تشخيص مصلحة النظام ستكون تحديد السياسات العليا والاستراتيجيات الكبرى للحكومة والدولة، علماً ان القرار الذي اعلنه خامنئي انذاك اعتبر المجلس «مكملاً للادارة الصحيحة للبلاد»، وخوّل اليه صلاحية «الاطلاع على المستجدات وآخر التقارير التي يقدمها الخبراء في المؤسسات». ولم يتوانَ بعض رموز تيار انصار رفسنجاني عن وصف الاخير بأنه سيكون «رئيساً للرؤساء». ولكن بدا ان ليس بين الجماعات والتيارات السياسية والدينية في إيران من يقبل بهذا الامر، وحجته ان مجلس تشخيص مصلحة النظام يظل «هيئة استشارية عليا للقائد» خامنئي، وليس في امكانه ان يتخذ اي قرار، بل يقدم توصيات لمرشد الجمهورية ليتخذ القرارات المناسبة في اطار الصلاحيات التي منحه اياها الدستور.

ويتحدث هؤلاء عن الدستور والقانون، والمسألة ليست في جوهرها قانونية بل عملية وسياسية. وتكفي العودة الى الثمانينات في عهد مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني ليخلص المراقب الى ان المسؤول يمكنه ان يكون الرجل الثاني عملياً وليس قانونياً، بما ان رفسنجاني الذي شغل آنذاك منصب رئيس البرلمان كان الرجل الثاني عملياً، على رغم وجود رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء يحظى بصلاحيات تنفيذية واسعة، وهذا ما يعول عليه رفسنجاني وأنصاره في المرحلة المقبلة. ومع ذلك، فهذا ايضاً لا يبدو انه يتسبب في مشكلة لخاتمي او لانصاره ومؤيديه، فالمسألة ليست بالألقاب، بما أن طموح الرئيس الجديد ان يتمكن من تنفيذ برنامجه والايفاء بما وعد به الناخبين، وهو يدرك ان موقعه في رئاسة الجمهورية كفيل بمنحه مقومات قوة وامكانات عمل حقيقية لا شكلية. ولكن يبدو ان رفسنجاني ليس طامحاً الى جعل مجلس تشخيص مصلحة النظام مؤسسة عمل فعلي فحسب، خصوصاً انه عيّن نائبه الأول حسن حبيبي اميناً عاماً للمجلس وسيشكل لجان عمل وتخطيط قريباً، كأنه سيجعل المجلس حكومة ظل، بل يشير بعض القرارات الاخيرة لرفسنجاني الى انه قد يكون راغباً في تقليم أظافر رئاسة الجمهورية. وآخر هذه القرارات ما اعلن في طهران اول من امس من انه قرر ان يجعل مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية ملحقاً بمجلس تشخيص مصلحة النظام «بكل مسؤولياته وأمواله وامكاناته وموظفيه».

وكتبت صحيفة «اخبار» اليومية ان القرار اتخذه المجلس الأعلى للادارة قبل نحو اسبوعين «باقتراح» من مكتب رئاسة الجمهورية الذي يديره نجل رفسنجاني محسن هاشمي. وبرر القرار بالرغبة في «الاستفادة الجيدة من قدرة المركز لخدمة نظام الجمهورية الاسلامية»، وكأن المركز، وهو تابع لرئاسة الجمهورية، سيكون في خدمة نظام بلد آخر!

وجاء في حيثيات القرار انه يجب ان يكون لمجلس تشخيص مصلحة النظام مركز دراسات استراتيجية «مناسب»، وسيعمل تحت اشراف مباشر من رفسنجاني.

والطابع الرمزي للقرار اهم من دلالاته الظاهرية. فهل كان مجلس التشخيص في حاجة الى تأسيس مركز دراسات جديد؟ وهل تتطلب رئاسة الجمهورية في المستقبل القريب استحداث مركز دراسات استراتيجية اكبر وربما اكثر اهمية وفاعلية؟

مصادر خاتمي امتنعت عن التعليق، واكتفى احدها بترديد ما قاله الرئيس الجديد بعد الانتخابات من ان رفسنجاني هو من «ألمع» شخصيات الثورة والنظام وسيحفظ له التاريخ دوره في مسيرة الاعمار، لكن رئيس الجمهورية «يبقى» الرجل الثاني في النظام. وهذه الاجابة تلخص استراتيجية خاتمي: إن يكون رئيساً قوياً متعاوناً مع الجميع، متحالفاً مع خامنئي... وما دون ذلك ليس مهماً!

أكد انه التقى خاتمي وأربعة وزراء ايرانيين

نائب الماني سيبلغ كول نتائج محادثاته في طهران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ صرح النائب الالماني يورغن موليمان اثر عودته الى بون من طهران الى وكالة «اسوشيتد برس» بانه لا يفهم حملة الانتقادات الموجهة اليه. وقال انه زار ايران بدعوة من حكومتها واجتمع مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي بعدما التقى اربعة وزراء وأربعة نواب وزراء. وبرر زيارته بقوله انه «كخبير في منطقتي الشرق الأوسط والأدنى يراعي اجراء اتصالات منتظمة فيهما». واشار الى انه اجرى «محادثات مع الحكومة الالمانية ومع مقر المستشارية في بون قبل سفره الى طهران». واضاف ان هدف زيارته كان «الحصول على صورة عن السياسة الايرانية بعد الانتخابات الرئاسية اضافة الى استكشاف الطرق لإزالة المشاكل العالقة بين ايران والمانيا».

واعلن موليمان انه سيقدم «بحسب الاتفاق» تقريراً خطياً عن زيارته للمستشار هلموت كول.

ونفت أمس مصادر في المستشارية الاتحادية الألمانية أن تكون حكومة بون كلفت موليمان، وهو وزير اقتصاد سابق رئيس فرع الحزب الليبرالي في ولاية شمال رينانيا وغرب فاليا، السفر إلى إيران والاتصال بمسؤوليها ونقل رسالة إلى القيادة الإيرانية. كما نفت المصادر ما أوردته إحدى الصحف الإيرانية من أن النائب نقل اعتذاراً من المستشار هلموت كول عن تفاعلات «قضية ميكونوس».

وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية هيربرت شموليبنغ ان موليمان لم يسافر بتكليف من أحد. وأضاف: «من المحتمل أن يكون اتصل بأحد المسؤولين في المستشارية لابلاغه انه سيزور إيران، لكن هذا امر متعارف عليه».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية هورست فراتياغ ان يكون النائب سافر إلى طهران بتكليف من الوزارة. وقال: «من المعروف ان موليمان يزور إيران في شكل منتظم ضمن مبادرات شخصية. وكنا على علم فقط بانه سيزور هذا البلد، إذ ان مكتبه اخبرنا بذلك. ومن العادة ان يبلغ النواب الذين يزورون بلداناً معينة الوزارة، إذا ارادوا ذلك».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال بـ:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

دعت الولايات المتحدة الى عقد قمة في واشنطن للاتفاق على "اعلان مبادئ" جديد

دراسة اميركية توصي بإقامة دولة فلسطينية وبأقصى حد من التواصل لأراضيها في الضفة وغزة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اصدر مركز ابحاث اميركي مرموق اول من امس دراسة عن عملية السلام العربية الاسرائيلية اعتبر فيها ان «سلام اوسلو» قد مات. ودعت الدراسة التي اصدرها «مجلس الشؤون الخارجية» الولايات المتحدة الى عقد اجتماع قمة في واشنطن للاتفاق على «اعلان مبادىء» جديد.

وأوصى «مجلس الشؤون الخارجية» بضرورة ان تضمن المبادئ التي تخرج بها القمة للفلسطينيين ان «الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية سيكون اقامة دولة لهم في غزة وغالبية اراضي الضفة الغربية»، وأن تضمن للاسرائيليين بالمقابل «ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، وان تحتفظ اسرائيل بحق الفيتو على قيام تلك الدولة بعقد تحالفات عسكرية مع الدول الاخرى، وايضاً ترتيبات لضمان امن مواطني اسرائيل، ومن ضمن ذلك مواصفات مبدئية للاجراءات الفلسطينية المطلوبة ضد الارهاب».

وتقول الدراسة ان على القمة اضافة الى ذلك ان توصي بان تقوم اية تسوية متعلقة بالاراضي على أساس «الحد الاعلى من التواصل (الأرضي) للدولة الفلسطينية في غالبية اراضي الضفة الغربية وغزة، ومن الجهة الثانية الحد الادنى من اعادة اسكان الجاليات الاسرائيلية من تلك الاراضي، واعطاء اسرائيل حدوداً آمنة معترفاً بها». وعن القضية البالغة الصعوبة المتمثلة بالسيادة على القدس يوصي التقرير بالعودة الى تأجيلها الى ان يتم التوصل الى المرحلة الاخيرة من التسوية، اي بعد حل كل القضايا الاخرى. اما القضايا الاخرى المتعلقة بالقدس، والمنفصلة عن قضية السيادة، اي قضايا حدود البلديات والخدمات والادارة والسياسة الدينية الخ. فيجب بحثها قبل ذلك والتوصل الى حلول لها.

وينادي التقرير بمبدأ «وحدة القدس» وان تكون عاصمة لدولتين: «على اي تسوية نهائية ان تعترف باورشليم عاصمة لاسرائيل، وان تعترف بالقدس، التي يتفاوض الطرفان على موقعها وحدودها، عاصمة للدولة الفلسطينية الجديدة». وأوضح منسق الدراسة، الزميل المتقدم في المجلس هنري سيغمان ان هذا يعني بقاء القدس الغربية والمدينة القديمة تحت سيادة اسرائيل، فيما يطلق اسم «القدس» على واحد من «الاحياء العربية» خارج المدينة القديمة وتصبح عاصمة الدولة الفلسطينية الجديدة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه لم يقرأ التقرير، الا انه نفى موت عملية اوسلو، واكد ان الولايات المتحدة لن تغير موقفها من السلام في الشرق الاوسط، معلناً «اننا لا نستسلم بسهولة. وستواصل الولايات المتحدة مشاركتها في العملية التي اوصلتنا الى الوضع الحالي، الذي احرز خلال السنوات الاربع الاخيرة تقدما اكبر مما في اي وقت منذ ١٩٤٩... اننا سنحافظ على رباطة جاشنا ونستمر في الدفع الى امام، مدركين ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيحققون الاختراق عاجلاً ام آجلاً. اننا في مرحلة صعبة مع كل هذا العنف الذي رايناه خلال نهاية الاسبوع، لكن سنستمر في عملنا الناجح». وقال ان اوسلو لا تزال منبر السلام وذلك في شكل «مطلق واكيد».

واشنطن تمتنع عن ابداء رأيها في خطة نتانياهو للحل النهائي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ امتنعت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن إبداء رأيها في خطة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في شأن الحل النهائي للضفة الغربية، وكررت الاعلان ان الأمر يعود الى الجانبين وان المكان هو طاولة المفاوضات.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان موقف الادارة تجاه المقترحات أو الخطط أو الخرائط المتعلقة بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة يرتكز على ان هذه المسائل يعود أمر بتها الى محادثات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وأضاف ان المكان المناسب للبحث في هذه المقترحات ليس قاعتي الصحافة في البيت الأبيض أو وزارة الخارجية، بل حول طاولة المفاوضات. ورفض التعليق على مضمون المقترحات التي نشرت جوانب من تفاصيلها في الصحف الاميركية الاثنين الماضي.

وبدوره رفض الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري التعليق على المقترحات الاسرائيلية التي ذكر ان نتانياهو عرضها على الرئيس بيل كلينتون خلال زيارته في شباط (فبراير) الماضي، وان رد فعل الرئيس الاميركي على الطرح الاسرائيلي كان بأنه «مثير للاهتمام». وقال ماكوري ان المطلوب من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مناقشة الفكرة الاسرائيلية.

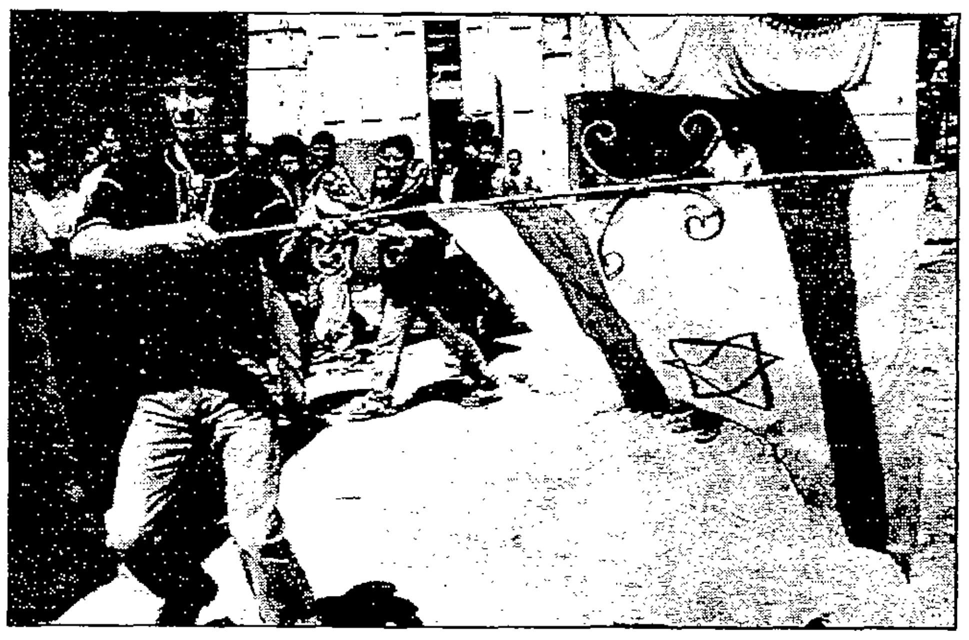

فلسطيني يحرق علما اسرائيلياامس خلال مواجهات مستمرة مع الجنود الاسرائيليين في الخليل منذ اربعة ايام (رويتر)

استمرار المواجهات في الخليل واصابة ٢٨ فلسطينياً برصاص الجيش

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - تواصلت المواجهات امس لليوم الرابع على التوالي بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، واسفرت عن اصابة ٢٨فلسطينياً بالرصاص الحي، حال اثنين منهم خطرة.

وقال يوسف شعراوي مدير مستشفى عالية لوكالة «فرانس برس» ان الفتى مراد جمجوم (١٤ سنة) ومنير كرجي (٦٧ سنة) أصيبا بكسور عميقة في الجمجمة نتيجة لاصابتهما برصاص حي في الرأس.

وذكر شاهد عيان انه راى جندياً اسرائيلياً يطلق النار على جمجوم من مسافة قريبة لا تتجاوز عشرة أمتار.

وقالت مصادر فلسطينية في المدينة ان المواجهات بدات عندما شق عشرات الشبان الفلسطينيين مواقع للجنود الاسرائيليين عند خطوط التماس التي تفصل بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتلك التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية.

واضافت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي استقدم خلال ليل الاثنين - الثلثاء تعزيزات عسكرية كبيرة الى مناطق سيطرته ومن ضمنها آليات مجنزرة، كما استبدل وحدات الجنود العاديين بأخرى من «حرس الحدود» المعروفين بانهم اكثر قسوة في التعامل مع الفلسطينيين.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين القوا زجاجات حارقة عدة باتجاه الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق كثيف للعيارات المطاطية وبالقاء قنابل صوتية.

وأوضحت ناطقة باسم الجيش ان الجنود كانوا يحاولون كبح «بعض الاضطرابات» التي قام بها فلسطينيون وهم يلقون قنابل بنزين وحجارة في الخليل.

وفي اطار التوتر الذي يسود المنطقة بسبب تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، أعلن مصدر عسكري ان مجهولين اطلقوا النار ليل الاثنين - الثلثاء، على سيارة اسرائيلية كانت تمر قرب حلحول قرب الخليل من دون وقوع ضحايا.

وأضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي مشط المنطقة وعثر على رصاصات فارغة في الموقع الذي اطلقت منه النار و«آثار أقدام» تؤدي الى منطقة في الضفة الغربية تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وتابع المصدر ان حوادث مختلفة سجلت في الضفة الغربية القيت خلالها الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات اسرائيلية من دون سقوط ضحايا.

وقال المصدر ان عشرات الفلسطينيين حاولوا التسلل الى مستوطنة موراغ في قطاع غزة لكن الجيش الاسرائيلي تصدى لهم واستخدم القنابل المسيلة للدموع.

من جهة أخرى، ذكر مصدر فلسطيني ان مستوطني الخليل في الضفة الغربية تعرضوا ليل الاثنين - الثلثاء لعائلة فلسطينية تقيم على مقربة منهم.

المجموعة العربية تطالب الامم المتحدة باصدار تقرير جوهري عن الاستيطان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طالبت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة الامانة العامة بان تحرص على إصدار تقرير جوهري في شأن سياسة الاستيطان الاسرائيلي على رغم تعطيل الحكومة الاسرائيلية رغبة الامين العام في ايفاد مبعوث خاص لتحضير التقرير. وأعرب وفد عن المجموعة الى وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، كيران برندرغاست، عن رغبة المجموعة في ان يتضمن التقرير الرسائل المتبادلة بين الامانة العامة والحكومة الاسرائيلية التي توضح القيود التي سعت الأخيرة الى فرضها والتي رفضها الامين العام.

وتلقى الأمين العام، كوفي انان، ثلاث رسائل من اسرائيل الى جانب مجموعة اتصالات بين برندرغاست والبعثة الاسرائيلية، اسفرت عن رفض انان القيود «غير المقبولة» التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية على برندرغاست كمبعوث خاص.

واجتمع برندرغاست أول من أمس بوفد عربي ضم رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري، مندوب ليبيا السفير أبو زيد دوردة، والرئيس السابق مندوب لبنان السفير سمير مبارك، والرئيس المقبل مندوب مصر السفير نبيل العربي، ومندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة.

وقال القدوة ان «رفض اسرائيل استقبال مبعوث الأمين العام يعني رفضاً للتعاون مع الامين العام وليس فقط موقفاً معادياً من الجمعية العامة أو الدورة الاستثنائية الطارئة» التي أصدرت القرار ضد الاستيطان وطلبت الى الأمين العام تقريراً قبل نهاية الشهر الجاري.

وأضاف القدوة: «على رغم الرفض الاسرائيلي، تملك الامم المتحدة الامكانات والمعلومات اللازمة، بما في ذلك وجود مباشر على الأرض، بما يمكن الامين العام من تقديم تقرير جوهري في شأن الاجراءات الاسرائيلية غير المشروعة في القدس وفي عموم الأرض الفلسطينية المحتلة».

وقال سفير مصر ان «موقف اسرائيل يتسم بالتعنت والتصعيد في هذا التعنت». وزاد: «هناك فقه قانوني مستقر سواء في الاتفاقات الدولية أو القرارات ذات الصلة بما يؤكد ان المستوطنات غير قانونية تتعارض مع أهداف السلام وتعرقل عملية السلام».

ونقل العربي عن برندرغاست قوله ان الحكومة الاسرائيلية ابدت استعداداً لاستقبال المبعوث الخاص شرط ان يتحدث في موضوعات تتعلق بالامم المتحدة، والا يتحدث عن السياسة الاستيطانية.

الرباط والدوحة انتقدتا الخطوة

موسكو: قرار مجلس النواب الأميركي مناقض لأحكام القانون الدولي

□ الدوحة، الرباط، موسكو - «الحياة»:

■ انتقدت موسكو قرار مجلس النواب الاميركي في شأن القدس واعتبرته «مناقضاً لاحكام القانون الدولي»، وحذرت من انه «سيضيف نقاطاً سلبية» الى الوضع المعقد في الشرق الأوسط.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف أمس الثلثاء ان القرار صادر عن «الهيئة الاشتراعية لواحد من راعيي» عملية السلام ولذا فإنه «يضيف نقاطاً سلبية الى الوضع المعقد (...) ولا يتماشى مع تفويض مدريد، اضافة الى انه ينافي الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية التي باركتها الولايات المتحدة».

واضاف الناطق ان تلك الاتفاقات نصت على أن موضوع القدس يدخل ضمن مفاوضات المرحلة النهائية وقال ان روسيا، كراع ثان، تعتبر القدس الشرقية «جزءا من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وان مصير القدس يهم روسيا ايضاً كدولة لها جذور تاريخية ودينية عميقة في المدينة المقدسة».

وأشار تاراسوف الى ان قرار الكونغرس «يثير مزيداً من الأسف» لأنه تزامن مع تصرفات احادية الجانب تقوم بها اسرائيل وبخاصة بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل أبو غنيم. وزاد ان القرار المذكور يناقض احكام «القانون الدولي و«الاجماع العملي» للأسرة الدولية التي «لا تعترف بالحاق القدس الشرقية».

الى ذلك دان رئيس البرلمان المغربي الدكتور جلال السعيد قرار مجلس النواب الأميركي في شأن القدس، واعتبره ضربة قوية ضد خطة السلام التي التزمتها الدول العربية والاسلامية، في مقابل استمرار التعنت الاسرائيلي.

ومن جهته دعا عبدالرحمن عبدالله العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدول الاسلامية الى القيام بتحركات لمواجهة مخاطر هذه التطورات. وتوقعت مصادر ديبلوماسية قيام المغرب في شخص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس بتحركات في هذا الصدد.

من جهة اخرى، اعتبرت دولة قطر قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بمدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل «استفزازاً لمشاعر الأمتين العربية والاسلامية وتهديداً لعملية السلام في الشرق الأوسط» وعبرت عن «أسفها الشديد» لصدور هذا القرار.

ورأى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية «ان هذا القرار يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية وسياسة الادارة الاميركية المعلنة في الشرق الأوسط» معرباً عن أمله «بان يتمكن الرئيس بيل كلينتون من الحيلولة دون تنفيذ هذا القرار».

الأردن يسلم السلطة الفلسطينية مخططات الطرق والابنية في الضفة الغربية

□ عمان - من طارق المومني:

■ وافق الأردن على تزويد السلطة الوطنية الفلسطينية الخرائط المتوافرة للطرق القائمة في الضفة الغربية ومخططات الابنية الحكومية التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧، اضافة الى الوثائق المتعلقة بالتشريعات والعقود التي تحكم وتنظم العمل في قطاع الانشاءات في الأردن.

وقال مصدر حكومي في ختام اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة في قطاع الاشغال العامة في الأردن والسلطة ان الجانب الاردني ابدى استعداده لتقديم مستلزمات التدريب للكادر الفلسطيني على الصعيد الفني في مجالات المختبرات واعمال المساحة والميكانيك وانظمة المعلومات.

واضاف انه تم الاتفاق على عمل دراسات وتصاميم وتحضير وثائق العطاءات لمشروعين احدهما لطريق رئيسي والآخر لمجمع دوائر حكومية من خلال فريق فني مشترك لصالح وزارة الاشغال العامة الفلسطينية.

وابدى الجانب الفلسطيني استعداده لعمل كل ما في وسعه من اجل تذليل الصعاب تمهيداً للمباشرة بتنفيذ جسر الملك حسين الذي ستموله الحكومة اليابانية.

ويأتي تسليم الخرائط بناء على اتفاقية التعاون المشترك التي وقعت في شهر اذار (مارس) الماضي في غزة.

خبراء دوليون يناقشون في مسقط أزمة المياه في الشرق الأوسط

■ مسقط - رويتر - بدأ خبراء دوليون محادثات امس الثلثاء في سلطنة عمان حول مشروع طموح للحد من تكاليف ازالة ملوحة المياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا والتخفيف من النقص المتنامي للمياه في المنطقة.

ومن المتوقع طرح افكار حول وسائل ارخص لانتاج المياه العذبة في المنطقة خلال محادثات تستمر يومين يشارك فيها ٢٠ خبيراً اعضاء في مجلس الابحاث الاستشاري الذي أسسه مركز الشرق الأوسط لابحاث ازالة ملوحة المياه في ايار (مايو) الماضي.

والمركز احد المشروعات التي انبثقت عن عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال اريك جانكل مدير مركز الشرق الأوسط لابحاث ازالة ملوحة المياه الذي يوجد مقره في مسقط وتأسس في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٦: «المياه اهم قضية في الشرق الأوسط سواء في اوقات السلم او الحرب (...) ونعتقد ان مجلس الابحاث الاستشاري سيتمكن من الخروج بتوصيات جيدة في شأن سبل تخفيض تكلفة تحلية المياه في الشرق الأوسط».

وأضاف لـ «رويتر»: «سيتولى المركز تنفيذ مثل هذه التوصيات حال الموافقة عليها (...) ونتوقع توزيع اول عقود ابحاث في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧». ويعتزم المركز طرح مناقصات حول مشروعات ابحاث في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.

ويعد الاجتماع المزمع ان تنتهي اعماله غداً الخميس، الأول من نوعه الذي يحضره خبراء من عمان ومصر ودولة الامارات العربية وايطاليا والكويت والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة والاردن واسرائيل وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية والمانيا.

وتعهدت الولايات المتحدة وعمان واليابان اسرائيل دفع ثلاثة ملايين دولار لتمويل مركز الابحاث. واسهمت كوريا الجنوبية بمبلغ ٦٠٠ الف دولار فيما يعتزم الاتحاد الاوروبي تقديم ٣,٦ مليون دولار.

GENERAL MANAGER

A rapidely growing lebanese Fast Moving Consumer Good company in Beirut seeks an achiever for General Manager.

1- B. A. in Business with M.A. an asset.
2- 10 years experience in FMCG or related fields.
3- Team builder and motivator, excellent planner and practical field man.
4- Renumeration will not be an issue for the qualified.

Send C.V. to Fax 01-343822

الزومان للتجارة العامة - صالح محمد الزومان
جدة ٦٥٣٣٤٤٤ • الرياض ٤٧٩٤٣٣٠ • الظهران ٨٩٥٢٠٢١

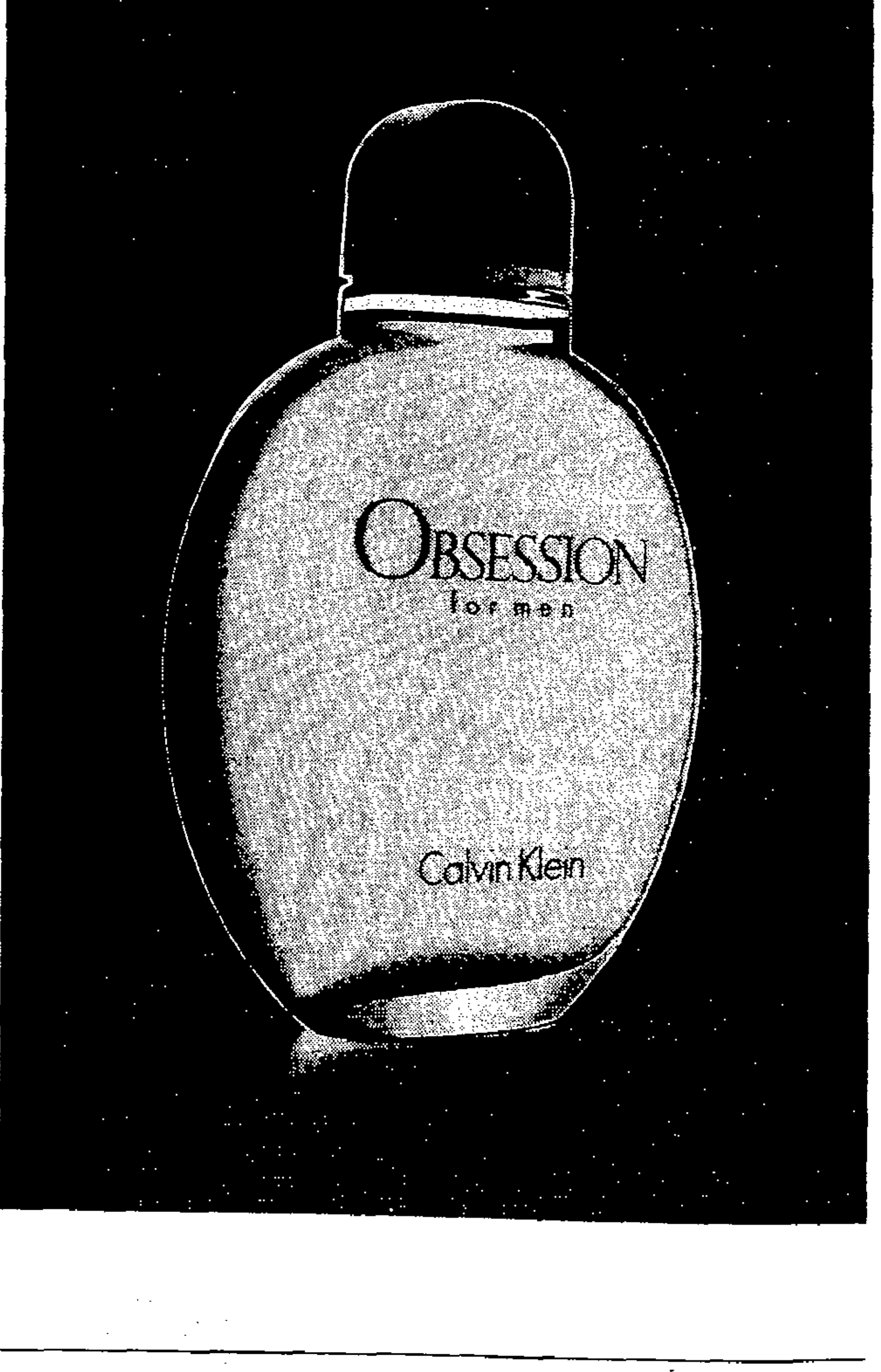

الحسن الثاني: بناء المغرب العربي يفرض نفسه علينا

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تفاؤله ازاء مساعي معاودة بناء الاتحاد المغاربي الذي يعتريه مزيد من الجمود. وقال لدى استقباله بعض السفراء الجدد وفي مقدمهم سفير تونس وسفير موريتانيا «ان بناء المغرب العربي لا نريده فقط وانما يفرض نفسه علينا وعلى ارادتنا، ما يحتم التحلي بالشجاعة والعمل علناً وفي اعماق انفسنا». وهذه اول اشارة تصدر من الملك الحسن الثاني لجهة التزام بلاده المضي قدماً في بناء الاتحاد المغاربي، بعدما كانت الرباط طلبت في وقت سابق تعليق نشاط مؤسسات الاتحاد نتيجة استمرار الخلاف بين المغرب والجزائر حول ملف الصحراء الغربية.

ورهنت المصادر هذا التطور بالمساعي التي يبذلها الوسيط الدولي جيمس بيكر الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة في النزاع، في ضوء بروز ملامح امل لجهة عقد لقاء مرتقب بين المغرب وبوليساريو في لشبونة، قد يمهد الطريق امام تسوية النزاع. وترى مصادر الرباط في اللقاء المرتقب خطوة ترتدي طابعاً تقنياً لحل الاشكاليات الراهنة، بخاصة معاودة استئناف مهمة لجنة تحديد الهوية التي كانت علقت العام الماضي بسبب خلافات جوهرية بين الطرفين.

على صعيد آخر دعا العاهل المغربي الذي يرأس لجنة القدس الى قيام حوار مغاربي بين الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية لتكريس التعامل السلمي والانفتاح الفكري والتسامح الروحي. وقال لدى تعيينه عبدالوهاب معلمي سفيراً للمغرب في الفاتيكان: «لا بد ان تضع (الديانتان) الاسلامية والمسيحية يداً في يد للعمل على بناء السلم وبناء مجتمع افضل».

الى ذلك (رويترز) قال دبلوماسي رفيع ان المغرب سيحضر اجتماعاً ترعاه الأمم المتحدة الأسبوع المقبل تجرى خلاله حوارات مباشرة مع جبهة «بوليساريو» في شأن الصحراء الغربية ومن المتوقع اجراء المحادثات في لشبونة الاثنين وتستمر يومين.

وقال الديبلوماسي الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «ان المغرب لم يحدد بعد من سيشارك في وفده الى لشبونة».

وقال ناطق باسم الامم المتحدة من بلدة العيون في الصحراء الغربية لـ «رويترز» «بالنسبة الينا فان المغرب و«بوليساريو» سيحضران اجتماع البرتغال برعاية الامم المتحدة».

واعلن مبعوث الامم المتحدة الخاص جيمس بيكر انه جرى توجيه الدعوات الى المغرب و«بوليساريو» للمشاركة في المحادثات المباشرة. كما ستتم دعوة كل من الجزائر التي تدعم «بوليساريو» وموريتانيا.

وفي لومي (أ ف ب)، قررت توغو الاثنين سحب اعترافها بـ «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية».

وكانت حكومة توغو اعترفت بـ «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنتها جبهة «بوليساريو» في شباط (فبراير) ١٩٧٦. وقد قررت اول من أمس التراجع عن هذا القرار «في انتظار نتيجة استفتاء» تقرير المصير.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان: «ما زالت مسألة الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية منذ اكثر من عقدين موضوع خلاف بسبب مطالبة المغرب وجبهة بوليساريو باراضي الصحراء الغربية ما ادى الى نزاع مسلح بين الطرفين».

واضاف البيان: «ان دخول وقف اطلاق النار الذي اقترحته منظمة الامم المتحدة حيز التنفيذ في السادس من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ اتاح للطرفين البدء بمفاوضات مباشرة وتأكيد ارادتهما المشتركة على تنظيم استفتاء حول تقرير المصير تحت اشراف منظمة الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية».

وخلص البيان الى القول: «نظراً الى المبادرات التي يتخذها حالياً الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وفي انتظار نتيجة الاستفتاء، فان توغو قررت ابتداء من هذا اليوم سحب اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية».

الرباط وبروكسيل تدرسان اوضاع [illegible]

□ الرباط - «الحياة»:

■ قرر المغرب وبلجيكا تشكيل مجموعات عمل لدرس القضايا التي تتعلق باوضاع ما يزيد على مئتي الف مهاجر مغربي يقيمون في بلجيكا، وقضايا منح التاشيرة للرعايا المغاربة، اضافة الى تقويم الخطة التي التزمتها السلطات المغربية لمكافحة الاتجار بالمخدرات.

وقالت مصادر مغربية ان نائب رئيس الوزراء البلجيكي، وزير الداخلية جوهان فان لانوت بحث مع نظيره المغربي ادريس البصري في هذه القضايا، وان بروكسيل التزمت دعم المغرب.

وكان وزير العدل وحقوق الانسان المغربي درس مع المسؤول البلجيكي آفاق التعاون في ميدان مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة. وأبرم الطرفان بالاحرف الأولى اتفاقات عدة للتعاون تطال تسليم المتابعين قضائياً وترحيل الاشخاص المدانين على ان يتم التوقيع النهائي على عدد من هذه الاتفاقات في بداية الشهر المقبل في بروكسيل. وحرص الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي خلال اجتماع مع المسؤول البلجيكي على ابراز الجهود التي تبذلها حكومة بلاده من اجل دعم علاقات التعاون مع بلدان الاتحاد الاوروبي، خصوصاً لجهة الحصول على مساعدات مالية لتنمية المحافظات الشمالية للبلاد.

اويحيى يقدم الى زروال غداً لائحة بأعضاء حكومته

□ الجزائر - «الحياة»:

■ استأنف المجلس الوطني الشعبي مساء أمس أعماله في اول جلسة علنية له بعد جلسة الافتتاح الأحد الماضي، سعياً الى انتخاب رئيس له من بين المرشحين، الذين يأتي على رأسهم السيد عبدالقادر بن صالح (رئيس التجمع الوطني الديموقراطي)، وتشكيل لجنة لتحضير مشروع القانون الداخلي للمجلس.

وسيطر على أجواء الجلسة رايان: الأول يفضل تشكيل لجنة صياغة ممثلة للكتل البرلمانية، قبل انتخاب الرئيس، في انتظار النتائج النهائية لطعون الاحزاب المودعة لدى المجلس الدستوري، والتي من المقرر الاعلان عنها في الساعات المقبلة. والرأي الثاني يعتقد ان الاولوية تقتضي انتخاب رئيس المجلس قبل تشكيل لجنة الصياغة للقانون الداخلي.

وتقول أوساط سياسية ان الاسم المرشح لقيادة المجلس الوطني هو السيد عبدالقادر بن صالح باعتباره «رجل اجماع» لدى «التجمع الوطني» (المعروف باسم «حزب الرئاسة») ويحظى بتزكية بعض الأحزاب. لكن جبهة التحرير ترى ان تحصل في مقابل انتخابه على حقائب وزارية، الى جانب نيابة رئاسة المجلس، ورئاسة احدى اللجان.

وتفيد مصادر قريبة من جبهة التحرير الوطني التي التقى امينها العام السيد بوعلام بن حمودة أمس باللجنة المكلفة المفاوضات مع الحكومة (٧ اشخاص) وأطلعها على فحوى اللقاء الذي جمعه برئيس الحكومة المكلف السيد احمد اويحيى لمدة ساعة أول من أمس.

وكان بن حمودة التقى مع السيد عبدالله جاب الله رئيس حركة «النهضة» للتنسيق معه، باعتباره المرشح الثاني، بعد جبهة التحرير، للتحالف مع حكومة اويحيى الى جانب النواب المستقلين. وتتحدث أوساط قريبة من الحكومة ان السيد اويحيى يسعى الى تشكيل حكومة تضم وزارات، تكون حقائبها من حزب «التجمع»، وكتابات دولة تعطى للاحزاب التي تتحالف معه.

وتتوقع أوساط مراقبة في العاصمة الجزائرية ان يرفع السيد احمد اويحيى لائحة اعضاء حكومته الجديدة الى الرئيس اليمين زروال غداً، وذلك في حال الاتفاق مع حزب جبهة التحرير الوطني وتشكيلات اخرى يجري التشاور معها سراً.

وفي لندن (رويترز) اشارت «منظمة العفو الدولية» امس إلى سوء سجل حقوق الانسان في الجزائر. ودانت في تقريرها السنوي، الجزائر في كل الانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان. واكدت ان آلافاً من الاشخاص قتلوا واعدموا على يد قوات الأمن الحكومية والجماعات المعارضة في العام ١٩٩٦.

وفي باريس (أ ب) علنت شركة الخطوط الجوية البريطانية ان سلطات مطار شارل ديغول ستسمح لها بنقل مكتب استقبال المسافرين التابع لها الى موقع آخر يبعد ٥٠ متراً عن مكتب الخطوط الجوية الجزائرية.

قصة فوزية التي نجت بفضل "أمير" الجماعة

■ بوفاريك (الجزائر) - أ ف ب - لم تفارقها طوال الليل صور الاغتصاب والموت. فاستجمعت قواها مع الصباح، وفرت مع شقيقاتها الثلاث من خاطفيهن. لكن فوزية (٢٣ عاماً) لم تخرج من المحنة بلا خسائر، اذ ان اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذين خطفوها مع شقيقاتها حسينة (٢٤ عاماً) وهاجرة (١٤ عاماً) وسعاد (١٣ عاماً) قتلوا الاب والأم والعم أثناء الغزوة التي قاموا بها على منزل العائلة في الشرايفية.

حصل ذلك قبل اسبوع، وفوزية وشقيقاتها لاجئات اليوم لدى أقارب لهن في مبنى مهجور في بلدة بوفاريك التي يتولى حمايتها الجيش ومجموعات الدفاع الذاتي. وعما حدث في ذلك اليوم في الشرايفية، تقول فوزية: «كانت الساعة العاشرة والنصف ليلاً. وكان عددهم عشرين. يلبسون جلابيات ويحملون رشاشات كلاشنيكوف ومسدسات وسكاكين».

وتضيف أنهم أخذوا الأموال وأوثقوا أيدي الفتيات بشريط لاصق واجبروهن على خلع احذيتهن «فأدركت انهم سيأخذوننا الى الجبل». تولى ثلاثة رجال حراسة المجموعة المخطوفة. وأثناء الرحيل سمعت فوزية صرخة مكتومة، كانت صرخة أمها وهي تُذبح. وتمضي: «كانوا يتبادلون الحديث. روى احدهم كيف ذبح عمي، ثم مسح سكينه بسرواله. وحكى آخر كيف سكب القهوة على جثة ابي».

وتابعت ان أفراد المجموعة بدأوا يبحثون في كيفية تقاسم الغنيمة «وقال احدهم: أنتم تأخذون اثنتين، ونحن نأخذ الاخريين». لكن قرار القسمة كان ينتظر ان يحسمه «أمير» الجماعة الذي لن يصل قبل طلوع الفجر.

الا ان هذا الوضع، بحسب فوزية، أثار استياء أحد أفراد الجماعة الذي اعرب عن سخطه بالقول: «لقد أصدرت فتوى بقتلهم جميعاً وبإحراق منازلهم». وقالت فوزية: «في الصباح الباكر كان الخاطفون يغالبون النوم وكان احدهم قد تناول جرعة من المخدرات. استأذنت (فوزية) للذهاب الى الخارج للتقيؤ. وخارج الكهف كان الحارس نائماً». اغتنمت الفتيات الأربع الفرصة. تسللن، وهبطن منحدراً صغيراً. وركضن في اتجاه ثكنة للجيش.

"الحرس الثوري"

تتمة الصفحة الاولى

المُنتخب، وشدد على ان تقديم الدعم له هو «واجب الجميع». واعترف ضمناً بان قيادات «الحرس» والبسيج حرضت على خاتمي خلال المنافسة «لكن المواقف والقضايا التي كانت تؤخذ في الاعتبار قبل الانتخابات يجب ان تُنسى وتُوضع جانباً بعد الانتخابات».

ومعروف ان مؤسس «الجمهورية الاسلامية» آية الله الخميني كان منع القوات العسكرية باجهزتها المختلفة من اتخاذ مواقف سياسية في المنافسات الانتخابية الداخلية أو اعلان انحيازها لطرف دون آخر. لكن بعض كبار القادة اعلنوا اكثر من مرة ودعوا بطرق مختلفة في كل الاوقات الى ضرورة انتخاب ناطق نوري، وتحدث بعضهم بسلبية عن خاتمي خصوصاً عن التيارات التي أيدته، لكنه بات معلوماً ان اكثر من ٨٠ في المئة من عناصر «الحرس» والبسيج صوتوا لخاتمي وهو ما أثار استغراب اوساط دينية وعسكرية وسياسية في أعلى هرم قيادة النظام. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المرشد آية الله علي خامنئي هو الذي طلب من ممثله في «الحرس» والبسيج ان يعلن ويؤكد تأييد الحرس للرئيس خاتمي.

كذلك قال وزير الاستخبارات علي فلاحيان ان «الشعب أيّد الرئيس المنتخب وسيدعمه بكامل قوته». وشدد على «عدم السماح لأي شخص لمس بالاسلام وحزب الله والقيم الاسلامية».

ويبدو من دون شك ان تأكيد «الحرس الثوري» دعمه لخاتمي سيزيد قوة الرئيس الجديد المؤيد من اكثر من ٢٠ مليون ناخب، وسيرفع عنه جانباً من التحديات التي يتوقع ان يواجهها في المستقبل، لكن الدلالة الاكثر اهمية في هذا الإطار هي ان خامنئي يبدو حريصاً على تمكين خاتمي من الحصول على فرص حقيقية لتطبيق برنامج حكمه ومساعدته في ذلك عن طريق «فرض» الانسجام بين الاطراف المختلفة للنظام والقوى التي في السلطة.

خدام

تتمة الصفحة الاولى

ويعود اليوم الى بغداد عبر الحدود السورية - العراقية الوفد الاقتصادي العراقي بعدما اجرى محادثات مع مسؤولين ورجال اعمال سوريين منذ الجمعة الماضي، في أول زيارة من نوعها لدمشق منذ ١٩٨٠.

وقال خدام خلال وجود وفد صحافي عراقي في دمشق لأول مرة منذ ١٧ سنة ان «أهدافاً استراتيجية» يحاول بعض الدول تحقيقها من خلال الحظر على العراق منها «ربطه بتركيا وجعلها النافذة الوحيدة للعراق، ودفع العراقيين الى حال اليأس للقول فلتأت اسرائيل». وتساءل «هل لنا مصلحة في ذلك؟ هل هناك مصلحة لأي عربي في ذلك؟»، وأوضح ان سورية فتحت باب التبادل التجاري مع العراق «ليس من اجل مصالح تجارية، بل لمواجهة ما يخطط للعراق. العلاقات في حدود التجارة لكن مسؤوليتنا تجاه العراق شيء والعلاقات اليومية شيء آخر».

ونقل خدام عن أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قوله خلال لقائهما الشهر الماضي في الكويت: «نحن مع الشعب العراقي ولا نقبل بأي شيء يهز الوحدة الوطنية أو وحدة العراق» داعياً الى «حل مشكلة العراق في الاطار العربي».

وعن «التحالف» التركي - الاسرائيلي، قال نائب الرئيس السوري انه ليس موجهاً ضد سورية فحسب «بل ضد العرب. انه شراكة تركية - اسرائيلية لاقتسام بعض الأرض العربية والسيطرة على القرار العربي». لكنه اكد ان «الحل ليس في خلق ظروف الصدام مع تركيا لأن هذا ما يريده اعداؤنا». وقال: «يجب ان نشكل حافزاً لانقاذ تركيا من هذا الحلف عبر الحوار المباشر وصولاً الى قناعة مشتركة تحل المشكلات بيننا». ولفت الى ان الدول العربية باستثناء «بعضها» هي «مدركة لخطورة التحالف الذي تعتبر واشنطن غير بعيدة عنه».

وفي اشارة ضمنية الى الصراع بين المؤسسة العسكرية التركية والحكومة في انقرة، قال خدام: «نأمل بألا يحصل في تركيا ما حصل في الجزائر». وزاد ان سورية «لا تريد ان تكون طرفاً في صراع داخلي ولا تريد ان تكون المشكلة عرقية بين عرب واتراك، لأن الحل يتم عبر الحوار المباشر ومنظمة المؤتمر الاسلامي». وحذر من انه «إذا لم ينجح الحوار يجب البحث عربياً عن كيفية ضمان مصالحنا كعرب».

وتطرق الى القمة الاقتصادية التي تنوي قطر استضافتها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتساءل خدام: «هل يعقل ان نرى احدى (الدول العربية) تدعو الى مؤتمر اقتصادي هدفه دمج اسرائيل وتنصيبها في قيادة المركز في المنطقة، في وقت تبين تماماً ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد السلام؟ هل يعقل ان تتم الدعوة (الى القمة) بعدما تأكد ان الاسرائيليين لم يعيدوا النظر في سياساتهم بل هم ماضون فيها؟» واضاف: «في وقت تعتدي اسرائيل على دول عربية، لا يعقل ان يسهل بعض العرب تغلغلها في المنطقة تحت عنوان السيادة الوطنية على القرار».

وبعدما أوضح ان جولته الأخيرة العربية «كشفت وجود قلق من خطر ما يحصل حولنا»، اشار الى ضرورة حصول توافق عربي على «استراتيجية واضحة» تقوم على ثلاثة عناصر هي «منظومة جديدة للأمن العربي»، و«وجوب ان تكون المنظومات السياسية قائمة على اساس التزام القرارات، بحيث لا يعامل المعتدي كأنه شقيق»، و«البحث عن تكتل اقتصادي أو سوق عربية مشتركة تبدأ بمن يقبل ثم ينضم اليها من يريد». واعرب عن «تفاؤل، على رغم كل الصعوبات بتحقيق تلك الاهداف»، لافتاً الى ان اسرائيل «لا تريد السلام بل استسلام العرب».

قطع بحرية تركية

تتمة الصفحة الاولى

لكشف أي تنظيم اسلامي. ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير في الشرطة لم تذكر اسمه قوله: «من الآن فصاعداً سنولي اهتماماً أكبر لعمل الاستخبارات. ستسجل الخطب التي تنطوي على أدلة جرمية بالصوت والصورة». وأوضحت الوكالة ان رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية سيحضرون خطب الائمة المشتبه بتشددهم ويرفعون عنها تقارير الى رؤسائهم.

في تطور آخر، أعلن رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، الذي يتوقع ان يقدم استقالته اليوم الى الرئيس سليمان ديميريل، امام المجموعة البرلمانية لحزب الرفاه الذي يتزعمه ان الائتلاف الحكومي الجديد الذي يأمل بأن ترأسه زعيمة حزب الطريق الصحيح وزيرة الخارجية تانسو تشيلر سيتمسك ببروتوكول التحالف بينهما. وأشاد بزعيم حزب «الوحدة الكبرى» محسن يازجي (ثمانية مقاعد في البرلمان) لقراره أمس التصويت إلى جانب الائتلاف الجديد لضمان حصوله على ثقة غالبية النواب. يذكر ان يازجي أعلن أيضاً ان حزبه لن يشارك في الحكومة الجديدة في حال نجاح تشيلر في تشكيلها. ويعتمد تكليف تشيلر على قرار الرئيس ديميريل الذي لا تستبعد أوساط سياسية استخدام سلطاته الدستورية وتكليفه زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماز تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تشرف على انتخابات مبكرة بعد تحقيق اصلاحات دستورية. لكن اربكان أعرب عن ثقته بأن «هناك غالبية في البرلمان (لدعم ائتلاف بزعامة تشيلر) ولا يتعين ان يراود احد الشك في ذلك». واضاف: «سنجري انتخابات مبكرة في أقرب وقت ممكن والقافلة ستسير».

وأعلن مكتب الرئيس ديميريل انه لم يتحدد بعد موعد لاجتماع بينه واربكان غداً. ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطق رئاسي: «لم يتقدم (اربكان) بعد بطلب الينا في هذا الصدد».

من جهة أخرى، ذكرت «رويتر» ان كبرى الشركات الاسلامية في تركيا، التي يتهمها الجيش العلماني بتمويل حركات اصولية، بدأت أمس حملة اعلانية دفاعاً عن نفسها. وذكرت شركة «ييمباس» لتجارة المواد الغذائية في اعلان نشرته في صحف عدة ان «اظهارنا ضمن ما يسمى الشركات التي تساعد الاصولية على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون خطأ فادح». ورفض منسق شركة «كمباسان» نهاد ايايخان «اتهامات» الجيش وقال إن شركته تمارس «تجارة نزيهة» منذ تأسيسها في ١٩٨٩. واضاف: «نأسف لاتهامات الجيش فنحن اناس نحب بلادنا ونذود عن كرامتها الوطنية».

كوهين

تتمة الصفحة الاولى

ويواصل كوهين جولة على منطقة الخليج شملت ايضاً السعودية والكويت. ووصل مساء امس الى مسقط حيث استقبله السلطان قابوس بن سعيد.

ودعا الشيخ زايد خلال اجتماعه مع الوزير الاميركي الولايات المتحدة الى بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط واستئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية على كل المسارات مع الالتزام بالاتفاقات الموقعة برعاية المجتمع الدولي.

وتلقى الشيخ زايد عشية وصول كوهين لابو ظبي رسالة شفهية من الرئيس بيل كلينتون نقلها السفير الاميركي ديفيد ليت الى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وذلك اثر معارضة الامارات قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» ونقل السفارة الاميركية الى المدينة.

وصرح الشيخ حمدان بان لقاء الشيخ زايد مع كوهين تناول التطورات في الخليج والسبل الكفيلة بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وعملية السلام والقضايا التي تعترضها وما يمكن بذله من اجل تنشيطها، اضافة الى علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وكل ما من شأنه المساهمة في تعميق هذه العلاقات لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين.

وجدد الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في لقاء مماثل مع كوهين موقف الامارات من قرار مجلس النواب الاميركي، وأكد ان هذا القرار يشكل تحدياً لمشاعر الأمة الاسلامية ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة بالاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس.

وقال ان الامارات تعتبر القدس الشريف جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. وأكد اهمية دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وضرورة القيام بدورها المحايد لاستئناف المفاوضات على المسارات كافة.

كما تطرق البحث بين الشيخ خليفة وكوهين الى الاوضاع في الخليج وعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وقال وزير الدفاع الاميركي انه اطلع الشيخ خليفة على نتائج جولته الحالية في الخليج وجهود الادارة الاميركية من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ونوه الوزير الاميركي خلال محادثاته مع الشيخ زايد والشيخ خليفة، التي حضرها عدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في دولة الامارات بالعلاقات المتميزة بين البلدين، ووصفها بانها «مبنية على الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». وأكد ان الامارات تلعب دوراً مهماً في امن المنطقة واستقرارها.

والغى وزير الدفاع الاميركي مؤتمراً صحافياً كان مقرراً ان يعقده في مطار ابو ظبي قبيل توجهه الى سلطنة عمان. ولم يعط الجانب الاميركي تفسيراً لالغاء المؤتمر الصحافي غير ان مراقبين لفتوا الى ان ذلك يعود الى ضيق برنامج كوهين الذي حضر مأدبة غداء اقامها الشيخ خليفة بن زايد.

وكان وزير الدفاع الاميركي جدد في المنامة امس موقف بلاده من العراق وإيران، وقال ان «الولايات المتحدة ترى ان كلاً من ايران والعراق يشكل تحدياً بارزاً لتهديد استقرار الخليج وأمنه».

واشار الى ان «ايران تواصل دعمها الارهاب وتطور صواريخ يمكن ان توجه نحو جيرانها، اضافة الى تعزيز قدرتها لاغلاق مضيق هرمز».

واضاف كوهين في مؤتمر صحافي قبل مغادرته البحرين الى دولة الامارات ان «إيران انتهجت في السنوات الأخيرة مسلكاً يهدف إلى تطوير نظم صواريخها التدميرية، ونشرت صواريخ مضادة للسفن عند شواطئها، وطورت قاعدة منصات للصواريخ هذا العام، كما نجحت في اختبار صواريخ مضادة للقطع البحرية المتطورة». وزاد أن «إيران تملك نظام صواريخ صينياً اختبر اخيراً واسلحة كيماوية وجرثومية». وشدد على «حفظ أمن المنطقة من اي خطر»، مؤكداً ان الولايات المتحدة «تحتفظ بقدرات عسكرية كافية في الخليج، قادرة على حماية سفنها وحماية مصالحها ومصالح دول المنطقة».

واشاد الوزير الأميركي بالعلاقات بين البحرين والولايات المتحدة، معتبراً أنها أقوى مما كانت عليه نتيجة دعم حكومة البحرين القوات الأميركية بخاصة الاسطول الخامس. وقال إنه سلم دعوة من الرئيس بيل كلينتون إلى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لزيارة واشنطن هذا العام، منوهاً بالتعاون العسكري بين البلدين والذي «يمتد إلى خمسين عاماً». وأوضح وزير الدفاع الأميركي ان زعماء الدول الخليجية التي زارها اعربوا عن قلقهم من ان السلام في الشرق الأوسط ليس على مساره الصحيح الآن، وقال إن قرار الكونغرس اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل لا يساهم في دعم عملية السلام، مؤكداً مجدداً ان القرار لا يعكس وجهة نظر إدارة كلينتون.

وتوقع ان يستمر الوجود العسكري الأميركي في المنطقة «ما دام العراق تحت سلطة (الرئيس) صدام حسين الذي يشكل مصدر تهديد للاستقرار في المنطقة». وتابع كوهين ان بلاده «لديها التزام طويل الأمد تتطلع إلى الاحتفاظ به ويمكن تحويله إلى مشاركة مستقبلية، وتتطلع إلى ان تعمل قوات تلك الدول (الخليجية) جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة».

توقيع اتفاق مع سنغافورة

تتمة الصفحة الاولى

لانشاء ضاحية صناعية ومستودعات.

وقال احمد صالح بن فريد الرئيس التنفيذي لشركة «يمنفست» ان هيئة موانىء سنغافورة لديها الخيار في امتلاك ٢٠ في المئة من اسهم الشركة. واضاف: «نحن فخورون جداً بعلاقتنا مع هيئة موانىء سنغافورة التي تدير أحد أكثر موانىء العالم نشاطاً». واوضح ان المشروع يهدف الى «اعادة ميناء عدن الى مجده السابق». وقال اليستير ماكيكني رئيس قسم تنمية القطاع الخاص والبنية الاساسية للشرق الاوسط التابع للبنك الدولي ان عدن كانت في الخمسينات ثاني ميناء في العالم على مستوى حركة النقل البحري، «ويتيح هذا المشروع الفرصة لاستعادة هذا الموقع».

ويتضمن المشروع بناء رصيفين بطول ٧٠٠ متر ومراس للحاويات وطرق ومحطة احتياطية للطاقة الكهربائية ومبانٍ وتجهيز معدات. ومن المقرر انجاز المشروع بحلول اذار (مارس) ١٩٩٩.

وقال احمد صالح بن فريد لـ «الحياة» ان البنك الدولي يقدم ضمانة جزئية تقدر بحوالي ٤٠ مليون دولار. ومن المحتمل ان تشارك في تمويل المشروع «شركة التمويل العالمية» التابعة للبنك الدولي. اما بقية التمويل فانه «سيعتمد على شهية المصارف»، وتجري «يمنفست» حالياً محادثات مع مصارف اقليمية. واضاف ان توقيت البدء بتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة سيتوقف على مستوى تشغيل محطة الحاويات في المرحلة الاولى. واشار الى ان المشروع سيوفر وظائف ويحفز الصناعات المحلية.

وقال اليستير ماكينكي ان البنك الدولي يشارك في المشروع منذ زمن، «ونعتقد ان الميناء يوفر فرصة للتنمية الاقتصادية لليمن. وسيساعد بعد انجازه على تطوير التجارة في الشرق الاوسط والمحيط الهندي، ويخفض كلفة التجارة».

وقدم البنك الدولي مساعدة تقنية للحكومة اليمنية. وهو يعد حالياً مشروعاً استثمارياً لتمكين الحكومة من تمويل بعض البنى التحتية حول موقع المشروع.

الملك فهد لعرفات

تتمة الصفحة الاولى

الملك فهد بن عبدالعزيز للوصول معه الى حلّ مناسب للمشكلة».

وذكر ان عرفات أهدى الملك فهد وسام نجمة الشرف الفلسطيني، أرفع وسام فلسطيني، ارتدام العاهل السعودي، وقال لعرفات: «اتمنى ان تقلّدني وسام القدس في القدس المحررة بإذن الله».

وأشار شعث الذي رافق الرئيس الفلسطيني في استقبال الملك فهد له الى ان عرفات «أطلع الملك فهد على تفاصيل ما يحدث في الاراضي الفلسطينية، ونقل له تطورات المحاولات الاسرائيلية لتهويد القدس، والهجمة الاستيطانية العسكرية لاقتطاع اكبر مساحات ممكنة من الاراضي الفلسطينية». واضاف: «وقد وضع عرفات الملك فهد في تصور كامل للتحرك الاميركي والاوروبي والمبادرة المصرية الاخيرة التي احبطتها الحكومة الاسرائيلية بتعنتها»، واستناداً الى شعث «سال الملك فهد الرئيس عرفات عن الدور الاميركي، وما يمكن تطويره، خصوصاً في ظل القرار الاخير لمجلس النواب من القدس، فأجاب عرفات طالباً دوراً فاعلاً من السعودية ومجلس التعاون الخليجي للضغط من اجل تحريك الموقف الاميركي من العملية السلمية».

وسال الملك فهد باهتمام كبير عن التطورات في داخل الاراضي الفلسطينية وعن الاوضاع الاقتصادية هناك.

وتباحث الجانبان في كيفية تطوير الموقف العربي ودعمه للحق الفلسطيني.

وقال شعث ان الملك فهد «تحدث في اللقاء بإسهاب عن المعاناة الفلسطينية وادراكه لها مبدياً استعداده لتقديم كل دعم ممكن لانهاء هذه المعاناة او تخفيفها. كما تحدث الجانبان عن احتياجات السلطة الفلسطينية، وطلب خادم الحرمين الشريفين من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية متابعة تفاصيل الدعم السعودي للسلطة الفلسطينية مع الرئيس عرفات وهو الدعم الذي تقدمه السعودية للقدس والخليل عن طريق البنك الاسلامي».

ويختتم عرفات اليوم زيارته للسعودية عائداً إلى غزة. وقال شعث لـ «الحياة» إن زيارة عرفات إلى البحرين كانت مدرجة ضمن هذه الزيارة، لكن الاضطرابات الفلسطينية تحتاج إلى عودة «أبو عمار» السريعة، وتوقع ان يزور عرفات البحرين قريباً.

ونفى شعث ان تكون المحادثات بين الملك فهد والرئيس عرفات تناولت القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة خلال هذا العام.

وحضر اللقاء بين الملك فهد وعرفات الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار بالديوان الملكي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي الوزير المرافق وسفير دولة فلسطين لدى المملكة مصطفى الشيخ ديب.

وكان عرفات وصل الى جدة عصر امس في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها مفاوضات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والامير سلطان بن عبدالعزيز وتحتل العملية السلمية صلب هذه المحادثات.

واستقبل الامير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفلسطيني الذي رافقه وفد يضم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وكان في استقبال عرفات والوفد المرافق له نائب امير منطقة مكة المكرمة الامير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز.

شيراك

وفي امستردام قال الرئيس جاك شيراك في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس إن فرنسا «نجحت في اقناع المشاركين في القمة الأوروبية بانه لا يمكن ان تختتم القمة أعمالها من دون اتخاذ موقف يشدد على ضرورة العودة إلى المفاوضات في الشرق الأوسط». واضاف: «ان شركاءنا الأوروبيين يشاركوننا القلق حيال وضع مسيرة السلام»، واشار إلى أنه سيطلع الرئيس حسني مبارك في باريس غداً على الموقف الأوروبي.

١٠٠ مليون دولار

تتمة الصفحة الاولى

بانها مهتمة جداً باعادة عملية السلام الى مسارها وإحراز تقدم فيها. وزادت ان العملية تمر في مرحلة صعبة.

وقالت ان الدور الاميركي مهم ومركزي «لكننا لا نستطيع القيام بأي شيء ما لم تتخذ الاطراف نفسها بعض القرارات الصعبة. ونحن مستعدون للمساعدة (...) لكن يجب ان تكون الاطراف مستعدة لاتخاذ القرارات...».

وشددت على اهمية عدم الوقوع في «حلقة العنف وقالت ان من المهم العودة الى طاولة المفاوضات وتنشيط عملية السلام».

وأعرب الامير الحسن عن امتنان الملك حسين للجهود الاميركية لمساعدة الأردن. وشكر كلا من مصر واسرائيل لقبولهما اقتطاع المساعدات من حصتهما الى الأردن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الصندوق الجديد الذي يتطلب موافقة الكونغرس على انشائه سيعمل بشكل مستمر وليس لفترة محددة. وان الادارة ستسعى للحصول على اعتمادات له للسنة المالية المقبلة بشكل مستقل عن برنامج المساعدات الاميركية لمصر واسرائيل. واوضح ان مبلغ المئة مليون دولار سيقتطع لمرة واحدة هذه السنة من المساعدات الى الدولتين الشرق اوسطيتين.

البيت الأبيض

وأصدر البيت الأبيض بياناً يشيد بالاردن ودوره في عملية السلام ويعلن انشاء الصندوق وينوه بموافقة كل من الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو على اقتطاع ٥٠ مليون دولار من برنامج المساعدات الخارجية الاميركية لكل من الدولتين وتحويل المبلغ (مئة مليون دولار) الى الأردن.

الصايغ

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة. ان المحامي وايلدس اشار الى انه تفاوض في شأن اتفاق بين السيد الصايغ والحكومة الاميركية وامكن التوصل الى اتفاق كما العادة في مثل هذه الحالات، وهو يعتقد ان الترتيبات تخدم مصالح الجانبين اذ تضمن حماية موكله من جهة وتمكين الحكومة الاميركية من التحقيق في انفجار الخبر».

وقبل صدور بيان المحامي افادت صحيفة «واشنطن بوست» ان اتفاقاً في شأن ابعاد الصايغ الى الولايات المتحدة بات وشيكاً والاتفاق بمثابة صفقة يوافق بموجبها الصايغ على الاعتراف بأنه مذنب في الاعداد لعملية لم تحصل، وهذه تهمة اقل خطورة من الاعتراف بدور مباشر في تفجير الخبر، وعلى التعاون مع محققي «اف. بي. اي».

ولم تعط الصحيفة اي معلومات اخرى في شأن العملية التي لم تحصل. لكنها اشارت الى ان مكتب التحقيقات الفيديرالي يأمل بأن يزوده الصايغ معلومات دقيقة تتعلق بمن أمر بعملية التفجير في الخبر ومن نفذها وما اذا كان اي بلد، مثل ايران، يقف وراءها.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن — LONDON
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رتوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

دعا إلى وقف الاستيطان لفترة معقولة

موسى: نتحرك لانقاذ عملية السلام ودور مصر ليس وساطة

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ عرض الرئيس حسني مبارك في اجتماع عقده أمس ضم رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس التطورات الجارية بالنسبة لعملية السلام والوضع في المنطقة والجهود المصرية المبذولة لتضييق الفجوة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لجهة استئناف المفاوضات.

وصرح موسى عقب الاجتماع بانه «لا بد ان يكون معروفاً ان عملية السلام تمر بازمة ضخمة وانقاذها مسؤولية مهمة طبقاً لمراجعها».

واكد موسى ان ما تقوم به مصر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي «ليس وساطة وانما هو عمل وجهد مصري لمصلحة عملية السلام»، مشيراً الى أن اجتماع الامس «تناول تقويم ما وصلنا اليه» وقال ان قيام الدكتور الباز مجدداً بجولات مكوكية اخرى للوساطة، ليس مطروحاً الآن، لكنه اشار الى استمرار الاتصالات واحتمال قيام مسؤولين اسرائيليين بزيارة مصر.

ونفى موسى وجود مقترحات مصرية محددة لكسر الجمود في عملية السلام إلا انه قال: «هناك افكار او مواقف او نقاط طرحت من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وهذا هو اطار العمل الحالي». وشدد على اهمية «وقف الاستيطان لفترة معقولة تساعد وتتواكب مع استئناف المفاوضات».

ونفى موسى ما تردد عن انباء حول اتصالات لعقد قمة رباعية مصرية – اردنية – فلسطينية – اسرائيلية.

وعن زيارة الرئيس حسني مبارك اليوم لباريس اشار موسى إلى ان المحادثات بين مبارك ونظيره الفرنسي جاك شيراك ستتناول عملية السلام وما وصلت اليه وموضوع الاستيطان والفجوة القائمة والدور الاوروبي في العملية.

واعتبر موسى ان انتخاب ايهود باراك رئيسا لحزب العمل الإسرائيلي «يبلور الوضع السياسي في اسرائيل بمعارضة منظمة»، مشيرا الى ان باراك سيزور مصر قريبا «لانه زعيم المعارضة حاليا في اسرائيل ومن الممكن ان يكون رئيسا للحكومة الاسرائيلية في اي وقت».

عن المساعدات التي سيحصل عليها الأردن من اميركا استقطاعا من المساعدات الاميركية لكل من مصر وإسرائيل، قال موسى: «نحن لا يمكن ان نكون ضد أي مساعدات تعطى للاردن فهي دولة شقيقة دورها مطلوب في الاطار السليم (...) وبصرف النظر عن نقطة استقطاع جزء من المعونات لمصر او اسرائيل فانها تدخل في اطار ان الاردن ربما في حاجة بصفة عاجلة الى مبالغ».

وعما اذا كانت مجموعة الثماني ستستمر بعد تخلي حزب الرفاه عن الحكم باعتبار زعيمه نجم الدين اربكان صاحب فكرتها ومبادرتها، اوضح موسى «مبادرة اربكان اصبحت مبادرة تركية ويجب ان نشكر اربكان لأنه كان صاحب هذه المبادرة».

من جانبه دعا الباز الادارة الاميركية الى «اتخاذ موقف حيادي في عملية السلام» محذراً من ان قرار مجلس النواب الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس «يزيد من الشكوك بالنسبة الى الدور الاميركي في عملية السلام».

ولفت الباز – في ندوة اذاعها التلفزيون المصري مساء اول من أمس الى ان «بعض وزراء اليمين في اسرائيل ومن بينهم ارييل شارون يهاجمون الدور المصري لكننا لا نحتاج لشهادة من احد».

واعتبر ان قرار الكونغرس الاميركي «يعكس تزايد (نفوذ) اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة».

وشدد على أن الدور المصري «لا يتم بناء على طلب من الولايات المتحدة (..) تحرك مصر ينطلق من الاتفاقات التي تم توقيعها بين الجانبين وقرارات الشرعية الدولية».

في افتتاح مؤتمر وزراء اعلام افريقيا:

مبارك يدعو إلى حل مشاكل افريقيا بالحوار

□ القاهرة – من جيهان الحسيني ومارسيل نصر:

■ دعا الرئيس حسني مبارك الحكام والقادة الافارقة الى مواصلة الجهود من أجل ايجاد حلول مقبولة لبؤر التوتر والمشكلات الاساسية في القارة عبر المفاوضات السلمية والحوار والاحترام المتبادل للمصالح المشروعة لكل الاطراف.

وقال مبارك، في كلمة وجهها امس الى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الاعلام الافارقة، والقاها نيابة عنه وزير الإعلام المصري السيد صفوت الشريف، ان «اتفاق القاهرة بين الزعيمين الصوماليين حسين عيديد وعلي مهدي محمد خطوة مهمة وتطور ايجابي نحو تحقيق المصلحة الوطنية الشاملة في الصومال».

وأكد مبارك ان «توقيع معاهدة القاهرة» لاعلان القارة الافريقية منطقة خالية من الاسلحة النووية «خطوة مهمة تؤكد حكمة القادة وارتفاع مستوى وعي الشعوب فيها والسعي من اجل السلام والامن والاستقرار». ودعا «التجمعات الاقليمية الاخرى الى ان تحذو حذو افريقيا في نبذ اسلحة الدمار خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط». وأعرب عن امله «بألا تظل المنطقة (الشرق الاوسط) بعيدة عن البناء العالمي الساعي الى السلام القائم على العدل والتسليم بالحقوق المشروعة لكل الشعوب».

ويشارك في اعمال المؤتمر ١٥ وزير اعلام افريقياً الى جانب الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، ويبحث في تأسيس مشروع قمر صناعي افريقي واقامة اذاعة وقناة تلفزيون خاصة للقارة.

وحذر سالم في كلمته من الصراعات الدائرة حاليا في القارة الافريقية واعتبرها «من اكبر التحديات التي تواجه المنظمة»، وقال ان «عصر الانقلابات في افريقيا انتهى لتعارضه مع جهود القارة في اتجاه الشرعية». ولفت إلى ان «المنظمة (الوحدة الافريقية) طبقت آلية التعامل مع النزاعات وطالبت بعودة الشرعية الى سيراليون ورفض التعامل مع قادة الانقلاب فيها». ودعا الشريف دول افريقيا الى «مضاعفة مسؤولياتها من اجل المساهمة في صنع وحماية السلام والاستقرار والامن والحفاظ على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية والحضارية للقارة».

وزير الخارجية المصري التقى المهدي

هيئة قيادة المعارضة السودانية تبدأ اجتماعات في أسمرا

□ اديس ابابا – من افراح محمد:
□ القاهرة – من محمد علام:
□ لندن – «الحياة»:

■ افادت مصادر في قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ان هيئة قيادة التجمع بدأت امس في اسمرا اجتماعات مغلقة «ستتخذ فيها قرارات سياسية مهمة تجيب على اسئلة مطروحة في المنطقة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» في اديس ابابا ان الاجتماعات التي تحضرها كل التنظيمات الاعضاء في التجمع ستناقش التطورات الاقليمية والدولية الاخيرة وانعكاساتها على الشأن السوداني.

وزادت ان القيادة «ستخرج بوجهة نظر موحدة في شأن ما تردد عن اتصالات اجراها قادة المعارضة بالنظام في الخرطوم».

واضافت المصادر ان القيادة «ستحسم هذه المسألة بشكل واضح ومحدد وستناقش الوضع العسكري لقوات المعارضة. ونتوقع ان تعمل القيادة على تصعيد العمل العسكري ليشمل اسقاط مدن كبيرة واستراتيجية مثل جوبا والدمازين والسعي الى قطع الطريق الذي يربط بين بورتسودان والعاصمة السودانية».

وزادت ان الاجتماع «سيسعى الى توحيد العمل الاعلامي وقنواته تفاديا للاخطاء السابقة التي تمثلت في تضارب التصريحات. خصوصا في ما يتعلق بأخبار العمليات والمعارك العسكرية».

من جهة اخرى، التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني المعارض. وقالت مصادر ديبلوماسية في القاهرة إن اللقاء تناول المستجدات وتطورات الاوضاع على الساحة السودانية وفي المنطقة. وعرض المهدي خلال اللقاء نتائج جولته الاخيرة التي شملت الولايات المتحدة وبريطانيا، ومحاولات النظام السوداني الحاكم «الاساءة اليه بين انصاره هناك عبر ترويج دعايات مضللة منها عودته الى الخرطوم».

وذكرت ان المهدي اكد انه «لن يعود الى الخرطوم طالما بقي هذا النظام يحكم الخرطوم، وان وحدة قوى المعارضة لن تنال منها محاولات التزييف».

وفي القاهرة ايضا صرح وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم خير امس بأن «ما يحدث حالياً بين مصر والسودان يجب ان يكون سحابة صيف نعمل على تجاوزها لتحقيق ما نرجوه لشعبي وادي النيل».

جاء ذلك بعد لقاء بين الوزير السوداني ونظيره المصري صفوت الشريف على هامش اجتماعات وزراء الاعلام الافارقة في القاهرة.

الى ذلك اكد مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد عادل سيد احمد عبدالهادي ان قيادات الحزب الاتحادي في الداخل وزعماء العشائر والطرق الدينية «لم يتجاوبوا مع عودة (الامين العام للحزب) الشريف زين العابدين الهندي الى السودان».

واضاف ان هذه القيادات «لم تحد عن الموقف المعارض» للحكم السوداني «ولن تعترف بأي خط انهزامي يبيع آمال الشعب مهما بلغ حجم المغريات». ودعا «مساعدي الامين العام الى مواصلة مشوارهم والتعجيل بالعودة الى السودان بعد ان انتهت مهمتهم في الخارج».

وعاد الهندي الى الخرطوم اخيرا في اطار مبادرته لادارة «حوار شعبي» وبدأ في اجراء اتصالات واسعة مع الاتحاديين والقوى السياسية الاخرى داخل البلاد.

مصر: جلسة سرية واخرى علنية تنظر في قضية التجسس

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ عقدت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محرم درويش جلستين احداهما سرية والاخرى علنية أمس للنظر في قضية التجسس المتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل اللذان يحاكمان حضورياً والفتاتان الاسرائيليتان زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة اللتان تحاكمان غيابيا.

وعقدت الجلسة السرية في غرفة المداولات وحضرها المتهمان عزام واسماعيل ومحامياهما السيدان فريد الديب واحمد بكر، اضافة الى ممثل النيابة، وتم خلالها مناقشة الخبير في المواد الكيماوية امين محمد زكي في ما اورده في تقريره عن المادة التي عثر عليها في ملابس سلمها عزام الى اسماعيل وتبين انها عبارة عن مداد يستخدم في التراسل السري. ثم انصرف الشاهد مباشرة الى خارج المحكمة لتبدأ الجلسة العلنية داخل قاعة المحكمة التي انتقلت اليها هيئة المحاكمة والمتهمان والمحاميان وممثل النيابة.

وشهدت الجلسة سجالا بين محامي المتهم الاسرائيلي ورئيس النيابة السيد هشام بدوي الذي اعتبر ان الديب يهدف الى تعطيل اجراءات المحكمة من خلال تقديمه «طلبات لا لزوم لها». وتواصلت المرافعات ثم رفع رئيس المحكمة الجلسة للمداولة قبل ان تنعقد مجدداً، وأعلن في نهايتها تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم الاربعاء. وعقب الجلسة ادلى مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسعد الاسعد بتصريحات للصحافيين نفى فيها ان يكون قام بسب الشعب المصري، فيما قال شقيق المتهم الاسرائيلي سامي عزام انه يعتز بالقضاء المصري ويثق في عدالته. واشاد بسماح هيئة المحكمة لمحامي شقيقه تقديم كل الطلبات التي يراها لمصلحة موكله.

مصر: توقيف ٥ معارضين يساريين

□ القاهرة – من حازم منير:

■ القت أجهزة الامن المصرية مساء اول من أمس القبض على خمسة من قيادات حزبي «التجمع» و«الناصري» اليساريين المعارضين في محافظتي الجيزة والقليوبية. ولم يعلن رسمياً أسباب توقيف الخمسة ويتوقع ان يحالوا على نيابة امن الدولة العليا في وقت لاحق.

وذكرت مصادر الحزبين ان المعتقلين الخمسة هم القيادي الناصري البارز حمدين صباحي، وامين حزب التجمع في مدينة بنها الدكتور محمد عبده، ومحمد فياض سليمان، وحمدي هيكل، ومحمد بيومي. وردت المصادر اسباب اعتقالهم الى دورهم النشط في اوساط الفلاحين ضد قانون جديد تعتزم الحكومة تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وتقول المعارضة انه سيؤدي الى طرد الفلاحين المستأجرين للاراضي الزراعية.

ولفت بيان اصدرته لجنة الحريات في حزب «التجمع» أمس إلى أن «قوات الأمن اعتقلت أربعة فلاحين آخرين في قرية تيرا في محافظة الدقهلية شمال مصر اثر اقتحامها القرية لازالة رايات سوداء ولافتات ضد القانون علقها الفلاحون في القرية». ودان البيان عمليات الاعتقال التي تمت.

وأشار إلى أن «معارضي القانون مارسوا حقوقهم الديموقراطية باشكال سليمة». وزاد أن «هذه الاجراءات تغلق الباب أمام الطرق السلمية للتعبير عن الرأي وتفتح أبواب العنف على مصراعيها».

وكان رؤساء احزاب الناصري والعمل والتجمع توصلوا الى اتفاق في شأن تنسيق جهودهم ضد القانون من اجل وقف تطبيقه، واعلنوا تشكيل لجنة قومية لمساندة مستأجري الارض الزراعية ضمت إلى جانب الاحزاب الثلاثة حركات معارضة مستقلة عنها من اتجاهات ناصرية ويسارية.

مصر: المرشح الابرز نقيباً للصحافيين التقى قيادة "الاخوان"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ التقى المرشح الابرز لمنصب نقيب الصحافيين المصريين السيد مكرم محمد احمد أمس المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور، ونائبه المستشار المأمون الهضيبي وعددا من الصحافيين المقربين من الجماعة، في حضور وكيل النقابة السيد محمد عبد القدوس وعضو مجلس ادارتها السيد صلاح عبد المقصود. وقال احمد خلال اللقاء انه ذهب الى مقر «الاخوان» على رغم اختلافه معهم في بعض الرؤى والتوجهات، لأن هناك قواسم مشتركة في مقدمها الدفاع عن حريات الصحافيين والمواطنين. واشار إلى انه يسعى الى «تحقيق الوحدة النقابية التي يشكل الاخوان جزءا منها». واضاف: «اتمنى ان اختتم حياتي الصحافية بتحقيق طفرة في العمل النقابي والمهني، واتعهد دعم وحماية حريات وحقوق الصحافيين من دون تمييز بينهم وايا كانت انتماءاتهم». وأكد الهضيبي ان «الاخوان لا يدعون الى الحرية لانفسهم فقط بل يطالبون بها لكل المواطنين».

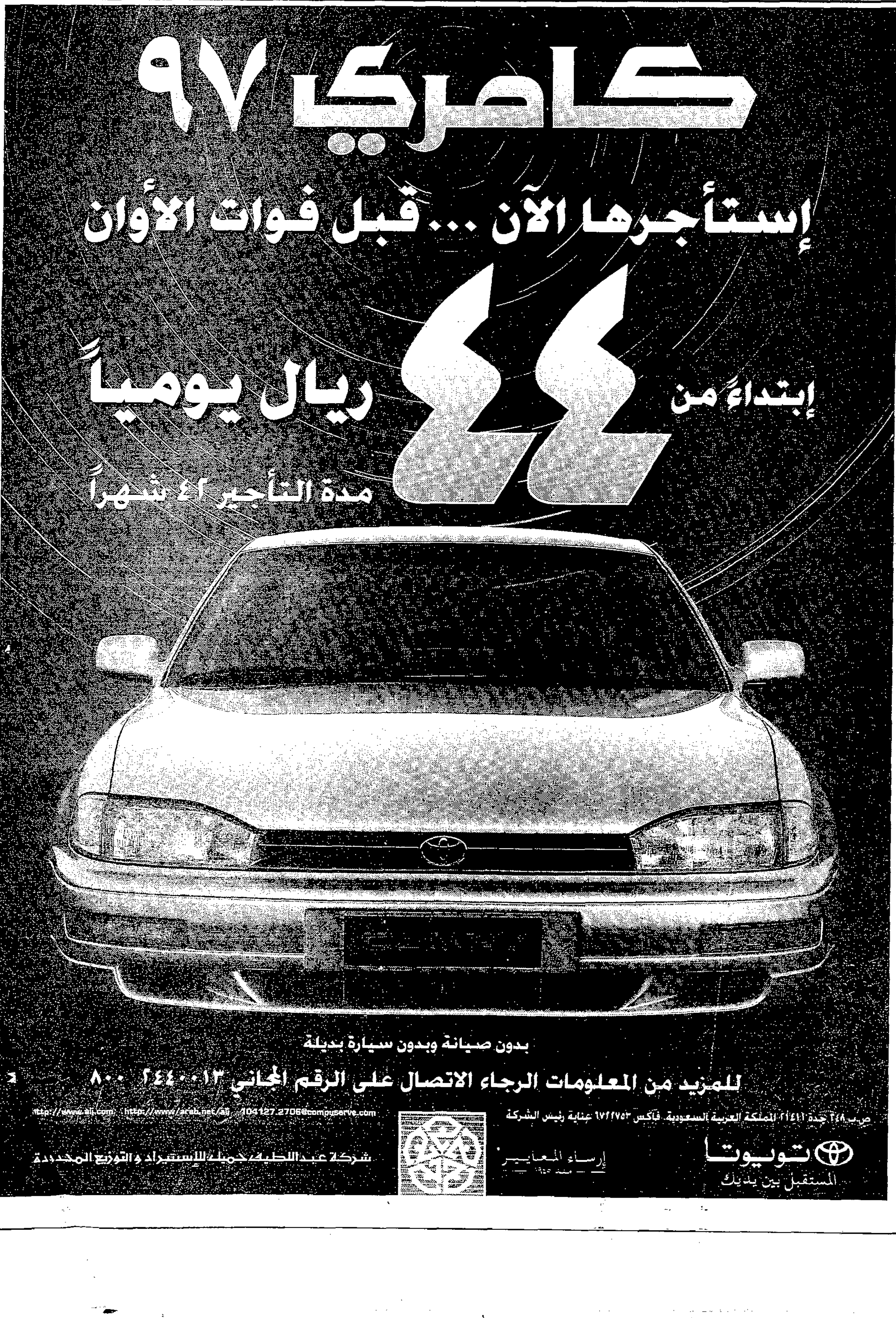

اتهم شركة "الف" الفرنسية بتخريب البلاد لأنه سمح للأميركيين بدخول أسواق الكونغو

ليسوبا: "أشعر أن عنقي في المشنقة بعدما تخلت عني فرنسا"

■ باريس – ا ف ب – اتهم الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا الذي تحارب قواته في برازافيل قوات الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو، فرنسا والرئيس الفرنسي جاك شيراك بـ «التخلي» عنه.

واتهم ليسوبا في حديث الى صحيفة «لا كروا» أمس الثلاثاء شركة «الف» النفطية الفرنسية، النافذة في الكونغو، بانها اعطت موافقتها على «تخريب البلاد».

وقال ليسوبا «أشعر وكأن عنقي مطوق بحبل مشنقة... لقد تخلت عني فرنسا. ولن اكون اول ولا آخر رئيس افريقي تتخلى عنه».

وأضاف «لكنني اصريت على الرئيس جاك شيراك ليعيد النظر في موقفه. لقد طلبت منه ان تنسحب القوات الفرنسية تدريجا والا فيجب ان نتوقع احتدام المعارك».

وقال ليسوبا «هل تعرفون ما قال لي الرئيس شيراك: ليس هناك اي معاهدة دفاعية بين فرنسا والكونغو. لقد الغاها الكونغوليون في العام ١٩٦٣ اثر الانقلاب الذي قامت به القوات الثورية. ولا يمكننا القيام بأي شيء».

وبدأ الجنود الفرنسيون الذين وصلوا الى برازافيل لحماية واجلاء الاف الرعايا الاجانب امس الاثنين انسحابهم على ان تنتهي العملية كليا خلال ايام معدودة.

وقال الرئيس الكونغولي «في الوقت ذاته يقول لي الرئيس الفرنسي باستمرار إنك صديق قديم. وفي الواقع تم التخلي عني وهذه هي الحقيقة».

وتساءل ليسوبا «كيف وافقت شركة الف على ان يتم تخريب البلاد؟ ماذا تريد هذه الشركة ورفضت تقديمه اليها؟».

وأضاف «هل يأخذون علي السماح لشركات اميركية بالدخول الى اسواق الكونغو وباستدراج عروض فازت بها شركات على غرار شيفرون واكسون؟».

وأكد ليسوبا ان «شركة الف غالبا ما شننت من شروطها ورفضت اقتراحات وحتى قامت بمقايضات نفطية مع الاميركيين بين التشاد والكونغو: فقد ابرم الفرنسيون والاميركيون صفقات في ما بينهم».

وفي برازافيل تواصل اطلاق النار المتقطع من الاسلحة الرشاشة ليلة امس الثلثاء. وأشير في نادي الطيران حيث مقر عملية بيليكان الفرنسية ان هذه النيران لا تشير الى تحركات للقوات.

وقالت مسؤولة في الأمم المتحدة تقطن وسط المدينة في اتصال هاتفي معها ان التوتر هدأ في ساعة متأخرة من الليل، لكنها اشارت الى حصول اطلاق نار متقطع في هذا الحي الواقع على خط التماس.

وفشل اجتماع لجنة الوساطة في ليبرفيل لمعالجة الازمة الكونغولية الذي انهى اعماله في وقت متأخر مساء الاثنين.

وجاء في بيان رسمي تلاه وزير الخارجية السنغالي مصطفى نياسي مقرر لجنة الوساطة الدولية التي يرأسها الرئيس الغابوني عمر بونغو «اعلنت لجنة الوساطة الدولية في شأن الازمة الكونغولية في ختام اعمالها انها لم تتوصل حتى الساعة الى حمل الاطراف المعنية على القبول بعدد من المقترحات التي تبدو كفيلة بتوفير مناخ للحوار والتشاور تمهيداً لانهاء الازمة».

وكان الرئيس الغابوني غادر قاعة الاجتماع قبل تلاوة البيان ولم يدل بأي تصريح. وطلبت اللجنة في بيانها «بإلحاح من جميع الاطراف المعنيين فرض وقف النار والتقيد به نهائياً ووقف جميع الاعمال العسكرية».

نيجيريا: ١٨ قتيلاً وعشرات الجرحى في قتال قبلي

■ لاغوس – ا ف ب – لقي ١٨ شخصاً مصرعهم وأحرق نحو ٢٠ مبنى ليلة الاثنين في مواجهات عرقية جديدة في واري (ولاية دلتا) جنوب نيجيريا ولم تؤكد مصادر رسمية هذه الحصيلة.

وجرت المواجهات التي استخدم فيها المتحاربون أسلحة نارية، بين قبيلتي ايجوا واتسيكيري الرئيسيتين في المنطقة.

وتم الأحد تدمير وحرق نحو عشرة مبان في واري اثناء اعمال عنف، الأولى من هذا النوع بعد هدوء نسبي دام شهراً تقريباً.

واستناداً الى الشهادات الأولية، نجم تصاعد العنف هذا عن تبادل الاتهامات بين الطرفين بارتكاب عمليات تعذيب وخطف.

وتعتبر واري، احدى المدن النفطية الكبيرة في دلتا النيجر، المركز الرئيسي للمواجهات التي تجري منذ منتصف آذار (مارس) بين هاتين القبيلتين.

وبذلك يرتفع عدد القتلى بين الطرفين الى أكثر من ١٠٨ أشخاص استناداً الى تعداد وضعته وكالة «فرانس برس» على أساس شهادات متطابقة وأرقام نشرتها الصحف المحلية.

وشكلت اعادة التقسيم الاداري في بعض القطاعات في واري عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ١٥ آذار (مارس)، الشرارة لهذه الاضطرابات.

وكي تتمكن من احتواء هذه الاضطرابات، فرضت السلطات في مرحلة أولى، حظر التجول في واري من ٢٩ آذار إلى ١٢ نيسان (ابريل). ثم اضطرت في ٢٢ نيسان إثر توسع رقعة الاضطرابات واستخدام الأسلحة النارية فيها، الى نشر الجيش في المنطقة لاعادة الهدوء.

وفي ١٤ أيار (مايو)، شكلت الحكومة النيجيرية لجنة لتقصي الحقائق مكلفة إلقاء الضوء على أعمال العنف هذه ورفع توصياتها لاعادة السلام بصورة دائمة في المنطقة.

واشنطن تحذر الجيش التركي من اللجوء الى الانقلاب

■ واشنطن، انقرة – «الحياة»: كشفت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان اتصالات جرت على اعلى المستويات بين كبار المسؤولين الاميركيين والاتراك، مدنيين وعسكريين، في شأن الوضع الداخلي التركي المتوتر. في الوقت نفسه اعتبرت انقرة ان الولايات المتحدة وجهت رسالة واضحة الى العسكريين الاتراك مفادها انها لن تؤيدهم في حال اقدموا على انقلاب.

في واشنطن جدد الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اول من امس ان رسالة واشنطن الى انقرة هي ان المطلوب هو المحافظة على النظام «الديموقراطي العلماني» وضرورة تفادي اي خطوات من جانب القوات المسلحة مما يقع في خانة «تدابير خارج نطاق الدستور ومنها الانقلاب العسكري». وقال الناطق الاميركي: «نرفض التدخل في النقاش الداخلي بين الذين يفضلون خطأ على آخر. ان تركيا تمر الآن بمرحلة صعبة لكننا نعتقد ان الحكم العلماني الديموقراطي سينجح».

في انقرة نقل رئيس تحرير صحيفة «توركيش ديلي نيوز» إلنور تشيفيك المعروف بصلاته الوثيقة مع مراكز صنع القرار في بلاده والولايات المتحدة عن مسؤول في الخارجية الاميركية ان انقلابا عسكريا «سيغلق الى الابد جميع ابواب الاتحاد الاوروبي امام تركيا»، مضيفاً ان «بعض دول الاتحاد الاوروبي تتوق الى ان يوفر لها العسكريون الاتراك ذريعة لخطوة كهذه».

وأوضح المسؤول الاميركي ذاته لتشيفيك ان «الاميركيين يريدون جيشاً تركياً قوياً لانهم يشعرون ان تركيا حاسمة بالنسبة الى مصالح امنهم القومي في منطقة متفجرة». ولكنه شدد في الوقت نفسه على ان القيام بانقلاب عسكري سيؤدي حتماً الى فرض حظر تسليحي واسع على تركيا الامر الذي سيضعف القدرات الدفاعية لقواتها المسلحة. ولاحظ تشيفيك ان الصحافة العلمانية في تركيا تجاهلت تحذيرات واشنطن من ان هناك حدودا يجب ان تتوقف عندها المؤسسة العسكرية.

بلير يستقل احدى الدراجات التي وزعت على القادة الاوروبيين في امستردام وبدا كول خلفه يتمشى وملؤه الحسد.(ا ب)

اتفاق مبدئي حول موقف موحد ازاء الشرق الأوسط و"ترضية" لتركيا

تمسك بريطانيا بامتيازات قانونية يؤخر البيان الختامي للقمة الأوروبية

□ امستردام – من إسماعيل زاير:
□ بون – من اسكندر الديك:

■ شهدت القمة الأوروبية في امستردام بعض التلكؤ في يومها الثاني أمس الثلثاء بسبب خلافات برزت آخر لحظة حول التمثيل النسبي للدول الأعضاء وطريقة احتساب وزن كل دولة في المفوضية الأوروبية والمؤسسات الأخرى.

وفاجأت بريطانيا شركاءها الأوروبيين بتغيير موقفها من عدد من الملفات القانونية والاجتماعية، وأبلغت الرئاسة الأوروبية أنها ستعود إلى موقفها السابق الذي يبقيها خارج المعاهدة في العناوين التي لا تناسبها. وأفضى هذا التغيير إلى تأخير غير منتظر في جدول الأعمال انعكس على مجمل البنود اللاحقة، ومنها ملفات السياسة الخارجية والأمن و«النداء من أجل الشرق الأوسط».

وأبلغت مصادر الرئاسة الهولندية «الحياة» ان النص المقدم حول الشرق الأوسط لا خلاف عليه ولا ينتظر سوى فراغ القمة من مناقشة «إقرار المعاهدة للتصديق عليه واعلانه». وقال المصدر إن الموقف الأوروبي موحد بصدد عملية السلام وضرورة معاودتها والمبادئ التي ترتكز إليها.

وبذلت الرئاسة الهولندية للقمة مساعٍ كبيرة للتمهيد إلى تصديق وثيقة امستردام في الموعد المحدد أمس، إلا أن تعقيدات تتصل بالجانب التقني في المشروع المقدم أعاقت المضي بالسرعة المطلوبة في أعمال القمة.

وعلمت «الحياة» ان الدعوة الموجهة إلى تركيا لحضور قمة التوسيع نهاية الشهر الجاري، ستكون منفصلة عن الدعوات الرسمية للدول الأخرى المتوقع انضمامها إلى الاتحاد. وينظر إليها الديبلوماسيون في امستردام باعتبارها ترضية معنوية لأنقرة التي تعلق الكثير من الآمال على قمة امستردام.

ومن جهة اخرى، توصلت المشاورات المكثفة إلى حسم نزاع بين فرنسا وحلفائها حول صلاحيات السياسة الخارجية المشتركة في الاتحاد الأوروبي. وكانت باريس تعترض قبل ذلك على وضعها تحت مسؤولية الأمين العام للمجلس الوزاري.

وفي بون، تفاوتت ردود الفعل الألمانية على نتائج اليوم الأول من قمة امستردام بين مرحب ومستنكر، وبينما بدت المعارضة الألمانية والنقابات العمالية أكثر ترحيباً بالقمة، كانت الأوساط السياسية المحسوبة على الحكومة وأرباب العمل الأكثر انتقاداً.

وحيا الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض القرارات التي اتخذتها القمة في ما يتعلق بسياسة العمالة في أوروبا، معتبراً أن إضافة فصل على «معاهدة الاستقرار المالي كان أمراً جيداً لكي تُفهم الوحدة النقدية الأوروبية بأنها وحدة للنمو الاقتصادي وللتشغيل».

واعتبر رئيس اتحاد النقابات العمالية في المانيا ديتر شولته أن نتائج القمة مفيدة «وان سياسة العمالة حصلت على نفس مستوى الاهتمام الذي حظيت به سياسة الاستقرار المالي والاقتصادي». إلا أن رئيس حكومة ولاية ساكسن كورت بيدنكوبف ورئيس الحزب الديموقراطي المسيحي فيها انتقد «نقل سياسة العمالة من المستوى الوطني إلى مستوى الاتحاد الأوروبي، لأن ذلك لن يساعد على تامين فرص عمل جديدة، وإنما سيزيد التكاليف».

وانتقد رئيس اتحاد نقابات أرباب العمل ديتر هوندت إقرار القمة لموضوع العمالة وربطه بمعاهدة الاستقرار المالي، وبعدما أشار إلى أن اتحاده يرفض وضع العمالة على مستوى الاتحاد الأوروبي، رأى انه «لن يكون من النافع صرف أموال اضافية على برامج تشغيل لا فائدة منها».

المحافظون والهزائم المتلاحقة

■ يقول المثل الفرنسي: «توقف القتال بعد فقد المقاتلين». وهذا ما يطمئن رئيس حكومة العمال البريطاني توني بلير الى بقائه في السلطة سنوات عدة مقبلة اياً تكن نتائج سياساته اذ لا يتوقع ان يبقى لبلير خصوم يقام لهم وزن اعتباراً من مساء غد الخميس حين تحسم معركة زعامة حزب المحافظين الحاكم لمصلحة النائب الشاب وليام هيغ أو وزير المال السابق كينيث كلارك.

وتشير الدلائل الى ان هيغ سيخطف زعامة الحزب من منافسه المخضرم كلارك الذي كان الرجل الثاني في حكومة رئيس الوزراء السابق جون ميجور ويطمح الى خلافة الاخير بعد استقالته من موقع القيادة اثر الهزيمة المدوية لحزبه في الانتخابات العامة الاخيرة.

ولن يكون سبب تراجع المحافظين في المرحلة المقبلة ان المرشح الأبرز لزعامتهم شاب في السابعة والثلاثين من عمره قفز الى الصفوف الامامية في رحلة قصيرة نسبياً، بدأت أواخر السبعينات لدى ظهوره للمرة الاولى في المؤتمر السنوي للحزب بزعامة مارغريت ثاتشر.

وعبرت ثاتشر في حينه عن اعتزازها بهذا النموذج للدماء الشابة في حزبها تعليقاً على الخطاب الجريء الذي القاه هيغ ابن السادسة عشرة امام القادة المحافظين المخضرمين.

السبب الرئيسي لتراجع المحافظين في المرحلة المقبلة هو نفسه الذي ادى الى هزيمتهم في الانتخابات... الانقسام العميق داخل الحزب حول مستقبل بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا المجال فان كلارك الذي يمثل الاستمرارية في الالتزام بالتعايش الصعب بين انصار اوروبا وأعدائها في الحزب، يمثل في حال فوزه الاستمرارية ايضاً في سياسة التسويات الضعيفة والصفقات التي اسقطت ميجور.

اما هيغ الذي يكره التسويات فأعلن على الملأ انه يدعو الى اعادة النظر في مستقبل العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي. وذهب الى أبعد من ذلك بتأكيده ان فريقه القيادي (ما يسمى بحكومة الظل المعارضة) سيقتصر على اعضاء مؤيدين لوجهة نظره المتشائمة حيال أوروبا.

وفي هذه الحال تكون نتيجة وصول هيغ الى زعامة المحافظين، انقسام الحزب على نفسه انقساماً عميقاً بعد ان يكون زعيمه الجديد قطع كل الجسور مع المعسكر الآخر.

ونتيجة لذلك، يتحدث المراقبون عن امكان انشقاق نسبة كبيرة من نواب المحافظين في البرلمان وانضمامهم الى العمال او الديموقراطيين الاحرار ما يعزز دور هذه الكتلة الثالثة في مجلس العموم. وفي الوقت نفسه فان فوز كلارك يعني بقاء الخلافات بين المحافظين. وفي كلتا الحالتين يكون المحافظون قد تلقوا ضربة جديدة بعد خسارتهم الانتخابات.

سمير السعداوي

ربطت مساعداتها الى زغرب بتعاون الأخيرة في تحقيق السلام في البوسنة

واشنطن تؤيد تقريراً أوروبياً يشكك في نزاهة الانتخابات الكرواتية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وصف تقرير مراقبي منظمة الأمن والتعاون في اوروبا الانتخابات الكرواتية التي جرت الأحد الماضي وفاز فيها الرئيس فرانيو توجمان بانها «تفتقر الى النزاهة» وأيدت الولايات المتحدة التقرير، وربطت مساعداتها المستقبلية لكرواتيا بمدى تنفيذها اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

وأفاد رئيس المراقبين الأوروبيين العضو السابق في مجلس الشيوخ الأميركي بول سايمون في تصريح صحافي في زغرب امس الثلثاء ان الانتخابات ربما كانت حرة لكنها ليست نزيهة، لأن الحكومة لم توفر للمعارضة الحد الأدنى من المعايير الديموقراطية ولم تسمح لها بالاستفادة من وسائل الاعلام على قدر المساواة مع الحزب الحاكم، اضافة الى حصول اعتداءات على مرشحي المعارضة، لكنها الى جانب ذلك كانت ناجحة.

وأعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها تقبل قرار المراقبين، وأبلغت الصحافيين في واشنطن ان «الولايات المتحدة ستنظر في أمر تقديم مساعدات مالية الى كرواتيا في المستقبل على أساس التزام قادتها تنفيذ اتفاقيات دايتون للسلام في البوسنة».

وأضافت ان واشنطن «ستواصل انتهاج سياسة الترهيب والترغيب في تعاملها مع الحكومة الكرواتية».

يذكر ان البنك الدولي يبحث حالياً طلب كرواتيا في الحصول على قرض قيمته ٣٠ مليون دولار.

وكانت واشنطن وافقت عشية الانتخابات الرئاسية الكرواتية على منح زغرب قرضاً بمبلغ ١٣ مليون دولار، وبرر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ذلك بان الرئيس توجمان «سمح بفتح جسر أمام حركة المرور التجارية من البوسنة وانه يجب تشجيع مثل هذه الخطوات».

لكن مصدراً مراقباً للأوضاع البوسنية ابلغ «الحياة» ان اولبرايت تعمدت اعطاء مواصفات انجاز استثنائي لافتتاحها جسراً عند مدينة برتشكو يربط بين البوسنة وكرواتيا. ودعت الى حضور الاحتفال رئيس حكومة كرواتيا ورئيسي الوزارة المركزية البوسنية ومسؤولين حكوميين من اجل ان تعطي انطباعاً بأن «لسانها السليط وعباراتها الفظة اعطت المردود الآني».

وكانت اولبرايت صرحت اثناء افتتاحها للجسر بانها «تمكنت من اقناع توجمان بتنفيذه»، ووصفت انجازها بانه «جعل اوروبا مفتوحة أمام البوسنة ويمثل مروراً من حال العزلة الى العالم الحر وانه يجسد عبارة الرئيس (بيل) كلينتون المفضلة بكونه جسر عبور من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين».

وأوضح المصدر ان جسر برتشكو هو خاص لعبور القطارات وانه واحد من ثلاثة جسور متماثلة عبر نهر سافا تربط سكك الحديد البوسنية بالخطوط الحديد في كرواتيا منذ عهد يوغوسلافيا السابقة. والجسران الآخران، احدهما عند مدينة شاماتس والثاني قرب بلدة كوستاينيتسا مع العلم انه اضافة الى هذه الجسور توجد خمسة جسور أخرى.

تعاون ايراني – باكستاني للبحث عن السلام في افغانستان

■ اسلام اباد – ا ف ب – اعلن الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية شاهمشاد احمد ان باكستان وايران قررتا التعاون لتشجيع الحوار بين الفصائل الافغانية وحمل الاطراف المتناحرة على ارساء السلام.

واوضح انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اول من امس الاثنين الى طهران والتقى خلالها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واكد رفسنجاني لشريف ان «لا شيء يمكن ان يضر بالعلاقات الباكستانية – الايرانية». ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن الرئيس الايراني قوله ان «المشكلة الافغانية لن تؤثر على العلاقات بين البلدين».

وهذه الزيارة الاولى لرئيس الوزراء الباكستاني الى ايران منذ فوزه في الانتخابات في شباط (فبراير) الماضي امام منافسته بينظير بوتو. وتاتي الزيارة اثر اعتراف اسلام اباد في ايار (مايو) الماضي بحكومة «طالبان» التي تسيطر على قسم كبير من افغانستان. وتعتبر باكستان حليفة لحركة «طالبان» التي تقدم لها اسلام اباد الدعم المسلح. وتعارض ايران حركة «طالبان» ولا تزال تعترف بالرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي طرد من كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

الى ذلك، اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس توقيع ايران وباكستان على اتفاق يسمح للمرة الاولى بترسيم حدودهما البحرية في بحر عمان. وهذا الاتفاق الذي وقع بحضور الرئيس الايراني ورئيس الوزراء الباكستاني هو الاول من نوعه بين ايران ودولة من المنطقة منذ قيام الثورة الاسلامية في ١٩٧٩.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ومقرها اسلام اباد ان ايران اغلقت الاحد حدودها مع اقليم هراة الافغاني الواقع تحت سيطرة «طالبان» وفرضت بالتالي حظراً تاماً على تنقل الاشخاص ونقل البضائع عشية زيارة نواز شريف المفاجئة الى طهران.

بكين لا تهتم بتغيب لندن وواشنطن عن افتتاح برلمان هونغ كونغ

■ هونغ كونغ – رويتر – بدت الصين امس الثلثاء غير مهتمة بمقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا احتفال تأدية اليمين للمجلس التشريعي الموقت لهونغ كونغ.

وأعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا انهما سيتغيبان عن حضور الجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي الذي اختارت بكين اعضاءه استعدادا لانهاء الحكم البريطاني لهونغ كونغ وأعادته الى السيادة الصينية في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال وزير خارجية الصين كيان كيتشين في حديث الى صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في بكين «نرحب ونحب ان ندعو الممثلين الذين حضروا احتفال التسليم لحضور الجلسة الافتتاحية للاقليم الاداري الخاص لهونغ كونغ. انه امر متروك لهم ان يحضروا او لا يحضروا». وأعرب كيان عن امله في بداية جديدة في العلاقات الصينية – البريطانية بعد تولي حكومة حزب العمال برئاسة بلير السلطة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ٩٩٠ دولاراً أمريكياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أمريكي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٣٣٦
الين الياباني	١١٣,٢٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٢

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٨,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٤٢,١٠
السعر السابق
٣٤١,٥٠

صنعاء تريد وعوداً قاطعة من مؤتمر بروكسيل للحصول على بليون دولار

اليمن وصندوق النقد الدولي يتفقان على برنامج تسهيل التصحيح الهيكلي

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ توصل اليمن وصندوق النقد الدولي الى اتفاق مبدئي في شأن برنامج تسهيل التصحيح الهيكلي المعزز (ايساف).

وقال محافظ المصرف المركزي اليمني احمد عبدالرحمن السماوي لـ «الحياة»: «يتضمن البرنامج تحقيق اصلاحات في المالية العامة والسياسات النقدية والخدمة المدنية واصلاحات قانونية في أنظمة الجمارك والضرائب». وأضاف: «اقتنعت بعثة الصندوق بعد محادثات، هي الأطول واستمرت نحو شهر، ان اليمن انجز بنجاح مرحلة التثبيت الاقتصادي وبات مؤهلاً للدخول في اصلاحات شاملة».

وكشف محافظ المصرف المركزي ان اليمن سيحصل بموجب الاتفاق على تسهيلات تصل الى ٧٠ في المئة من حصته في صندوق النقد الدولي اي نحو ٥٠٠ مليون دولار بشروط ميسرة جداً وفوائد رمزية خلال ثلاث سنوات. وأكد المحافظ ان صندوق النقد نادراً ما يمنح أي دولة مثل هذه النسبة.

وترأس المحادثات الختامية التي انعقدت مساء أول من أمس وزير المال اليمني علوي السلامي وشارك فيها محافظ المصرف المركزي وترأسها عن صندوق النقد الدولي رئيس البعثة هنري جاكوبياك. ومن المقرر ان تجري بعثة الصندوق مشاورات مع مجلس الادارة قبل التوقيع النهائي على الاتفاق في غضون شهرين او ثلاثة.

وأشارت مصادر يمنية الى أهداف الاتفاق وقالت: «انه يعالج الاختلالات الهيكلية في قطاعات الاقتصاد المختلفة وانشاء شبكة أمان اجتماعي فاعلة واجراء اصلاحات وظيفية وادارية واعادة تخصيص الموارد في قطاعات الصحة والتعليم وتحقيق معدلات نمو كلية مقبولة».

ويرأس الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليوم الأربعاء وفداً وزارياً رفيع المستوى الى بروكسيل للاشتراك في مؤتمر ينظمه البنك الدولي والاتحاد الاوروبي في شأن دعم الخطة الخمسية الأولى في اليمن ومواجهة اضرار السيول.

ويقدم اليمن ورقة بيضاء تفصيلية تشمل متطلبات التمويل في القطاعات الرئيسية للخطة فضلاً عن تقرير يشرح مضاعفات كارثة السيول والفيضانات التي تعرضت لها خمس محافظات يمنية منتصف العام الماضي.

ويأمل اليمن الحصول على وعود قاطعة من المؤتمر الذي يبدأ أعماله غداً الخميس ويستمر يومين بدعم لا يقل عن بليون دولار. وسبق الوفد الرسمي الى بروكسيل وفد يضم تسعة من كبار رجال الأعمال اليمنيين برئاسة السيد علي محمد سعيد رئيس «مجموعة هائل سعيد» لحضور ندوة مشتركة مع رجال اعمال بلجيكيين تنظمها سفارة اليمن في بلجيكا.

وقال سعيد لـ «الحياة»: «ان القطاع الخاص اليمني سيعرض تجربة الاصلاحات الاقتصادية ومزايا الاستثمار والمناخات المواتية حالياً لاقامة مشاريع مشتركة، كما سيركز على تعميق التعاون الاقتصادي والاستفادة من القروض وتعزيز التبادل التجاري».

من جهة ثانية أعلن المصرف المركزي اليمني بيع اذون خزينة عن طريق المزاد ضمن الاصدار الثاني والعشرين بقيمة اجمالية تصل الى ٤,٥ بليون ريال. وقال السماوي: «ان مدة الأذون ثلاثة اشهر وستة اشهر وسنة كاملة وسيتم فتح المظاريف صباح السبت المقبل».

وأشار الى عزم المصرف المركزي اصدار سندات لحامله وسندات مالية أخرى تكون نواة لسوق الأوراق المالية الذي يجري الاعداد لانشائه في اليمن.

وزير النقل المصري ينفي وجود اتجاه لتخصيص قطاع الاتصالات

□ القاهرة -
من حسين عبدالهادي:

■ تفجر خلاف حكومي في مصر حول تخصيص هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الوقت الذي نفى وزير النقل والمواصلات المصري المهندس محمد سليمان متولي اتجاه الحكومة الى تخصيص هذا القطاع مؤكدا ان ما يتردد ليس سوى طلبات تقدم بها عدد من رجال الاعمال.

وقال الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاقتصادية في تصريح لـ «الحياة» انه لا تراجع عن سياسة تحرير الاقتصاد منتقدا احتكار الحكومة قطاع الخدمات والانتاج ومنبها في الوقت نفسه الى ان تخصيص قطاع الاتصالات سيسبقه دراسات لضمان نجاحه دون أي آثار سلبية على المجتمع.

ويذكر ان مصر التزمت تخصيص سوق الاتصالات سنة ٢٠٠٥ تنفيذا لاتفاقية «غات» إلا انها امتنعت عن الانضمام الى اتفاق تحرير الاتصالات في ١٥ شباط (فبراير) الماضي الذي وقعته ٧٠ دولة.

وانتقد احمد عرفة رئيس الشعبة العامة للمستثمرين في اتحاد الغرف التجارية ما يقال عن عدم تخصيص الهواتف خشية التجسس. وقال ان دخول القطاع الخاص هذ المجال يحسن اداءه ويجتذب مزيدا من الاستثمارات.

التخطيط لبناء مصنع جديد وزيادة المبيعات الى ٦٠٠ مليون درهم

حكومة ابوظبي تشتري حصة في "دوكاب" من حكومة دبي و"بي. اي. سي. سي"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اشترت حكومة ابو ظبي حصة كبيرة في «شركة دبي للكيبلات» (دوكاب) لتكون الشريك الثالث بعد حكومة دبي والشركة البريطانية «بي. اي. سي. بي» للكيبلات.

وقع الصفقة عن حكومة ابو ظبي امس الشيخ حمد بن طحنون رئيس المؤسسة العامة للصناعة وعن حكومة دبي محمد العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية وعن الشركة البريطانية ديفيد هنجستون مدير الاستثمارات العالمية في شركة «بي. اي. سي. بي».

ولم يكشف النقاب عن قيمة الحصة التي اشترتها ابو ظبي التي استمر التفاوض في شأنها بين الاطراف المعنية منذ اواخر العام الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان حكومة ابو ظبي اشترت نسبة ٣٥ في المئة من شركة «دوكاب» وحصلت على هذه النسبة بمعدل ٢٥ في المئة من حصة حكومة دبي التي كانت بحدود ٦٠ في المئة وبمعدل ١٠ في المئة من حصة الشركة البريطانية التي كانت بحدود ٤٠ في المئة.

وأكدت المصادر ان حكومتي ابو ظبي ودبي اصبحتا تتساويان في حصيتها في الشركة وبنسبة ٥٣ في المئة لكل منهما فيما ستملك الشركة البريطانية النسبة الباقية وقدرها ٣٠ في المئة.

وعقدت الشركة فور اتمام الصفقة اجتماعاً لمجلس ادارتها الجديد في مقر المؤسسة العامة للصناعة حضره للمرة الأولى ممثلا حكومة ابو ظبي الشيخ حمد بن طحنون والمهندس عيسى عبدالرحمن عتيق المدير العام للمؤسسة وبرئاسة السيد عبدالله محمد صالح رئيس مجلس الادارة وممثلين عن الشركة البريطانية الشريك الثالث في دوكاب.

وأكد مجلس ادارة «دوكاب» على أهمية تطوير اعمال الشركة وتعزيز مكانتها كشركة رائدة في المنطقة لانتاج كيبلات ذات جودة عالية.

وأعلنت الشركة خطط توسيع انتاج المصنع واضافة خطوط انتاجية جديدة بالاستفادة من الدعم المقدم من الشركاء الثلاثة.

وكشفت مصادر الشركة ان الشركاء الثلاثة سيوظفون استثمارات جديدة تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار لبناء مصنع اضافي جديد يستغرق بناؤه سنتين لمضاعفة مبيعات الشركة من ٣٠٠ مليون درهم الى ٦٠٠ مليون درهم سنوياً في السنوات الخمس المقبلة بعد شراء معدات جديدة تمكن الشركة من تغطية احتياطات السوق الاماراتية من الكيبلات والتصدير الى دول المنطقة.

وذكرت مصادر «دوكاب» ان حكومتي ابو ظبي ودبي بدأت اتصالات لفتح حوار مشترك بين الشركة والدوائر والهيئات الحكومية ورجال الأعمال في الامارات لتأمين اسواق ثابتة وجديدة لانتاج «دوكاب».

ولفتت الى انه تجري حالياً دراسة لأسواق الخليج تقوم بها جامعة لانكستر البريطانية لتحديد الاتجاه الصحيح لشركة «دوكاب» مستقبلاً.

وذكرت «دوكاب» ان الشراكة الجديدة ستسهم في تنمية القاعدة الصناعية في دولة الامارات وتشجيع القطاعات الصناعية الاخرى في الامارات للدخول في شركات مماثلة.

وأعربت «دوكاب» عن أملها في ان تصبح اكبر مصنع للكيبلات في منطقة الخليج ومحور صناعة الكيبلات في الشرق الأوسط. واكدت مصادر مطلعة ان «دوكاب» بدأت اقامة نشاطات لها في مصر من دون ان تعطي اضافات في شأن وجودها في قطاع صناعة الكيبلات المصرية.

وتأسست دوكاب عام ١٩٧٩ بالتضامن بين حكومة دبي والشركة البريطانية «بي اي سي سي» للكيبلات، وحصلت عام ١٩٩٤ على جائزة دبي للجودة وجائزتين لكونها أفضل مؤسسة خليجية لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٤، كما كانت من اوائل الشركات الحاصلة على شهادة (ايزو - ٩٠٠١) عام ١٩٩٤.

مصر تنفي بيع حصتها

شركة اميركية تصمم وحدات انتاج مشروع "ميدور" للبترول ومناقصة عالمية لتنفيذه قبل نهاية السنة الجارية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور حسن محمد نائب رئيس «هيئة البترول المصرية للتكرير» لـ «الحياة» ان شركة «بترول الشرق الاوسط» (ميدور) ستوقع قريباً عقداً مع شركة «يونيفرسال اويل برودكت» (U.O.P) الاميركية في شأن قيام الثانية بتصميم وحدات الانتاج وتوفير الخبرات لمشروع «ميدور» المقرر اقامته على ساحل البحر المتوسط غرب الاسكندرية بطاقة ٥ ملايين طن سنويا وبكلفة استثمارية تقدر بـ ١,٢ بليون دولار. واضاف انه سيتم طرح مناقصة عالمية لتنفيذ المشروع قبل نهاية السنة الجارية، علماً ان الانتاج سيبدأ عام ١٩٩٩. واشار إلى أن شركتي البترول المصريتين «انبي» و«بتروغيت» سيدخلان في تصميم المشروع وتنفيذه بمشاركة خبرات عالمية.

من جهة اخرى نفى مصدر رسمي في وزارة البترول المصرية نية بلاده بيع حصتها في مشروع «ميدور»، مشيراً إلى ان الحصص ستكون ٦٠ في المئة لمصر بينها ٤٠ في المئة لهيئة البترول و٢٠ في المئة لشركتي «انبي» و«بتروغيت»، فيما يمثل الجانب الاجنبي ٤٠ في المئة بينها ٢٠ في المئة لشركة «ميرهاف» المملوكة لرجل الاعمال الاسرائيلي يوسي ميمان و٢٠ في المئة لشركة «ماسكا» السويسرية التي يشارك فيها رجل الاعمال المصري حسين سالم. وعزا المصدر خفض حصة الشركاء الاجانب إلى ٤٠ في المئة بعدما كانت ٦٠ ورفع حصة مصر من ٤٠ إلى ٦٠ في المئة الى احجام مؤسسات التمويل الدولية وبنوك مصرية عن تمويل المشروع، بدعوى عدم وجود ضمانات كافية، ما حض وزارة البترول على حسم المشكلة خصوصاً وان اسرائيل عرضت تقديم ضمانات من بعض المصارف، الا ان جهات التمويل المصرية رفضت العرض.

واكد المصدر ان هذا التقسيم يعني عدم وجود الزام على تصدير الجزء الاكبر من انتاج المشروع الى اسرائيل، التي سيتم التعامل معها مثل أي دولة، مشيراً إلى ان مصر قررت الاعتماد على نفسها في ادارة المشروع مثلما تدير غيره من المعامل.

واوضح المصدر ان المشروع ياتي متكاملاً مع اهداف صناعة البترول المصرية، وما يترتب عليها من المساهمة في سد حاجات السوق من منتجات عالية الجودة بدلاً من استيرادها والتصدير الى الاسواق المجاورة مثل تركيا وايطاليا واليونان والسلطة الفلسطينية. وقال ان «ميدور» هو اول مشروع اقليمي استراتيجي للتكرير ينفذه القطاع الخاص، مشيراً إلى ان بنك الاستثمار الاوروبي اقرض المشاركين ٢٩٠ مليون دولار كون المشروع يحمل لواء التعاون بين دول الشرق الاوسط، فيما يقترح طرح بعض اسهمه في البورصة.

وحسب دراسات بيوت الخبرة العالمية سيوفر المشروع اكثر من ١٣ الف فرصة عمل. كما ان قيمة الانفاق والضخ الاستثماري المترتب على تنفيذ المشروع تتجاوز عشرة ملايين جنيه مصري يومياً على مدى ٣ سنوات ونصف السنة هي مدة التنفيذ.

لبنان: الدين العام يرتفع الى ١١,٦ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارتفع الدين العام الاجمالي في لبنان الى ١١,٦ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

واعلن مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات سجل في ايار (مايو) الماضي فائضاً يوازي ١٩٧ مليون دولار، ليرتفع الفائض التراكمي للميزان في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية الى ٧١٤ مليون دولار في مقابل عجز بقيمة ١٣ مليون دولار للمدة نفسها من عام ١٩٩٦ وعجز قيمته ٥٠٤ ملايين دولار في المدة نفسها من عام ١٩٩٥.

وذكرت نشرة جمعية مصارف لبنان ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ٢٢٠٦٨ بليون ليرة في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بعدما كانت قيمته ٢١٧١١ بليوناً في نهاية اذار (مارس)، اي انه ارتفع ٣٥٧ بليون ليرة (٢٣٢ مليون دولار) وبنسبة ١,٦ في المئة. وفي نهاية نيسان، شكل الدين العام الداخلي ٨٦,٨ في المئة اي ما قيمته ١٩١٥١ بليون ليرة في مقابل ١٣,٢ في المئة للدين الخارجي اي ما قيمته ٢٩١٧ بليون ليرة.

ولفتت النشرة الى ان العجز المالي او ما يسمى الدين العام الفعلي الصافي (الداخلي والخارجي) بلغ ١٧٩٤٩ بليون ليرة (١١,٦ بليون دولار) في نهاية نيسان ١٩٩٧.

CAPITAL TRUST LIMITED
(Regulated by The Securities & Futures Authority Limited)

ACTED AS ADVISORS TO

CORRAL PETROLEUM HOLDINGS AB

IN RESPECT OF THEIR PURCHASE

FROM

THE KINGDOM OF MOROCCO

OF

13,977,531 SHARES IN

SOCIETE ANONYME MAROCAINE DE L'INDUSTRIE DU RAFFINAGE ('SAMIR')

and

1,295,641 SHARES IN
SOCIETE CHERIFIENNE DES PETROLES ('SCP')

This annoucement appears as a matter of record only.

«البنك المصري الاميركي» يقدم ستة جنيهات توزيعات نقدية عن ١٩٩٦

● القاهرة – رويتر – قالت مصادر في «البنك المصري الاميركي» امس ان المصرف سيقدم للمساهمين ستة جنيهات (١,٧٧ دولار) توزيعات نقدية للسهم الواحد عن عام ١٩٩٦.

ونقلت المصادر عن ادارة المصرف قولها في اجتماع الجمعية العمومية أول من امس ان المصرف سيحول ٦٠ مليون جنيه من الزيادة في رأس المال في ١٩٩٦ الى الاحتياط القانوني لرفعه الى ١٢٠ مليون جنيه.

وفي عام ١٩٩٦ خفضت الدولة حصتها في «البنك المصري الاميركي» لأقل من الحصة المسيطرة وهي ٥١ في المئة.

وبلغ سعر سهم المصرف عند اغلاق البورصة أول من أمس ١٣٩ جنيهاً.

انخفاض اسعار جميع صناديق الاستثمار المصرية الا واحداً

● القاهرة – رويتر – أشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى انخفاض أسعار وثائق جميع الصناديق عدا صندوق «اورينت تراست» بحلول مطلع الاسبوع الجاري بالمقارنة مع اسعارها مطلع الاسبوع الماضي.

وسجل صندوق «بنك تنمية الصادرات» اكبر انخفاض إذ تراجع ١,٥٢ في المئة. ويليه «صندوق المستثمرون المتحدون للتأمين» بتراجع ١,٢ في المئة. وسجل صندوق «بنك اميركان اكسبريس» أقل انخفاض اذ هبط ٠,٠٦ في المئة.

الكويت تخفض العلاوة السعرية للنفتا الى ١٨ دولاراً

● طوكيو – رويتر – قال تجار امس ان مؤسسة البترول الكويتية خفضت العلاوة السعرية المعروضة في محادثات عقود النفتا مع زبائنها الآسيويين الى ١٨ دولاراً فوق متوسط اسعار الشرق الأوسط بالمقارنة مع العرض السابق الذي تضمن علاوة ٢٠ دولاراً.

وقال أحد التجار ان المؤسسة أبلغت المشترين المحتملين ان بعض الشركات في المفاوضات قبل بالفعل السعر الجديد الذي عرضته.

واضاف انه اذا التزمت المؤسسة بسياسة «سعر واحد لسلعة واحدة» فسيتعين على باقي المشترين في المحادثات قبول السعر الجديد.

وقال التجار انه ينتظر ان تستورد اليابان وكوريا الجنوبية نحو مليوني طن من النفتا الكويتية في عام التعاقد الجديد.

ارتفاع سعر سلة خامات «أوبك» الى ١٦,٩٩ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (أوبكنا) امس نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة ارتفع الى ١٦,٩٩ دولار البرميل أول من أمس من ١٦,٨١ دولار البرميل يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

نمو موجودات مصرف لبنان من العملة الصعبة ٢٠,٩٣ مليون دولار

● بيروت – رويتر – ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية في النصف الأول من شهر حزيران (يونيو) الجاري ٢٠,٩٣ مليون دولار لتصل الى ٦,٤٩٦ بليون دولار.

وقالت احصائية لمصرف لبنان المركزي نشرت امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الجاري ٦,٤٩٦ بليون دولار من ٦,٧٤٥ بليون دولار في نهاية ايار (مايو) الماضي أي بزيادة قدرها ٢٠,٩٣ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية لدى المصرف الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت اكثر من ٤,٨ بليون دولار بالمقارنة مع ٤,٦ بليون دولار في منتصف الشهر الماضي.

وبلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥,٨٨٥ بليون دولار ارتفاعاً من نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ١,٣٩٨ بليون دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤,٠١٥ بليون دولار بالمقارنة مع ما قيمته ٢,٨٥٨ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥ اي بزيادة قدرها ١,١٥٧ بليون دولار.

CAREER OPPORTUNITY

Multi-Disciplined National Company requires for its Travel Division in Saudi Arabia a self-motivated and Dynamic person in the following domain:

Senior Counter Supervisor

Qualifications:

- Suitable Degree from a reputable university or equivalent. 7 years experience in Travel Business and ticket issuance & fare construction.
- Ability to supervise and guide ticketing & reservation staff.
- Can secure high standard of services with different clients.
- Excellent command of the English
- Language, written & spoken.
- Should have a valid driving license.
- Transferable iqama for non-Saudis.

Apply your CV's with 2 recent photos to the following address:

The Group Administration Manager
P.O. Box 9698
Dammam 31423
K.S.A.

إنجاز مشروع في حضرموت والمهرة تموله السوق الاوروبية و«ايفاد»

اليمن: المخزون السمكي يتيح انتاج ١,٦ مليون طن سنوياً

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال تقرير رسمي ان اليمن يمكنه اصطياد ١,٦ مليون طن من الاسماك والاحياء البحرية المتنوعة من مياهه المفتوحة كل سنة تقدر قيمتها بنحو ٣٨٠ مليون دولار.

وافاد التقرير الذي اصدرته وزارة الثروة السمكية ان سواحل اليمن يبلغ طولها ١٥٠٠ كم على امتداد البحر الاحمر والبحر العربي لكن انتاجه في العام الماضي لم يتجاوز ٨٧,٦٩٨ الف طن بلغت قيمتها ١٠,٩ بليون ريال، (٨٧ مليون دولار) ويستهلك معظمه في السوق المحلية. وتتراوح قيمة الصادرات السمكية بين ١٧ و٢٠ مليون دولار سنوياً فقط.

واوضح التقرير ان العمل سينتهي اواخر الشهر الجاري في جزء من مشروع الاسماك الرابع في حضرموت والمهرة الذي تبلغ كلفته ٣٩ مليون دولار بتمويل من السوق الاوروبية ومنظمة «ايفاد» وهيئة التنمية الدولية بالاضافة الى الحكومة اليمنية.

ويهدف المشروع الى مضاعفة كمية الاسماك وتحسين طرق الاصطياد ودعم مراكز الابحاث وحماية البيئة البحرية وبناء التسهيلات الساحلية وتمديد المخزون السمكي.

ويشمل المشروع بناء ست قرى سمكية ومصانع ثلج وتزويد الصيادين بنحو ١٧٠٠ ماكينة بحرية. وكانت شركة «اوسيانيك» الفرنسية انجزت اخيراً مشروعاً لتطوير مصنع تعليب الاسماك في المكلا بمعونة فرنسية قيمتها ١٤,٥ مليون فرنك الأمر الذي سيمكن المصنع من افتتاح خط انتاج التونة بطاقة ٥٤ الف علبة في اليوم.

وتنفذ الحكومة اليمنية مشروعاً لحماية البيئة البحرية في الحديدة بدعم دولي قيمته ثلاثة ملايين دولار يهدف الى تمديد مواقع الاسماك والشعب المرجانية وهو جزء من البرنامج الاقليمي للحفاظ على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن.

ولفت التقرير الى ان اليمن يشجع الاستثمار في قطاع الاسماك. ووقع اتفاقات مع القطاع الخاص اليمني والاجنبي للاصطياد والاستزراع واستغلال الاحياء البحرية. وبلغ عدد الشركات الحاصلة على تراخيص ١٧ شركة محلية ودولية.

وتهتم وزارة الثروة السمكية بإنشاء سوق حديثة للاسماك في العاصمة صنعاء كلفتها مليوني دولار هبة من حكومة اليابان. وتدرس مشروعاً آخر لاقامة محمية للسلاحف في منطقة الحامي في حضرموت. وابدى الاتحاد الاوروبي استعداداً لتمويله المشروع.

من جهة ثانية بلغ عدد المشاريع المرخصة من الهيئة العامة للاستثمار خلال شهر ايار (مايو) ١٧ مشروعاً في الصناعة والخدمات والسياحة. وتصل تكلفتها الاستثمارية الى ثلاثة بلايين ريال وتوفر فرص عمل لـ ٧٢٩ شخصاً. واوضح بيان لقطاع الترويج في الهيئة ان اجمالي المشاريع المرخصة منذ تأسيس هيئة الاستثمار في آذار (مارس) ١٩٩٢ وحتى نهاية أيار (مايو) الماضي بلغ ١٠٤٤ مشروعاً وصلت كلفتها الاستثمارية الى ٣٦٨ بليون ريال (٢,٨ بليون دولار) وفرت نحو ٥٣ الف فرصة عمل.

اتفاق بين مصر وجنوب افريقيا على تنظيم خطوط الملاحة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتفقت مصر وجنوب افريقيا مساء أول من أمس على تنظيم مرور خطوط الملاحة للتجارة العالمية عن طريق قناة السويس ورأس الرجاء الصالح لتعظيم عائدات الجانبين والحد من انخفاض ايراداتهما.

وكشف الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس، عقب لقائه وزير اعلام جنوب افريقيا ايوب بهادر، ان هذه المرة الاولى التي يبحث البلدان في هذا الموضوع علماً ان الهيئة عرضت تسهيلات عدة لاجتذاب اكبر قدر من سفن وناقلات الاسطول التجاري العالمي للعبور من خلالها، سعياً لزيادة ايراداتها ومواجهة حال الكساد الحالية في سوق النقل البحري.

وتوقع فاضل ان تحقق التسهيلات نمواً في عوائد القناة بنسبة خمسة في المئة، مشدداً على ان هيئة القناة تتابع المشاريع المنافسة الحالية والمستقبلية.

إلى ذلك افاد مصدر رسمي في الهيئة لـ «الحياة» ان مشروع اقامة منطقة حرة في شرق التفريعة في بورسعيد والذي سيقام على مساحة ٥٠ مليون متر مربع، سيؤدي الى انخفاض ايرادات القناة بسبب تفضيل السفن تخزين الحاويات دون استخدام المجرى الملاحي، فضلاً عن انه يحد من افاق زيادة مجرى القناة وإضعاف فرص تأمين عبور السفن.

خبير التسويق العالمي روجر بلاكويل لـ «الحياة»:

مستقبل اقتصادات الدول لن يكون في الموارد الطبيعية!

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ زار خبير التسويق العالمي المشهور البروفسور روجر بلاكويل السعودية الاسبوع الماضي بدعوة من السفارة الاميركية في الرياض ومجموعة شركات «الجريسي» وبدعم من مجلس الغرف السعودية.

والتقى بلاكويل، الذي يرأس شركة «بلاكويل المتحدة للاستشارات» في الولايات المتحدة ويعمل مع اكبر الشركات الاميركية، مسؤولي «مجموعة الجريسي» وشركة «المملكة القابضة» التي يملكها الامير الوليد بن طلال والشركة «السعودية للصناعات الاساسية» (سابك).

ويعرف عن بلاكويل، الذي يدرس مادة التسويق في جامعة اوهايو، انه ابرز خبراء التسويق في الولايات المتحدة. وظهر اخيراً كشاهد مختص امام هيئة التجارة الفيديرالية وبعض الهيئات القانونية.

«الحياة» التقت بلاكويل للاطلاع على ارائه عن المنطقة واقتصادات التسويق للدول والشركات.

وهنا نص الحديث:

● هل هذه اول زيارة لك الى السعودية ومنطقة الخليج؟

– نعم، ولقد احببت المنطقة لاول وهلة بالفعل.

● هل عملت او ستعمل مستشاراً تسويقياً لاحدى الشركات التي التقيتها في السعودية؟

– ليست هناك ترتيبات محددة، مجموعة «الجريسي» كانت الراعي الرسمي للزيارة. وعندما التقيتهم ورأيت تميزهم وتطورهم في قطاع الكومبيوتر تحديداً تمنيت ان يكون هناك تعاون في المستقبل. وبالنسبة الى شركة «المملكة القابضة»، فقد التقيت مستشاري الأمير الوليد بن طلال وناقشنا استثماراته المتنوعة. وطرحت عليهم بعض الافكار والمتغيرات الدولية خصوصاً في ما يتعلق بالعلاقة بين المصنعين والموزعين والبائعين ولكن من دون عقد اي اتفاقات محددة واذا احبوا ان يكون بيننا تعاون في المستقبل فلا مانع عندي.

● كيف ترى الآفاق التسويقية في الخليج وفي السعودية خصوصاً؟

– وهل هناك فرص للتعاون بين الاميركيين والسعوديين في هذا المجال؟

● بالنسبة اليّ كانت فرصة طيبة لاقامة علاقات مميزة في المنطقة. والمشكلة التي لفتت انتباهي ان معظم الاميركيين يعلمون القليل عن السعودية ومنطقة الخليج. وتتركز معلوماتهم على انها دول نفطية، بينما ارى ان آفاق التعاون في مجال التسويق ممكنة خصوصاً في قطاع المبيعات والصناعات الاساسية والمنتجات الوسيطة

واعتقد ان مجالات التعاون كبيرة، خذ مثالاً الأمير الوليد فلديه استثمارات في محلات «ساكس فيفث افنيو». وهي استثمارات تتيح مجالاً كبيراً للتعاون، اضافة الى امكانات التعاون في الاستيراد والتصدير بين الطرفين.

● هل سبق لكم العمل في التسويق مع شركات خليجية؟

– نعم كان لي تعاون سابق مع بعض شركات النفط خصوصاً شركة الزيت العربية (ارامكو). وتركز العمل معهم على جوانب تعليمية كان دوري فيها تعليمهم بعض العمليات التسويقية وتزويدهم بعض الابحاث التسويقية الخاصة.

● هل يمكن اعتبار التسويق في السعودية ناشئاً قياساً الى اوروبا والولايات المتحدة؟

– في الحقيقة انا اعتبر التسويق في السعودية افضل حالاً من مناطق كثيرة في العالم. لقد تحدثت مع رجال اعمال سعوديين ووجدت لديهم المامأ كبيراً بالتنمية الاقتصادية في العالم والأسس التسويقية. واعتقد انهم لا يعرفون انهم يعلمون عن التسويق كل هذا القدر.

● يصف البعض التسويق في الخليج بأنه «التسويق الأعمى» لافتقاره الى المعطيات الأساسية التي يبني عليها استراتيجياته مثل الدراسات الميدانية واستقصاء الآراء، كيف يمكن تطوير آليات التسويق في غياب هذه المعطيات؟

– معظم النتائج العظيمة في التسويق تأتي بسبب قرب المنتجين من عقول العملاء المحتملين ومعرفة ماذا يدور في اذهانهم.

وطرق التسويق تتحسن احياناً في شكل كبير بمجرد التحدث الى المشتري. وهو ما نجح فيه اليابانيون وفي شكل كبير بمجرد استماعهم الى المشترين ومعرفتهم برغباتهم.

ولا بد ان يتحسن التسويق في السعودية والخليج باستخدام استطلاعات الرأي وقواعد المعلومات وتحسين طرق نقل البضائع والخدمات.

وهناك نقطة اخرى مهمة في هذا السياق هي الادارة اللوجيستية (التخطيط للمنتج على ارض الواقع) لجهة النقل العرض والطلب وخلافه.

● اذا كنت لم تعقد اتفاقات في السعودية، فما الذي اطلعت عليه السعوديين، وما هي فائدة الزيارة بالنسبة اليك واليهم؟

– اولاً هذه الزيارة ساعدتني على فهم السوق السعودية لاستطيع شرح تفاصيل عنها لتلامذتي والكتابة عن الخليج بشكل افضل في كتبي المقبلة.

وأهم المواضيع التي اطلعت السعوديين عليها كتابي الاخير المنشور باسم «من حافة العالم» وفيه حاولت الاجابة على سؤال: لماذا هناك دول فقيرة واخرى غنية؟

ولماذا تعتبر سويسرا، واليابان، وهولندا، وسنغافورة اغنى دول العالم من حيث معدل دخل الفرد؟

والاجابة التي يعتقدها الجميع ان لدى هذه الدول موارد طبيعية كثيرة، والحقيقة انه ليست لديها اي موارد طبيعية تذكر. وسبب غناها الذي هو سبب غنى الدول عموماً هو القيم التي لديها، فمثلاً روسيا من اغنى دول العالم بالموارد الطبيعية وتعتبر من افقر الدول ومثلها نيجيريا والبرازيل.

● وماذا عن السعودية في هذا المجال؟

– بالنسبة الى السعودية هناك الكثير لتتعلمه لأن المستقبل ليس للموارد الطبيعية، بل للمعرفة التي تأتي من القيم. واذا كان هناك من نموذج لهذه الفكرة في مجال التجارة والأعمال في القرن المقبل فانك من دون شك ستجده في سنغافورة.

والسعودية تعتبر مثل الولايات المتحدة الاميركية. فهما تملكان الموارد الطبيعية وغنيتان الآن. واذا لم تصبح لديهما المعرفة النابعة من القيم فلن يمكنهما الاستمرار في الغنى.

وعموماً حاولت في كتابي ان اوضح ان ما يجعل الدول غنية هو نفسه ما يجعل الشركات والمؤسسات غنية. واستشهدت بشركة «وول مارت» الاميركية التي تعد اكبر شركة في العالم على الاطلاق من حيث المبيعات (مبيعاتها ١٢٠ بليون دولار سنوياً) لأنه تعلموا الاساسيات من القيم الهولندية التي تعتمد على تحقيق اكبر قدر من المبيعات باقل قدر من الأرباح، وهي اساسيات استخدمها الهولنديون لمئات الاعوام ليصبحوا قوة اقتصادية هائلة.

● اذاً هل يمكن القول ان بامكان السعودية تقليل اعتمادها على النفط او الغازه في المستقبل في ما لو تعاملت مع مبادئ المعرفة المنطلقة من القيم؟

– نعم بالتأكيد، النفط مصدر مهم، لكن لا يمكنه الاستمرار من دون المعرفة والتعليم، واظن ان السعودية من افضل دول المنطقة في التعليم والتأهيل لكن يتحتم عليها ان تتطور في هذه المجالات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٣	,٤٩٥٠	٥,٧٣٦	٣٧٥,٦	١٩,٣٥	٤,٧٩٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٩	,٤٦٢٥	٣٠,٢٨	١,٥٦٠	,٣٨٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٣	,٤٧٢٢	٣٠,٩٢	١,٥٩٣	,٣٩٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧١	٤,٦٠١	٣٠١,٣	١٥,٥٢	٣,٨٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٣	٤,٥٠٥	٢٩٥,٠	١٥,١٩	٣,٧٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٨	,٤٧٦٥	٣١,٢٠	١,٦٠٧	,٣٩٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥١٤,٠	٨٨٥,٣	١٣,٥١	٢٦٢,٤	١٠٥٩,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٤٩	,٥١١٧	٣٣,٥٠	١,٧٢٦	,٤٢٧٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٤٤٩	١٦٠,٤	٨,٢٦٤	٢,٠٤٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٧	,٠٠١٤	,٠٩٤٦	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٢١	,٠٠٥٣	,١٠٤٣	,٤٢١٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧٣	,٥٧٦٥	,٠٠٨٨	,١٧٠٨	,٦٩٠٣
الين الياباني	١١٣,٥٨	١٨٥,٩	٦٥,٤٨	–	١٩,٤١	٧٨,٤٠
المارك الالماني	١,٧٣٤٤	٢,٨٣٩	–	,٠١٥٢	,٢٩٦٤	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٨٥١٥	٩,٥٨٠	٣,٣٧٣	,٠٥١٥	–	٤,٠٣٩
الفرنك السويسري	١,٤٤٨٦	٢,٣٧١	,٨٣٥٢	,٠١٢٧	,٢٤٧٥	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧	٢٧٧٨,٤	٩٧٨,٤	١٤,٩٤	٢٩٠,٠	١١٧١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨١	٦,١٨	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٢٥	١,١٨	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,١٥	٣٤١,٥٠	٣٤١,٤٠	٣٤٢,٢٠	٣٤٣,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٨	٤,٧١	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦,٥٠	٤٣٢	٤٣٧,٥٠	٤٣٥,٥٠	٤٥٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	تسليم ٣ اشهر ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١
نحاس (دولار)	٢٦٧٠	٢٦٧٦,٥	٢٦٧٣,٥	٢٦٩١	٢٦٤١	٢٥٨٣	٢٥٧٨	٢٥٨٣	٢٥٩٠	٢٥٤١
الومنيوم (دولار)	١٥٥٤	١٥٥٤	١٥٦٢	١٥٩٩,٥	١٦٠٢	١٥٧٩	١٥٨١,٥	١٥٨٦	١٦١٨	١٦٢٠
زنك (دولار)	١٣٤٥	١٣٥١,٥	١٣٤٣	١٣٣٥,٥	١٣٤٢	١٣٦٦	١٣٧٢,٥	١٣٦٤	١٣٥٨,٥	١٣٦٦
نيكل (دولار)	٧٠١٠	٧١٤٥	٧١٩٥	٧١٣٩	٧٢١٠	٧١٢١	٧٢٥٥	٧٢٩٦	٧٢٣٥	٧٣١٥

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم اب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,٢٥	١٧,٤٥	١٧,١٥	١٧,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٧,٩٠	١٨,٠٥	١٧,٥٠	١٧,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٢٥	١٩,٣٠	١٨,٧٠	١٩,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	١٠٠,٧١	١٠١,٣١	٩٨,٦٥
العائد	٦,١٩	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٧٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٣,٢	٣٢٤,٥	اب
بن (دولار)	١٨٨٠	١٧٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١١٠٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٨١,٥٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٤,٢٥	٥٤,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٧,٧	٢٧٨	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٧	٧٦	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٧	٦/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٧,٤٠	٥٧,٤٠
المغرب	درهم	٩,٥٣٤	٩,٥٣٤
موريتانيا	اوقية	١٤٧,٠٥	١٤٧,٠٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٥	١,٤٢٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٩	٢٧,٨٩
تايلاند	بات	٢٣	٢٤,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٧٧	٠,٨٨٩٢
اليونان	دراخما	٢٧٤,٠٤	٢٧٤,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٥٨	١٤٦,٤٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,[illegible]
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٦,٤٣	٥٨٦,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٣٦٠	١,٣٣٠٣
كندا	دولار	١,٣٨٦٣	١,٣٧٨٨
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٠١	٠,٧١٩٢
قبرص	جنيه	٠,٥١٣٠	٠,٥١٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٥٩٨٣	١٢٣٨٣٩	١٥٩١٤	١٩٩٧-٠٦-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٦٥٦٠	٤٧١٧١	٥٦٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٢٥	١٥٧٩٠	١٢٧٢٨٧	١٨٥١٢	١٩٩٧-٠٦-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٦٥٦٠	٤١٥٧١	٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	١٧,٨٧	٢٧٥٣٦	٣٧٦٢٧	٩٢٢٩	١٩٩٧-٠٦-١٦
بنك عودة «ج»	٢٣,٢٥	٢٤	٣٦٩٧٢	٣٢٢٤٥	٣٢٢٤٥	١٩٩٧-٠٦-١٦
بنك بيروت «ج»	٣,٨٧	٣,٩٣	٦٠٦٦	١٨١٩٧٩	٣٢٨٣٧	١٩٩٧-٠٦-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٤	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-١٦
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,٧٥	–	–	٣٠٠١	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة انترنيت	٢	–	–	٤٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٤
					–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

محاولة اغتيال
النيباري في الكويت

تصفية حسابات
أم ترتيب أوضاع؟

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الاقتراع

وزيرا خارجية مصر والسودان في مواجهة ساخنة عبر «الوسط»

عمرو موسى: ليس للسودان غير مصر
علي عثمان: نرفض الوصاية الاستعمارية المصرية

سماسرة الشعر يقتحمون بورصة النجاح السريع

«المجلات الشعبية» في السعودية:
ظاهرة ايجابية أم خطر على الثقافة؟

محمد بوستة لـ «الوسط»: مرحباً بالإسلاميين في المغرب إذا كان لديهم برنامج اقتصادي واجتماعي

«الوسط» قرأت السجلات العسكرية المصرية لحرب ١٩٦٧

عملية «رأس العش» بروفة مبكرة لحرب اكتوبر

رئيس قسم بحوث الفضاء المصري يؤكد لـ «الوسط»:

محفار مصري يهبط على سطح المريخ عام ٢٠٠١

هل تتزوج الهام شاهين وتنتقل للعيش في عاصمة عربية؟ ولماذا بكت لطيفة العرفاوي؟ ومن هشَّم سيارة رانيا فريد شوقي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

برنامج عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين

(٣ من ٤)

■ قدم جوزف ستيغلتس، نائب رئيس البنك الدولي كبير الاقتصاديين فيه، هذه الورقة الى المؤتمر السنوي الخاص باقتصادات التنمية الذي عقد في ٣٠ نيسان (ابريل) واول أيار (مايو) ١٩٩٧. وقدمها مرة اخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي اقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

تسلسل الاصلاحات

نستمد من تجارب التنمية في دول عدة درساً بسيطاً وهو ان الحوافز مهمة جداً في القطاعين العام والخاص، وان على الحكومة ان تستفيد اكثر بكثير مما تستفيد حالياً من آليات الحفز في سلوكها الخاص، وان على الحكومة، اية حكومة، ان تتخذ من الاجراءات ما يحسن الحوافز في القطاع الخاص.

وبوسع الحكومة، من طريق الاصلاحات المرحلة، ان تؤثر لا على الاداء الاقتصادي في المدى القريب وحسب، بل على الزخم الدافع الى الاستمرار في الاصلاح ايضاً. وانا أدعوكم الى النظر، على سبيل المثال، الى نتائج التخصيص في اقتصاد كبير ومنغلق نسبياً قبل تحرير التجارة وقبل سن قوانين فعالة تنظم التنافس، ففي حالات من هذا القبيل يصبح التخصيص عبارة عن تحويل الاحتكار الحكومي الى احتكار خاص. ولا يستفيد المستهلكون (او الشركات التي تستخدم نتاج الشركات المخصصة في عملياتها الانتاجية) من تخصيص في ظروف من هذا القبيل، كما ان التخصيص في هذه الظروف قد يزيد الاسعار عملياً وبالفعل، وقد يخفق الاداء الاقتصادي العام ولا يتحسن (فتعزيز الفعالية في الشركة المخصصة سيقابله فقدان فعالية النظام ككل بسبب ارتفاع الاسعار).

أضف الى هذا ان ما قد يحدث هو توليد مصالح خاصة فيها من الدوافع ولها من الموارد ما يجعلها تعمل ضد الجهود المبذولة في سبيل سن قوانين فعالة تعالج مسألة التنافس. وقد تنشأ بنية تنظيمية وتتطور لكن هذه البنية ستكون عرجاء يسيطر عليها من المفروض ان تنظمهم وتضبطهم. وادعوكم ايضاً الى النظر في نتائج تخصيص مصلحة عامة قبل سن قوانين تنظيمية فعالة. وقد تؤدي الشكوك المحيطة بمستقبل البنية التنظيمية الى ان تكون عائدات الحكومة من التخصيص اقل مما يجب ان تكون عليه. كما ان ثمة احتمالاً ان يواجه المستفيدون من خدمات المصلحة العامة، الافراد والشركات، اسعاراً أكبر من السابق، وان تنشأ مصلحة خاصة فيها من الدوافع ولديها من الموارد ما يمكنها من، ويحملها على، مقاومة الاصلاحات التنظيمية الفعالة. وفي غياب بنية تنظيمية فعالة، قد يتم التخلي كلياً عن الغايات العامة التي كانت تسعى مصلحة من المصالح الى تحقيقها قبل التخصيص، كان تهدف مثلاً الى توفير خدماتها للجميع من دون استثناء.

ومن شأن كثرة الارباح وتدني اسعار المبيعات وتناقص الخدمات وتراجعها ان تساهم معاً كعوامل في الاضرار جداً بالدعم الشعبي العام لمواصلة الاصلاح.

وبالامكان انشاء بنية تنظيمية تضمن مشاركة المستهلكين الافراد وغيرهم ببعض المكاسب المتاتية من تحسن الفعالية بفضل التخصيص، وتضمن اعلاء شأن غايات اجتماعية عامة اخرى مثل توفير الخدمات للجميع من دون استثناء على سبيل المثال. لكن يجب علينا الا نخلط أبداً بين القول بان التخصيص يستطيع، مبدئياً، زيادة الفعالية في الاقتصاد العام وتحقيق غايات اجتماعية اخرى، وبين القول بان التخصيص قد لا يؤدي الى زيادة الفعالية وتحقيق غايات اجتماعية اخرى في غياب البنى التنظيمية الفعالة، تماماً كما يجب علينا الا نخلط أبداً بين القول بأن تحرير التجارة يستطيع، مبدئياً، افادة الجميع وتحسين اوضاع الجميع، وبين القول بان التعويضات المطلوبة من التحرير نادراً ما تاتي عملياً ولهذا يتضرر بعض الافراد او يتضرر البعض دائماً من تحرير التجارة.

فالنظريات الاقتصادية والتجارب التاريخية لا تظهر في صورة بينة واضحة ما يحدث بصدد هذه المسائل كلها، وحتى في مجال التخصيص، تبين نظرية التخصيص الاساسية مدى قلة الشروط والاوضاع التي بوسع التخصيص في ظلها وبتوافرها ان يضمن تماماً تحسن الرفاه العام، فالنظريات قد تقول ان اقتصاد السوق فعال في ظروف وأوضاع مثالية معينة، لكن النظريات لا توفر «وصفات» بينة واضحة المعالم في الأوضاع والظروف غير المثالية التي نجد انفسنا دائماً فيها ولا نستطيع الفرار منها والتي في عدد كبير منها لا توجد الشروط المثالية التي تنطلق النظريات منها وتستند اليها. كما ان النظريات لا تشير، في صورة بيّنة، الى ما يجب ان تكون عليه الاجراءات من تسلسل، أو الى كيفية الوصول الى نقطة واحدة (موقع واحد) الى نقطة ثانية (موقع آخر). وفي هذا كله يتعين علينا الاعتماد على التجربة والحكمة والتبصر، وربما على ما يتوافر لدينا من نتائج بعد النظر، بعناية فائقة، في ما اختبرته دول اخرى في اقتصادها السياسي، والتامل فيه.

دور الدول ذات الدخل الكبير

ركزنا في معظم ما قلناه حتى الآن على ما يتعين على الدول النامية ان تفعله لكي تفلح في اعلاء شأن النمو وتعزيزه في اقتصادها. لكن بوسع الدول ذات الدخل الكبير ان تفعل الكثير في هذا المجال وخدمة لغاية تعزيز النمو. لقد استفادت كثيراً الدول التي اشاعت مناخاً استثمارياً ودياً مناسباً في اجوائها من الزيادة الكبيرة، بل قل الضخمة، في تدفق الرساميل الخاصة. لكن يجب الا تعمي ابصارنا ضخامة هذا التدفق عن الحقيقة البينة وهي ان التدفق نهب الى اماكن محدودة جداً، اذ تلقت ١٢ دولة ٧٥ في المئة من الاموال المتدفقة ولم تتلق كميات ملحوظة من هذه الأموال إلا دولتان من الدول ذات الدخل المتدني هما الصين والهند. اضف الى هذا ان الأموال المتدفقة لم تذهب الى القطاعات الاقتصادية كلها في الدول المستفيدة منها. فالتربية والتاهيل والعناية الصحية لا تزال في المقام الأول من مسؤولية القطاع العام.

ويشكل هذا سبباً واحداً للقلق من تراجع المساعدات التنموية الرسمية، ففي العام الماضي وصلت هذه المساعدات الى حضيض لم تشهده منذ نصف قرن تقريباً كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي في الدول ذات الدخل المرتفع. والمفارقة في الأمر ان هذا التراجع في المساعدات الرسمية يحصل فيما تتراكم الأدلة التي تشير الى ان هذه المساعدات فعالة، ففي دراسة سينشرها البنك الدولي في المستقبل القريب يثبت البنك ان المساعدات التنموية تعزز النمو الاقتصادي وتروج له وخصوصاً في الدول ذات الدخل المتدني شرط ان تتبنى هذه الدول سياسات اقتصادية جيدة. ومما لا جدال فيه ان المساعدات لا تستطيع شراء الاصلاحات، وانها اكثر ما تكون فعالية في الدول التي تعتمد على نفسها ايضاً ولا تتقاعس عن بذل ما يمكنها بذله في سبيل اصلاح أوضاعها. لكن بوسع المساعدات، اذا اكملت المبادرات المحلية المخلصة الصادقة، ان تعزز نتائج الاصلاحات الايجابية وان تضخمها وان تعجل ببروز هذه النتائج. وبوسع هذه المساعدات، الى ذلك، ومن طريق المساهمة في توليد الزخم السياسي، ان تجعل الاصلاحات أمراً راسخاً يبقى ماثلاً ويتطور ويتعزز. والأهم من هذا كله ان المساعدات الرسمية قد تكون اداة فعالة لنقل التكنولوجيا والمعرفة. وساقيم الأدلة في ما بعد على ان نشر المعرفة المستخدمة جيداً قد يعزز كثيراً حظوظ التنمية حتى في الدول الأفقر في العالم.

وشدد بعض الدول ذات الدخل المرتفع الذي كان أكثر بخلاً من غيره بالمساعدات الرسمية، على اهمية التجارة. ولكن في هذا المقام أيضاً يوجد بون شاسع بين النظرية والحقيقة، ففيما كان المنتجون الغربيون يبشرون بفضائل اقتصاد السوق ويثنون عليها بسخاء لفظي، اتهموا الشركات الروسية، التي كانت تبيع الفائض الذي كانت تملكه من الالمنيوم بالاسعار الدولية السائدة بانها تمارس الاغراق، وحاولوا «تجنيد» حكوماتهم في الجهود التي كانوا يبذلونها في سبيل فرض قيود تجارية على روسيا. واقترحوا انشاء ما هو عملياً احتكار دولي يحدد الانتاج في العالم كله ويرفع اسعار الالمنيوم، وهذا ما حدث بالفعل.

وانا اتساءل كيف بوسع الدول الصناعية المتقدمة ان تتشدق بالتنافس والاسواق الحرة وفي نفس الوقت تتبنى مبادئ التجارة المدارة وتقييد الاسواق عندما تتعرض مصالحها للخطر، وانا استطيع ان اتحدث ساعات طويلة معدودة عن الامثلة في هذا المجال لكن النقطة واضحة بينة وهي ان على الدول المتقدمة ان تكون قدوة لغيرها، وهي أكبر طاقة بكثير من غيرها على امتصاص الصدمات والهزات التي لا مفر من حدوثها بسبب تبدل انماط التجارة الدولية. وأنا اتساءل عن الاسباب التي تدعو هذه الدول الى اعتبار التحدث عن «ضغوط سياسية» تفرض عليها الانحراف عن سياسات الانفتاح مقبولاً بينما تعتبر تحدث الدول النامية عن ضغوط مماثلة غير مقبول او يصعب قبوله؟

«فولفو» تقيم مصنعاً لتجميع الشاحنات المتطورة في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال أولوف نيلسون نائب رئيس مجموعة «فولفو» السويدية لـ «الحياة»، ان مصنع تجميع الشاحنات الذي افتتح في تونس اخيراً سينتج بين ١٥٠ و٢٠٠ شاحنة من فئة «VOLVO FH12» في السنة اي ١٠ في المئة من حاجات السوق المحلية.

وبدات المجموعة تسويق هذه الفئة من الشاحنات التي تزيد طاقتها عن ١٦ طناً منذ عام ١٩٩٣ ولاقت رواجاً كبيراً في اوروبا واليابان وافريقيا الجنوبية واستراليا والبرازيل.

وأوضح نيلسون في تصريحات ادلى بها لـ «الحياة» على هامش مشاركته في معرض السيارات الذي اقيم في تونس اخيراً واستمر طوال النصف الأول من الشهر الجاري، ان الطلبات على الصنف الجديد من الشاحنات ارتفع الى ٨٠ الف طلب.

ومعلوم انه تم انشاء مصنع تجميع الشاحنات في ضاحية الزهراء القريبة من تونس في إطار اتفاق مشاركة بين مجموعة «فولفو» وشركة «ماغريماكس» المحلية التي تجمع باصات «فولفو» في تونس منذ مطلع التسعينات.

وقدر رئيس «ماغريماكس» فريد عباس نسبة الانتاج في مصنع الشاحنات بـ ١٥ في المئة. وقال «اننا نسعى للوصول الى ٢٥ في المئة في الأمد المتوسط». الا انه قدر النسبة في مصنع تجميع الباصات بـ ٥٠ في المئة.

ويعتمد المصنع الجديد على مهندسين وفنيين تونسيين، بالاضافة الى استخدام مواد مصنعة محلياً، ويتم التجميع باشراف مجموعة «فولفو». ويشار الى انه بعدما الغت تونس القوانين الحمائية وافسحت في المجال امام الناقلين الاجانب للعمل في قطاع النقل الدولي، باتت شركات النقل البري المحلية تسعى الى تطوير قدرتها على المنافسة وتحديث اساطيلها، مما حفز مجموعتي «فولفو» و«ماغريماكس» على إنشاء مصنع مشترك لتجميع الشاحنات المتطورة من صنف «VOLVO FH12» (التي تعني «المستقبل هنا»).

وذكر نيلسون ان مجموعته باعت حتى الآن مليون شاحنة من هذا الصنف، وتوقع له المزيد من الانتشار في اوروبا وآسيا وافريقيا. وأوضح ان الشاحنات المجمعة في تونس ستكون مطابقة لمثيلاتها المصنعة في السويد، الا انه اكد ان تعديلات سيتم ادخالها على الشاحنات التونسية لتكون مكيفة مع الاوضاع المناخية المحلية.

تجميع «اوبل» في تونس

من جهة اخرى اكد رئيس مجموعة «الصناعات الميكانيكية المغاربية» طاهر العتروس ان مجموعته ستباشر تجميع سيارات «اوبل كورسا» قريباً في مصنعها في مدينة القيروان (١٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس).

ويتم حالياً تجميع سيارات «اوبل كاديت» وشاحنات «ايسوزو» اليابانية الصغيرة في مصنع القيروان الذي انشئ مطلع التسعينات.

على صعيد آخر اظهرت احصاءات نشرت لمناسبة الدورة الجديدة لمعرض السيارات ان عدد مصانع البدائل وقطع الغيار ارتفع الى ٩٠ مصنعاً محلياً يشتغل فيها ٨٢٠٠ عامل وفني.

وأفادت الاحصاءات ان نسبة المصانع المحلية المصدرة بالكامل ارتفعت الى ٣٠ في المئة، فيما تستأثر دول الاتحاد الاوروبي بـ ٨٤ في المئة من الصادرات التونسية التي تشمل اساساً انتاج كوابل واجهزة الكترونية وكهربائية. وقدرت قيمة المصانع المحلية الـ ٩٠ بـ ٢٨٠ مليون دولار العام الماضي. وعلى صعيد الاستيراد، اظهرت الاحصاءات ان الوكلاء المحليين استوردوا ١١٢٠٠ سيارة سياحية العام الماضي، فيما ادخل العمال المهاجرون التونسيون الى بلدهم ٨٤٠٠ سيارة. ما ادى الى ارتفاع نسبة السيارات الى ٦٠ سيارة لكل الف مواطن العام الماضي.

لندن: تحديد سعر الذهب انخفاضاً عند ٣٤١,٤٠ دولار للأونصة

■ لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس الثلثاء عند ٣٤١,٤٠ دولار للاونصة انخفاضاً من ٣٤١,٥٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس الاثنين.

وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من أمس ٣٤١,٥٠/ ٣٤٢,٠٠ دولاراً للاونصة.

اقتصاديات

بريطانيا تسعى الى خفض الحواجز التجارية الأميركية

● ميامي - رويتر - قال السير جون كير سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة مساء اول من أمس ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيحض الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الاسبوع الجاري على المساعدة على خفض الحواجز التجارية في قطاعات النقل والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واضاف كير ان بين الاهتمامات الرئيسية لبريطانيا قوانين اميركية تحظر الملكية الاجنبية لشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتفرض قيوداً عليها في قطاعي الطاقة والخدمات المالية وقوانين تمنع شركات الطيران الاجنبية من الهبوط في الولايات المتحدة لحمل ركاب والطيران الى جهات اخرى في الولايات المتحدة.

وقال كير للصحافيين في ميامي «لا يمكنني ان أرى مبرراً لأن يظل قانون الاتصالات السلكية واللاسلكية حاجزاً امام الملكية الاجنبية»، مشيراً الى ان هناك ٤٤ شركة اميركية للاتصالات تعمل في بريطانيا.

واضاف ان المستهلكين الاميركيين سيستفيدون اذا فتحت تلك الطرق الجوية وخدمات الاتصالات امام المنافسة الاجنبية. وأشار الى ان الحواجز التجارية الحالية تقيد امكانات النمو للصناعات التي تخلق وظائف عالية الاجر للاميركيين.

شركات الكومبيوتر تطرح أجهزة جديدة للشبكات بأسعار أقل

● نيويورك - رويتر - كشفت ١٢ شركة لصناعة أجهزة الكومبيوتر عن فئة جديدة من اجهزة الكومبيوتر الشخصي للشركات اطلقت عليها اسم «نت بي سي» وتعتمد على تكنولوجيا شركتي «انتل» و«مايكروسوفت» لمساعدة الشركات على خفض تكاليف الكومبيوتر.

وتطرح هذه الشركات اجهزة كمبيوتر شخصي للشركات لا تعتمد على الأقراص المرنة أو المدمجة ويتوقع ان تطرح للبيع في الربع الثالث من السنة الجارية وصممت جميعها على أساس معالجات تنتجها «انتل».

وعلى سبيل المثال عرضت شركة «ديل» نموذجين من «نت بي سي» الاول يستخدم معالج «بنتيوم» بسرعة ٢٣٣ ميغاهرتز بتكنولوجيا «ام ام اكس» والثاني بمعالج «بنتيوم ٢» بسرعة ٢٦٦ ميغاهرتز. ولكل من الجهازين قرص صلب ولكن لا يحتوي على مشغل اقراص مرنة أو مشغل اقراص «سي دي روم».

والشركات هي كومباك وديل وهيوليت باكارد وايسر اميركا وجيت واي ٢٠٠٠ و«اي بي أم» وميتاك انترناشيونال وميتسوبيشي الكتريك بي سي و ان اي سي كومبيوتر سيستمز وبيونيكس تكنولوجيز ويونيسيز كورب وزينيث داتا سيستيمز.

شركة الطيران الأميركية «نورثويست» توشك على ابرام عقد لشراء ٥٠ طائرة «ايرباص»

● واشنطن - أ ف ب - أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس ان شركة الطيران الاميركية «نورثويست ايرلاينز» توشك على ابرام اتفاق مع الكونسورسيوم الأوروبي «ايرباص» لشراء ٥٠ طائرة بقيمة بليوني دولار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من المتفاوضين ان «نورثويست» أصبحت في مرحلة متقدمة من المفاوضات التي تدور حول شراء ٥٠ طائرة من طراز «اي - ٣١٩» سعة كل منها ١٢٥ راكباً، وحول خيارات أخرى تتناول ١٠٠ طائرة أخرى من الطراز نفسه.

روسيا تستأنف تصدير المعادن البلاتينية في حزيران

● موسكو - رويتر - نقلت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للأنباء عن يولي كوتليار النائب الاول لرئيس شركة «نوريليسك نيكل» احد اكبر منتجي المعادن البلاتينية قوله امس الثلثاء ان روسيا ستستأنف صادراتها الشهر الجاري.

ونسبت الوكالة الى كوتليار الرئيس السابق للجنة الحكومية للمعادن الثمينة والأحجار الكريمة قوله ان تصفية اللجنة العام الماضي وحل وزارة الصناعة في التعديل الوزاري الأخير كان من أسباب تعطيل الصادرات.

وقالت الوكالة، من دون اعطاء تفاصيل، ان هذه التغييرات عطلت اجراءات تحديد حصص التصدير ومنح التراخيص.

وتصدر روسيا ٦٠ في المئة من امدادات العالم من مجموعة المعادن البلاتينية ونحو ٢٠ في المئة من البلاتين. ومعلوم ان شركة «نوريليسك نيكل» هي المسؤولة عن غالبية الانتاج الروسي من هذه المعادن.

واليابان هي اكبر مستهلك لهذه المعادن التي ارتفعت أسعارها بشدة بسبب القلق من تعطل الصادرات الروسية. ولم تحدد روسيا موعداً محدداً لاستئناف الصادرات ولا الكمية التي ستستأنف بها.

أسعار الأسهم في طوكيو تتراجع لدى الاقفال

● طوكيو - رويتر - اقفلت أسعار الأسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية أمس الثلثاء على خسائر، اذ تراجعت اثر ارتفاع الين ازاء الدولار.

وقال وسطاء ان المستثمرين اكتفوا بمتابعة السوق قبيل اعلان بيانات التجارة اليابانية لشهر أيار (مايو) اليوم الأربعاء واجتماع قمة مجموعة السبع في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً عند ٢٠٥٩٣,٦٦ نقطة بانخفاض ٨٧,٤١ نقطة او ما يوازي ٠,٤٢ في المئة. وفقدت المعاملات الآجلة على مؤشر «نيكاي» لشهر أيلول (سبتمبر) ٢٢٠ نقطة وأنهت الجلسة عند ٢٠٦٠٠ نقطة.

بنك «بيرينغز» يدير قرضاً مشتركاً قيمته ١٥٠ مليون دولار لـ «بترون»

● مانيلا - رويتر - قال بنك «اي ان جي بيرينغز» انه سيدير قرضا مشتركا قيمته ١٥٠ مليون دولار لشركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط.

وتملك شركة «ارامكو السعودية» حصة في «بترون». والمؤسسات المشاركة في ادارة القرض هي بنك امبريال الكندي للتجارة ودرسدنر بنك لجنوب شرق اسيا وبنك التنمية الكوري.

وقال ريناتو دي غوزمان مدير بنك «بيرينغز» في بيان ان المقرضين الاجانب حريصون على تقديم القرض الذي سيستخدم في انشاء وحدة استخلاص الكبريت لمصفاتها في باتان شمال غرب مانيلا.

وستخفض الوحدة التي من المقرر ان تستكمل سنة ١٩٩٩ ثاني اوكسيد الكبريت اثناء انتاج البنزين الخالي من الرصاص والديزل الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت.

هيئة اقتصادية تتوقع استقرار عائدات تصدير النفط الاسترالي

● سيدني - رويتر - توقع المكتب الاسترالي لاقتصاديات الزراعة والموارد امس الثلثاء ارتفاع عائدات استراليا من صادراتها من النفط الخام والمكثفات بنسبة ١,٥ في المئة فقط الى بليوني دولار استرالي في السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ التي تبدأ في تموز (يوليو) المقبل.

وتوقع المكتب في أحدث تقاريره عن التوقعات الاقتصادية ان تبقى عائدات التصدير سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ نحو بليوني دولار استرالي على رغم توقع ارتفاع حجم الصادرات الى ١٢ بليون لتر. ويعكس ذلك انخفاضاً في متوسط الأسعار بنحو دولارين استراليين للبرميل في الفترة بين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ و١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وتوقع المكتب ارتفاع انتاج استراليا من النفط الخام والمكثفات بنسبة ٣,٨ في المئة الى ٣٢,٦ بليون لتر في ١٩٩٧ - ١٩٩٨ من ٣١,٤ بليون لتر في ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

مرّة أخرى، تمنحك ونستون فرصة العمر للفوز بشقة خاصة بك في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية!
كيفية الاشتراك في المسابقة:
١. أجب على السؤال ثم املأ قسيمة الاشتراك.
٢. أرفق مع القسيمة خمسة من أطراف/جوانب أي نوع من علب سجائر ونستون الموضح عليها شعار ونستون مع النسر ورمز الكمبيوتر (انظر الصورة).
٣. أرسل قسيمة الاشتراك وجوانب العلب الى العنوان التالي: الحلم الأمريكي الكبير مع ونستون، ص.ب: ٢٢٧٥، دبي، إ.ع.م.

الشروط والقوانين:
١) يقتصر الاشتراك على المدخنين البالغين من العمر ١٨ سنة وما فوق.
٢) آخر موعد لقبول قسائم الاشتراك هو ١٥ يوليو ١٩٩٧
٣) على المشترك أن يرفق بقسيمته ٥ جوانب من أي نوع من علب ونستون الموضح عليها شعار ونستون مع النسر ورمز الكمبيوتر
٤) يحق للمشترك الاشتراك أكثر من مرة ولكن لا يمكن الاشتراك بواسطة تصوير أو نسخ قسائم الدخول
٥) يجري السحب الكبير بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٩٧.
٦) يعتبر قرار اللجنة المنظمة نهائيا ولا تقبل أية مراسلة بهذا الشأن.
٧) يتم إعلام الفائزين شخصيا، كما سيتم توزيع الجوائز قبل ٣٠ أغسطس ١٩٩٧، وسيعلن عن أسماء الفائزين في الصحف المحلية.
٨) يمكن استبدال الجائزة الأولى بما يعادل ٧٥,٠٠٠ دولار أمريكي
٩) لا يحق للعاملين في شركة آرجي. رينولدز، وموزعيها، ووكلائها، وعائلاتهم الاشتراك في هذه المسابقة.

قسيمة الاشتراك

املأ واربح

ما هي المدينة الأمريكية التي تظهر في الصورة؟ (يرجى وضع إشارة في المربّع المناسب)

☐ نيو أورلينز
☐ سان فرانسيسكو
☐ شيكاغو

ارفق بهذه القسيمة ٥ جوانب/أطراف من علب ونستون:
الاسم الأول: ______ اسم العائلة: ______
الجنسية: ______ العمر: ______
البلد: ______ المدينة: ______
العنوان: ______ الرمز البريدي: ______
ص.ب: ______ الهاتف: ______
ما هي ماركات السجائر الأخرى التي تدخنها؟ ______
(فرصة الفوز لا تتأثر بطبيعة الاجابة.)

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين

للاستفادة من تدفق رؤوس الأموال

الولايات المتحدة الأميركية تحض المغرب على اصلاحات اقتصادية ومالية اضافية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ اعتبرت الولايات المتحدة الاميركية ان على المغرب القيام باصلاحات اقتصادية ومالية وادارية اضافية لتمكينه من الاستفادة من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتعزيز حضوره ضمن الدول الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وحددت واشنطن ستة مجالات يحتاج فيها المغرب الى اصلاحات عاجلة او اهتمام اضافي وهي مجالات التعليم والتشكيل والقطاع المالي والاصلاحات التنظيمية والقانونية والسياحة والاستثمارات المحلية.

وقال السفير الاميركي في المغرب مارك غينسبيرغ في محاضرة القاها لمناسبة الذكرى المئتين للعلاقات الاميركية – المغربية في مقر غرفة التجارة الاميركية في الدار البيضاء: «ان امام المغرب تحديات يستوجب تجاوزها من اجل خوض منافسة ناجحة في الاقتصاد الدولي للقرن الواحد والعشرين».

واكد ان عوامل الاستقرار السياسي والخطة المالية المتعلقة بالتحرير الاقتصادي وبرنامج التخصيص الطموح جعلت من المغرب احد الأسواق الناشئة حقاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وجعلت قصة نجاح المغرب يتردد صداها في أسواق رأس المال في شتى انحاء العالم».

واضاف السفير: «ترغب الولايات المتحدة ان يكون المغرب في طليعة النهضة الاقتصادية في القرن الواحد والعشرين، وان الاميركيين يؤمنون بان المغرب جاهز للاضطلاع بالدور القيادي في استعادة طرق التجارة التي جلبت الازدهار والتقدم لهذه المنطقة قبل الف عام بتشكيله هوية اقتصادية شرق أوسطية جديدة».

وقال: «ينبغي ان تقع مسؤولية اتخاذ اجراءات اكثر جراة على كاهل الذين يغتنمون الامكانات الحقيقية للمنطقة والمؤمنين بانعاشها، الذين سيتولون الدور القيادي في تشكيل التحالف الجديد بين اصحاب التجارة الحرة لتكرار المعجزات التي وقعت في اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية».

غير ان وجهة النظر الاميركية تميل الى الاعتقاد ان ظروف السلام في الشرق الأوسط هي التي ستعزز وضع المغرب الاقتصادي والاستثماري، وجدد السفير غينسبيرغ قول الرئيس كلينتون بانه «ليس هناك من سبب يحول دون قيام المغرب بقيادة جهد بناء شرق أوسط جديد على أساس تبادل المصالح بين رجال الأعمال وتطوير الاستثمارات والمبادلات وان الامكانات الحقيقية لهذه المنطقة تكمن في التجارة وليس في المعونات، وان القطاع الخاص لا القطاع العام هو المحرك الحقيقي للازدهار والتنمية في مجال الاقتصاد، ولا يمكن لأي حكومة ان تضاهي رأس المال المتوافر للقطاع الخاص ومقدرة السوق الطبيعية اللازمة لاستقرار الازدهار الاقتصادي».

الاستثمار في المغرب

وقبل فترة كان الاميركيون يتساءلون «هل يجدر بنا الاستثمار في المغرب؟» واصبحوا يتساءلون الآن: «لماذا لا نستثمر في المغرب؟» ويجيب السفير: «ان هذا التحول ناتج اساساً عن الاصداء التي خلفتها قصة نجاح المغرب في اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية وفي برنامج تحرير الأسواق واهتمام المتعاملين بالسندات المالية».

وعدد السفير أسباب الاستثمار في المغرب ومنها:

١ – التمتع بجو سياسي مستقر تدل عليه الانتخابات.

٢ – برنامج التخصيص الذي يطبقه المغرب هو واحد من اكثر براج التخصيص تقدماً في المنطقة ويلقى الاشادة والثناء باعتباره جهداً بعيد الأثر ومبتكراً جعل صغار المستثمرين يدخلون الأسواق المالية في البلاد.

٣ – أدت السياسات المالية الحصيفة التي يتبعها المغرب الى تقليص عجز الموازنة بمقدار كبير.

٤ – الاصلاحات القضائية اللازمة تجري مناقشتها ودراستها.

٥ – يجري المغرب عدداً من التغييرات في انظمة الرقابة والاشراف تهدف الى تحسين الجو الاستثماري وتغيير قانون استثمار ونظام الضرائب وتخفيف قيود الاستيراد.

لكن وجهة نظر الادارة الأميركية ان تلك الاصلاحات يجب ان ترافقها اصلاحات أخرى مثل اقامة شبكة فعالة من المحاكم التجارية واللجوء الى تحكيم القضاء في النزاعات التجارية لتحسين مناخ الاستثمار مع الاهتمام بالسياحة لكسب الأسواق الأميركية السياحية الواسعة. كما يحتاج المغرب الى قطاع مالي اكثر جراة وحيوية وقدرة على المنافسة. والأهم من كل ذلك الاهتمام بالتعليم لأن المجتمع المتعلم هو جزء أساسي من سياسة جريئة تشجع الاستثمارات الخارجية.

وإذا كانت الاصلاحات القطرية كافية لتحسين مناخ الاستثمار والأعمال تزيد ابعاد شبح المنازعات عن المنطقة في فرص التطور والتنمية.

وترى الولايات المتحدة ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تجد نفسها في مفترق طرق لأن غياب السلام عن هذه المنطقة فرض على شعوب الشرق الأوسط ثمناً باهظاً، وأدت النفقات العسكرية الى حمل الحكومات الى تحويل الموارد بعيداً عن مساعدة المحتاجين وتجنب الكثير من المستثمرين الأجانب الاستثمار الطويل الأجل في هذه المنطقة بسبب المخاطر، كما ان القيود المفروضة على التعاون الاقليمي حالت دون الاندماج الدائم والنمو الشامل في المنطقة.

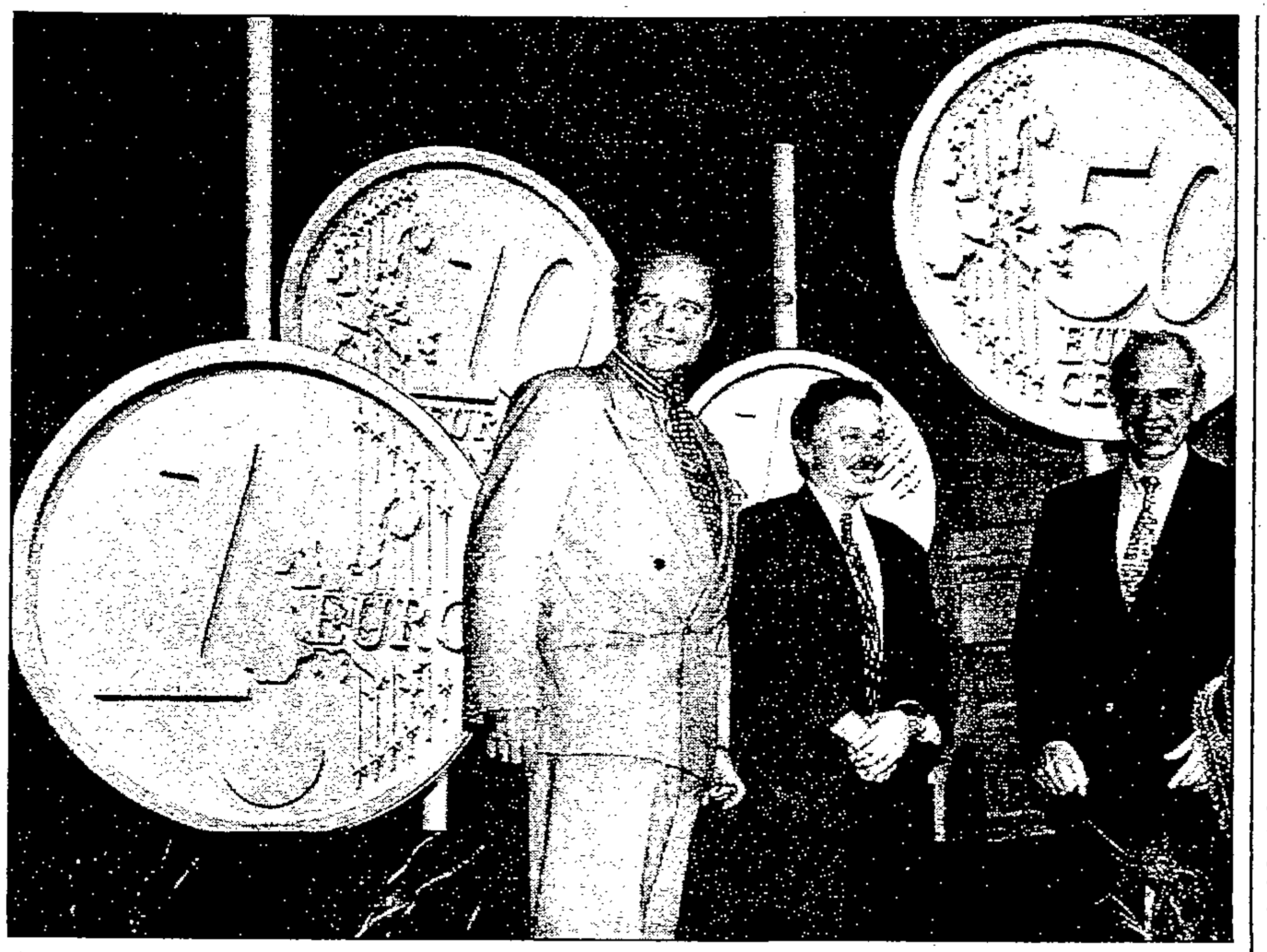

□ المفوض الاوروبي ايف دو سيلقي مع مصمم وحدات الـ «يورو» لوك لفيكس ووزير المال الهولندي جيريت زالم امام عينات من العملة الاوروبية الموحدة عرضت مساء أول من أمس في قمة امستردام. (رويتر)

اسرائيل: رفع الرقابة تدريجاً عن اسواق صرف العملات

■ قيسار (اسرائيل) – أ ف ب – أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الثلثاء ان الرقابة على اسواق صرف العملات، المفروضة منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨، سترفع تدريجاً خلال عام واحد.

وسيكون بامكان الاسرائيليين الحصول من دون اي عائق على العملات الاجنبية التي كان شراؤها حتى الآن يقتصر على المسافرين الى الخارج ولا تتعدى قيمتها ثلاثة آلاف دولار للشخص الواحد في الرحلة الواحدة.

ويسمح الوضع الجديد للاسرائيليين ايضاً بأن يستثمروا بحرية في اسهم البورصة كما في المؤسسات الاجنبية وفتح حسابات في المصارف خارج اسرائيل.

وقال نتانياهو في ختام لقاء مطول عقده مع وزير المال دان ميريدور وحاكم بنك اسرائيل ياكوف فرنكل على هامش ندوة مالية تعقد في منتجع القيسارية شمال تل ابيب «انه انقلاب كبير باتجاه تحرير حقيقي للاقتصاد الاسرائيلي».

وأعلن نتانياهو ايضاً استقطاعاً جديداً في موازنة الدولة بقيمة ١٨٠ مليون دولار تضاف الى ٤٠٠ مليون اخرى كانت استقطعت مطلع السنة الجارية. وكان نتانياهو واجه معارضة شديدة في شأن المسألة النقدية من قبل وزير المال دان ميريدور.

ويسعى رئيس الوزراء، يؤيده في ذلك حاكم بنك اسرائيل، الى توسيع هامش تقلبات الشاقل بالنسبة لسلة من خمس عملات اجنبية تعتمد سعراً للمرجع في احتساب قيمة العملة الاسرائيلية.

وكان هامش التقلبات للشاقل حتى الآن في حدود ٧ في المئة صعوداً وهبوطاً. ويريد البنك المركزي ان يرفع هذا الهامش الى ١٥ في المئة بحيث تخف الضغوط التي يتعرض لها الشاقل الذي يتم دعمه بشكل مصطنع عن طريق رفع معدلات الفائدة.

ويعارض ميريدور هذه السياسة ويخشى ان يؤدي توسيع هامش التقلبات الى اعادة النظر في قيمة الشاقل الأمر الذي يؤثر على الصادرات.

وكانت معدلات الفائدة العالية جداً التي يعتمدها بنك اسرائيل ادت خلال الاشهر الماضية الى مضاربات تمثلت في بيع الدولار لشراء الشاقل مما اضطر البنك المركزي الى شراء خمسة بلايين دولار منذ مطلع ١٩٩٧ كي لا تهبط قيمة الدولار تحت وطأة هامش التقلبات المعمول به.

ويعارض رجال الاعمال هذا الوضع الذي يرون فيه عائقاً للصادرات مع قيمة مرتفعة للشاقل ويطالبون بخفض معدلات الفائدة وخفض قيمة الشاقل.

الكويت تقرر نهاية الصيف مصير مشروع انتاج العطريات

■ الكويت – رويتر – قالت مصادر صناعية امس الثلثاء ان الكويت قد تتخذ قراراً نهائياً بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل في شأن مشروع مقترح لإنتاج العطريات قد تصل تكاليفه الى ١,٥ بليون دولار.

وقال مسؤول تنفيذي: «اعتقد ان عملية البحث والدراسة قد تستكمل بحلول نهاية الصيف».

وذكرت المصادر ان دراسة جدوى المشروع استكملت وان من المقرر عرضها على مجلس ادارة «شركة الصناعات البتروكيماوية» التي تملكها الدولة.

وستنظر الشركة الام (مؤسسة البترول الكويتية) التي تدير قطاع النفط الكويتي في الدراسة وفي توصيات «شركة الصناعات البتروكيماوية».

وقال صناعيون في الكويت: «يتطلب الامر اقامة مصنع للعطريات لبدء صناعات المنتجات الوسيطة في البلاد الى جانب انتاج شركة ايكويت للبتروكيماويات وهي مشروع مشترك يكلف بليوني دولار بين شركة الصناعات البتروكيماوية وشركة يونيون كاربايد الاميركية وشركة بوبيان الكويتية للبتروكيماويات».

ومن المنتظر ان تبدأ شركة «ايكويت» الانتاج في آب (اغسطس) وان تُستكمل عملية الميكنة الشهر المقبل.

وقررت الكويت العام الماضي اجراء دراسة في شأن المتطلبات اللازمة لمشروع العطريات بعد ان اوقفت محادثات في شأن مشروع مشترك مع «اموكو» الاميركية. وحصلت «شركة الصناعات البتروكيماوية» بالفعل على موافقة مبدئية على مشاركة القطاع الخاص في المشروع المحتمل فتحه ايضاً امام شركاء اجانب.

وتبلغ طاقة شركة «ايكويت» الانتاجية ٦٥٠ الف طن من الاثيلين سنوياً و٤٥٠ الف طن من البولي اثيلين و٣٥٠ الف طن من الاثيلين غلايكول.

وتسيطر الكويت على عشرة في المئة تقريباً من الاحتياط النفطي في العالم اي نحو ٩٦,٥ بليون برميل. وهي تنتج حالياً نحو مليوني برميل يومياً.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	٦/١٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٩٣,٦٦	٢٠٦٨١,٠٧	٢٠٥٢٨,٣٥	٢٠٥٦٤,٤٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٦٧,٥٦	٧٧٧٢,٠٩	٧٧٨٢,٠٤	٧٧١١,٤٧	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٨٢,٢٠	٤٧٤٥,١٠	٤٧٨٣,١٠	٤٧٥٧,٤٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٤١,٤٨	٣٧٦٥,١١	٣٧٤٤,٤٤	٣٧٠٧,٩٩	٣٧٦٥,١١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٦٢,٦٠	٢٧٩٥,٨٧	٢٨٠٨,٥٢	٢٧٦٠,٢٧	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٠٠,٥٦	٣٤٠٦,٨٠	٣٤٢٠,٥٦	٣٤٠٦	٣٤٢٠,٥٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٠٧,١٥	١٤٣٩٤,٦٠	١٤١١٢,٥٥	١٣٩٢٤,٣٤	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٠٤,٢٦	١٩٩١,٠٨	١٩٩٠,١٢	١٩٩٠,٦٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,١٢
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨١,٧٠	٢٦٦٩,٣٠	٢٦٥٥,٣٠	٢٦٣٨,١٠	٢٦٨١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	831	-37	961	529
AIRTOURS	1171.5	-4	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	592	-11.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	132	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	414	-5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1592.5	0	1606.5	941
AMVESCAP	349	-3	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	654.5	-0.5	699	528
ARGOS	586.5	-1	798.5	575
ARJO WIGGINS APL.	181.5	2	201	151.5
ASDA GROUP	123.25	-1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	576.5	2.5	576.5	381
ASSD.BRIT.PORTS	267.5	4	318.5	255
AVIS EUROPE	135	0	135	124
BAA	579.5	-10.5	593	454
BANK OF SCOTLAND	381	-3	426.5	228
BARCLAYS	1195	-17.5	1285	760
BASS	772	5.5	875	741.5
BAT INDS.	575.5	-10.5	596	415
BBA GROUP	361	1.5	370.5	291
BG	212.5	-5	220.5	123.35
BIOCOMPATIBLES	1247.5	2.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	430	-12	448.5	354
BOC GROUP	1074	-1	1082.5	836
BOOTS	735.5	-9.5	754.5	555
BPB	340.5	-3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1369.5	-12	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1383.5	-12.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	745	-14.5	759.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	566.5	-21.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	840	-3.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	716.5	-12.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	231	-2.5	270.5	192
BRITISH ENERGY	243.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	145.5	0	162	91
BRITISH LAND	570	-4.5	602.5	411
BRITISH STEEL	159.5	1	198	139.25
BRITISH TELECOM.	454	-4	482.5	340
BTR	194	2.5	284	184.5
BUNZL	192.5	0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1028.5	-13	1167	978
BURTON GROUP	125.25	-6.25	161.75	124.25
CABLE & WIRELESS	552.5	-9	572	399
CABLE & WIRELESS COM	292.5	2.5	299.5	259.5
CADBURY SCHWEPPES	535	-1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	511.5	-3.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	400	0	406	280
CARADON	195	-6	269.18	195
CARLTON COMMS.	510	8	575	448
CENTRICA	68.25	-1	75.5	56.25
CHARTER	791.5	-2	950	717.5
CHELSFIELD	372	-4.5	391.5	240
CHUBB SECURITY	447.5	-1.5	449.5	309.5
CMG	1262.5	-12.5	1322.5	553
COATS VIYELLA	130	-2	181	119.5
COMMERCIAL UNION	692.5	-13	749.5	561
COMPASS GROUP	705.5	-2.5	742.5	546
COOKSON GROUP	230	-4.5	299	205.5
COURTAULDS	346.5	-5.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	373.5	8.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1635	15	1637.5	1270
DALGETY	286	-1	375	262.5
DANKA BUS.SYS.	622.5	-10	768	388
DE LA RUE	361.5	-2.5	662.5	359
DIXONS GP.	513.5	-7.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	451	14.5	466.5	358
EMAP	759	-2	831.5	662.5
EMI GROUP	1161	-6	1485	1097.5
ENERGY GROUP	643	2	648	466.5
ENTERPRISE OIL	665	-10	701	460
FKI	184.5	-3.5	215	168
FLEXTECH	607.5	-3.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	308.5	8	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	923.5	-13	974	620
GENERAL ELEC.	362	-5	412.5	331.5
GKN	1052.5	-7	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1261.5	-9.5	1285.5	848
GRANADA GROUP	861	-11.5	978.5	785
GRAND MET.	581	15.5	596.5	412
GREENALLS GP.	453	-2	605	451.5
GT.PORTLAND EST.	214	-10	234.5	161.01
GT.UNVL.STORES	665	-18.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	273	-5	310.5	231
GUINNESS	588.5	8.5	602.5	426
HALIFAX	733	-12.5	774	724.5
HAMMERSON	484.5	-1.5	507.5	355
HANSON	316	-10.5	362.02	247.2
HARRISONS &CROS.	113.5	2	144	102
HAYS	578	-6.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	181	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1845.5	-45	1927.5	979
HSBC HOLDINGS (L)	1775	-42.5	1857.5	960
HYDER	807.5	-10	858.5	658
IMI	374.5	0	411	347.5
IMP.CHM.INDS.	822	-27	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	-1	438.5	353
INCHCAPE	289	1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	545.5	-1	630	461.5
KINGFISHER	721	-5	740	607
LADBROKE GROUP	245	-4	254.5	178.5
LAND SECURITIES	848	-14.5	923.5	608
LAPORTE	681	-19.5	755	624
LASMO	261	-6.5	275.5	172
LEGAL & GENERAL	424	-12	481.5	266
LIBERTY INTL.	491	-3	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	606.5	-20	646	305
LONRHO	131.5	-3.5	186	117
LUCASVARITY	207	-1.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1262.5	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	529.5	-5.5	535	459
MEDEVA	274	-2	330	227
MEPC	495	-6.5	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1296.5	-16	1463.5	894
MFI FURNITURE	142	7	209	121
MIRROR GP.	205	-3.5	233.5	186
MISYS	1392.5	20	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	464	-1	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	0	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	745.5	-9.5	834.5	611
NATIONAL GRID	217.5	-6	233.5	165
NATIONAL POWER	503	-9	566.5	375
NEXT	730.5	-12.5	750.5	507
NFC	136	-1.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	203	0.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	550	0	551	438
ORANGE	206	-6	245.5	169
PEARSON	702	-5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	622.5	-2.5	678	474.5
PERPETUAL	2757.5	-2.5	2820	2118
PILKINGTON	129	0	208	110.5
POWERGEN	684	-6	700	465.5
PREMIER FARNELL	457.5	-6	751	457.5
PROVIDENT FINL.	577.5	-2	636	407
PRUDENTIAL CORP.	619	4	674	403
RAILTRACK GP.	627.5	3.5	684	399
RANK GROUP	379	-7	531	379
RECKITT & COLMAN	892	-2.5	916	666.32
REDLAND	346	-12.5	472.5	320.5
REED INTL.	590.5	-10	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	227.5	-4.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	690	-12.5	806	576.5
REXAM	275.5	-1	408.5	262.5
RIO TINTO (REG)	1106	-3	1109	882.5
RMC GROUP	1008.5	7	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	254	-0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	474	-6	525	361
RUGBY GROUP	123	-3	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	615	-9.5	657	469
SAFEWAY	361.5	-4.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	367.5	-2	407	308
SCHRODERS	1652.5	-10	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	663.5	-2	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	411.5	0	425	272.5
SCOTTISH POWER	386.5	-3	397	294.92
SEARS	73	0	103	73
SECURICOR	291	3.5	331.5	244
SEMA GROUP	1205	12.5	1425	675.84
SEVERN TRENT	735.5	-4.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1246.5	-31	1277.5	907
SIEBE	988.5	18.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	313.5	-5	324	212
SMITH & NEPHEW	175	-6.25	216.25	167.25
SMITH(WH)GROUP	415.5	-1	532	415.5
SMITHKLINE BHM.	1069.5	-17.5	1100.5	664
SMITHS INDS.	815	-4	830	673
SOUTH WEST WATER	678.5	-4	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	413	-4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	680	0	799.5	406.68
STAKIS	103	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	911	-17.5	1018.5	633
STOREHOUSE	202.5	2.5	327	191
SUN LIFE & PROVINCIA	311.5	-3.5	328.5	209
TARMAC	124.5	-1	130	85.5
TATE & LYLE	460.5	-2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200	-8	213	147.5
TELEWEST COMMS.	94	5	168.5	63
TESCO	384.5	-4	394	278
THAMES WATER	667.5	-3.5	695	531.5
THISTLE HOTELS	171	-0.5	209	156
TI GROUP	554	-1	593.5	515
TOMKINS	259	-2.5	294	236
UNIGATE	494.5	3	508.5	394
UNILEVER (UK)	1721	-11.5	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	464	-3	545.5	374
UNITED BISCUITS	205.5	-4.5	253	196
UNITED UTILITIES	638.5	-15	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	780	-4.5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	443.5	-4	623	442.5
VODAFONE GP.	302.5	-1	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	282	0	382	223
WESSEX WATER	399	-4.5	404.5	316
WHITBREAD	773.5	1	816.5	680
WILLIAMS	318	-2	367.5	299
WOLSELEY	500	-0.5	511.5	420
WPP GROUP	264	0.5	276	199
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	370.5	0	385	291.06
ZENECA	1929	-12.5	1983.5	1374

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	889	-10	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	177.6	-3.2	222	128.2
AIR LIQUIDE	929	-23	960	762
ALCATEL ALSTHOM	657	-12	701	374.1
AXA-UAP	367.6	-2.1	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	704	-12	793	496
BIC	950	-2	952	645
BNP	235	-3	272.2	171.5
BON MARCHE	1521	18	1596	981
BOUYGUES	513	-5	607	450.1
CANAL +	1049	4	1318	973
CAP GEMINI	340.7	1.7	364	189.6
CARREFOUR	4125	-99	4285	2559
CASINO GUIPCHN.	283	3	287.7	197
CASTORAMA DUBOIS	805	-10	1040	787
CCF	243	-1.2	287.5	229.9
CETELEM	660	-18	745	517
CGIP	1651	-14	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	941	3	950	602
COMM UNION FRANCE LI	538	0	750	435
COMPT. MODERNES	2842	-6	3020	2135
DANONE	972	-9	986	685
DASSAULT AVIATION	1070	10	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	382.9	-2.1	398	153
DEXIA FRANCE	581	1	614	408
EAUX (GENERALE DES)	733	-21	817	481.9
ELF AQUITAINE	635	-3	651	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	875	-12	1000	693
ESSILOR INTL.	1549	11	1704	1240
FINAXA	305	-7	337.9	225.5
HAVAS	416.7	-4.2	466.7	323.6
HERMES INTL.	549	-11	570	386.67
IMETAL	802	2	923	644
L'OREAL	2254	-53	2344	1489
LAFARGE	377	-4	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	171.2	-1.4	189.7	117
LEGRAND	1046	-39	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2553	0	2799	1602
LVMH	1533	-3	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	568	-2	619	439.2
MICHELIN	339.1	1.1	364	223.8
MONTAIGNE	2700	-50	2800	625
MOULINEX	143.9	-2.1	146	76.53
NAVIGATION MIXTE	865	0	985	713
PARIBAS A	394.1	0.6	406	291
PATHE	1358	-27	1564	1130
PECHINEY A	212.3	-1.2	270	192
PERNOD-RICARD	298.6	-5.4	333	267.7
PEUGEOT SA	602	-6	713	533
PINAULT PRINTEMPS	2744	-77	2845	1553
POLIET	490	3.9	555	441
PRIMAGAZ	531	-21	630	513
PROMODES	2137	-14	2175	1212
RENAULT	149	0.2	157	104.1
REXEL	1709	8	1810	1200
RHONE POULENC A	197.7	-1.2	204	120.8
SAINT GOBAIN	840	-17	905	612
SAINT-LOUIS	1310	-14	1510	1168
SANOFI	546	-11	589	371
SCHNEIDER	320.8	0.8	336.9	221
SEB	1042	2	1154	828
SIDEL	433	-4.5	470.1	290
SOCIETE GENERALE	628	-12	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2850	-62	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	296.3	-1.1	313.4	170.2
SYNTHELABO	690	-11	730	400
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	0	9160	4502
THOMSON-CSF	153.3	-2.7	198.3	128.6
TOTAL	558	-3	566	350
TV.FSE.1 (TF1)	539	3	607	485.6
UAP (CIE.)	147.8	-2.5	155.5	98.5
USINOR SACILOR	99.15	-0.05	99.2	65
VALEO	378	3	398.9	251
WORMS ET CIE R	327.9	-1.1	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1520	15	1730	980
ADIDAS	198.2	-4.8	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	380.5	-10.5	391	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1460	0	1460	1010
ALTANA	1688	28	1785	1061
ASEA BROWN BOVERI	638	8	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.47	-0.08	39.7	25.07
BASF	63.8	-1.5	69.13	38.98
BAYER	67.85	0.25	77	49.14
BAYER.HYPBK.	53.95	-0.2	58.55	36.03
BAYERISCHE VBK.	73.5	0	74.8	41
BEIERSDORF	91	-0.5	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41.6	-0.35	49	40
BHF BANK	46.28	1.18	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.3	-0.65	30.65	28
BMW	1400	-24	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	168	0	174.5	109
COMMERZBANK	49.85	0	51.4	31
CONTINENTAL	42	0.3	42	23
DAIMLER-BENZ	137.75	0.05	138.15	77.3
DEGUSSA	91.2	-2.1	94.6	48.35
DEPFA-BANK	102	1.3	105	57
DEUTSCHE BANK	99.75	0	100.4	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	41.75	0	41.95	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.65	-0.45	62.82	38.1
FORD-WERKE	845	0	890	750
FPB HOLDING	303	-2	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	154.2	-2.85	168	113.4
FRESENIUS PREF.	391	-9.5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	347.5	-2.5	352	214
GEHE	121	-0.5	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	166.5	0	168	98.3
HENKEL	91.5	-1.25	93.5	61.2
HENKEL PREF.	98.9	-0.4	100	56.45
HEW	479.9	0	500	380
HOCHTIEF	76	-0.3	78	57.95
HOECHST	69.65	-1	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	-0.2	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	575	0	630	499
KARSTADT	663	-4	668.5	479
LAHMEYER	81.5	-0.2	81.7	49.31
LEIFHEIT	75	-2	77	56
LINDE	1310	-18	1328	910
LUFTHANSA	32	0.2	32	19.75
MAN	535.5	0	535.5	350.4
MANNESMANN	746.5	1	750	520.5
MERCK KGAA	74.1	-1.1	75.2	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.48	0.48	37.9	24.61
METRO	194.7	-1.1	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4935	-15	4960	2845
NESTLE DEUTSCHLAND	470	-2	485	415
PREUSSAG	514.75	-4.25	522	339.5
RWE	76.05	0.25	78.85	52.61
RWE PREF.	62.05	0.45	62.75	42.92
RWE-DEA	415	-10	435.5	386
SAP	318.5	-2.3	325.5	189.7
SAP PREF.	331	-1.5	333.6	191.8
SCHERING	191	-0.8	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	137	2	138	97.5
SGL CARBON	231.5	-10.25	260.5	155
SIEMENS	99.68	-0.72	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	61	0.6	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1510	0	1580	843
SUEDZUCKER	935	-21	960	640
THUEGA	510.5	-0.5	525	425
THYSSEN	415	3.5	417.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	318	2	328	121
VEBA	99.59	-0.01	102.5	74.95
VEW (B)	547	2	547	428
VIAG	805	-12	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1668	33	1668	920
VOLKSWAGEN	1202	0	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	918	-1	926	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1610	60	1610	810

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	900	0	910	820
ABB AG B	2105	-52	2185	1406
ABB AG R	401	-11	425	279
ADECCO B	535	-2	540	274
ALUSUISSE B	1442	-3	1468	911
ALUSUISSE R	1435	-20	1468	916
ARES-SERONO B	2090	-5	2145	997
BALOISE R	3380	-10	3420	2370
BK VISION B	1177	0	1177	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135.5	-0.75	151.75	92
CLARIANT	907	-14	946	414
CREDIT SUISSE R	184.5	-4.5	196.5	112
ELEKTROWATT B	539	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6430	-30	6560	4550
GOTTHARD BANK B	799	37	799	630
HELVETIA PATRIA R	760	-13	780	512
HOLDERBANK B	1366	-27	1409	875
HOLDERBANK R	273	-2	277	175
JULIUS BAER B	2167	39	2167	1280
KUONI REISEN R	5000	0	5000	2500
LLB B	504	-2	506	375
MOTOR-COLUMBUS B	2360	5	2730	2200
NESTLE R	1799	-16	1866	1360
NOVARTIS B	2125	32	2125	1247.7
NOVARTIS R	2118	30	2118	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	169.25	0.25	171.5	109.5
PARGESA B	1931	-9	1950	1340
PHARMA VISION B	814	0	842	516
PIRELLI INTL. B	274	-1	275	145
RICHEMONT B	1945	4	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20035	70	20125	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12850	-105	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	946	1	946	440
SCHINDLER R	1860	-5	1920	1130
SMH B	907	8	982	760
SMH R	211.25	-1.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	735	0	735	526.47
SULZER R	1295	-45	1340	691
SURVEILLANCE B	2995	-105	3565	2680
SURVEILLANCE R	563	0	655	505
SWISS BANK CO R	369	-0.5	371	222.75
SWISS RE R	1954	-12	1999	1182
SWISSAIR R	1530	-40	1593	963
TAG HEUER	220	-3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1686	7	1695	1137
UNION BANK SWITZ. R	339	1	339	230.75
VALORA R	334	10.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1258	12	1262	698
ZURICH IN. R	555	-11	570	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5490	150	5490	3900
ADVANTEST	8640	220	8640	3518.19
AISIN SEIKI	1790	-10	1930	1500
AJINOMOTO	1180	0	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	728	0	1190	696
AMWAY JAPAN	4240	-500	5500	3200
ASAHI BANK	870	5	1290	689
ASAHI BREWERIES	1790	10	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	688	-1	806	550
ASAHI GLASS	1120	-10	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9020	100	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	701	11	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2140	-30	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	595	0	1010	489
BANYU PHARMS.	2070	0	2140	1400
BRIDGESTONE	2640	-40	2940	1770
CANON	3000	30	3270	2000
CANON SALES	2710	-20	2810	2330
CHIBA BANK	645	-9	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2140	0	2480	1990
CHUGOKU BANK	1760	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	0	2430	1920
COSMO OIL	557	-15	710	405
CREDIT SAISON	2530	-20	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	10	2050	1140
DAIEI	781	-11	1350	533
DAIICHI PHARM.	1940	-10	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	499	-4	562	348
DAIWA BANK	533	10	783	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	-40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	906	-4	1460	714
DOI	835000	-5000	958000	698000
DENSO	2620	-80	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2690	-70	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	596000	2000	596000	474000
EBARA	1740	-10	1790	1400
EISAI	2250	0	2400	1860
FAMILYMART	5750	70	5750	3981.69
FANUC	4290	-90	4440	3330
FUJI BANK	1680	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	537	6	603	425
FUJI HEAVY INDS.	582	-12	643	437
FUJI PHOTO FILM	4550	20	5150	3090
FUJIKURA	1070	-10	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1120	10	1170	853
FUJITSU	1500	0	1500	944
FURUKAWA ELECTRIC	701	-18	719	465
GUNMA BANK	996	-14	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1220	1010
HANKYU	635	1	649	541
HIROSHIMA BANK	533	3	678	445
HITACHI	1290	-10	1300	968
HITACHI CABLE	924	11	942	686
HITACHI ZOSEN	449	-1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2070	-10	2430	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	-40	2480	1920
HONDA MOTOR	3400	-40	4150	2490
HOYA	5200	-60	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1580	0	2656.97	1090
ISETAN	1650	-10	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	-2	545	407
ISUZU MOTORS	409	-2	650	409
ITO YOKADO	6870	-60	6930	5030
ITOCHU	620	-8	784	515
JAPAN AIRLINES	511	-3	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9450	150	13400	5800
JAPAN TELECOM	2280000	120000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	933000	2000	933000	754000
JOYO BANK	600	5	810.37	514
JUSCO	3870	110	4430	3000
KAJIMA	676	37	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-20	2510	2040
KAO	1580	0	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	530	-5	563	433
KAWASAKI STEEL	359	3	400	278
KDD	8500	310	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	543	1	656	521
KEYENCE	16900	0	17500	11818.18
KINDEN	1630	-20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	701	0	795	699
KIRIN BREWERY	1180	-20	1400	955
KOBE STEEL	220	-4	322	203
KOKUYO	2980	100	3160	2400
KOMATSU	896	-17	1090	790
KUBOTA	576	3	740	506
KURARAY	1130	-10	1240	976
KURITA WATER IND.	2980	40	3090	2230
KYOCERA	8800	20	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	860	10	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2030	-40	2490	1990
LONG-TERM CR.BK.OF J	423	3	866	324
MARUBENI	516	7	608	428
MARUI	2340	40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4100	80	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3980	20	3980	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2240	0	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1310	20	1370	960
MAZDA MOTOR	381	1	550	305
MINEBEA	1240	10	1240	862
MITSUBISHI	1440	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	368	-1	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	671	-12	777	627
MITSUBISHI ESTATE	1660	-10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	855	0	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	460	-1	610	397
MITSUBISHI MOTORS	839	1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	-60	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1090	-10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1570	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	794	4	880	577
MITSUI TST.BANKING	874	-9	1300	561
MITSUKOSHI	849	-11	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4630	-50	5090	3590
MYCAL	1750	-20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	469	-4	569	433
NEC	1650	-10	1660	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	786	-14	870	600
NICHIEI	12300	100	12400	6600
NIKKO SECURITIES	701	-6	1230	578
NIKON	1900	-40	2090	1150
NINTENDO	9580	70	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	244	1	421	161
NIPPON EXPRESS	940	-5	1110	656
NIPPON LSI CARD	267000	-7000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1560	0	1590	1180
NIPPON OIL	630	-19	766	463
NIPPON PAPER INDS.	664	5	705	505
NIPPON STEEL	348	-7	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47200	2000	47200	31500
NIPPON YUSEN KK	479	5	649	403
NISSAN MOTOR	787	-13	998	623
NISSHO IWAI	517	4	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2920	-40	3000	2170
NKK	240	1	333	223
NOMURA SECURITIES	1470	-10	2190	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	612	-5	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-20000	1110000	759000
NSK	737	9	830	561
NTT DATA	4500000	-20000	4520000	3030000
OBAYASHI	734	18	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	8	740	603
OJI PAPER CO.	707	-15	958	572
OKI ELECTRIC IND.	604	-11	765	506
OMRON	2400	20	2530	1740
ONO PHARM.	3990	-20	4050	3030
ORIENTAL LAND	8350	20	8800	7500
ORIX	8700	320	8700	4000
OSAKA GAS	311	-1	407	277
PIONEER ELECTRONIC	2730	50	2900	1810
PROMISE	6550	320	6550	4850
RICOH	1520	-10	1560	1060
ROHM	11400	300	12000	6250
SAKURA BANK	849	14	1240	601
SANKYO (1ST)	3670	-90	3810	2640
SANWA BANK	1680	0	2140	1150
SANYO ELECTRIC	521	-6	670	414
SECOM	8320	-60	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3980	-100	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6000	-80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1170	-20	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8790	10	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1100	10	1100	880
SHARP	1530	-20	1930	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2010	-10	2430	1870
SHIMIZU	723	26	1230	566
SHIN-ETSU CHEMICAL	3060	60	3080	1870
SHISEIDO	1840	-30	1870	1310
SHIZUOKA BANK	1280	0	1420	985
SHOHKOH FUND & CO.	33500	0	33500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	0	1160	800
SMC	9770	-50	9820	7250
SOFTBANK	7370	-200	10879.07	5907.67
SONY	9800	-110	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5580	0	5650	4050
SUMITOMO	1040	-20	1070	791
SUMITOMO BANK	1770	-80	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	513	-1	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1870	0	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	907	-3	960	658
SUMITOMO METAL INDS.	310	-6	340	244
SUMITOMO METAL MININ	820	7	970	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	1010	-10	1030	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-30	1510	844
SUZUKI MOTOR	1460	-20	1490	1050
TAISEI	514	17	802	401
TAISHO PHARM.	3090	40	3170	2180
TAKASHIMAYA	1680	20	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3170	10	3170	1720
TAKEFUJI	6270	220	7846.15	5000
TDK	8360	90	9400	5810
TEIJIN	516	-13	605	434
TERUMO	2190	20	2190	1280
TOBU RAILWAY	546	-2	728	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	-40	2490	1910
TOKAI BANK	1090	20	1450	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2150	0	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2430	10	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5790	-10	5870	2545.45
TOKYO GAS	313	-1	403	285
TOKYU	708	-9	841	530
TONEN	1420	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1710	-10	1770	1270
TORAY INDS.	806	1	810	660
TOSHIBA	761	-9	780	664
TOSTEM CORPORATION	3220	0	3450	2460
TOTO	1380	0	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2340	-10	3490.91	2080
TOYO TRUST & BANKING	898	8	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS.	2610	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3400	-10	4030	2440
UNY	2380	50	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1480	10	1590	998
WEST JAPAN RAILWAY	446000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1730	-20	1860	1430
YAMAHA	2130	-90	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	339	-4	769	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	0	3060	2190
YAMATO TRANSPORT	1410	10	1410	1110
YAMAZAKI BAKING	2010	-40	2110	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	741	-21	829	510
YASUDA TST.&BKG.	418	8	693	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.05	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.55	-0.1	31.08	22.54
BEIJING ENTERPRISE	47.9	-0.5	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	12.75	-0.1	14.35	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74	0.25	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.2	-0.1	24.95	12
CHINA LT.& POWER	43.4	0.1	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	27.7	0.05	28.3	5.25
CITIC PACIFIC	45.2	-0.8	49	30.6
COSCO PACIFIC	11.9	0.4	11.9	5.25
DAO HENG BANK GP.	39.8	0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.25	-0.15	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.35	0.1	10.9	4.67
HANG LUNG DEV.	14.35	0	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.75	0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.25	0	9.65	6.75
HENDERSON LD.DEV.	64.5	-1.75	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.5	0.65	15.5	10
HK.TELECOM.	16.65	-0.25	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	32.7	1.8	32.7	22.55
HSBC HDG.	229	-2	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	61	-1.25	65.25	45.8
HYSAN DEV.	23.1	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.3	-0.35	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	44.7	-1.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.85	-0.1	8.28	3.7
SINO LAND	8.4	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	87	-1.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	64.25	-1.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.4	-0.3	30.5	9.55
WHARF HDG.	32.9	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.35	-0.4	24.1	14.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.25	0	8.75	6.25
CEREBOS PACIFIC	7	0.15	12.8	6.75
CITY DEVELOPMENTS	13.7	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.2	2.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.2	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.7	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.2	0	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.7	0	31.5	18.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0.04	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.15	-0.05	9.76	6.15
KEPPEL LAND	3.96	0	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	0	8.58	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5	-0.2	6.61	5
PARKWAY HOLDINGS	6.35	-0.25	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.2	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	-0.06	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.55	0.06	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	0.08	3.92	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.22	0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.2	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.2	-0.1	14.4	8
CAHYA MATA SARAWAK	20.9	-0.9	24.6	10.36
COMMERCE ASSET-HDG.	7.3	0.1	9.2	6.41
DCB HOLDINGS	8.2	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.6	-0.4	27.25	21.5
GENTING	13.1	0.2	20	12.8
HICOM HOLDINGS	4.76	0.06	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	0	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.96	-0.06	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.5	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	-0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	-0.1	8	5.15
PETRONAS GAS	9.1	-0.2	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13.4	0.6	17	11
PUBLIC BANK	3.58	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.7	0.3	21.8	8.6
RENONG	3.24	0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.15	0.05	14.7	8.1
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	8.45	0.05	10.4	6.75
TELEKOM MALAYSIA	11.6	-0.2	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	11.5	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.5	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	8.15	-0.65	15	8.15

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.42	0.02	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.7	-0.15	9.85	5.75
BORAL	4.25	0.03	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	25.7	-0.38	26.08	17
BROKEN HILL PTY.	19.3	0.4	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.19	0.19	15.19	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.7	-0.2	18	11.15
COLES MYER	6.62	0	6.62	4.35
COMALCO	7.15	-0.1	7.65	5.97
CSR	5.13	-0.04	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.52	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.32	0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	26.91	0.36	26.91	18.25
NAT.AUS.BANK	18.85	0.07	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.08	-0.04	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.98	-0.02	6.37	4.67
NORTH	5.08	0.08	5.08	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.7	0.01	3.78	2.43
PBL.AND BCAST.	7.25	0.01	7.25	5.13
PIONEER INTL.	4.63	-0.05	4.75	3.29
RIO TINTO	23.19	0.59	23.19	17.35
WESTPAC BANK	7.79	0.09	7.84	5.27
WMC	8.55	0.28	9.4	7.41
WOODSIDE PTL.	11	-0.05	11.45	7.43
WOOLWORTHS	4.3	0.12	4.3	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	66.13	-0.25	67.13	41.63
AETNA	109.5	-3.25	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	-0.63	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	82.25	0.88	82.25	54.5
ALLSTATE CORP.	76.25	1.13	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	76.88	-0.75	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	75.25	-1.38	76.63	40.88
AMER.HOME PRDS.	78.63	-1.63	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	145.38	1	147	90.13
AMERITECH	69.38	-0.38	69.75	50.25
AMGEN	62.13	-0.63	68.38	51.5
AMOCO	91.5	0.75	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	43.25	0.25	44.88	35.81
APPLIED MATS.	65.56	1.19	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.13	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	38.25	0.5	43.7	30.75
ATLANTIC RICH.	75.38	0.44	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.63	0.63	49.63	36.38
BANC ONE	46.25	0.13	48.25	32.13
BANK OF NEW YORK	47.25	0.88	47.25	24.56
BANKAMERICA	132.63	0.63	132.63	73.13
BANKBOSTON	75.88	-0.75	78.75	48.75
BARNETT BANKS	54.13	0.25	54.13	29.25
BAXTER INTL.	54.38	0.25	54.5	38.86
BELL ATLANTIC	77.25	0	77.25	55.13
BELLSOUTH	47.5	-0.63	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	46100	-2500	48600	30200
BOEING	57.88	0.5	57.88	41.56
BOSTON SCIENTIFIC	58	-1.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.75	-1	79.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	86.75	-1.13	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	49.75	-0.63	51.88	31.06
CATERPILLAR	107.88	-0.88	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	102	0.63	109.63	65.88
CHEVRON	76.88	0.88	76.88	57.13
CHRYSLER	32.63	0.13	36.13	26.75
CHUBB	67	0	67.25	41.38
CIGNA	184.25	-0.5	184.75	105.5
CISCO SYSTEMS	67.56	0.88	74.88	46.38
CITICORP	122.75	2.13	126.38	76.25
COCA COLA	71.63	-0.25	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	66.25	-0.25	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.38	0	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	105.13	4.88	108.13	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.5	-0.5	67.25	38
CONAGRA	62.38	0	62.38	41.88
CORESTATES FINL.	57.63	-0.13	57.75	36.88
CORNING	55.75	-0.25	56	29.9
CPC INTL.	86.13	1.38	87	65.63
CSX	54.75	-1	55.75	41.75
CUC INTL.	26	-0.13	27.33	20
DAYTON-HUDSON	52.88	-0.63	53.5	29.13
DEERE & CO.	56.75	-0.88	57.63	35.13
DELL COMPUTER	115.38	4.25	115.63	21.5
DISNEY (WALT)	83.88	0.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	87.88	-1.13	89	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.75	0.88	59.75	37.31
EASTMAN KODAK	80.63	0.5	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	41.5	0.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.13	-0.38	56.5	40.37
ENRON CORP	41.88	-0.5	47.5	35.88
EXXON	64.38	0.63	64.38	40
FANNIE MAE	46.88	-0.5	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35.88	0	35.88	20.59
FIRST BANK SYS.	85.75	1.38	85.75	55.5
FIRST CHICAGO NBD	63	1	63.5	38.13
FIRST DATA	42.75	0.88	43.81	31.75
FIRST UNION	94	-0.38	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	63.88	-0.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	38.63	0.25	38.88	30.5
GANNETT	95.75	0.25	96.5	64
GAP	37.75	0	38.38	26.75
GEN.ELEC.	66.5	0.38	66.5	39.69
GEN.MILLS	64.75	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	186.13	-0.5	186.63	140.88
GENERAL MOTORS	57.5	0.25	62.5	46.63
GILLETTE	96.63	-2	98.63	57.88
GTE	45.63	-0.63	49.25	38
HEINZ HJ	45.88	0.13	45.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53	-0.25	59	38.25
HOME DEPOT	66.5	-1.13	67.75	48
HOUSEHOLD INTL.	108.13	0.38	108.13	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51.63	-0.13	51.75	31.06
INTEL	147.25	2.5	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	89.25	0.25	90.13	45.12
INTL.PAPER	51	0	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	66.25	-0.13	66.38	46
KELLOGG	85	-0.88	85.88	63.13
KEYCORP	56.63	0	56.63	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.88	0	56.25	36.44
LILLY ELI	105.38	-1.63	107	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	97.38	1.5	97.38	78
LOEW'S	103.13	0.13	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	67.63	-1.38	69	33.88
MARSH & MCLENNAN	141	1.75	141	89.25
MAY DEPT.STORES	49	-0.13	49.75	41.13
MBNA CORP.	36	-0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	49.75	-0.5	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	71.25	0.88	71.25	44.38
MCI COMMS.	39.19	-0.25	41.44	22.94
MEDTRONIC	80.5	-1.5	82	47.38
MELLON BANK	45.75	-0.13	45.88	25.56
MERCK	98	-0.63	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	59.88	-0.88	60.75	28.13
MICROSOFT	131.38	1.75	131.38	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.75	-1	98.75	63
MOBIL	143.63	2.38	143.63	108.88
MORGAN (JP)	110.13	0.63	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	45	-0.63	45.63	24.63
MOTOROLA	69.75	-0.25	70	44.75
NAT.CITY	54.13	0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	68.5	1.13	68.5	39.44
NIKE 'B'	60.75	1.5	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	100.5	0.75	100.5	80.13
NORWEST	57.5	-0.5	58	32.5
NYNEX	59.13	0.5	59.13	42.25
ORACLE CORP.	52.31	0.31	52.31	33.5
PENNEY (J.C.)	51.75	-0.75	56.75	45.25
PEPSICO	38.5	-0.5	39	28.13
PFIZER	112.38	-0.25	112.63	69.88
PHILIP MORRIS	45.63	-0.63	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	44.25	0.13	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	71.88	-0.13	72.13	45
PNC BANK	44	0.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	60	0.75	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	141.5	-1.38	143.63	84.13
RAYTHEON	52.63	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	76	-4.88	80.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	60.5	-1.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	-0.13	45.13	23.5
SAFEWAY	48.75	0.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.5	-0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	60.63	0	60.63	46.25
SCHERING-PLOUGH	48.5	0.38	48.5	27.5
SCHLUMBERGER	122	3	124.25	80
SEARS ROEBUCK	54	-0.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21.88	-0.13	24.63	20
SPRINT	52.63	0.25	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	35.38	0.06	35.38	23.94
SUNTRUST BANKS	57.5	0.5	57.5	35.63
TEXACO	113.88	1.25	113.88	83.88
TEXAS INSTS.	87.75	3.25	95.5	41.75
TEXTRON	64.75	0	64.75	36.94
TIME WARNER	49.38	0.13	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	24	0	25.5	13.38
TRAVELERS GP.	62.5	-1.13	63.63	30.36
TYCO INTERNATIONAL	66.75	-1	67.75	37
UNION PACIFIC	69.63	0.63	69.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	54.13	-2.25	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86.63	0.63	86.63	52.5
UNITIL	20.88	0.13	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.63	-0.63	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	22.25	0	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	66.25	0.25	66.25	40.88
WAL MART STORES	32.88	0.88	32.88	22.13
WALGREEN	50.63	0.63	50.63	30.75
WARNER LAMBERT	108.5	-2	110.5	53.13
WASTE MAN.NEW	34	0.13	36.63	28.13
WELLS FARGO	283.25	-0.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	22.13	-0.25	22.38	15.5
WEYERHAEUSER	53	-0.88	54.63	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	29.88	-0.13	30	18.63
XEROX	73	-0.25	73.25	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٩٣٣	٨٠,٩٥	٨٢,٥٠	٨١,٢٥	٨٢,٠٠	٠,٧٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٨٠٠	٢٠,٠٠	٢١,٨٠	٢١,٢٥	٢١,٠٠	٠,٢٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٤ ٢٢٥	٧٢,٦٠	٧٣,٥٠	٧٢,٦٦	٧٣,٠٠	٠,٣٤-
	بنك مصر الدولي	١.٣٩٧	٥٥٥,٧٦	٥٦٢,٠٠	٥٦١,٠٠	٥٥٥,٤٢	٥,٥٨
	البنك الوطني المصري	٣.٣٦٨	٥٢,٩٩	٥٣,٦٥	٥٣,٦٥	٥٣,٦٠	٠,٠٥
	بنك المهندس	٧.٠٠٠	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	١,٠٠٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢١.٤٨٠	٦٤,٠١	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,١٠	٠,٩٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٥٩٠	١٨٦,٠٠	١٨٧,٢٥	١٨٧,٢٥	١٨٦,٩٠	٠,٣٥
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	١.٣٢٥	١٢٩,٣٦	١٢٩,٣٦	١٢٩,٣٦	١٢٣,١١	٦,١٥
	مطاحن مصر الوسطى	٢٢.٧٦٠	٤٠,٩٧	٤٢,٥٠	٤١,٠٠	٤٢,٨٠	١,٨٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩.٥٤٠	٦٥,٠٠	٦٦,٢٠	٦٥,٠٠	٦٦,٥١	١,٥١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.١٣٥	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٣٦	٨٤,٥٠	٠,٢٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٢٢٥	٣٩,١١	٣٩,٢٥	٣٩,٢٠	٣٩,٠٦	٠,١٤
	العامة للصوامع والتخزين	٤٠٨٥	٩١,٠٦	٩٢,٧٠	٩٢,٠٠	٩٢,٩٥	٠,٩٥-
	مطاحن مصر العليا	١٩.٣٦٠	٧٨,٥٠	٧٩,٥٠	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠	٠,٥٠-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٥٠	٢٧,٠٥	٢٧,١٢	٢٧,١٢	٢٧,٣٥	٠,٢٣-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٥	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٢٤٥	١١٧,٥٠	١١٨,٠٠	١١٨,٠٠	١١٨,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٠٧٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٢٥	٢١٠,٢٥	٢١٠,٠٠	٠,٢٥
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٢.٥٠٠	١٨,٦٤	١٩,٦٠	١٩,٠٤	١٩,٦٢	٠,٥٨-
	العربية للادوية	٢ ٨٤٧	٤٩,٤٠	٥١,٦٠	٥١,٠٠	٥٢,٠٠	١,٠٠-
	النيل للادوية	١١١	٥٣,٠٦	٥٤,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	١ ١٥٨	٩٨,٧٠	١٠٠,٠٠	٩٨,٧٠	١٠٣,٨٩	٥,١٩-
	ممفيس للادوية	١١.٢٢٢	٨٠,٢٥	٨٤,٠٠	٨٤,٠٠	٨٣,٥٠	٠,٥٠
	القاهرة للادوية	٢٢٥	٥٣,٦٥	٥٤,٢٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.١١٠	١٤٥,٠٠	١٤٧,٥٠	١٤٥,١٢	١٤٥,٥٠	٠,٣٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٧٥	٣٨,٥٠	٣٩,٥٠	٣٨,٥٠	٤٠,٠٠	١,٥٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢ ٣٩٥	٢٨,٠٠	٢٨,٢٠	٢٨,٠٠	٢٨,١٢	٠,١٢-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٠,٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٣,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣.١٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٥,٥٠	١٠٥,٥٠	١٠٣,٠٠	٢,٥٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.٨٢٦	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٠٠	١٧,٥٠	٠,٥٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	٤.٩٢٠	٨٤,١٥	٨٦,٠٠	٨٥,٩٩	٨٥,٥٠	٠,٤٩
	الإسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٣٦٠,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٩٧٦	٧,٣٥	٧,٧٠	٧,٧٠	٧,٤٠	٠,٣٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٨٨٠	٨,٠٦	٨,٤٦	٨,٠٦	٨,٠٨	٠,٠٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٨٣	١٠٢,٠٥	١٠٣,٠٠	١٠٢,٥٢	١٠٥,٠٠	٢,٤٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٩١٠	٣٨,٦٠	٣٩,١٥	٣٩,٠٠	٣٩,١٥	٠,١٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩٣٥	٢٠,٢٢	٢٠,٦٠	٢٠,٥٠	٢٠,٢٦	٠,٢٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٠٠٠	١٩,١٥	١٩,٨٠	١٩,١٥	١٩,٣٠	٠,١٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٥٣٦	٣٨,٧٠	٣٩,٩٩	٣٩,٤٠	٣٩,٠٠	٠,٤٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٧١٠	١٧,٦٥	١٨,٦٠	١٨,٥٠	١٨,٥٣	٠,٠٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٣٤٥	٢٣٨,٠٠	٢٤٨,٢٥	٢٣٩,٧٥	٢٤٨,٠٠	٨,٢٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩١٥	٤٠٢,٠٠	٤٠٢,٠١	٤٠٢,٠١	٤٠٢,٠٠	٠,٠١
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤٧٥	٢٥,٦٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٧٦٠	٢١,٨٥	٢٢,٥٠	٢١,٨٥	٢٣,٠٠	١,١٥-
	السويس للأسمنت	٢٠ ٧٣١	٦٧,٥٠	٦٨,٠٠	٦٧,٨٠	٦٧,٤٠	٠,٤٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٩.٠٩٠	٧١,٦٥	٧٢,٢٥	٧٢,٢٥	٧٢,٠٠	٠,٢٥
	اسمنت العامرية	٢.٩٥٦	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	٨٢,٠٥	٨٣,٠٠	٠,٩٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٣ ٥٣٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠١	٨٥,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,١٥	٦٦,١٥	٦٦,١٠	٠,٠٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٠.٠٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣١,٤٠	١,١٥-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٨.٦٤٠	٨١,٠١	٨٢,٥٠	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٠,٠٠

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١٠.١٨٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	أعلاف ظفار	٣.٧٤٦	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٤,٠٠٠	٠,١٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الغاز الوطنية	١٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٢٠٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	٣٤٧	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٥٠	٠,١٥٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٣٧٠	٢,٢٠٠	٢,٨٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٧١٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٣٠٠	٢,١٥٠	٢,١٩٠	٢,١٥٠	٢,٢٢٠	٠,٠٧٠-
	البنك الوطني العماني	٦٩.٦١٩	٨,٠٠٠	٨,١٠٠	٨,١٠٠	٨,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٠ ١٨٠	٣,٢٣٠	٣,٤٠٠	٣,٢٣٠	٣,٤٠٠	٠,١٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨٧.٩١٦	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٣٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥٥٠	٥,٧٥٠	٠,٢٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٣.٤٠٧	٤,٦٠٠	٤,٧٧٠	٤,٦٣٠	٤,٧٧٠	٠,١٤٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٥٠٠	١٠,٢٥٠	١٠,٢٥٠	١٠,٢٥٠	١٠,٤٠٠	٠,١٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢١.٢٥٠	٥,٦١٠	٥,٧٥٠	٥,٦٢٠	٥,٩٠٠	٠,٢٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٦٣.٥٠٠	٣,٧٨٠	٣,٨٣٠	٣,٨٠٠	٣,٨٨٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٥.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٣١٠	٠,١١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٤٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٣.٢٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٠٠	٢,٨١٠	٠,١١٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١.٩٩٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٧.٢١٥	٣,٣٩٠	٣,٥٤٠	٣,٣٩٠	٣,٥٦٠	٠,١٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٣٠٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	٨.٤٩٠	٣,٢٥٠	٣,٢٩٠	٣,٢٥٠	٣,٢٩٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	١٧.٨١٣	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٤٩ ٠٢٧	١,٤٥٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٣٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	٨٣٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,٢١٠	٠,٠٥٠-
	مطاحن صلالة	٤.٥٢٩	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٥٧٠	٠,١٢٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٧.٠٤٧	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٨٠	٠,٠٨٠-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٨٣٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٢٤٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٢٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤٥.٩٠١	٥,٢٥٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٤٧.٥٧٩	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	٣٧ ٧٠٠	٢,٦٦٠	٢,٧٠٠	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٠,٠٢٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٧.٣٠٠	١,٧٤٠	١,٧٨٠	١,٧٤٠	١,٨١٠	٠,٠٧٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٥٠٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	١,٦٧٠	١,٧٥٠	٠,٠٨٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٩.٢٠٠	١,٦٥٠	١,٧١٠	١,٦٦٠	١,٧١٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٥٠٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٠٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للطاقة	١٨ ٦٨٦	٢,٧٤٠	٢,٧٨٠	٢,٧٤٠	٢,٨١٠	٠,٠٧٠-
	كلية العلوم الإدارية	٣.٤٥٥	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	النهضة للخدمات	٤ ٧٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٥٠	٢,٨٣٠	٢,٩٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣ ٠٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٣.٤٥٨	٢٥٧	٢٦٠	٢٥٩	٢٥٧	٢
	بنك الجزيرة	١٨٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	١.٦٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦١	٢٦٢	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٦	٠
	البنك الفرنسي	١٥.٨٤٦	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٦	١
	البنك البريطاني	٩.٦٦٢	٥٨٠	٥٨٣	٥٨٢	٥٨٠	٢
	بنك القاهرة	١.٨٤٩	٢٤٩	٢٥٠	٢٤٩	٢٥٠	١-
	البنك العربي	٦.٩٧٦	٤٤٦	٤٥٤	٤٥٤	٤٤٥	٩
	البنك الامريكي	٢.٣٨١	٦١٠	٦١٣	٦١٢	٦٠٩	٣
	البنك المتحد	٢.٣٨٤	٣٣٠	٣٣٢	٣٣١	٣٣٢	١-
	شركة الراجحي	٦.١٣٧	١١٧٤	١١٧٩	١١٧٨	١١٧٤	٤
الصناعة	سابك	٣٠.٦٣٢	٤١٥	٤١٨	٤١٦	٤١٥	١
	الاسمدة	٨.١٤٤	٦٥٩	٦٦٦	٦٦٥	٦٦٢	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٩	-
	صافولا	٥.٩٨٣	٤٨٢	٤٩٣	٤٩٢	٤٨٢	١٠
	التصنيع الوطنية	٤٠٦	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الدوائية	٦.٣٤٤	١٧٧	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١-
	الغاز	٢٥٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٤١	٩٦	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	الكابلات	٧٢٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	٨٦	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٦٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	٠
	اميانتيت	٧٧٥	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٦.٩٣٤	١٤٥	١٤٨	١٤٧	١٤٥	٢
	اسمنت اليمامة	١٧.١٥٧	٣٥٨	٣٦٢	٣٦١	٣٥٦	٥
	الاسمنت السعودية	١٤.٩٢٥	١٩٩	٢٠٣	٢٠٣	١٩٩	٤
	اسمنت القصيم	٨.٨٩٣	٣٠٠	٣٠٢	٣٠١	٣٠٠	١
	اسمنت الجنوبية	٣.٠١٦	٣٥٦	٣٦٠	٣٥٦	٣٦٠	٤-
	اسمنت ينبع	١٨.٩٧١	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٣	١
	اسمنت الشرقية	١١.٣١٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٥٨	٣٥٨	٠
	اسمنت تبوك	٤٥.٧٠٤	١٢٤	١٢٧	١٢٦	١٢٤	٢
الخدمات	الفنادق	٢٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٣	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٢١.٨٣٣	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٣.٩٩٤	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	السيارات	٣٩.٨٥٨	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	١٧٦١٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٤.٩٢٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	عسير	٢١.٨٥١	٧٨	٨٠	٨٠	٧٨	٢
	طيبة للاستثمار	١٥.٣٨٨	٤٧	٤٩	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٤٢.٦٣٥	٢٤٩	٢٥٢	٢٤٩	٢٥٢	٣-
	مبرد	٧٣.٣٦٥	٦٩	٧١	٧١	٦٩	٢
	العزيزية بنده	٢.٦٣٠	١٢٠	١٢٥	١٢٥	١٢٢	٣
	الباحة	٣.٢٩٤	٦٢	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	٠
	التعمير	٧٥.٨٧١	٧٩	٨١	٨٠	٧٩	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٢	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الغربية	٧٥٧	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٧٣٢	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٧	-
الزراعة	نادك	٤٨	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	القصيم الزراعية	٦٦١	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٤	-
	تبوك الزراعية	٣٠٤	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٨	-
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	١٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٠	٠
	جازان الزراعية	١٠٥	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٨٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٣.٤٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	البنك العقاري	٣٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٨٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٤٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٩٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١.٦٠٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣.٠٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٦	٢
	مشاريع الكويت	١٢.٣٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الاهلية لاستثمار	٤٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٢.٢٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البيت أوراق مالية	١٠٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٤.١٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	م. الأوراق المالية	١.٤٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٠	-
	المركز المالي	٣٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	العقارات المتحدة	٩.٣٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٥	١٠
	الوطنية العقارية	١.٠٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٧٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
	التمدين للعقارية	١.٠٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الدولية م.ا	١.٩٩٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	اجيال	١٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٠	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٥٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٧٠٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	إسمنت الكويت	٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	اصلاح السفن	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	٣٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	خرسانة	٢١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٣٥	١٥
	ص. متحدة	٦.٥٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٢	٢١٨	٤
خدمات	السينما الكويتية	١٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	المخازن العمومية	١.٣٦٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	مجمعات الاسواق	٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤١٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٦٠.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١٠-
	الحاسبات الالكترونية	١١.٩٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٢	٤
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	م. سلطان	٤٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	الاسماك الكويتية	٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	المتحدة للدواجن	٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت للاغذية	٨٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٨٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	١.٦٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الخليج	١٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٤٨٠.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١٤٠	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٤٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٣,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٣,٠٠	١,٠٠٠-
	البنك الأهلي	٧٣.٧٧٧	٢,٠٧	٢,١١	٢,١١	٢,٠٦	٠,٠٥
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	بنك الاردن	٧٨٠	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك الإسكان	٢٠.٧١٩	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠.٣٦٩	٣,٣٣	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢١	٠,٠٦
	بنك الأردن والخليج	١٦.٣٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	٣.٠٠٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الأردني	١.٨٠٠	٣,٦٨	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٦٦	٠,٠٤
	بنك الإتحاد	٤.٠٥٠	١,١١	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بيتنا	١٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٨	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	١٣٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,١٠	٠,١٠-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٢٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الجمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٦.٠٠٠	١,١٨	١,٢٣	١,١٨	١,٢٤	٠,٠٦-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٥٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٠١
	الدستور	٩٥٠	٤,٣٨	٤,٥٣	٤,٥٣	٤,٣١	٠,٢٢
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدولية للتعليم	٤٥٠	٢,٩٢	٢,٩٢	٢,٩٢	٢,٩٥	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	٥.٩٥٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٣٠٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	٤٢.٤٦٠	٤,٠٢	٤,٠٤	٤,٠٢	٤,٠٤	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٠٠	٣,٩٥	٣,٩٩	٣,٩٩	٤,٠٠	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٦.٠٠٠	٦,٦٢	٦,٦٣	٦,٦٣	٦,٦٤	٠,٠١-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١ ١٤٨	٩,٧٥	٩,٧٨	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠١	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٦	-
	الإنتاج	٨٨٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٩	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	١٤٢	٦,٤٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢.٨٥٩	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٦	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	٦٠٠	٦,٧٠	٦,٨٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٣	-
	الانابيب الاردنية	٧٥٤	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٠	٠,٠٣
	الالومنيوم /أرال	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	المواشي والدواجن	٣٥.٩٠٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.١٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٦	-
	المركز العربي / دوائي	٥.٠٠٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٣٩	١,٤١	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٤٥٠	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١١.٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥٥٠	١,٥١	١,٥٢	١,٥٢	١,٥١	٠,٠١
	السجائر الدولية	٦.٥٥٠	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٧	٠,١١٦	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٠	٠,١٣٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٩	٠,١٩٠	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٨	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٥	٥٥٠	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٥	٦٨٠	٥
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٠	٥
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٣	٢٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٦٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١١٨	١١٦	٢
	اتصالات	٩٩٠	٩٩٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٤٠	١٠-

المعلومات مصدر استراتيجي لثروة الأمم والهواجس الأمنية غير مبررة

لا خيار أمام المنطقة العربية سوى تحديد أسواق الاتصالات وعولمة اقتصاداتها

□ لندن - من محمد عارف:

■ المعلومات رابع مصدر من المصادر الاستراتيجية لتكوين ثروة الأمم بعد الموارد الطبيعية ورأس المال والعمل. والتعلل بالهواجس الامنية لفرض قيود على التعامل مع المعلومات والاتصالات هو تعلل بالوهم. فإن التقدم التكنولوجي الجارف يكتسح الحدود الاقتصادية والسياسية للدول ويزيل كل انواع القيود المفروضة على الاتصالات والمعلومات. ولا خيار امام المنطقة العربية سوى تحديد أسواق الاتصالات وفتح أبوابها لمساهمة راس المال الخاص المحلي والخارجي وعولمة اقتصاداتها. التأخر عن اجراء الاصلاحات التشريعية والاقتصادية اللازمة لذلك هو الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن الدول العربية، بل وجودها، في تقدير الدكتور محسن خليل، المسؤول عن قسم الاتصالات في «المؤسسة المالية الدولية» التابعة لـ «البنك الدولي».

مورد دون حدود

دور المعلومات والاتصالات حاسم في تنمية كل بلد. فهي المصدر الرابع من المصادر الاستراتيجية لتكوين ثروة الامم الى جانب المصادر التقليدية الثلاثة الخاصة بالموارد الطبيعية ورأس المال وقوة العمل. والمعلومات مورد لا حد له، لكنه غير ملموس، واصعب في التعامل من الموارد السابقة. وفي حديث لـ «الحياة» ذكر الدكتور محسن خليل، وهو عالم لبناني في هندسة الاتصالات يعمل في البنك الدولي منذ عشر سنوات ان أصحاب القرار في العالم العربي سيحتاجون الى مهارة اضافية لادارة مورد المعلومات. تكمن صعوبة التعامل مع المعلومات ليس في اتاحتها للعالم العربي، بل في معالجتها ونشرها. فالوصول الى المعلومات سيكون اكثر سهولة من الوصول الى الموارد الطبيعية ورأس المال والعمل، لكن الصعوبة تكمن في ادارة المعلومات وتوزيعها وربطها في شبكات محلية ودولية.

ويواجه قطاع الاتصالات في المنطقة العربية ضغطاً لا مثيل له بسبب معدلات النمو السكاني العالية التي تبلغ ٣ في المئة سنوياً، ونسبة السكان في عمر اقل من ١٥ سنة البالغة ٤٥ في المئة من مجموع السكان العام، وعودة النشاط الاقتصادي الى المنطقة، حيث ارتفع نمو اجمالي الانتاج المحلي من ٢,٢٥ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٤. ويفاقم الضغط على الاتصالات النمو السريع في سكان المدن وتغير توزيع العمالة بين القطاعات المختلفة، حيث تتحول الاقتصادات العربية من المجتمعات الزراعية الى الخدمات.

كيف يمكن مواجهة الطلب المتزايد على الاتصالات في المنطقة العربية، حيث يراوح انتشار الهاتف بين السكان ما بين ١ و١٠ في المئة، وهو اقل حتى من معدلات الانتشار في باقي مناطق العالم النامية؛ ويقر مسؤول المؤسسة الدولية بالفوارق الموجودة في تامين الاتصالات بين بلدان الخليج وباقي البلدان العربية. ففي بلدان الخليج (باستثناء السعودية) لا ينتظر طالب الهاتف سوى ايام او أسابيع للحصول على خط هاتفي في حين تبلغ فترة الانتظار في تونس نحو ٤ سنوات وفي مصر ٦ سنوات وفي الأردن والجزائر ٨ سنوات وفي سورية والضفة الغربية ١٠ سنوات.

حصة مزيلة

رأس المال هو قوة الدفع الاساسية للنمو. والقطاع العام في المنطقة العربية لم يعد قادراً في تقدير الدكتور خليل على مواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل. البلدان العربية عموماً لم تستفد من انطلاقة الاستثمار الخارجي في الاتصالات، الذي نالت حصة الأسد منه اميركا اللاتينية واسيا. ويدل توزيع الاستثمارات الاقليمية لـ «المؤسسة المالية الدولية»، المسؤولة عن تنمية القطاع الخاص في العالم الثالث على أن مشاريع الاتصالات العربية حصلت على ٣٨ مليون دولار. يمثل هذا المبلغ نحو ٢ في المئة من مجموع الاستثمارات في اتصالات البلدان النامية والذي بلغ بليون و٦٧٥ مليون دولار. نصف هذا المبلغ كان من حصة اميركا اللاتينية وثلثه من حصة آسيا.

وتطوير الهياكل الارتكازية للاتصالات ليس خياراً مطروحاً بل هو حتم على المنطقة العربية التي ستنافس باقي البلدان من أجل الحصول على رأس المال الخاص من اجل هذا تحتاج المنطقة العربية الى استثمارات في قطاع الاتصالات تراوح، تبعاً للتقديرات المختلفة ما بين خمسة وثمانية بلايين دولار سنوياً للعشر السنوات المقبلة. هذا المبلغ ضروري ليس فقط من أجل تطوير قطاع الاتصالات وتحسينه بما يكفي لتقديم خدمات هاتفية اساسية للمستهلكين، بل من أجل اقامة هياكل ارتكازية حديثة قادرة على مواجهة متطلبات اقتصاديات المعلومات. وسواء كان المبلغ المطلوب ٥ أو ٨ بلايين دولار فإنه يفوق امكانات معظم بلدان المنطقة التي تعاني من عجز مالي خطير، ويعاني بعضها من ديون ثقيلة داخلية وخارجية.

حتمية الخصخصة

لا مفر من مساهمة القطاع الخاص المحلي والخارجي في تمويل وتشغيل وتطوير مؤسسات الاتصالات العربية. فالتغيرات في تكنولوجيا الاتصالات وفي قوى السوق ستخفض الموارد الداخلية للتمويل التي تحققها حالياً مؤسسات القطاع العام. ولن يكون القطاع العام قادراً على مواجهة متطلبات التمويل عن طريق التوليد الداخلي للأموال سيصبح قطاع الاتصالات عالة على الدولة بعد أن كان مورداً كبيراً لها، ولن تستطيع الدولة الاستمرار في تقديم الدعم المالي او القروض لقطاع الاتصالات. قدرة القطاع العام للاتصالات على التمويل الذاتي تعود الى الأجور العالية التي يتقاضاها وبشكل خاص عن الاتصالات الدولية. لكن المنافسة المتزايدة في سوق الاتصالات الدولية لن تجعل بالامكان الاستمرار في ذلك. ولن تستطيع مؤسسات الاتصالات العربية فرض أجور عالية على جمهور المستهلكين الذي سيحصل على خدمات خارجية أقل كلفة مهما كانت اجراءات الحماية القانونية التي تلجأ اليها الحكومات. ويتوقع الدكتور خليل أن يتم الغاء نظام التعريفة العالية لاجور المكالمات الدولية، الذي كان يحظى بدعم «الاتحاد الدولي للاتصالات»، سيلغيه عملياً التقدم التكنولوجي الجارف، وستلغيه فعلياً قوى دولية كبيرة، مثل الولايات المتحدة التي يكلفها بلايين الدولارات تدفعها عن مكالمات مواطنيها الخارجية.

الرسملة

يفضل الدكتور محسن خليل مصطلح «الرسملة» capitalization على الخصخصة في التعبير عن انهاء احتكار الدولة لقطاع الاتصالات. وهو يعتقد بأن الخصخصة تعني تعديل الملكية فقط، ويمكن أن يتم ذلك باشكال مختلفة، تتراوح ما بين مساهمة القطاع الخاص في ملكية، أو تشغيل مؤسسات الاتصالات وبيع اسهمها للجمهور، أو تمليك العاملين حصصاً معينة. ومهما يكن حجم البيع يمكن للدولة فرض توجيهات معينة لتحقيق الأهداف المطلوبة من القطاع. وتستطيع الدولة أن تحتفظ بحق الفيتو داخل المؤسسات المختلطة، وتحتفظ لنفسها بحق الاشراف على تنظيم وتوجيه قطاع الاتصالات. ويمكن أن تعهد الدولة الى القطاع الخاص بملكية، أو تشغيل وسائل الاتصالات الجديدة، مثل الهواتف الخليوية أو الفضائية. ويقدم لبنان في هذا الصدد مثالاً جيداً على دينامية القطاع الخاص في توفير شبكات اتصالات بديلة أو اضافية تعوض عن قصور او عجز خدمات الاتصالات العامة.

في لبنان عوضت خدمات الهاتف الخليوي والفضائي كثيراً عن الشلل شبه التام بشبكة خطوط الهاتف العامة بسبب تدمير الهياكل الارتكازية خلال الحرب الأهلية.

ويقر الدكتور خليل بأن الخصخصة تتضمن مخاطر، لكن عمل لا شيء خطر كبير في ظروف التغيرات التكنولوجية الجارفة. والتمويل ليس هو السبب الوحيد الذي يفرض على الاتصالات الانفتاح للقطاع الخاص. سبب آخر يعادل ذلك في الاهمية هو الحصول على الخبرات، ورفع معدلات الانتاجية في قطاع الاتصالات. ويرى الدكتور خليل ان قطاع الدولة فشل في معظم البلدان في توفير الخبرات المطلوبة لمواجهة التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال الاتصالات. وعجز القطاع العام عن الاستجابة لحاجات المواطنين وتقليل فترات الانتظار الطويلة للحصول على خطوط هاتفية. وتكشف الفوارق الكبيرة القائمة في توفير الخدمات للقطاعات الاجتماعية المختلفة في الريف والمدينة عن فشل الملكية العامة لوسائل الاتصالات في تحقيق هدف اساسي لوجودها، وهو تامين الاتصالات للفئات والمناطق المحرومة.

مخاوف العولمة

العولمة واقع آخر على البلدان العربية مواجهته والتكيف معه. تعني العولمة، وفق تعريف الدكتور محسن خليل «درجة أعلى وسرعة اكبر في حركة راس المال وقوة العمل عبر الحدود الجغرافية والاقتصادية»، وتقوم العولمة حالياً بتغيير هيكل صناعة الاتصالات العالمية وتطرح تحديات ليس على البلدان النامية فحسب، بل على عمالقة الصناعة العالمية ايضاً. هذا هو سبب البحث الدائب للاعبين الكبار عن مجالات عمل خارج القطاعات والاختصاصات التي يعملون فيها وذلك لحماية مواقعهم الاستراتيجية التي تهددها التغيرات التكنولوجية الجارفة.

ويعتقد الخبير العربي بأن الهواجس الأمنية حول خطر المشاركة الأجنبية في ملكية أو تشغيل مؤسسات الاتصالات الوطنية لا أساس لها. فالاتصالات اكثر اهمية للقطاع المدني مما للعسكري، والمخاطر المترتبة على تخلف الاتصالات عن التغييرات التكنولوجية أكثر تهديداً للأمن السياسي والاقتصادي للدول من المخاطر الأمنية التقليدية. والتكنولوجيات الجديدة على درجة عالية من التعقيد لا يمكن معها الاعتماد فقط على الاستثمارات الوطنية والخبرات المحلية.

ويعارض الدكتور خليل مقارنة العولمة بالكولونيالية. فالكولونيالية نظام للسيطرة السياسية والاقتصادية على الدول، في حين تتعامل العولمة مع بلدان مستقلة تملك القدرة على اختيار نوع التعامل المطلوب. والمستثمر الأجنبي يعمل وفق قوانين البلد ويخضع لاستراتيجيات الدولة التي يعمل ضمن حدودها. وتستطيع الدولة، حتى في حال بيع حصصاً كبيرة للمستثمر الأجنبي الاحتفاظ باغلبية الأسهم، والدولة في كل حال أقوى من شركات اجنبية تخشى في المقابل من تطورات سياسية أو إدارية لا تملك السيطرة عليها.

فرصة العولمة

العولمة ليست مشكلة فقط بل فرصة. هذه الفرصة ينبغي أن لا تفوت على المنطقة العربية التي فاتها الاستفادة من انطلاقة الاستثمارات الأجنبية في الاتصالات. ويقر الدكتور خليل بمخاطر تتضمنها الخصخصة والعولمة. لكن عمل لا شيء يتضمن في رأيه مخاطر اكبر. فالاتصالات في المنطقة العربية تاخرت عن باقي مناطق العالم في اجتذاب رؤوس الأموال الخاصة المحلية والخارجية.

وإذا كان التريث والانتظار يبدوان نافعين الآن فإن التاخر يؤدي الى تفاقم المشاكل التنظيمية وتعمق الفجوة التكنولوجية ومواجهة خطر الالتحاق بالركب العالمي من مواقع ضعيفة. وسيقوم العالم العربي ان آجلاً أو عاجلاً بالاصلاحات الاقتصادية والهيكلية المطلوبة في قطاع الاتصالات. الحاجة هي التي ستقود الى التغيير، وفق تقدير الخبير العربي، الذي يرى أن افضل الاصلاحات في قطاع الاتصالات هي التي ترافقها اصلاحات اقتصادية واسعة. وينبغي على استراتيجيات الخصخصة موازنة مصالح الحكومة والمستهلكين والمستثمرين والماليين. رأس المال الخاص هو العامل القائد للنمو في رأيه، والاستثمار اللاحق للخصخصة قد يكون أكثر أهمية من الموارد المترتبة على البيع الأولي. اجتذاب رأس المال الاستثماري العالمي اللازم لذلك غير ممكن من دون تقوية البيئة الادارية وتطوير الأسواق المالية والمؤسسات الادارية المحلية.

هاتف فضائي من «انمارسات» يحمله صحافي بريطاني في صحراء الربع الخالي في عمان - التقدم التكنولوجي يزيل الحدود.

خلافات على خصخصة منظمة الاتصالات الفضائية النقالة «انمارسات»

□ لندن - «الحياة»

■ تحويل منظمة الاتصالات الفضائية النقالة «انمارسات» الى شركة خاصة يواجه اعتراضات من جانب معظم الدول الأعضاء فيها. أقر بذلك المسؤولون في هذه المنظمة التي يساهم في ملكيتها ٨٠ بلداً، بينها ١١ دولة عربية. وذكرت مصادر في «انمارسات» لـ «الحياة» ان الخلافات حول مستقبلها اللاحق تأتي في وقت تشتد فيه المنافسة في سوق الاتصالات الفضائية وتهدد وضع «انمارسات» بشكل خطير. ولا تستبعد أوساط صناعة الفضاء الدولية ان تكون أقمار «انمارسات ٣» التي أطلق آخر قمر منها في مطلع الشهر الحالي آخر سلسلة تطلقها هذه المنظمة الرائدة في صناعة الاتصالات الفضائية النقالة.

فشل الحل الوسط

وذكرت مصادر «انمارسات» ان الدول الأعضاء انقسمت الى مجموعة ترغب في الحفاظ على الوضع الحالي لهذه المنظمة شبه الرسمية ودول أخرى تدعو الى أن تصبح شركة خاصة تطرح اسهمها في الأسواق. وفشلت الجهود في الاتفاق على حل وسط خلال اجتماع مجلس ادارة «انمارسات» في مقرها في لندن الشهر الماضي. لم يوافق سوى نصف الأعضاء على مشروع تحويلها الى شركة خاصة، في حين ينبغي الحصول على ثلثي الأصوات من أجل ذلك. ولعب الموقف الأميركي دوراً حاسماً في افشال المشروع، الذي عارضته مؤسسة الاتصالات الاميركية «كومسات»، التي تملك ٢٣ في المئة من الأسهم والأصوات في ملكية وادارة «انمارسات». إذ دعت «كومسات» الى تعويم «انمارسات» وبيع اسهمها مباشرة في الأسواق للحصول على المبالغ اللازمة لتمويل برنامجها الخاص بالاتصالات متعددة الوسائط. ويكلف هذا البرنامج الذي يطلق عليه اسم «هورايزنس» (آفاق) بليوني دولار ولا تستطيع «انمارسات» تدبير هذا المبلغ بسبب نظامها الخاص الذي لا يسمح لها بالحصول على تمويل خارج الدول الأعضاء في اتفاقية انشائها.

وأقر جيفري كينغ رئيس مجلس «انمارسات» بأن فشل مشروع الخصخصة يهدد بالخطر مصير هذه المنظمة الرائدة في صناعة الاتصالات الفضائية النقالة. ولا يستبعد المسؤول البريطاني، الذي ألقى باللوم على الأميركيين، أن يؤدي الوضع الحالي الى تفكيك «انمارسات» وبيع موجوداتها في الأسواق. لكن رئيس مؤسسة «كومسات» الأميركية توماس كولينز برر موقفه بأن الحل الوسط لا يوفر السيولة النقدية التي تحتاجها «انمارسات» لتنفيذ مشروع «هورايزنس». ونفى المسؤول الأميركي الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس «انمارسات» وجود مخاطر جدية تواجهها، وقال أعمالها مزدهرة وخدماتها تحظى باقبال كبير.

وتشرف منظمة «انمارسات» على انشاء وادارة الهياكل الارتكازية للاتصالات المتحركة، لكنها لا تتولى مباشرة تصنيع اجهزتها وأنظمتها التي تنتجها حالياً أكثر من ٥٠ شركة عالمية. وتطور «انمارسات» أنظمة اتصالات نقالة مناسبة للأعمال التي تنتشر نشاطاتها في بلدان عدة، مثل أساطيل النقل البحري والجوي والبري، اضافة الى الأنظمة الشخصية مثل أنظمة «انمارسات - بي» ملزمة للبواخر والسفن وأعمال الطوارئ البحرية وهي من أهم خدمات «انمارسات» التي انشأتها أصلاً «المنظمة العالمية للبحار» لخدمة السفن والبواخر. وأحدث التطور العاصف في سوق أنظمة الاتصالات الفضائية النقالة قفزة في نشاطات «انمارسات».

بعض الأجهزة، مثل «انمارسات - سي» يمكن حمله في شنطة يدوية ويقوم ببث رسائل التلكس والفاكس والمعطيات. وهي مجهزة بمعدات تحديد المواقع بواسطة الأقمار الاصطناعية. ويتيح «انمارسات - سي» متابعة حركة قطع أساطيل النقل بصورة دائمة والاتصال بها فورياً أينما كانت. ويناسب آخر الأنظمة التي طورتها المنظمة، وهي «انمارسات - م» المصغرة رجال الأعمال الذين يتنقلون عبر العالم. ويؤمن هذا الجهاز المحمول في شنطة يدوية بث وتلقي المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس والمناداة اضافة الى المعطيات. وفي حين تعجز الهواتف الخليوية الدولية عن تغطية مناطق عدة من العالم يواصل «انمارسات - م» العمل في كل مكان من العالم تقريباً.

وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها «انمارسات» خياراً حاسماً بين الحفاظ على وضعها شبه الرسمي والخصخصة. فقبل ٣ سنوات ولدت «انمارسات» شركة «آيكو» الخاصة التي تقوم حالياً بتطوير هاتف الجيب الفضائي الذي يماثل في الحجم أصغر الهواتف الخليوية الحالية. لكن الثورة الحالية في صناعة الاتصالات الفضائية تطرح تحديات خطيرة. إذ أن مئات الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات ستطلق خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين، منها أقمار مختصة بنقل مكالمات الهاتف والفاكس واجهزة المناداة، وأقمار للانترنيت وتراسل المعطيات، وأقمار مكرسة لنقل البث الاذاعي والتلفزيوني، واقمار للاتصالات متعددة الوسائط، وأقمار للبث المباشر الى المنازل. منافسات ببلايين الدولارات يخوضها عمالقة صناعة الفضاء والكومبيوتر، مثل «الكاتيل» و«ايروسباسيال» و«هيوز» و«لوكهيد مارتن» و«بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» و«روكويل» و«موتورولا» و«مايكروسوفت» و«آي بي ام» و«متسيوبوشي» و«سوني».

جديد التكنولوجيا

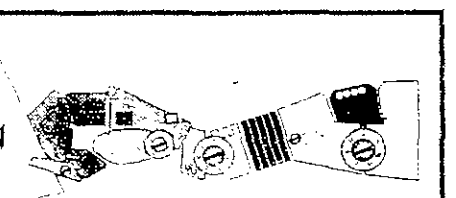

مفاصل للأنابيب مضادة للصدأ

● مفاصل مطاطية لربط قطع الأنابيب مضادة للاهتزازات وكاتمة للضجيج. وتتوفر مفاصل NH Bend Joint بأشكال مختلفة بضمنها لأنواع المستقيمة المقوسة والتحتية. وتختلف المفاصل الجديدة عن المفاصل المرنة المستخدمة الآن التي تصنع من وصلات معدنية ومفاصل مطاطية مستقيمة لمنع الاهتزاز والضجيج. مفاصل NH Bend Joint تمنع الاهتزاز والضجيج الناجمين عن تمدد وتقلص الأجزاء المنحنية للأنابيب، وهي ليست معرضة للصدأ لأنها مصنوعة من المطاط العازل وتتميز وفق ادعاء الشركة المنتجة بمقاومتها للبلى ويمكن تثبيتها بسهولة في الأنابيب لمرونة وليونة حوافها. تلائم المفاصل الجديدة الأنابيب المستخدمة في المصانع الكمياوية ومحطات تحلية المياه المالحة ومحطات المجاري.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Yachiyo Rubber Institue Ltd. في مدينة ماتوغايا مقاطعة ساتياما على رقم الفاكس:

(٨١ ٤٨) ٢٨١ ٧٢٨٧

خيام فورية

● خيام فورية محمولة في حقائب متوسطة بحجم حقائب الغولف ويمكن نصبها بسهولة خلال دقيقة واحدة. خيام E-Z UP Instant Shelter صالحة لشركات تاجير الخيام وللسرادقات والأعراس والنشاطات الرياضية وكل أنواع الفعاليات في الهواء الطلق التي تحتاج الى تظليل وملاذ. ويتيح تصميم الدعامات الفولاذية للخيام قوة فائقة ويحول دون انطوائها تحت الضغط. مزايا أضافية تتمثل في محورها المركزي المصنوع من نابض وسقفها المقاوم للمياه والبلى والتعفن.

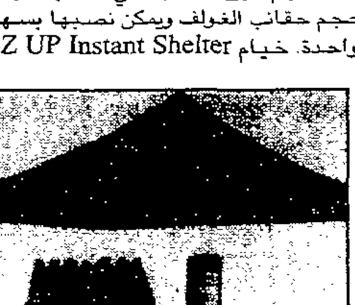

وتتوفر ملاحق مختلفة للخيام، مثل الجدران النصفية والجانبية والستائر الواقية من الحشرات، كما تتوفر سكة لتحويل الخيمة الى كشك أنيق. توجد الخيام بقياسات مختلفة، ويمكن انتاج أنواع وفق رغبات الزبائن مجهزة بالرسوم وستائر حريرية، إضافة الى خيام تحمل شارات وكتابات بألوان مختلفة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Intrnational E-Z Up, Inc. عن وكلاء بيع وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ريفر سايد، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:

(٩٠٩) ٧٨١ - ٥٨٦

حماية الدراجات من السرقة

● أجهزة تحذير الكترونية نقالة لحماية الدراجات يمكن تثبيتها بسهولة بأي دراجة بخارية أو هوائية. وعند وضع أجهزة Bike Guared في اهبة العمل تصدر أصوات تحذير حال لمسها وتواصل التحذير حتى يتوقف التدخل. سعر الجهاز يبدأ من ٩ دولارات وتبحث الشركة الأميركية المنتجة WJB Industries, Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لاند أو ليك، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:

(٨١٣) ٩٩٦ ٦٦٥٨

زوارق مطوية

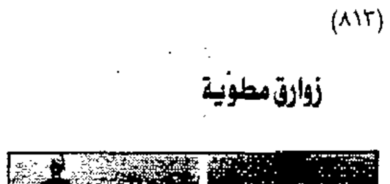

● زوارق يمكن طيها وتقليص حجمها الى سطح قياسه نحو ١٠ سنتيمترات خلال دقيقتين. وتتميز زوارق PORTA-BOTE Square المصنوعة من مادة بوليبروبيلين بمقاومتها للتاكل والشمس.

لا تحتاج الى الطلاء أبداً، وتقاوم الماء المالح والوقود وحوامض البطاريات، وهي مضمونة فترة ١٠ سنوات. وتتوفر بحجوم مختلفة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Porta-Bote International عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مونتانا فيو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:

(٤١٥) ٩٦١ ٣٨٠٠٠

طبيبك "على "انترنيت"... لكن حذار من شراء الأدوية!

□ لندن - «الحياة»

■ اذا كان الشخص من النوع الذي يكره مراجعة الأطباء فان شبكة الاتصالات الالكترونية يمكن أن تعوض عنهم. الشبكة العالمية WWW التي تسمى اختصاراً «ويب» (الشبكة) أصبحت تضم مجموعة متنوعة من المواقع التي تقدم مختلف النصائح الطبية. لكن مثل كل شيء على الشبكة ينبغي أخذ الحذر من النصائح والمنتجات الطبية التي يُعلن عنها. منظمة الصحة العالمية حذرت أخيراً من استخدام الشبكة لبيع ادوية قد تكون غير نافعة، أو مزيفة، أو تشكل خطراً على الصحة. مع ذلك توفر الشبكة الحصول على اجوبة عن اسئلة قد لا يجرؤ الشخص على طرحها على الطبيب ويمكن العثور على جواب عنها في ملفات الشبكة أو من الخدمات الطبية التي تقدمها.

قلق صحي

عبّر اجتماع الهيئة العامة لمنظمة الصحة العالمية الذي عقد الاسبوع الماضي في جنيف عن القلق من الاعلانات المنشورة على شبكة «انترنيت»، التي تروج للأدوية والمنتجات الطبية. وذكر بيان صادر عن المنظمة أن هذه الظاهرة التي تتطور بسرعة بالغة قد تشكل خطراً على الصحة العامة وصحة الأفراد، خاصة اذا كانت تتضمن معلومات خاطئة او كاذبة. وقد تحتوي وصفات وارشادات تفتقر الى معاينة الشخص من قبل طبيب. وأصدرت الهيئة العامة للمنظمة التي تضم وزراء الصحة من جميع البلدان قراراً أكد على ضرورة تقييم فاعلية وسلامة كل المنتجات الطبية التي تباع على الشبكة وتقدير جودتها. ونبّه البيان الى أن معظم الأدوية المعروضة للبيع في الشبكة لا تباع في بلدان الدول الاعضاء من دون وصفة طبية ولا تجاز الأدوية إلا بعد أن تخضع للفحوص اللازمة.

وعبّر ممثلو وزارات الصحة عن القلق من ان يؤدي الاعلان عن المنتجات الطبية على الشبكة الى تجارة ادوية عابرة للحدود غير مرخص بها وقد تفتقر الى السلامة أو تكون مزيفة وربما خطرة على الصحة. ودعا ممثلو الدول الأعضاء الى التعاون مع السلطات الصحية ومنظمات القانون الدولية وجمعيات المستهلكين وشركات صناعة الأدوية في متابعة المنتجات الطبية التي يعلن عنها في الشبكة.

طبيب الشبكة

وينصح الخبراء بمعاملة المعلومات الطبية الواردة على الشبكة بحذر، والاعتماد فقط على المعلومات الواردة في مواقع المنظمات الرسمية. يمكن الانطلاق في هذا الصدد من موقع منظمة الصحة العالمية الذي يحتوي على معلومات وتقارير مفصلة بصدد جميع المشاكل الصحية الراهنة. ويمكن الحصول مجاناً على معلومات موقع «الجمعية الطبية الاميركية»، التي تضم مكتبة مصادر تتضمن معلومات عميقة عن الأمراض وقائمة بكل الأطباء المجازين في الولايات المتحدة.

وتقوم الجمعية الطبية الاميركية بتحديث المعلومات باستمرار. كما يضم موقعها مواد مجلة الجمعية الطبية الاميركية JAMA التي يمكن الاطلاع عليها مجاناً، إضافة الى مواد المركز الخاص بمكافحة مرض الايدز JAMA HIV/AIDS. وينبغي الاحتراز من مواقع عدة على الشبكة تحمل عناوين «طبيبك»، أو «اسأل الطبيب»، التي غالباً ما تكون دعاية للمنتجات.

يمكن مراجعة موقع منظمة الصحة العالمية التالي على الشبكة:

http://www.who.ch//

وموقع الجمعية الطبية الاميركية:

assn.org/-http://www.ama

بالتليفون... مفاوضات اللا تسوية

محمود عوض *

■ قبل سبع سنوات، اي في حزيران (يونيو) ١٩٩٠، وخلال جلسة استماع في الكونغرس الاميركي، لخص جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي حينذاك الموقف على النحو الآتي: لقد بذلت الولايات المتحدة كل ما تستطيعه للتسوية التفاوضية بين العرب واسرائيل... من دون جدوى. والآن حينما تقرر اسرائيل ان تكون جادة بشان السلام فعليها ان تطلب هذا الرقم ٤٥٦١٤١٤ (٢٠٢) - إنه رقم تليفون البيت الابيض.

والآن، بعد سبع سنوات، سئلت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية لماذا لم تذهب - بعد - الى منطقة الشرق الاوسط؟ فكان ردها:.. لان الشرق الاوسط جاء الينا.

وعلى رغم التشابه التقريبي بين كلمات بيكر واولبرايت، إلا ان الفارق بينهما يتجاوز مجرد السبع سنوات. في حال بيكر كانت الرسالة موجهة لإسرائيل. اما في حال اولبرايت فالرسالة موجهة الى العرب اساساً. وبينما كانت اسرائيل، في الحال الاولى، هي المطالبة بان تعطي، أصبح العرب في الحال الثانية هم المطالبون بأن يعطوا. وفي حال بيكر كانت الرسالة الضمنية لإسرائيل هي انه لا بديل امامها سوى البيت الابيض. لكن الوضع تغير في الحال الثانية ليصبح ان العرب هم الذين لم يعد امامهم بديل سوى وزيرة الخارجية. وحتى في هذه الحال يتم تحويل المكالمة التليفونية الى أحد مساعديها - دنيس روس.

والآن لم يعد امام الاطراف العربية سوى ان تحاسب نفسها، وتحاسب نفسها بشدة، بحثاً عن اجابة عن السؤال الجوهري: ما الذي جعلهم يتدحرجون الى هذا المستوى؟

بالطبع هناك اعادة تقويم لا بد ان تجرى للدور الاميركي من اساسه. هل يتعامل العرب مع الولايات المتحدة باعتبارها جزءاً من المشكلة او جزءاً من الحل؟ هل هي طرف أم مؤرخ؟ ولماذا تصبح الولايات المتحدة قوة عظمى فقط حينما تطلب من العرب... فيما تصبح قوة صغرى حينما تطلب من اسرائيل؟ ثم... الى أي حد يصبح علينا ان نبتلع فكرة ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تضغط على اسرائيل، وان اي تسوية ممكنة تتوقف فقط على جلوس العرب واسرائيل معاً. فاذا اختلفنا تصبح هذه مسؤوليتهم. أما اذا اتفقنا فستتطوع الولايات المتحدة بعزف الموسيقى التصويرية لهم في حديقة البيت الابيض.

اسرائيل المنتفخة حالياً، كما يلخصها بنيامين نتانياهو، لم تحقق انتفاخها هذا بقوتها الذاتية مطلقاً. لقد حققته فقط بمزيج مدهش من القوة الاميركية والخطايا العربية. لم تكن اسرائيل مثلاً هي التي ضغطت على اعضاء الامم المتحدة، دولة دولة، لإلغاء القرار السابق بمساواة الصهيونية بالعنصرية. ولا اسرائيل هي التي هددت لبنان اخيراً باجراءات عقابية اذا استمر يطلب تعويضات مالية اسرائيلية، ولو رمزية، لضحايا مذبحة قانا، في الحالين - ومئة حالة اخرى - هي القوة الاميركية الضاغطة بشكل سافر.

وصيغة مؤتمر مدريد، الذي بدأ في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، كانت بالاساس مبادرة اميركية في أدق تفاصيلها، وفي حينها كانت الصيغة مجحفة وظالمة من المنظور العربي. مع ذلك فقد قبل بها العرب في حينها كإثبات اضافي على رغبتهم في التسوية التفاوضية. مع ذلك، جاء اتفاق اوسلو السري بين عرفات وجماعته من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى، ليحرر الولايات المتحدة بالكامل، حتى من صيغة مدريد تلك. إنها لم تتحرر فقط في مواجهة العرب، ولكن حتى في مواجهة اوروبا، ودعنا من الاتحاد السوفياتي والكاريكاتير الذي تحول اليه باسم روسيا الاتحادية.

وصيغة مدريد الاميركية اعتمدت في احد جوانبها على توسيع الالتزامات العربية في ظل التسوية. لم يعد المطلوب هو فقط إنهاء حالة الحرب كما ينص قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢، ولا المطلوب فقط هو مفاوضات عربية - اسرائيلية تحت الرعاية المناسبة كما ينص القرار ٣٣٨. لقد أصبح المطلوب هو علاقات سلام تعاقدية كاملة، ومن خلال مفاوضات مباشرة بين اسرائيل من ناحية وكل طرف عربي معنى من ناحية اخرى، وبرعاية اميركية منفردة.

وفي حينه أضافت صيغة مدريد الاميركية قناة موازية جديدة للمفاوضات، وهي ما سمي بالمفاوضات متعددة الاطراف. وفي تلك الصيغة لا تجلس اسرائيل فقط مع الاطراف العربية ذات الحدود الجغرافية المشتركة معها، ولكن تجلس ايضاً مع دول البترول العربي، وكذلك مع قوس واسع من الاطراف الدولية يمتد من اليابان شرقاً الى كندا غرباً.

والكلام المعلن رسمياً وقتها - من الولايات المتحدة خصوصاً - هو ان هذه القناة التفاوضية الاضافية - المفاوضات متعددة الاطراف - ستبحث في تصورات افتراضية لمشروعات على مستوى الشرق الاوسط، وتتضمن اسرائيل. ولنتوقف هنا طويلاً امام كونها «تصورات افتراضية»، لأن الولايات المتحدة اقرّت في حينه ان تلك التصورات الافتراضية لن يجري الشروع فيها الا بعد ان يتم الاتفاق على التسوية النهائية بين العرب واسرائيل من خلال المفاوضات الثنائية.

مع ذلك، فجأة كما هي العادة، جرى القفز فوق هذا كله من خلال بدعة المؤتمرات الاقتصادية التي انعقد اولها في المغرب وثانيها في الاردن وثالثها في مصر، والآن سيعقد رابعها، وشيكاً، في قطر. وجرى تضخيم تلك المؤتمرات بما ليس فيها. فهي مؤتمرات «قمة» فيما هي ليست كذلك. وهي لاستقبال بلايين الدولارات المحتشدة على ابوابنا فيما هي أبعد ما تكون عن ذلك. وهي تبشر بخلق آليات جديدة للتنمية الاقتصادية، كمشروع البنك الاقليمي الذي جرى التبشير به ليضم اسرائيل وعرباً وخواجات، فيما القصة في جوهرها هي استخدام أموال البترول العربي لخلق واقع اقتصادي جديد في الشرق الاوسط تكون اسرائيل هي بوابته ومحوره ومهندسه.

كل ذلك فيما المفاوضات الاساسية - الثنائية - لا تزال تدور حول نفسها. اسرائيل مستعدة للانسحاب من «بعض» الجولان. سنتان اخريان. اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان بالكامل. لكن... لحظة من فضلك. اسرائيل قالت هذا شفوياً... لكن هل عندكم شهود؟ بالطبع سورية لديها الشاهد الرئيسي. لديها الولايات المتحدة. لكن الولايات المتحدة أذن من طين وأذن من عجين. هي صحيح شاهد. لكنه شاهد لا يرى ولا يسمع ولا يكتب ولا يتكلم. انما شاهد.

وخلال الاشهر القليلة الاخيرة بدأ الترويج في بعض الدوائر الاميركية لفكرة جديدة. فكرة تقول انه بعد اتفاق اوسلو وتوابعه، والمعاهدة الاسرائيلية مع الاردن وملاحقها، اصبحت الولايات المتحدة - ومعها اسرائيل بالطبع - مستعدة للتعايش مع الامر الواقع. لم تعد هناك عوامل ضاغطة، ولا أخطار محتملة، ولا حتى احتمال انتفاضة فلسطينية جديدة، بعدما اصبح ضرب مثل تلك الانتفاضة واجباً والتزاماً فلسطينياً «منه فيه»، واي مقاومة محتملة ضد الاحتلال الاسرائيلي، سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة او حتى في الجنوب اللبناني، اصبحت هي الارهاب بعينه الذي تقود الولايات المتحدة بنفسها الخطط لقمعه.

بموازاة ذلك جرى فصل التطبيع العربي مع اسرائيل تماماً عن مضمون التسوية. كانت الولايات المتحدة تتحدث مثلاً عن انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية في مقابل التزام اسرائيل وقف الاستيطان نهائياً في كل الاراضي العربية المحتلة. الآن، لم يعد هناك اي مقابل اسرائيلي فيما الدول العربية مدانة مسبقاً لاستمرارها في احدى درجات تلك المقاطعة. ومصر، مثلاً، يجري دفعها للانحشار بين قوسين، فهي مدانة اذا لم تقم بالضغط على المفاوض الفلسطيني لحساب اسرائيل... وهي تكافأ اذا قبلت على نفسها تسويق «السلام الاسرائيلي» عربياً.

اما سورية فقد جرى، بنشاط وهمة، فتح جبهة ثالثة ضدها عن طريق تركيا، تضاف الى جبهتي الجولان وجنوب لبنان. ولبنان مطلوب منه التكيف، ليس فقط مع استمرار احتلال اسرائيل لاثني عشر في المئة من اراضيه منذ سنة ١٩٧٨، ولكن تتكيف ايضاً مع قيام اسرائيل بشكل دوري بمذابح سافرة ضد اللبنانيين داخل لبنان، لان هذا من لوازم الامن الاسرائيلي. فإذا قصفت اسرائيل مركزاً تابعاً للامم المتحدة ذاتها داخل لبنان، وقتلت مئة وخمسة مدنيين بكل دم بارد، لا يصبح من حق لبنان حتى ان يصرخ: اسكت هس. ولا كلمة. ولا شكوى. سامع يا مستر حريري؟

من مثل تلك المكونات تتشكل الفكرة الجديدة التي جرى الترويج لها اخيراً داخل بعض الدوائر الاميركية بمحركات اسرائيلية. فكرة ان اسرائيل خفضت كلفة استمرار احتلالها للارض الفلسطينية - العربية الى الحد الادنى وعززت توسعها في التطبيع مع المتعاونين العرب الى الحد الاقصى. وفي ما بين هذا وذاك يمكن ان تمضي الحياة في المنطقة. ربما ليست الحياة السوية. لكنها الحياة المحتملة.

فاذا لم تكن الحياة محتملة؟

لا بأس. واشنطن معروفة الموقع والعنوان. وفي واشنطن رقم تليفون دنيس روس، هو:...

* نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» القاهرية.

مرة ثانية: رسالة الى اصدقائي في "معسكر السلام" الاسرائيلي

هيلينا كوبان *

■ اينكم ايها الاصدقاء؟

ذهبت الى اثينا لألقاكم - بل ذهبنا في مجموعة كبيرة للقياكم. شيمون شامير، رون بونديك، وصديقي القديم من الولايات المتحدة هنري سيغمان: اسماؤكم كلها كانت على قائمة المتكلمين في مؤتمر الامم المتحدة هناك. كنت اتطلع الى فرصة الجلوس سوية وتبادل الافكار عن امكانات تغيير تلك العلاقة المليئة بالمآزق والقائمة على الاضطهاد بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

لكن لم يأت منكم احد. كلكم اعتذرتم في اللحظة الاخيرة، وباعذار واهية تماماً.

لماذا؟ هل توقعتم ان قمة شرم الشيخ بين السيدين مبارك ونتانياهو ستقدم حلاً سحرياً لكل المشاكل المتبقية، وبذلك لن يكون لنا ما نبحثه في اثينا؟

هل السبب انكم لا تطيقون سماع اي انتقاد لاوسلو، وتوقعتم الانتقادات بعدما اطلعتم على قائمة المدعوين؟ (وكان اوسلو البقرة المقدسة - او العجل الاحمر - التي على الكل القبول بها قبل البدء باي نقاش؟)

أم هل انكم، في اللحظة الاخيرة، قررتم انكم لا تريدون اية علاقة بالامم المتحدة؟ هذا لن يكون مستغرباً، لأن كره الامم المتحدة هو من التقاليد «العريقة» لحزب العمل، ولم تكن اتفاقات اوسلو سوى المثال الاهم على تجنب الامم المتحدة وعزلها. الم تتحملوا حتى فكرة التحادث، بعيداً عن الرسميات، في ندوة تستضيفها المنظمة الدولية؟

الواقع انكم اخطأتم بعدم الحضور. لأن النقاشات كانت عقلانية وهادئة وشاملة. نعم، كان هناك انتقاد لاوسلو، لكن ايضاً الكثير من الدفاع عنها. وكان بامكانكم ان تساهموا في اغناء النقاش. كان بامكانكم ان تقدموا تحليلاتكم المفيدة لوضع اليهود الاسرائيليين، وماذا دفعهم الى النفور القوي من حزب العمل واوسلو. كان بامكانكم ان تطالبوا الفلسطينيين والعرب الحاضرين باتخاذ المواقف والخطوات التي تعتبرونها مفيدة لإقناع الاسرائيليين بضرورة التعايش السلمي.

لكن، كلا. اخترتم الا تفعلوا ذلك.

الصحافي المرح من مقاطعة ويلز في بريطانيا ايان وليامز، الذي شارك في الندوة، اعطى تشبيهاً رائعاً للعلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال ان ما يريده مسؤولو ادارة بيل كلينتون من ان الافضل ترك الاسرائيليين والفلسطينيين ليحلوا الخلافات بينهم بانفسهم، يشبه اغلاق باب الغرفة على مصارع سومو ياباني هائل الحجم مع طفل في الثانية من العمر وتركهما ليحلوا خلافاتهما.

ما هو الدور الذي تتصورونه لأنفسكم انتم اعضاء «معسكر السلام» المساندون لحزب العمل، في وضع كهذا؟ هل تتعاونون مع الطفل لضمان سلامته؟ ام ان دوركم (كما اصبحت اشك احيانا الآن) هو الوقوف الى جانب مصارع السومو لمساعدته على الاحتفاظ بتسريحة شعره ومظهره عموماً عندما يمارس مهمته في سحق الطفل؟

عليكم ان تقرروا: هل ستهتدون بمثل التعاطف ونقاوة الضمير والمساواة بين الخلق، ام تقودكم السياسات الصهيونية - العمالية الضيقة، بايمانها الاعمى بالتفوق العرقي.

التنافس بين هذين التيارين في «معسكر السلام» الاسرائيلي يعود الى ايام مارتن بوبر وجوداه ماغنيس. (وكم يبدو الاثنان بعيدي النظر اليوم، اذ نتذكر دعوتهما قبل عقود عديدة الى المساواة بين اليهود والعرب واقامة دولة ثنائية - وما ابعدهما عن القيم المسيطرة على الصهيونية «العمالية» اليوم!).

ولا بد ان نسجل للناشط السلمي مردخاي بار اون في كتابه «مطاردة السلام» اشارته الى التوتر بين هذين الخطين في حركة السلام الاسرائيلية. وخصص عدداً من الصفحات للنقد الذي وجهه مفكرون يهود اسرائيليون مثل آدي اوفير وحنان هيفر في اواسط الثمانينات الى قيادة معسكر السلام.

وينقل عن حنان هيفر ان «حواراً ودياً تطور بشكل عفوي بين حركات الاحتجاج، المعارضة علناً للاحتلال، وسلطات الاحتلال» (وهو ما يمكن ان نقوله اليوم ايضاً). وكان بين الطرفين تواطؤ عفوي على الاضطهاد المستمر للفلسطينيين. فقد احتج المحتجون من دون نتيجة، لأن الطرفين في الواقع كانا شريكين في عملية الاضطهاد، اذا لعب كل منهما دوره المتميز في لعبة القوة تلك، التي يسيطر فيها الاسرائيليون تماماً على الفلسطينيين... وكانت هناك خطوط حمراء واضحة لا يمكن (للمحتجين) تخطيها. وحرصت حركة «السلام الآن» دوماً على العمل في اطار القانون، وعلى كونها جزءاً من المعسكر الصهيوني، لكن هذا القانون وهذا المعسكر هما اطارا الاضطهاد ووسيلتاه...».

كان من بين حضور ندوة اثينا الناشطة الاسرائيلية في مجال حقوق المرأة أميرة هاس، التي تجمع الى الذكاء اللامع نقاوة الضمير، وهي مراسلة صحيفة «هآرتس» في الضفة الغربية. القت كلمة بليغة عن معاناة الفلسطينيين من السياستين الاسرائيليتين ضدهم، الاستيطان والاغلاق، وحرصت على تذكير الحضور بأن السياستين تعودان الى عهد حكومة حزب العمل. كما وصفت كيفية بقاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية حسب اتفاقات اوسلو (وهو ما يشير اليه امام الجميع بفخر جويل سنغر، الخبير القانوني لوفد اسرائيل في اوسلو). لكنها لاحظت ان اوسلو ادت الى تغيير رئيسي في الوضع، وهو ان الاسرائيليين لم يعودوا بحاجة الى ممارسة الاضطهاد بانفسهم، تاركين هذا العمل القذر لوكلاء فلسطينيين. وخلصت الى القول ان «السلطة الفلسطينية في موقف صعب هو الدفاع عن المحتل ضد نقمة المعانين من الاحتلال. لكن يتوقع منها في الوقت نفسه ان تكون عامل التغيير».

ربما لن تستغربوا، ايها الاصدقاء، اذا قلت لكم انني وجدت منظور أميرة هاس، بما فيه من وضوح وحصافة، مقنعاً تماماً. لكنني اعرف ان الذين يشاركونها الرأي يشكلون نسبة بالغة الضآلة في المجتمع الاسرائيلي اليهودي. اما انتم، اعضاء «حركة السلام»، فتمثلون واحداً من التيارات الرئيسية ولكم قوة عددية واجتماعية اكبر بكثير. وكان من المفيد ان نستمع ايضا الى آرائكم - تقويماتكم لاوسلو، ايضاحاتكم للاخطاء التي وقع فيها معسكركم وقادت الى انتصار نتانياهو الانتخابي السنة الماضية، واقتراحاتكم الى اصدقائكم الفلسطينيين عن كيفية البدء باقامة علاقة طويلة المدى تقوم على الاحترام المتبادل والتعايش.

لا أزال أمل - رغم الأدلة - انكم فكرتم طويلاً وبعمق في هذه القضايا، خصوصاً عن النقد الذاتي الممكن ازاء ما حصل في الفترة الاخيرة. ان من الاستسهال والتبسيط للامور الاستمرار في لوم الضحية، اي القاء تبعية فوز نتانياهو على الهجمات الانتحارية الفلسطينية في آذار (مارس) ١٩٩٦. لكن من اين جاء هؤلاء الانتحاريون؟ من مناطق يخنقها الحصار، ومن اناس رأوا املهم بالسلام يتعرض للتدمير بسبب القرار الغبي باغتيال «المهندس» يحيى عياش. كم بذلتم من الجهد للصراع ضد سياسات حزب العمل تلك؟ كم بذلتم من الجهد لمقاومة الهجوم المشين الذي شنه بيريز على لبنان (الذي يقدم الى ليكود سابقة تبرر له تكرار العملية متى ما شاء)؟

اردت ان اناقش معكم قضايا الماضي هذه، في لقاءات رسمية او خاصة. لكن، اكثر من ذلك، كنت اتطلع الى تباحث في المستقبل. وها انتم الآن تحررتم من ازدواجيتكم السابقة، اي كونكم مع السلام من جهة ومع حزب العمل الحاكم من الثانية، والصعوبة المفهومة في التوفيق بين الاثنين وقتها - ما هي الخطوات التي تقترحون في هذا الظرف الجديد للمساعدة على اخراج الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي من قبضة الاحتلال المستمر القاتلة؟

المؤسف ايها الاصدقاء انني لم اسمع منكم، في اثينا او اي مكان آخر، أي مشاركة عميقة في مناقشة هذه القضايا الحاسمة الاهمية. ان الوقت مناسب تماماً للعمل بموجب الضمير. لكن اذا لم يستطع احد من القوى المعارضة لليكود صوغ سياسة ناجحة تقوم على اعتبارات الحق والعدالة (وهي السياسة الوحيدة التي يمكن ان تجلب السلام لشعبكم)، فليس امام الوضع في فلسطين/اسرائيل سوى الاستمرار في التردي. واين ستقودكم ضمائركم وقتها؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

افلاس نتانياهو...

■ لم يعد لدى بنيامين نتانياهو ما يقوله سوى ان يهدد «ابو عمار». انه الافلاس السياسي بعينه ان يلجأ رئيس للحكومة الاسرائيلية الى تحميل من يفترض ان يكون «شريكه» في العملية السلمية مسؤولية العنف في حين ان ياسر عرفات لم يبخل بأي جهد من أجل ضبط العنف والعمل على تسهيل العودة الى المفاوضات ولكن بشروط معقولة تحفظ ماء الوجه للجميع. ثم ما ذنب الرئيس الفلسطيني اذا كانت لنتانياهو مشكلة مع الذين يقفون على يمينه والذين يتحكمون بمصير حكومته؟ هل ان واجب «ابو عمار» ان يتخلى عن الأرض الفلسطينية وعن حقوق شعبه من أجل ان يحافظ على حكومة «بيبي»؟

حتى الآن مارس «ابو عمار» اقصى درجات الشجاعة في ظروف معقدة، فهو حال دون تجدد العنف رغم كل الضغوط التي يتعرض لها، خصوصاً من شبان «فتح» وعمل في الوقت نفسه على عدم تمكين اي تنظيم متطرف من لعب ورقة العنف التي يدفع نتانياهو من اجل لعبها بهدف تغيير قوانين اللعبة والقيام بعمل مجنون يظهر من خلاله انه قادر على نسف اتفاق اوسلو.

كان مهماً جداً ألا يقع الجانب الفلسطيني في فخ رئيس الحكومة الاسرائيلية، حتى ولو لجأ نتانياهو الى العنف والتهديد والابتزاز كما يفعل الآن. ولعل اخطر ما يقوم به الى جانب تهديد حياة «ابو عمار» عبر رسائل يبعث بها اليه بواسطة طرف ثالث هو العمل على قطع الطريق على اي مساعدات يمكن ان تحصل عليها السلطة الوطنية الفلسطينية. والمؤسف في كل ذلك ان ثمة اطرافاً فلسطينية تمارس عن حسن نية وبعضها عن سوء نية الدور الذي يريد رئيس الحكومة الاسرائيلية ان تلعبه، اي زيادة الضغط على «ابو عمار» من اجل دفعه الى ممارسة العنف او الى اتخاذ قرار ذي طابع انتحاري.

في النهاية، ليس امام الفلسطينيين سوى الصبر والعمل في الوقت نفسه على تحسين اداء للمؤسسات الفلسطينية، ذلك ان الموضوع المطروح يتجاوز اشخاصاً لا علاقة لهم بالمنطقة من امثال «بيبي» نتانياهو. انه موضوع شعب في طريقه الى تحقيق حلمه التاريخي المتمثل في اقامة دولته المستقلة. والمسيرة التي قطعها هذا الشعب حتى الآن هي اطول بكثير مما يعتقده كثيرون، اذ يكفي ان يفكر الفلسطينيون اين كانوا عام ١٩٩٠ وأين هم في العام ١٩٩٧؟ كانت قيادتهم في تونس ولم يكن لديهم اي نوع من انواع بطاقات الهوية. الآن اصبحت قيادتهم في غزة وفي الضفة الغربية وعلى مرمى الحجر من القدس وباتوا يمتلكون شبه هوية وشبه جواز سفر، وباتت لديهم بعض المؤسسات وبات علمهم مرفوعاً ولو على جزء صغير من الأرض الفلسطينية. من كان يحلم بذلك قبل العام ١٩٩٠، او من كان يفكر ان في استطاعته ان يسمح لنفسه بأن يتخيل ان الأمور ستسير على هذا النحو.

صحيح ان العملية السلمية تعرضت الى نكسات، وان الوضع تغير داخل الولايات المتحدة. لكن الصحيح ايضاً ان نتانياهو ليس رجلاً تاريخياً وان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقف مكتوفة الى ما لا نهاية، فالمسألة مسألة وقت ومسألة قدرة على ممارسة ضبط النفس... وعدم سقوط الفلسطينيين في وحول العنف التي يتمنى نتانياهو ان يسقطوا فيها ليظهر ان اسرائيل تعاني من تهديد خارجي بينما الواقع هو انها تعاني من شخص «بيبي» الذي لا ينطبق عليه سوى كلام الملك حسين وهو انه مجرد «سياسي هاوٍ».

خيرالله خيرالله

أميركا... الوزن وانعدامه

■ فيما يبدو ان رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو يعمل بجد على وضع خطته للتسوية النهائية مع الفلسطينيين، وهي قرار وفعل من جانب واحد، موضع التطبيق من دون الاعلان عن ذلك، رأت إدارة الرئيس بيل كلينتون أن المكان الوحيد لتقرير التسوية النهائية هو طاولة المفاوضات.

وأقرت الإدارة للمرة الأولى، أول من أمس، بأن نتانياهو عرض على كلينتون خطته وخريطته للتسوية النهائية في شباط (فبراير) الماضي، لكنها قالت إن تعليق كلينتون على الخطة اقتصر على قوله إنها «مثيرة للاهتمام»، وهي عبارة لا تعني شيئاً في الواقع.

وعلى رغم أنه ينبغي التمييز بين موقف البيت الأبيض وموقف الكونغرس من النزاع العربي - الإسرائيلي في بعض الأحيان، وقد انتقدت الإدارة قرار مجلس النواب المتعلق بالقدس، إلا أن إدارة كلينتون لا يمكن اعفاؤها بأي حال من الأحوال من التدهور المضطرد الذي نشهده في عملية السلام.

صحيح أن الإدارة الأميركية صدمت بوصول زعيم ليكود إلى السلطة وهو يحمل برنامجاً مضاداً تماماً لإتفاق أوسلو ولمبادئ مؤتمر مدريد وأسس العملية السلمية عموماً وأهمها مبدأ الأرض مقابل السلام، لكن الشعور بالصدمة ما كان يجب أن يعني التأقلم مع سياسات نتانياهو والاذعان لها، إذ أن الولايات المتحدة، بصفتها احد راعيي عملية السلام والدولة الأقوى في العالم، كان ينبغي عليها ان تلزم الأطراف المعنية بالسلام، كلها بالتحرك وفقاً لأسس العملية السلمية لا ضدها.

لقد بدأت الأمور في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في مدينة الخليل حيث الاحتكاك بين الفلسطينيين في جهة والمستوطنين والجنود في جهة أخرى، تخرج عن زمام السيطرة، وهي مرشحة للانفجار بسبب امعان نتانياهو في تنفيذ سياساته الخرقاء وبسبب تصهين الكونغرس الأميركي المثير للاستهجان والغضب.

إن نتانياهو ينفذ خطته على مراحل وفي أماكن متباعدة من الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن النمط صار واضحاً: ابتلاع ومصادرة مزيد من الأراضي كل اسبوع، وهدم منازل للفلسطينيين وشق طرق التفافية وتمزيق للاتصال الجغرافي والسكاني الفلسطيني وربط للكتل الاستيطانية بعضها ببعض. ماذا يبقى من الارض... بل ومن السلام؟!

إن التقرير الذي أصدره مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن أول من أمس يلقي بقدر كبير من اللوم على الإدارة الأميركية في تعطل عملية السلام وينصحها باتخاذ مبادرة جديدة جريئة لانقاذها. كما يقول التقرير إن التسوية النهائية يجب أن تتضمن قيام دولة فلسطينية وأقصى حد من الاتصال الجغرافي لأراضي الضفة وغزة، وان تقوم الدولة على أراضي قطاع غزة وغالبية الضفة الغربية وأن تكون القدس عاصمة لدولتين. وهذا ما تراه أيضاً دول الاتحاد الأوروبي. ولكن إدارة كلينتون تبدو صماء لا تسمع مشورة أحد وعاجزة عن التحرك أو غير راغبة فيه، وهذا أمر ينم عن عدم مسؤولية، وهو وضع محزن وخطير لدولة يفترض أن تكون القوة العالمية الكبرى ذات الوزن السياسي والاخلاقي الذي يدعم الاستقرار والتسويات العادلة في مناطق الصراع.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ماذا في جعبته من مواقف وآراء؟

ايهود باراك ومستقبل عملية السلام

محمود عزمي *

■ أفاد استطلاع للرأي شمل ٥٠٠ إسرائيلي، نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» في ٢٧ آذار (مارس) الماضي، أن ٣٧ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون أن يكون إيهود باراك، وزير الخارجية السابق في حكومة شمعون بيريز، رئيساً للوزراء في حال أجريت الانتخابات آنذاك، في حين أيد ٢١ في المئة بنيامين نتانياهو. وأشار الاستطلاع أن باراك الأوفر حظاً لخلافة بيريز في رئاسة حزب العمل الإسرائيلي.

وهذا ما أثبته واقع الانتخابات التي أجراها الحزب المذكور في ١٩٩٧/٥/٤، وأسفرت عن حصول باراك على ٥١ في المئة من إجمالي أصوات نحو ١٦٠ ألفاً من أعضاء الحزب، متفوقاً بذلك على يوسي بيلين نائب وزير الخارجية السابق وأقوى منافسيه الذي حصل على ٢٨ في المئة من الأصوات.

وفي اليوم نفسه نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نتائج استطلاع جديد للرأي أوضح أن ٤٤.٧ في المئة من الإسرائيليين يؤيدون باراك مقابل ٣٩.٣ فقط لنتانياهو. وهذا معناه أن الرأي العام المؤيد لسياسة باراك ازداد بنسبة ٧.٧ في المئة، إلا أن الرأي المؤيد لنتانياهو ازداد هو الآخر بنسبة أكبر بلغت ١٨.٧ في المئة.

وفي كل الأحوال تشير نتائج استطلاعات الرأي إلى أن ايهود باراك، على الأرجح، سيقود حزب العمل إلى الفوز على حزب ليكود في انتخابات الكنيست المقرر إجراؤها عام ٢٠٠٠.

هذا وأكد باراك، في حديث لوكالة «رويتر» يوم إعلان نتائج فوزه برئاسة حزب العمل، أنه سيبذل قصارى جهده للتبكير بموعد الانتخابات حتى تجرى قبل موعدها بعام أو عامين. كما أعلن، في اليوم ذاته، أنه سيواصل العمل السياسي الذي سار عليه سلفه اسحق رابين قائلا إنه اغتيل بسبب معركته من أجل السلام، مؤكداً أنه سيحصل هو وحزبه على ثقة الشعب الإسرائيلي لتغيير حكومة ليكود الضعيفة ولتحقيق السلام في الشرق الأوسط، واستبعد احتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية مع ليكود.

وفي ضوء احتمال نجاح حزب العمل وحلفائه في الانتخابات المتوقعة المذكورة، واحتمال أن يستمر باراك رئيساً لحزب العمل حتى ذلك الوقت، من الضروري التعرف على أبرز آراء باراك ومواقفه السياسية والايديولوجية في القضايا ذات العلاقة بعملية التسوية السلمية بين إسرائيل والأطراف العربية المعنية.

شروط تعجيزية لسورية

قبيل بدء مفاوضات التسوية السلمية بين سورية وإسرائيل، عقب مؤتمر مدريد الذي انعقد في ١٩٩١/١٠/٣٠، لجأت حكومة ليكود، برئاسة اسحق شامير، إلى التهديد بالحرب ضد سورية كوسيلة للضغط عليها قبل أن تعلن الأخيرة، في ١٩٩١/٧/١٤، قبولها مبادرة الرئيس الأميركي جورج بوش من أجل السلام في الشرق الأوسط واستعدادها لحضور مؤتمر دولي للسلام على أساس قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

في هذه الأثناء كانت إسرائيل تشن حملة إعلامية مكثفة على تسلح سورية بصواريخ «سكود سي» من كوريا الشمالية. وبعد ذلك، وخلال مختلف مراحل المحادثات التي استغرقت خمس جولات من المفاوضات الثنائية في واشنطن، لم تكف حكومة شامير عن التنديد بجهود سورية في دعم وتطوير تسليحها. لذلك هاجم الجنرال باراك سورية بشدة، في ١٩٩١/١٢/٦، لأنها حصلت على صواريخ «سكود سي» من كوريا الشمالية، ولأنها اشترت ٢٥٠ - ٣٢٠ دبابة «ت - ٧٢» من تشيكوسلوفاكيا التي اعتبرها دبابات متطورة جداً. وأشار إلى أن «التطورات تثبت أن لا تغيير كبيراً في موقف سورية على رغم مفاوضات السلام التي بدأت في مدريد». ورأى انه «إذا كان العرب قد قرروا التفاوض، فإن ذلك يعود في جزء منه إلى قوتنا العسكرية. وهذا العامل يجب أن يبقى مسألة ثابتة خلال مفاوضات السلام وبعدها».

وقبل أن تعقد الجولة السابعة من المفاوضات، التي استغرقت الفترة من ١٠/٢١ إلى ١٩٩٢/١١/١٩ بعد أن تولى حزب العمل السلطة في ١٩٩٢/٧/١، عاود الجنرال باراك رئيس الأركان الإسرائيلي تهديداته بالحرب ضد سورية، في تصريح له يوم ١٩٩٢/١٠/٨، قال فيه إن خطر نشوب حرب مع سورية هو «حالياً محدود جداً»، لكن قد «تتغير الأمور إذا وصلت عملية السلام إلى طريق مسدود».

هذا وقد شارك باراك، بصفته رئيساً للأركان، في المفاوضات العسكرية السورية - الإسرائيلية، التي شارك فيها من الجانب السوري رئيس الأركان العماد حكمت الشهابي، وذلك في واشنطن خلال يومي ٢٢ و٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ بحضور الوسيط الأميركي دنيس روس. وإثر انتهاء هذه المحادثات أعلن مسؤول إسرائيلي أنه تم التوصل إلى اتفاق في ما يتعلق بإقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين الجانبين، وإنشاء مناطق آمنة، ومراكز للانذار المبكر تسمح لكل طرف بمراقبة تحركات الطرف الآخر، بالإضافة إلى إيجاد آلية للإشراف على هذه الترتيبات الأمنية. على حين أكدت مصادر سورية في دمشق أن المحادثات المذكورة لم تحقق نتائج ملموسة، وأن الوفد الإسرائيلي قدم إلى الجانب السوري «طلبات تعجيزية لا تمت بأي صلة لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة التي عقد على أساسها مؤتمر مدريد للسلام».

وفي مقال له، نشر في صحيفة «واشنطن بوست»، يوم ١٩٩٥/٤/١٤ وكان وقتها وزيرا للداخلية في حكومة اسحق رابين، قال باراك: «نحن نرغب في السلام، لكن ليس بأي ثمن، ويجب تحقيق السلام مع الدول المجاورة من دون تعريض مصالحنا الأمنية للخطر، وهو الاختيار الحقيقي لهذا الجيل. فسياسة التخويف التي يتبعها اليمين المتطرف، وسياسة العجز والانهزامية التي يتبعها أقصى اليسار لا يعبران عن واقع إسرائيل ووضعيتها الراهنة».

وبعد خروج حزب العمل من السلطة أجرت صحيفة «هآرتس» حديثاً مع باراك، نشر في ١٩٩٦/١٠/٤، وسئل: «هل في مقابل تنازل كامل عن الجولان يمكن التوصل إلى سلام مع السوريين؟ وهل من دون التنازل الكامل عن الجولان يمكن تحقيق السلام مع السوريين؟»، فأجاب: «بحسب تقديري، إن السوريين مستعدون لسلام وفقاً للنموذج المصري. ومعنى ذلك الحصول على جميع أراضي الجولان... وتفكيك المستوطنات، وعدم فرض قيود جوهرية على الجيش السوري، وتحقيق التطبيع على مدى جيل من العمر، أي ببطء شديد، وهذا النموذج غير كاف من ناحيتنا، ذلك لأن السلام مع السادات كان له دور خاص في شق الطريق، ولأن الجولان ليس سيناء، وأيضاً لأن التسوية مع السوريين ستغلق دائرة اتفاقات السلام في الحلقة الاخيرة لجيراننا. ولذا، يجب أن ندعمه بآليات تطبيع تحول دون الانحراف نحو العنف مجدداً»، واستطرد باراك مؤكداً: «لهذه الأسباب، نحن لسنا مستعدين لأن نقبل بهذا النوع الضعيف جداً من السلام الذي يريده (الرئيس) الأسد، سلام حتى أنقص من السلام مع مصر».

أما بخصوص إمكان التوصل إلى سلام مع السوريين من دون إعطاء هضبة الجولان، قال باراك بغموض وتحفظ متعمدين: «لا استطيع الرد على هذا السؤال بثقة. آمل أن يحدث ذلك». كما قال أيضا في هذا الصدد إن المشكلة الحقيقية في المفاوضات مع سورية «ناشئة عن وجود سابقة بالنسبة إلى (الرئيس) الأسد، فهو يقول إنه لم ينتظر سبعة عشر عاما ليحصل على أقل مما حصل المصريون عليه. هذا هو أساس موقفه. وفي المقابل، ومن ناحيتنا، هناك أهمية خاصة لضرورة عدم تكرار هذه السابقة، وخصوصا في الوقت الذي ندخل فيه مفاوضات مع الفلسطينيين بشأن الحل الدائم».

وكل هذا معناه أن باراك لا يرغب في إعادة الجولان بأكمله إلى سورية. وهو ما عاد إلى توضيحه وتأكيده حين سئل عما إذا كان هناك فارق كبير جدا، من الناحية الأمنية، بين الانسحاب إلى الحدود الدولية مع سورية وبين خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ إذ قال: «من ناحية أمنية الفارق ليس كبيراً جداً. إنه مهم رمزيا. ولكن بحسب رأيي فالحدود الدولية (التي هي أقل من حدود ٤ حزيران ١٩٦٧) أيضاً ليست من الأمور التي يجب أن نتعهد بها للسوريين».

واستطرد موضحاً «بادئ ذي بدء، يجب أن نرى ما الذي لدى السوريين هم على استعداد لتقديمه من ناحية الترتيبات الأمنية، ونظام الإنذار، وتخفيض القوات وبنية الجيوش والتسويات الأمنية والتسويات المتعلقة بالتطبيع. وعندئذ نجلس ونفكر في ما لدينا استعداد للانسحاب منه. ومن ناحيتي أكتفي بالصيغة التي وضعها اسحق رابين في حينه: عمق الانسحاب كعمق السلام». أو بالصيغة التي اقترحها: عمق الانسحاب كعمق السلام ونوعية الترتيبات الأمنية. فإذا كان (الرئيس) الأسد قادراً على ضمان سلام بيننا كالسلام القائم بين هولندا وبلجيكا، فهناك ما يمكن الحديث عنه. ولكن إذا لم يكن قادراً، فليس واضحاً البتة انه يستطيع الحصول على انسحاب كامل».

باختصار فإن باراك، الذي ساهم في تقديم «الشروط التعجيزية» في مفاوضات واشنطن مع سورية في كانون الأول ١٩٩٤، ما زال عند موقف حزب العمل التقليدي من شروط التسوية السلمية مع سورية، التي كانت تتضمن إقامة منطقة أمنية تجعل دمشق، عملياً، غير مدافع عنها ضد أي هجوم إسرائيلي مفاجئ. فضلاً عن تحديد حجم الجيش السوري وتسليحه بما يخل بالتوازن العسكري تماماً بينه وبين الجيش الاسرائيلي، وغيرها من الشروط التي أدت إلى عدم التوصل فعليا إلى تسوية سلمية بين إسرائيل وسورية، طوال أربع سنوات تقريباً من المفاوضات بينها وبين حكومتي رابين وبيريز العماليتين بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

ويذكر أن بيلين، الذي نافس باراك على زعامة حزب العمل، يعد أكثر اعتدالاً بخصوص التسوية مع سورية. وسبق له، وهو نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، أن صرح أثناء جولة له في الدول الاسكندنافية، يوم ١٩٩٤/٨/٢٤، أن اسرائيل ستنسحب من هضبة الجولان بأكملها مقابل السلام مع سورية. وأثار هذا التصريح عاصفة من الغضب لدى المعارضة وبعض أعضاء حزب العمل. لذلك صدر بيان من الخارجية الإسرائيلية بعد ساعات قليلة من التصريح المذكور، أوضح أن ما نقل عن بيلين في شأن انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان لا أساس له من الصحة. وقال البيان أن بيلين تحدث عن انسحاب في الجولان وليس من الجولان. الأمر الذي يدل على أن حزب العمل، وغالبية الرأي العام الإسرائيلي، ما زالا على موقفهما المتعنت بالنسبة الى التسوية مع سورية، الذي لا يختلف، في الجوهر، عن موقف حزب ليكود الذي يتسم بالصلف وعدم التخفي وراء صياغات ملتوية.

إحياء مشروع آلون

بالنسبة إلى القضية الفلسطينية فإن لدى باراك تحفظات على اتفاق أوسلو. لذلك وجه انتقادات ثاقبة إلى الاتفاق الاصلي عندما طرح على الحكومة لاتخاذ قرار في شأنه. وعندما طرح الاتفاق المعدل، المسمى «اوسلو - ب»، على الحكومة امتنع عن التصويت. وشرح موقفه، في حديثه مع صحيفة «هآرتس» المشار إليه مسبقاً. وقال إن الاتفاق «ينقل إلى الفلسطينيين الكثير من الأوراق، وانه بمعنى ما يلقي على عاتقنا واجب البرهان وواجب المطالبة في ما يختص بالأشياء الحيوية التي نريد المطالبة بها في المفاوضات بشأن التسوية الدائمة». وبعد هذا الكلام الغامض عن اتفاق اوسلو استطرد قائلاً: «وكان السؤال الذي واصلت طرحه على نفسي طوال الوقت هو: هل بسبب اتفاق اوسلو نفقد، أو لا نفقد الادوات التي تمكننا من التوصل إلى حل دائم معقول من ناحيتنا؟ والاستنتاج الذي توصلت إليه، بعد كثير من التفكير، هو أن هذا الاتفاق، مع عيوبه كلها، يتيح لنا بالتأكيد، بمجهود لن يكون سهلا، السعي لمشروع آلون موسع، وانه لا يجعل إمكان التوصل إلى حل بروحية مشروع آلون أمراً مستحيلاً». لذلك كان باراك، وهو في حكومتي رابين وبيريز، لا يتعجل توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

ويذكر أن مشروع آلون، الذي أشار اليه باراك في حديثه، قدمه يغال آلون السياسي والعسكري الإسرائيلي المعروف في ١٩٦٧/٧/٢٦، عندما كان وزيراً للعمل في حكومة ليفي اشكول العمالية وبتأييد منه، حدد فيه الخطوط الرئيسية لحل مقترح بالنسبة إلى الاراضي المحتلة في الضفة الغربية في حرب ١٩٦٧، مقابل اتفاقية سلام بين العرب وإسرائيل.

وطرح هذا المشروع: أ - انسحاب اسرائيل من معظم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتجريدها من السلاح وتعاد إلى الحكم الأردني. ب - يقام ممر يمتد من شمال القدس إلى أريحا، يفصل نابلس ورام الله وجنين وطولكرم وقلقيلية والمنطقة المحيطة بها في شمال الضفة الغربية عن بيت لحم والخليل في جنوب الضفة. ويحدد جانبي الممر العازل بمستوطنات ونقاط حصينة. ج - تقام مجموعة من المستوطنات الدفاعية على المرتفعات المحاذية لنهر الأردن، وبعمق كيلومترات عدة، حتى يصبح الجزء الشمالي من الضفة الغربية مفصولاً تماماً عن الضفة الشرقية لنهر الأردن، أي عن الاردن، بالمستوطنات الجديدة، ولا يصله بها إلا الممر الضيق المقام عند مدينة أريحا. د - ضم قطاع غزة نهائيا، ضمن اتفاق مع الأردنيين او الفلسطينيين تتعهد إسرائيل بموجبه منحهم ممراً الى ميناء حيفا أو ميناء أشدود مقابل نقل عدد من اللاجئين المقيمين في غزة واسكانهم في الأردن او منطقة نابلس. هـ - اعادة مدينة القنيطرة وشريط صغير من الأرض غرب خط وقف إطلاق النار في الجولان الى سورية، والاحتفاظ بالجزء الأكبر من هضبة الجولان وبناء مستوطنات دفاعية هناك تمتد من سفوح جبل الشيخ شمالا الى وادي نهر اليرموك جنوبا. وهذا ما تم تنفيذه فعلا في اتفاق فصل القوات على الجبهة السورية اثر حرب ١٩٧٣، وما زال مستمراً في التطبيق حتى الآن.

ولم تتبن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مشروع آلون هذا رسميا، ولم تطرحه للتصويت في الكنيست. لكنها نفذت عمليا أهم نقاطه المتمثلة بإقامة المستوطنات العسكرية على خط الحدود الذي رسمها المشروع. كما أن عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الجارية حالياً، التي تستهدف الفصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها والقدس عن ممر أريحا، هي تنفيذ عملي للمشروع المذكور الذي لا يختلف عليه حزب العمل وليكود.

وكشف باراك، في حديثه، أنه مع تنفيذ مشروع آلون. وأنه يرى أن الحل الدائم للمشكلة الفلسطينية يجب أن «يشتمل على القدس موسعة وموحدة تحت سيادتنا، ومعظم المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية. فضلا عن «وجود استيطاني وأمني في غور الأردن وفي أماكن حيوية في أعالي المرتفعات الجبلية. كذلك يجب أن يشتمل الحل على ممر واسع الى القدس. وأيضاً بضعة تعديلات أخرى على الحدود على امتداد الخط الأخضر في أماكن مختلفة. وإضافة الى ذلك علينا أن نصر على عدم مرابطة جيش أجنبي غربي نهر الأردن، وعلى بقاء معظم المستوطنين الإسرائيليين تحت السيطرة الإسرائيلية. وعلى أن يكون هناك تنسيق في المياه، وألا يكون هناك تطبيق لحق العودة (اللاجئين الفلسطينيين)، كذلك على ألا يكون هناك تطبيق واسع النطاق لهذا الحق في المناطق الواقعة خارج مجال سيطرتنا»، التي تقدر بنحو ٣٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية. أي باختصار يتبنى باراك مشروع آلون بحذافيره تقريباً بالنسبة الى القضية الفلسطينية.

وبالنسبة إلى مسألة القبول بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في المساحة الباقية من الضفة الغربية، قال باراك «إن دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة تماماً ستعقد كثيراً فرص (التوصل إلى) الاتفاق. إن قيام مثل هذه الدولة لن يشكل تهديدا لوجود إسرائيل، لكنه سينشئ واقعاً ينطوي على نزعة تحرير قومية فلسطينية. كما أنه سيوجد سلسلة من المشاكل المعقدة الأخرى».

واستطرد باراك بعد أن أوضح نماذج المشاكل الناجمة عن امتلاك الدولة الفلسطينية المستقلة قوة عسكرية حديثة وقال: «لذلك فإن مسألة دولتين لشعبين ليست بهذه البساطة، فدولتان فعليتان إلى الغرب من النهر (أي نهر الأردن) قضية شائكة. وفي رأيي، ان مطلبنا يجب أن يكون كياناً فلسطينياً أقل من دولة. ويتعين علينا ان نأمل بأن ينشأ في الوقت الملائم، وبطريقة طبيعية، ارتباط كونفيديرالي بين هذا الكيان وبين الأردن. وإذا نشأ مثل هذا الارتباط فإن كل القضايا الشائكة التي أشرت إليها ستضعف حدتها وتصبح قابلة للحل».

وبمثل هذه الرؤية للقضية الفلسطينية، والحلول السابقة التي يراها مناسبة لحل إشكاليتها الناجمة عن الاستيلاء بالقوة من جانب المشروع الصهيوني على أرض فلسطين وطرد غالبية أهلها منها، فإن باراك، الذي شارك في عملية اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في منازلهم في بيروت (محمد يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان من قادة «فتح») في الساعات الأولى من يوم ١٩٧٣/٤/١٠، ثم نظم عملية اغتيال «أبو جهاد» في تونس عام ١٩٨٨، يرى نفسه متحرراً من «الإحساس بالذنب إزاء الفلسطينيين، فأنا على يقين من أن كل ما حدث كان ضرورياً. وأؤمن من أعماق قلبي بأن العمل الصهيوني كان عملاً مهماً جداً وصحيحاً، وأنا أدرك أن تمسكنا بالأرض هنا هو في أساسه حفاظ على الوجود، وينتج عنه نوع من الظلم. لكن على المستوى التاريخي، يبقى هذا الظلم الذي حل بهم (أي الفلسطينيين) أقل من العدل الذي حصلنا عليه، أو لنقل أقل من الظلم الذي كان سيلحق بنا لو حرمنا من هذا العدل (بمعنى لو حرم اليهود الصهاينة من الاستيلاء على أرض فلسطين)».

وهكذا يتضح لنا أن انتخاب باراك، ابن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية العتيدة، رئيساً لحزب العمل واحتمال فوزه برئاسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، إنما يعبر عن استمرار تمسك الكتلة الرئيسية من الرأي العام الإسرائيلي بـ«السلام الإسرائيلي» المجحف القائم على التفوق العسكري منذ حرب ١٩٦٧ الذي لم تغيره عملياً نتائج حرب ١٩٧٣. وأن أي تقدم تحرزه عملية التسوية السلمية التي جمدها نتانياهو، في عهد حكومة حزب العمل المقبلة، سيكون تقدماً لا يحقق السلام العادل والشامل الذي تأمل فيه الشعوب العربية، ما دام التوازن الاستراتيجي العربي - الإسرائيلي، خصوصاً في جوانبه العسكرية، على الحال التي هو عليها حالياً.

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقا.

قراءة في نتائج الانتخابات الجزائرية

سيطرة التيار الوطني، عودة الاسلاميين... ونجاح الشيوعيين بتأييد من الانقاذ

خالد عمر بن ققه *

■ هل أسست الانتخابات البرلمانية في الجزائر لشرعية جديدة؟ وما تأثيرها على العمل السياسي مستقبلا؟ وهل يمكن لها ان تساعد في الخروج من الازمة؟ هذه الاسئلة وغيرها تعتبر اجاباتها اهم قضايا الساعة في الجزائر اليوم.

بالنسبة لتاسيسها شرعية جديدة، اعطت النتائج تفوقا ملحوظا للتيار الوطني، ذلك التيار الذي لم يحظ بالحكم طوال السنوات الماضية، على رغم وجود جبهة التحرير الوطني التي تعد حزبا وطنيا في الدرجة الاولى. لكن بما انها جبهة فقد تعايش داخلها مختلف التيارات، وكان التيار الوطني على رغم جماهيريته الواسعة، يقوده احيانا اليساريون بشكل غير ظاهر، واحيانا الاسلاميون. وفي الحالين كانت تنسب الهزائم والنقائص اليه. اذن فنتائج انتخابات ٥ حزيران (يونيو) الجاري، تعتبر الحلقة الاخيرة في عودة الشرعية، التي ضاعت منذ ان سيطر العنف، في محاولة للاعتراف بقيادة «جبهة الانقاذ» للبلاد بعد النتائج التي حققتها في انتخابات ١٩٩١.

ويلاحظ ان هذه الشرعية لا تعتمد اساسا على ما اطلق عليه حزب السلطة، ذلك لأن ما وقع في الجزائر يعد مقارنة بما يحدث في دول عربية كثيرة نموذجاً لكيفية مشاركة السلطة في الحكم من دون ان تكون صاحبة الغالبية. فالتجمع الوطني الديموقراطي الذي حصل على ٤٠ في المئة من مقاعد البرلمان لا تخول له هذه النسبة تشكيل حكومة لوحده، والقول بتحالفه مع جبهة التحرير الوطني، لا يعني ان هذه الاخيرة جزء من السلطة - كما يشاع - وانما هي قوة حقيقية معارضة، استطاعت في الايام الاخيرة ان تطهر نفسها من الذين كانوا سببا في مشاكلها. ومع ذلك فاننا نجد قياديين منها يراهنون على ما حققته من نتائج مع انهم كانوا وما يزالون سبب الازمة الجزائرية كلها منذ ان بدأ الاضراب السياسي للانقاذ في حزيران ١٩٩١.

وعودة الشرعية هنا لا تعني انها ذات وجه احادي، وانما هي ذات اوجه عدة. فالى جانب التيار الوطني، هناك الاسلاميون الذين عادوا بقوة غير متوقعة بعد سنوات العنف، عادوا يحملون ثأرا تاريخيا بينهم، وآخر بينهم وبين السلطة، وثالثا بينهم وبين الشعب. إنهم يعودون بعد ان قضوا - بوعي - على الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهم في ذلك يشتركون مع الاحزاب الاخرى التي ترى في الاسلاميين - خصوصا الراديكاليين منهم - الخطر الحقيقي. وعليهم حين يتحدثون الآن عن مسألة المعارضة، ان يدركوا جيدا انهم في حقيقة الامر يصبون في خانة السلطة شاؤوا ذلك ام أبوا، فقد قدموا تنازلات تثبت عدم جدارتهم ولا احقيتهم في البقاء، تتعلق اساسا بالمشروع. وكان من الطبيعي الا يحققوا اكثر من النتائج التي حققوها في الانتخابات، ذلك لان قاعدتهم الجماهيرية نفسها لا تفهم هل هم في صف السلطة ام في صف المعارضة ام في الاثنين معا؟ لقد اوجدوا حالة من الضبابية وسوء الفهم لدى عامة الناس وبعض خاصتهم، ولم يتحدد بعد ما الذي يريدونه بالضبط حين يرفعون شعار الاسلام وهم يريدون السلطة، وإن كان لا أحد يلومهم على سعيهم للسلطة، لكن اللوم يقع على توظيف الاسلام لصالح بقاء مجموعة بعينها مدعية حمل الرسالة، وتقدم بدائل لم تستطع ان تحققها فرنسا في عدائها للاسلام مدة ١٣٢ سنة.

إذن فالشرعية هنا هي شرعية دولة تحمل داخلها حسب برلمانها تناقضات عدة. الواضح ان التيار الوطني - كما ذكرنا - سيكون هو سيد الموقف. لهذا كان مفترضاً ان تطعن «الانقاذ» في شرعية هذه الاحزاب، وليس في شرعية السلطة، لان الذي قضى عليها اساساً منذ نجاحها في انتخابات ١٩٩١ هو الاحزاب العلمانية، ثم الوطنية. وجاءت الاحزاب الاسلامية اخيراً لتقضي عليها بشكل نهائي. ومهما تكن تصريحاتها الآن فإنها لن تتمكن من العودة ثانية الى واجهة الاحداث مهما فعلت، ومهما قتلت من ابرياء، وسيتعايش الشعب الجزائري مع ظاهرة العنف كما تعايش معها خلال السنوات الست الماضية. لهذا على كل الاطراف الصانعة للحدث في الجزائر ان تنظر لنتائج الانتخابات من ناحية تغيير المواقع، وتغيير الوعي الوطني، بل وتغيير الرؤية للاحداث والواقع.

والواضح ان نسبة المشاركة في الانتخابات لم تكن نسبة عادية كما يحلو للبعض ان يقول، إنها نسبة اعلى مما كانت تتصور الاحزاب او السلطة. ففي الظروف العادية للجزائر ولكثير من دول العالم الاخرى، ما كانت تصل نسبة المشاركة الى ٦٥ في المئة كما حدث في انتخابات الجزائر. وهناك محاولة تشكيك واضحة في نسبة المشاركة مقارنة بالانتخابات الرئاسية، وهي مقارنة مغلوطة، ذلك لان المقارنة تتم بين نسبة المشاركة في انتخابات ١٩٩١ الملغاة وبين الانتخابات الحالية، ففي الاولى - اي انتخابات ١٩٩١ - كانت نسبة المشاركة ٥٩ في المئة، وبعد فرز الاصوات والغاء غير المقبول منها نزلت الى ٥٢ في المئة. مع ذلك كله فلا احد تكلم عن النسبة تلك وقال انها قليلة، ثم إن الذين يتحدثون عن نسبة المشاركة الحالية مقارنة بالانتخابات الرئاسية، هم الذين يريدون ان يقولوا إن شرعية الرئاسة تسبق شرعية البرلمان، وبالتالي هي أحق بالبقاء. ثم إننا إذا اعتبرنا ان الانتخابات الرئاسية، التي بلغت نسبة المشاركة فيها ٧٤ في المئة، هي استفتاء على بقاء الجيش في السلطة من عدمه، وجاء في مصلحة بقائه، فإن ذلك يعني أن الشعب الجزائري بمشاركته الحالية يرفض التعددية الحزبية، وهو تحليل غير مقبول لأن الناس شاركت وهي لا تدري أتعود من الانتخابات الى البيوت؟ ام منها تنقطع إرباً، إرباً، وقد لا تجد من يجمعها ليضعها في القبور.

ومهما يكن الحديث عن نسبة المشاركة، فإن جماعات العنف والجماعات الداعية للمقاطعة بليت بهزيمة نكراء، ذلك لأن القراءة المركزة عن نسبة المشاركة، تبين أن المناطق الأكثر حرارة من ناحية أعمال العنف وهي ما تسمى بالمناطق الساخنة، شهدت أعلى نسبة مشاركة، وأن المناطق التي تتمركز فيها الدعوة العرقية والجهوية، وأقصد تحديداً مناطق البربر، شهدت أقل مشاركة. مع ذلك كله استطاع الحزبان البربريان القويان (التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، جبهة القوى الاشتراكية) الحصول على ١٩ مقعداً لكل منهما، أي ما مجموعه ١٠ في المئة من مقاعد البرلمان، وهي نسبة تؤكد أن كل أصوات المناطق البربرية اخذوها، والبالغة ٣٣ مقعداً، ولم يستطيعا الحصول من المناطق الاخرى على أكثر من خمسة مقاعد، وهذا يبين انه لا مستقبل لهما على المستوى الوطني، مع ذلك شككا في نزاهة الانتخابات البرلمانية.

غير أن أغرب ما حدث في الانتخابات الجزائرية، هو حصول حزب العمال، بقيادة لويزة حنون على اربعة مقاعد، في المناطق التي كانت أشد تأييداً للانقاذ، من ذلك منطقة «باب الواد» في العاصمة مثلاً، التي عرفت بولائها المطلق للجبهة الاسلامية للانقاذ وبالذات زعيمها علي بلحاج. ويرجع ذلك الى مطالبة قيادات الانقاذ مناضليها بتأييد لويزة حنون، على اعتبار انها طالبت باطلاق شيوخ الانقاذ. وهذا التأييد يتطلب اعادة قراءة في أفكار الجبهة الاسلامية للانقاذ، لانها عرفت بمعاداتها للشيوعيين، فكيف تؤيد أكثر الاحزاب الشيوعية تطرفاً وهو حزب العمال ذو التوجه التروتسكي؟ يعني ببساطة أن هناك خلطاً واضحاً بين الاستراتيجية والتكتيك لدى الاسلاميين عموماً، فهم لا يعتمدون فقط في الجزائر على العنف العملي، لكن يؤيدون كل من يقوم بالعنف، وربما هذا هو أخطر ما في العملية كلها.

هكذا يبدو البرلمان عبارة عن خليط من عشرة أحزاب تتفاوت نسبها، لكن التيار الوطني يشكل القوة الحقيقية داخل البرلمان، ويليه الاسلاميون، ثم البربر، واخيراً المستقلون. وإذا كان البعض يعتبر النتائج الحالية فوزاً للسلطة، فهي ايضاً فوز لقوى اخرى معادية للجزائر. ففرنسا مثلاً رحبت بنجاح حزب آيت أحمد وبإمكانها مد يدها داخل البرلمان، ووصول الشيوعيين للحكم علانية للمرة الاولى في تاريخ الجزائر المستقلة يعني أن هناك عناصر مشاغبة ستكون داخل البرلمان، اما المستقلون فمصيرهم الانضمام لهذا الفريق أو ذاك.

وإذا كانت الاحزاب البالغة عشرة وصلت الى البرلمان بطريقة شرعية ممثلة في الانتخابات، فإن هذا يعني ان البرلمان تعددي في الدرجة الاولى، وان السلطة لم تستطع أن تمنع وصول مختلف القوى الى الحكم، بمن في ذلك الاسلاميون، والبربر، والشيوعيون. وهذا يعني ان كل الاحزاب ذات التوجهات المرفوضة وصلت الى البرلمان، بما قد يكون له انعكاس على العلاقة بين نص قوانين الدستور، وبين الواقع السياسي. وهذا يعني تغيراً في خريطة القوى السياسية. فالنتائج السابقة تؤكد ان الاحزاب اختصرت بشكل ملحوظ. فكثير من الاحزاب السياسية اثبتت فشلها، مثل حزب التجديد الجزائري بقيادة نورالدين بوكروح، والتحالف الوطني الجمهوري بقيادة رضا مالك، ناهيك عن الاحزاب الاخرى، ومنها حزب التضامن والتنمية، والجبهة الوطنية البومدينية، والاتحاد الوطني، الى آخره علماً أن هناك ٣٩ حزباً دخلت الانتخابات من بين ٦٥ حزباً معترفاً بها.

ويتوقع أن تكون الحكومة المقبلة حكومة ائتلافية بين التجمع الوطني الديموقراطي وجبهة التحرير الوطني، إذ يشكلان معاً نسبة ٥٧ في المئة من مجموع المقاعد، غير أن هناك اصواتاً داخل السلطة نفسها ترى انه من الضروري تشكيل حكومة وحدة وطنية، واعطاء الفرصة لكل الاحزاب الحصول على حقائب وزارية، حسب وزنها في البرلمان وحسب النسبة التي تحصلت عليها. واذا تم التسليم بأن التجمع الوطني وجبهة التحرير هما الأقرب الى الرئيس اليمين زروال، فإن ذلك يعني تأييداً له، سواء من ناحية البرلمان، أو من الحكومة التي ستتشكل في المستقبل، وهذا سيؤدي الى تجمع المعارضة كلها في صف واحد في مواجهة التحالف الوطني.

وبعيداً عن تشكيل الحكومة، وعن توزيع الحقائب الوزارية فإن السؤال المطروح: هل سيكون للانتخابات السابقة دور في اخراج الجزائر من أزمتها؟ الواضح انها من الناحية الدستورية والشرعية، أي المتعلقة بطبيعة الحكم، حققت خروجاً ظاهراً من أزمتها الدستورية، التي بدأت باستقالة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد. كما أنها استطاعت، بنجاح التجمع الوطني الديموقراطي، ان تعود الى طرحها القديم منذ بداية الأزمة، وهو حماية التيار الوطني للبلاد من كل الهزات التي تعتمد على توجهات اسلامية أو غير اسلامية لا صلة لها بالواقع الجزائري، وهي بذلك تعود الى طرح الرئيس محمد بوضياف، حين دعا في أيام حكمه القليلة الى تشكيل تجمع وطني، يضم كل القوى الحية في البلاد، وكاد ان ينجح في ذلك، لولا عملية الاغتيال، التي حالت دون ذلك، لكن تجمع بوضياف نخلته معظم القوى العلمانية، والجهوية، وهذا ما كان ليرضي التيار الوطني.

يلاحظ أن الخروج من الأزمة الدستورية المتعلقة اساساً بالشرعية، قد يعتبر بداية موفقة للخروج من الأزمة بجوانبها الأخرى، لكن المؤكد أن ذلك سيتطلب مدة زمنية لا تقل عن ثلاثة أعوام، وهذا يعني ان الجزائر لن تحقق أهدافها من العمل السياسي الحالي بشكل نهائي إلا مع مطلع القرن المقبل. وبالتالي على الجزائريين ان ينتظروا ردود فعل متباينة من تلك القوى المختفية هنا وهناك، التي قدمتهم حطباً لنار اشعلتها، وادعت أنها بعيدة عنها، ولا تزال كل يوم تذكي نار الفتنة. لكن من جهة اخرى هذه الفتنة ستخمد نارها رويداً رويداً. وبمجرد قيام البرلمان وتشكيل الحكومة ستشهد الجزائر اسلوباً جديداً لمواجهة الارهاب بكل انواعه.

عموماً تؤكد نتائج الانتخابات ان العنف لن يُسقط النظام، بقدر الفشل الذي واجهه حين لم يتمكن من تحطيم الدولة، وأن المزايدات من مختلف الاطراف الفاعلة في الجزائر، وفي خارجها، تعرف أن هناك خطوطاً حمر لا يمكن تجاوزها، ترتبط اساساً بمصلحة الدول الغربية، وعليها بدلا من الحفاظ على مصلحة تلك الدول ان يحافظوا على ارواح الجزائريين، الذين اثبتوا أنهم يصنعون التاريخ بدمائهم، في محاولة لاقامة ديموقراطية حقيقية. كلفت الولايات المتحدة قرنا من الزمن ومئات الآلاف من الضحايا. وكلفت فرنسا ايضا ما لا يقل عن قرنين من الزمن وعدداً كبيراً من الضحايا. وليس شرطاً ان تدفع الجزائر ما دفعته الدول الغربية لاقامة ديموقراطية قد لا تناسبها، يستفيد منها في الدرجة الاولى صندوق النقد الدولي، او تستفيد منها دول أخرى مراقبة نجاح التجربة أو فشلها. وقد تُغضب نتائج انتخابات الجزائر كثيرين في الداخل والخارج، لكون الاسلاميين قد عادوا. وهم في ذلك يتناسون ان الاسلام يسبق الجنسية في الجزائر، لكن دائما يحمل رسالته وأهدافه السامية التيار الوطني، حسب التجربة التاريخية للجزائر. وربما لهذا السبب جاءت نتيجة التيار الوطني أكبر من الاحزاب الاخرى، مهما يقال عن تلك النتائج التي ستؤدي بالضرورة الى مواجهة أوسع مع جماعات العنف، وبتأييد من ممثلي الشعب.

* كاتب جزائري مقيم في القاهرة.

ليس الجزائريون من قلد الأتراك، بل العكس الأصح:

الظاهرة العسكرية عندنا «أصيلة» لا «حديثة»، وتعكس عجزنا عن... التوافق

صالح بشير *

■ عندما بدأت الجزائر تتلمس طريقها نحو إرساء التعددية، في أواخر الثمانينات وبدايات التسعينات، شاع تحليل، يقر كاتب هذه الأسطر بانه كان من بين القائلين به. وقد ذهب التحليل هذا إلى أن المؤسسة العسكرية في «بلد المليون شهيد»، ربما كانت تسعى إلى الاقتداء بالنموذج التركي، ذلك الذي أقامه مصطفى كمال في عشرينات هذا القرن. ويفترض ذلك تخويل الجيش دور ووظيفة ومنزلة الحكم في الحياة العامة، يراقب العملية السياسية في البلاد، ومجريات تلك العملية، فيتدخل عندما تقتضي الحاجة ذلك، ان ضغطاً او انقلاباً يفضي إلى استلام السلطة مباشرة، وتعليق العمل بالتعددية، لفترة من الزمن قد تقصر او تطول، ريثما يستعاد الاستقرار وتعود الامور إلى نصابها، فتثوب الأحزاب السياسية وسواها من الوسائط التمثيلية، إلى الاضطلاع بالشأن العام وهمومه ومهامه.

وما اعطى بعض المصداقية لذلك التحليل، ان الجنرال خالد نزار، وقد كان آنذاك وزير دفاع الجزائر، ورأس المؤسسة العسكرية واكثر رجالاتها نفوذاً وسطوة، كان قد اقر في التسعينات في حديث لإحدى الصحف الفرنسية بأن النموذج التركي ذاك يستهويه، وبأنه يراه قابلاً للتطبيق في بلاده.

كان ذلك قبل أن يدخل المسار الديموقراطي الجزائري في أزمة، وقبل ان تتحول تلك الأزمة، إثر انقلاب السلطة على نتائج الاقتراع النيابي السابق بين دورتيه، إلى حرب اهلية، استهدفت المؤسسة العسكرية بالدرجة الأولى، وانغمست فيها هذه الأخيرة حتى الرقبة، بما بدا انه أبعدها اشواطاً، ان لم نقل بالكامل، عن دور سلطة الاحتكام الذي كانت تزعمه لنفسها، او تحلم به.

أما ذلك النموذج التركي، على الأقل حسب الفهم المتداول له، فيبدو انه قد بدأ يدير الظهر، أو يتنكر لنموذجيته المفترضة تلك، على ما يلوح من المواجهة التي نشبت خلال الأسابيع الماضية بين المؤسسة العسكرية وبين رئيس الحكومة (شبه السابق) نجم الدين أربكان، وهي مواجهة لا يصح وصفها إلا بكونها ذات طبيعة انقلابية، رغم ان الجيش لم يحرك دباباته، ولا جمد المؤسسات ولا عطل العمل بالدستور، ولا أعلن حال الحصار.

بل إن تلك الأزمة قد توحي بان المؤسسة العسكرية التركية هي التي بصدد اتباع نموذج صنوتها الجزائرية وليس العكس!

فكما حدث في الجزائر قبل ست سنوات، وإن وفق صيغة بالغة الاختلاف فإن قيادة الجيش التركي تبدو بصدد الانقلاب على خيار الناخبين، ويبدو انها بلغت في ذلك ما كانت ترمي إليه. فهي قد تمكنت من تحويل هيئة يفترض في وظيفتها ان تكون محض استشارية، تتمثل في إطارها المؤسسة العسكرية والحكومة سواء بسواء، هي «مجلس الأمن القومي»، إلى مرتبة سلطة عليا. صحيح ان تلك الهيئة تفتقد إلى اي تفويض أو توكيل في هذا الصدد، ولكنها مع ذلك تملي صلاحياتها على حكومة منتخبة، هي، فوق ذلك، ائتلافية.

وهكذا، فإن المؤسسة العسكرية التركية لم تفلح فقط في فرض مبدأ اجراء انتخابات اشتراعية جديدة سابقة لاوانها، ولم تتمكن فقط من تحديد فحوى سياسات التعليم والتوظيف ومن اجبار حكومة اربكان على اتباع ما ارادته، ولكنها استحوذت ايضاً على السلطات السيادية بامتياز، تلك التي تتمثل في تحديد التوجهات الاستراتيجية الكبرى، والملزمة إلى أمد طويل للبلاد، وتلك المتعلقة بالديبلوماسية وباعلان الحرب او بالجنوح للسلام. فقد اتضح، خلال الأسابيع الماضية، ان المؤسسة العسكرية هي التي اختارت تقارباً، قد يبلغ درجة التحالف، مع إسرائيل، وان الحكومة ما كان لها أن تبدي رأياً في مثل ذلك التوجه، علماً بأن ذلك يعد تحولاً في طور استراتيجي خطير وكبير، يمثل تحولاً مهماً بعد انتهاء الحرب الباردة. وكان حرياً به تبعاً لذلك، ان يكون محل نقاش برلماني وعام. كما ان المؤسسة العسكرية اتخذت خطوة في اهمية دخول الجيش التركي محارباً إلى شمال العراق لملاحقة مقاتلي «حزب العمال الكردستاني»، اي ما يعني ببساطة اعلان الحرب، تلك الصلاحية القصوى وبامتياز، وذلك من دون ان تكلف النفس عناء استشارة رئيس الحكومة، ولا حتى اعلامه بالأمر، معلنة، بصريح العبارة، عدم ثقتها به!

وهكذا يبدو ان المؤسسة العسكرية التركية لا تكتفي بتخويل نفسها سلطات عليا، تضعها فوق مؤسسات الدولة والهيئات المنتخبة، ولكنها تحتكر أيضاً صلاحية نزع الشرعية عمن شاءت وانى شاءت، وقد لا يعدو هذا ان يكون ناتجاً عن ذلك.

ربما وجد البعض، خصوصاً إذا كان علمانياً، عزاءه في أن تصرفات قيادة الجيش التركي هذه، كان ضحيتها هذه المرة رئيس حكومة إسلامياً. مثل هذا الاعتبار قد يشي بقصر نظر بالغ. ذلك ان موطن الخلل في مثل تلك التصرفات، وموقع الفداحة فيها، يكمنان تحديداً في انها حرمت تركيا، وربما بقية العالم الإسلامي، من تجربة ربما كان يمكنها ان تكون مفيدة.

ذلك ان الديموقراطية لا يمكنها ان تنضج إلا من خلال قدرتها على الاتساع لقوى يفترض انها بعيدة عن الايمان بها، وجرها إلى الإقرار وبقواعدها. وما لا يمكن نكرانه في هذا الصدد، ان حزب الرفاه ابدى حرصاً كبيراً على التقيد بتلك القواعد... هذا ناهيك عن ان من يتسامحون مع التلاعب بالديموقراطية، ومع الإخلال بمتطلباتها، كما حدث في الجزائر او في تركيا، بدعوى ان لا غضاضة في ذلك، ما دام يجري ضد الاسلاميين ومن اجل محاربتهم، انما يغفلون جانباً اساسياً، وهو انهم (في الحالتين التركية والجزائرية) لم ينجحوا الا في شيء واحد: في انهم وضعوا الحق الديموقراطي، من الناحية الموضوعية، الى جانب الاسلاميين، ووضعوا هؤلاء في موقع الدفاع عنه، بل في الخطوط الأولى من ذلك الموقع في بعض الاحيان.

غير ان اهمية التجربة التركية الاخيرة ربما كانت ابعد دلالة من ذلك بكثير. فالصراع الذي خاضته قيادة الجيش في هذا البلد، طوال الاسابيع الماضية، ضد حكومة نجم الدين اربكان، والشق الرفاهي منها بشكل خاص ربما انبأنا، اكثر من اي من الاطوار التاريخية التي سبقته منذ العشرينات، وبقدر من الدقة اكبر، عن طبيعة الدور الذي تضطلع به المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية، وتبعاً لذلك عن كنه ذلك الانموذج التركي... ان وجد من انموذج تركي.

فالتشخيص الذي يتردد في شأن المؤسسة العسكرية التركية، ووظيفتها السياسية، وهو الذي ما انفكت تتلقفه الألسن والاقلام، مفاده ان الجيش الذي اسسه أتاتورك انما هو، اولاً، حارس الجمهورية ومبادئ العلمانية، وانه ثانياً، واستطراداً، يضطلع بدور سلطة الاحتكام، او الملاذ الاخير، اي تلك الهيئة التي لا تتدخل في الشأن العام الا لدى عجز السلطة المدنية بشكل يهدد بنسف الاستقرار او بالشلل، او يمس مؤسسات الجمهورية او مقوماتها العلمانية.

هذه الشروط، بما في ذلك آخرها، لم تتوافر خلال الآونة الاخيرة، فحتى ان كان اربكان قد جهر بمعاداته للعلمانية وللجمهورية، طوال سنوات وجوده في المعارضة، فما يمكن قوله، على ضوء تجربته في الحكم، ان الجمهورية والعلمانية قد طوعتاه باكثر مما طوعهما، وانه حتى وإن بيّت النية لنسفهما، فإن ميزان القوى ليس لصالحه، ليس فقط بسبب وجود الجيش، ولكن كذلك بسبب وجود اوساط علمانية قوية في البلاد، حزبياً وإعلامياً وبرلمانياً وفكرياً وسوسيولوجياً، وان كل تلك الاوساط، اضافة الى الممنوعات الدولية، يمكنها ان تمثل مناعة جمهورية – علمانية لا يستهان بها.

ما يمكن ملاحظته بناء على كل ذلك، ان المؤسسة العسكرية قد التفت على كل تلك الاوساط العلمانية، والتي كان يمكنها ان تنافح عن العلمانية بالوسائل الديموقراطية وفي القضاء العام، مما كان يمكنه ان يمنحها صدقية كبيرة، فقررت ان تتصدى هي لمجابهة الاسلاميين، اي انها قد خرجت من وظيفة الملاذ الأخير، تلك التي تفترض لها، لتدخل فوراً غمار المواجهة، وذلك قبل ان يأتي ما يؤكد ان الجمهورية والعلمانية قد اصبحتا في خطر، وان استقرار البلاد مقبل على اهتزاز.

فتحت وطأة اي عامل ملحّ تحركت القيادة العسكرية التركية؟

لا شك في ان تلك القيادة وجدت نفسها، لدى وصول الاسلاميين الى رئاسة الحكومة، وللمرة الأولى في تاريخها الحديث، مدعوة الى التعايش مع حكومة لا تختلف عنها فقط من حيث التوجه الايديولوجي، بل كذلك من حيث التوجهات الاستراتيجية الكبرى للبلاد، وموقع تركيا على خريطة المنطقة والعالم، اي في ما يتعلق بتحديد التحالفات وصياغة السياسة الخارجية، وهي، على ما سبقت الاشارة، مسائل سيادية بامتياز. اتضح خلال الازمة الاخيرة، ان قيادة الجيش تريد الاستحواذ على صلاحية الاضطلاع بها، وتنكرها على الحكومة.

وكون الازمة هذه قد انفجرت الآن، فإن ذلك قد لا يعني بالضرورة امكان اعتبار نظرة المؤسسة العسكرية الى وظيفتها وموقعها في الحياة العامة، امراً مستجداً، بل ربما امكن القول ان وصول حزب اسلامي الى السلطة، وإن في اطار ائتلافي، ومع وجود الكثير من الروادع الدستورية وسواها، قد دفع القيادة العسكرية الى الجهد (اي الى تحديد صلاحياتها تلك علنا) بما كان من قبل مضمراً، اي موضوع تسليم ضمني ومشترك بينها وبين بقية اطراف طبقة سياسية علمانية «تحديثية»، تلتقي معها في اساسيات النظرة الايديولوجية، وفي التوجهات الاستراتيجية الكبرى للبلاد.

وهكذا، اذا كانت للأزمة الاخيرة بين قيادة الجيش التركي وحكومة اربكان من مزية، فهي ربما كانت تحديداً انها مكّنت من تعيين المكانة الحقيقية للجيش في الحياة السياسية لذلك البلد، اي بوصفه، وبوصف قيادته، مرتبة تتكثف فيها سلطة سيادية عليا، تقع فوق الدستور، وفوق مؤسسات الدولة والهيئات المنتخبة، وأن ما يقال عن وظيفة الجيش التركي كحام للعلمانية والجمهورية، وكضامن للاستقرار في حال استفحال الخلاف السياسي الى درجة الشلل او الانفجار، ليس إلا صفات جانبية، نابعة من ذلك الجوهر الأساسي.

وإذا ما عدنا الى الحالة الجزائرية، ولاحظنا كيفية معالجة السلطات العسكرية في ذلك البلد للمسار التعددي في بداياته، ثم للأزمة التي نجمت عن انتكاسه بعد ذلك، فإننا نقف على الشيء نفسه: ففي الطورين، كان هاجس القيادة العسكرية الجزائرية واحداً لا يتغير، هو الابقاء على موقعها كسلطة عليا، فوق كل السلطات وفوق كل دستور. وهي عندما رأت ان الانتخابات الاشتراعية الاسبق قد جاءت بما من شأنه ان يدعوها الى القلق حول مكانتها تلك، لم تتردد في الانقلاب عليها والغائها بين دورتيها. ثم انها، بعد ان انفجرت الأزمة في البلاد، وتحولت الى حرب اهلية، ابدت حرصاً شديداً على الابقاء على صفة المبادر الاساسي والوحيد في الحياة السياسية، قدر حرصها على مواجهة العنف. بل ربما امكن القول ان تشبثها بالهدف الأول كان اقوى بكثير من هذا الهاجس الأخير. فالسلطات الجزائرية ما كانت تريد التوصل الى اي حل للازمة، ولا كانت ترغب في حال من الأحوال، بما يضعها طرفاً بين بقية الأطراف، بل كانت ترغب في الحل الذي تراه، والذي يمكنها من البقاء سلطة عليا فوق كل السلطات الأحزاب وما اليها من هيئات منتخبة او تمثل المجتمع المدني. وهي، من اجل تحقيق هذا الهدف، رفضت كل دعوات الحوار واجهضتها، واغلقت الباب في وجه كل محاولة، لا تكون هي من يقترحها. فهاجس السلطة الجزائرية كان، خلال سنوات الحرب الماضية، الابقاء على زمام المبادرة السياسية في يدها، والحفاظ على موقعها الخاص ذاك في الحياة العامة، مهما كلف الأمر، وحتى لو ادى ذلك الى اطالة عمر الأزمة، طالما ان الحل الذي لا يضمن موقعها ذاك لا يمكنها القبول به.

وما تجدر الاشارة اليه ان السلطات الجزائرية بصدد ربح رهانها هذا، على ما دلت الانتخابات الرئاسية، ثم الاستفتاء على الدستور، ثم الاشتراعيات الأخيرة، وهي محطات ثلاث، استكملت بواسطتها استعادة زمام المبادرة والانفراد به، ونجحت من خلالها في تهميش الأحزاب السياسية، إلا بالقدر الذي تريده. وقد ينشأ في مستقبل الأيام، إن استتبت الأمور، شكل من أشكال التعددية في الجزائر، ولكنها قد لا تكون تعددية تحت رقابة الجيش فقط. إلا ان هذا الأخير سيحتفظ لنفسه في اطارها، وبها او من دونها، بموقع اللب بالنسبة الى الحياة العامة، وبحيز سيادي يسمو على كل ما عداه ويتعالى عليه.

إذا كان هذا هو الانموذج التركي المفترض، فما يمكن قوله ان المؤسسة العسكرية الجزائرية هي الآن بصدد ارسائه.

لكن لو وسعنا النظرة بعض الشيء، وبارحنا بها الحالتين العينيتين التركية والجزائرية، لتشمل مختلف ارجاء المنطقة، لتبين لنا ان تلك النموذجية المفترضة، ليست بالأمر الذي انفردت به انقرة حتى الآن، ولا ان الجزائر قد آلت الى تبنيه لتوها، في حمأة التحولات التي شهدتها خلال السنوات الأخيرة. فهو أمر بالغ الانتشار في ارجاء المناطق العربية، حتى وإن كانت ثورة الانقلابات العسكرية في العقدين الماضيين ربما شغلتنا عن التفكير في شأنه بعض الشيء.

فمن ينظر الى أنظمة المنطقة، ومع اعتبار الحالة اللبنانية الخاصة، يلاحظ ان ما لم يكن منها وراثياً فهو عسكري، او هو ذو ماتي او خلفية عسكريين، وذلك سواء في المغرب او في المشرق. والاستثناء الوحيد لنظام جمهوري ومدني في الآن نفسه، تمكن من تحقيق بعض البقاء، هو ذلك الذي قد ارساه الحبيب بورقيبة في تونس، منذ اواسط الخمسينات، حتى زواله في ١٩٨٧.

من موريتانيا الى العراق اذن، ودون ان يكون هناك من نظام غير وراثي، إلا وهو عسكري، او يستند الى خلفية عسكرية، بشكل من الأشكال، وبمعنى من المعاني. صحيح ان تلك الانظمة تختلف في ما بينها الى هذه الدرجة او تلك، حيث يتسم بعضها بتسلط بالغ وفج، في حين يفسح بعضها حيزاً من التعددية، قد يتسع أو يضيق، ان على صعيد حرية التعبير عن الراي او امكانية الانتظام (الحزبي او المؤسسي)، وحيث ان بعضها لا يتردد في تنظيم انتخابات قد تتسم بقدر من النزاهة، غير انها تلتقي في ما بينها على سمة اساسية، هي تلك التي رأيناها في الحال التركية، او في التجربة الجزائرية، وهي المتمثلة في

قد لا نفقه من أمره شيئاً إن لم نتنبه إلى أنه عبارة عن تجارب تواجهها هذه العقبة فلا تقوى على تخطيها.

وما يلفت الانتباه في هذه الانظمة ذات الخلفية العسكرية، أنها قد برهنت على قدرة كبيرة على الثبات والاستمرارية. فهي ما ان اجتازت حقبة الانقلابات المتتالية، حتى آلت إلى استقرار ملحوظ، لم تنل منه لا الحروب الأهلية ولا الهزائم في المواجهات الخارجية، ولا الاخفاقات بانواعها، التنموية أو سواها، ولا التنكر إلى التعهدات التحريرية أو الالتزامات الايديولوجية.

وإذا كانت تلك الأنظمة قد ابدت تلك القدرة على البقاء والاستمرار، فقد لا يكون ذلك فقط بفعل آلتها العسكرية والأمنية، ولكن أيضاً، ودون ان يعني ذلك دفاعاً عنها، لأنها ما زالت تلبي حاجة في مجتمعاتها.

فتلك الأنظمة، وإن كانت مغتصبة، وإن افتقرت إلى الشرعية الحقيقية، إلا انها مع ذلك تستند إلى شكل من أشكال الشرعية، هو ما يمكن ان نطلق عليه اسم «شرعية الأمر الواقع». فوجودها وقدرتها على الاستمرار انما يكشفان عن أوضاع مجتمعات ما زالت بالغة التفكك، موزعة بين اهواء أهلية متنافرة وبالغة التشتت، بحيث يستحيل عليها ان تجمع على شرعية مرجعية واحدة، يتفق عليها ويسلم بها الجميع. وتلك الشغور وتلك النقيصة هما ما تتولاه المؤسسة العسكرية وتملأه، حيث تصبح في مثل هذه الحالة محل «اجماع سلبي»، أو اجماع «الأمر الواقع»، ليس لأنها، بالضرورة محل اعتراف الجميع، بل لأنها «جسد» ينتظم ويقع خارج التكتلات الأهلية القائمة وبمعزل عنها، متمتعاً بذلك، بشكل من أشكال الحيادية، وذلك حتى وان كانت غالبية رجال المؤسسة العسكرية في بعض البلدان من طائفة بعينها أو من منطقة دون سواها.

وهكذا، فإن المؤسسة العسكرية، مالكة السيادة العليا حتى لدى توافر التعددية ومؤسساتها، هي نقطة التوازن الاضطرارية في غياب نقاط التوازن الاجماعية، المسلم بشرعيتها من الجميع. يلتقي في ذلك النموذج التركي مع بقية «النماذج» المعمول بها هنا وهناك على امتداد المنطقة.

جانب آخر ربما تعينت الاشارة إليه، وهو ان هذا الأمر قد لا يكون من الحداثة أو من صدمة الحداثة في شيء، بل ربما امكننا القول إن الحكم العسكري هو من أكثر أنظمة الحكم اصالة عندنا. فقبل حملة نابليون على مصر، وقبل ان يأتي الغرب إلى ديارنا، كان القادة العسكريون لا يترددون في الاستحواذ على السلطة، او كان الأهالي يدعونهم إلى ذلك، وللأسباب نفسها، أي بفعل الاضطراب وعدم الاتفاق على مرجعية شرعية مسلم بها. وهكذا كان يهرع الناس، أو اهل الحل والعقد بينهم، نحو قوة «برانية»، يسلمونها مقاليد الأمور، ويولونها شرعية اضطرارية. ذلك ما فعله المصريون مع محمد علي باشا، الألباني الأصل وقائد القوة العسكرية التي تتكون من الانكشارية، وكذلك فعل اعيان تونس، عندما اختاروا عسكرياً هو قائد إحدى الحاميات، هو حسين بن علي، وبايعوه حاكماً، فاسس اسرة، استمرت تحكم البلاد قرابة القرنين من الزمن، حتى ١٩٥٧، ولا شك في وجود أمثلة عديدة غير هذين.

وهكذا، فإذا ما وجدت من «حداثة» في الأنظمة العسكرية الحالية، فهي قد لا تتعلق بالجوهر، بل تتمثل فقط في أساليب التنظيم وفي الأسلحة والعتاد وسوى تلك من الامكانات التقنية.

وهكذا، يحيلنا وجود الأنظمة العسكرية، بانواعها، واستمرارها، على عاهة بنيوية في مجتمعاتنا، يجب على كل طامح إلى الديموقراطية عندنا أن

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.

هل هو حقاً منعرج تاريخي؟!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يتنبأ معظم مفكرينا باننا، نحن العرب، مقبلون مع إطلالة القرن المقبل على انعراج تاريخي حاسم. والظاهر ان نبوءتهم لا تحتاج الى تدليل كبير. فالانتقال من قرن الى آخر امر لا يحدث كل مرة، وهو لا بد وان يحدث، لا عندنا فحسب، بل على العالم باكمله، تحولاً عظيماً وانعراجا حاسماً.

الا ان الامر لا يقتصر عند هؤلاء على مستوى التنبؤ والتخمين، وسرعان ما يرقى الى مستوى المعرفة اليقينية والاعتقاد الراسخ بأن القرن الواحد والعشرين سيبدلنا راساً على عقب «وكانه خلق جديد ونشأة مستأنفة وعالم محدث».

يُبدي موريس بلانشو كثيراً من التحفظ امام كل من يجزم يقينا انه على اهبة انعراج تاريخي، اذ لو كان الامر في نظره يبلغ اليقين لما تعلق بانعراج. ذلك ان الانعراج لا بد وأن يطال أساساً، وبالدرجة الأولى، يقين المعرفة.

اذا كان بالامكان قيام معارف يقينية فذلك يعني انك ما زلت تستكين الى معاييرك وترتاح الى قيمك. اما الانعراج التاريخي فهو، على العكس من ذلك. اللحظة التي لن يعود فيها بإمكان ادواتك المعرفية ولا اجهزتك المفاهيمية ان تُسعفك.

انه هزة تلحق المعايير ودوار يصيب الادمغة وخلخلة تطال سلّم القيم. على هذا النحو فالانعراج الفعلي لا يتنبأ به، بل الادهى انه لا يُعاش كانعراج [illegible] الى مستوى الوعي الا [illegible] وفي هذا المعنى يقول نيتشه [illegible] العظام لا تفهم من قبل من [illegible] انها تكون من الكثافة بحيث [illegible] الاجيال المواكبة لها مكنوناتها.

اما ان [illegible] بالجدول الزمني، فذلك ليس الا خلطاً بين القرون وبين العصور، بين التاريخ والتاريخي، بين الكرونوس والأيون. ان تغير الاحوال كما يقول ابن خلدون ليس هو «المباينة بالجملة». لقد عاشت الانسانية قروناً وقروناً، وما اكثر الانتقالات التي عرفتها من قرن الى آخر، لكن ما اقل التنقلات التاريخية الكبرى التي جعلتها تنتقل من عصر الى عصر، ومن عقلية الى اخرى، ومن كيفية في التفكير الى كيفية مخالفة.

ذلك ان ما يشكل خصوصية المنعرجات التاريخية على المستوى الفكري هو ان الامر لا يكون متعلقاً بصياغة اجوبة جديدة عن اسئلة قديمة، وانما اساسا باعادة النظر في الاسئلة ذاتها. المنعرجات التاريخية انقلابات ذهنية وثورات معرفية. انها تحويل لا للاجوبة ولا للاشكالات وانما للاشكاليات، اي للحقل الفكري العام، الابيستيميات التي حتى وان احتفظ داخلها بالاسئلة ذاتها، فانها تتخذ دلالات اخرى وتتطلب اجوبة اخرى تلائم عصراً آخر ولا تكتفي بمسايرة قرن جديد.

* كاتب وجامعي مغربي.

تصريح أميركي، وتعليق سوداني

خالد المبارك *

■ نشرت «الحياة» في صفحتها الأولى خبراً نسبه مراسلها إلى «مسؤول في إدارة الرئيس بيل كلينتون» جاء فيه ان الأميركيين في تقييمهم لشؤون السودان يشيدون بالعميد عبدالعزيز خالد (قائد قوات التحالف المعارضة) والعقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، كما ينوهون بالجهد المثابر للسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي المعارض. وقال المسؤول الأميركي عن رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي إنه: «ينبغي الا يعود إلى السلطة بوصفه الزعيم الجديد للسودان»، وأشار في نهاية التصريح إلى ان الحكومة العسكرية الحالية غير ميؤوس منها» (عدد ١٩٩٧/٥/٢٠).

اثار الخبر ردود فعل واسعة لأنه نُشر عشية سفر السيد الصادق المهدي والوفد المرافق له للولايات المتحدة تلبية لدعوة رسمية. غير أن نفياً اميركياً قاطعاً صدر بعد ذلك. وبذلك انتهى الموضوع. أو هكذا تصور البعض. فقد اطلق في الجو علامات استفهام كثيرة، وبعض علامات التعجب التي تستوجب التعليق.

فهل يحتمل أن يكون مراسل «الحياة» في واشنطن قد التقى عامل المصعد في وزارة الخارجية (إذا كان لمثل هذا الشخص وجود!) او أجرى مكالمة هاتفية مع موظف صغير في قسم الحسابات أو الصيانة ثم اسرع إلى جهاز الفاكس وارسل المعلومات «المغلوطة» التي نشرت فاثارت التكهنات وانت إلى نفي سريع وجازم؟ بالطبع لا.

تفسير اللغز هو ان أحد المسؤولين ادلى بالفعل بتصريح كهذا. والمعروف أن الإدارة الأميركية فيها عدة «تيارات» وان تحديد سياستها تجاه السودان أو غيره تتجاذبه عدة دوائر تتفاوت في قوتها وتأثيرها في صناعة القرار. لذا فإن بعض التصريحات يصدر أحياناً «بالونات اختبار» لمعرفة ردود الفعل ويكون النفي القاطع معداً سلفاً بتوقيت معلوم.

ومما يرجح ذلك في هذه الحالة ما جاء في اجابة السيد روجر ونتر (مدير الجمعية الأميركية للاجئين) رداً على سؤال من الدكتور أحمد الأمين البشير حول التصريح الذي نُفي: «أولاً، أنا لا أعرف من هو هذا المسؤول، ولكنني اعرف تعدد مراكز صنع القرار وتنفيذه ومراحل تكوينه في واشنطن، وهي لا تتفق في أمور كثيرة». («الفجر» ٢٨ أيار/ مايو ١٩٩٧). فالنفي في مثل هذا السياق لا يعني الكثير، وعلينا أن نطالعه بحذر شديد.

وفضلاً عن ذلك فإن «التسريب المتعمد» للمعلومات فن قديم ومشهور – في السلم والحرب، وهناك عدد من المطبوعات التي تستخدم لهذه الغاية، والتي تجمع المعلومات الدقيقة المؤكدة بصورة غير رسمية ولا تنسبها إلى قائليها (وهذا هو الثمن الذي تدفعه للحصول على الأسرار التي لا تصلح للنشر بصورة رسمية، أو لا يرغب أصحابها في المجاهرة بها).

والدرس الذي نستخلصه من هذه الملاحظات ان القوى السياسية الشمالية الكبرى تخطئ إذا افترضت أن الإدارات الأميركية منحازة تماماً لوجهة نظر الحركة الشعبية أو غيرها. الثابت هو ان للحركة الشعبية «لوبي» نشطاً بين الاكاديميين وفي مراكز الأبحاث وبعض الجمعيات المهتمة بشؤون السودان والشرق الأوسط وافريقيا، يروج هذا اللوبي لنظريات ويعقد مؤتمرات تهدف في نهاية المطاف إلى بتر السودان الشمالي عن الخريطة العربية – الإسلامية. ولا شك ان لهذا اللوبي علاقة ببعض المسؤولين.

والرأي الذي ينبغي ألا يتردد القادة الشماليون في التعبير عنه هو ان تحالف المعارضين مناسب لكل الأطراف. فالحركة الشعبية تحتاج إلى البعد الشمالي كيما تتمكن من إدارة الجنوب سلمياً في المرحلة المقبلة. فالشماليون سيمثلون عازلاً محايداً بين الدينكا والقبائل الصغيرة المستضعفة. أما الحملة الفكرية الرامية لبتر وشائج الشمال العربية – الإسلامية فقد سبق أن ساهمت في حرث الأرض لانقلاب ١٩٨٩/٦/٣٠ الفاشي، وهي تصب الآن في الرصيد الاعلامي للجبهة «الإسلامية» القومية وتساعد على بذر الشكوك وتشرخ وحدة المعارضة.

ومن الضروري أن يسمع المسؤولون الأميركيون من القادة الشماليين ان التحالف مع الحركة الشعبية لإطاحة الحكم الفاشي في الخرطوم لا يعني التسليم بقيادة الحركة مستقبلاً لـ «سودان جديد» يهمل انجازات المراحل الديموقراطية وتراث وتاريخ الأحزاب والنقابات في الشمال، وتراكم الخبرة الإدارية والتنظيمية التي تركت بصماتها في إطارات أوسع من السودان أو افريقيا.

ومن اللازم – تفادياً لتصاعد الأوهام والتصورات الخاطئة – أن يقال للمسؤولين الأميركيين وغيرهم إن الشعارات المتفق عليها في التجمع الوطني الديموقراطي بحاجة إلى هوامش واقعية. مثال ذلك الحديث المعاد عن التنمية المتوازنة بين أقاليم السودان المختلفة. جوهره سليم، لكن زعيم الحزب الشيوعي أصاب عين الحقيقة حينما قال بعد انتفاضة عام ١٩٨٥ وتزايد الحديث عن هذا الموضوع انه ينبغي أن يناقش انطلاقاً من الادراك بأن السودان كله متخلف.

فالذين يتحدثون ويكتبون عن مثلث الخرطوم – كوستي – سنار باعتباره قطعة من «وادي السيليكون» في كاليفورنيا يتلاعبون بالألفاظ.

ومن ذكريات الشباب التي لا تنسى اننا اشتركنا في حملة لمحو الأمية في اقليم جبال النوبا. كانت بلدة أبو جبيهة مركزنا لكننا عشنا في القرى المجاورة ولمسنا بصورة مباشرة لمدة أربعين يوماً متتالية المعاناة اليومية للمواطنين البسطاء الذين يصورهم إعلام الحركة الشعبية (واللوبي المؤيد لها في أميركا) وكأنهم مصاصو دماء وشياطين بقرون وذيول. ومنطقة «البطانة» حيث يعيش أعراب «الشكرية» من أقل مناطق السودان حظاً في التنمية والخدمات. ويمكننا ان نقول هذا أيضاً عن دارفور (وهي جزء من نسيج الشمال رغم خصائصها المميزة) وعن الاقليم الشمالي. اما مناطق البحر الأحمر فإن الحديث عن تخلفها يطول. قبيلة الرشايدة (وهي من آخر القبائل العربية التي عبرت البحر الأحمر في هجرة جماعية) محرومة حتى يومنا هذا من التعليم المناسب والعناية الصحية.

بكلمات أخرى: على القوى السياسية الشمالية المعتدلة ان تفرق بين التحالف مع الحركة الشعبية لإطاحة الحكم الفاشي، وبين الصمت عن أنصاف الحقائق التي ينشرها لوبي الحركة في الولايات المتحدة. وعلى هذه القوى أن تفكر جدياً في تكوين جمعيات أبحاث ودراسات أخرى غير تلك التي صارت واجهات فكرية اما للجبهة «الإسلامية» القومية أو للحركة الشعبية في الولايات المتحدة، ستكون هذه أفضل وسيلة للتعامل مع تعدد مراكز التأثير على اتخاذ القرار في الإدارات الأميركية، ولا مقارنة بينها وبين مجرد التلقي السلبي لتصريحات هذا المسؤول أو ذاك او الانشغال بقراءة ما بين السطور في النفي الرسمي أو غير الرسمي.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

---

١٨ حزيران (يونيو) ١٩٥٣

محمد نجيب على سبيل التجربة فقط

■ في البداية، حين قامت حركة الضباط الأحرار في مصر، ثائرة أول الأمر على فساد الملك فاروق، كان من المتفق عليه أن تبقى مصر ملكية، ولم يكن أحد يفكر – علناً على الأقل – في أن تتحول إلى جمهورية. فالعكس الذين قاموا بالحركة أشاروا إلى أنهم سوف يعودون إلى ثكناتهم ما أن تستتب الأمور، وهم استعداداً لذلك شكلوا مجلساً للوصاية على العرش، لأن الأمير أحمد فؤاد الوريث الشرعي للعرش الذي كان يشغله الملك فاروق، كان لا يزال في أعوامه الأولى. ولكن قبل أن يمر عام واحد على اندلاع الحركة، تبدل كل شيء وتحولت مصر من ملكية إلى جمهورية، من دون ان يدري أحد، عند ذلك، بما إذا كان ذلك التحول قد رسم سلفاً، وأن فترة العام التي مرت قبل الاعلان عنه إنما كانت لتمرير الأمر بهدوء، أم أنه كان وليد النزعة التجريبية التي كانت سائدة لدى رجال الثورة.

المهم في الأمر أن «الضباط الأحرار»، الذين كانت الصورة الخارجية لا تزال تقول إن قائدهم الحقيقي هو اللواء محمد نجيب، اتخذوا قبل خمسة أسابيع من موعد الاحتفال بالذكرى الأولى لقيام «الثورة» قرارهم التاريخي بأن تعلن مصر جمهورية وتلغى الملكية فيها مرة وإلى الأبد.

حدث ذلك في الثامن عشر من حزيران (يونيو) ١٩٥٣.

ولئن كان الكثيرون، في مصر كما في خارجها، قد فوجئوا بذلك الاعلان، فإن العديدين من المراقبين عن كثب للأوضاع المصرية لم يفاجأوا على الاطلاق. فالحال ان كل ما كان يحدث خلال الشهور الفاصلة بين اندلاع الحركة (٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢) واعلان الجمهورية، كان يشي لمن لديه عيون يرى فيها بأن الملكية في مصر قد نسيت إلى الأبد، وان وريث العرش الصغير، الذي حكمت مصر باسمه طوال أحد عشر شهراً سيكون آخر ملك تعرفه أرض الفراعنة، تلك الأرض التي لم تعرف، منذ آلوف السنين سوى الحكم الملكي، لكنها لم تعرف منذ ألف عام قبل حركة الضباط الأحرار سوى ملوك أجانب تعاقبوا على حكمها.

كان من الواضح ان الضباط الأحرار لن يتخلوا عن الحكم بسهولة، هم الذين وضعوا خطة خمسية أولى للنهوض بالبلد وتنميته، بعد خمسة شهور فقط من وصولهم إلى الحكم، وكانوا قد تمكنوا بعد شهر واحد من وصولهم إلى السلطة من «ارغام» الانكليز على الجلاء من منطقة القناة.

ثم هل كان ممكناً لضباط احرار قاموا بواحدة من اكثر الثورات هدوءاً وبعداً عن العنف في تاريخ القرن العشرين، ان يعطوا ثمار ما انجزوه لشخص هو في نهاية الأمر أجنبي طارئ في ما بينهم، لا يحسن يتكلم العربية، في وقت كان فيه كبارهم (وخاصة محمد نجيب وجمال عبدالناصر، أي الزعيم الصوري والزعيم الحقيقي، كما سوف يتبين في ما بعد) يخوضون في ما بينهم صراعاً عنيفاً على السلطة. كان واضحاً أن من يخوض صراعاً على السلطة ليس في وارد التخلي عنها بسهولة.

وكان واضحاً، منذ شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٥٢، أي بعد أقل من شهرين على اندلاع «الثورة»، أن الصراع محتدم بين محمد نجيب وجمال عبدالناصر. فمحمد نجيب الذي كانت «الثورة» نفسها قامت من دون علمه، فالحق بها لاحقاً، لأن الضباط الأحرار المغمورين كانوا بحاجة إليه وإلى شعبيته ومكانته من أجل تدعيم حركتهم، استاذ اللعبة حيث قيل له في أيلول ان كل السلطات والمسؤوليات أصبحت في يديه، في الوقت الذي كان فيه جمال عبدالناصر والضباط المؤيدون له – وكانوا الغالبية، على أي حال، في قيادة الضباط الاحرار – يعتبرون محمد نجيب ليس أكثر من دمية يمكنهم ان يحركوها كما يشاؤون.

إذن، على خلفية ذلك الصراع الخفي والسوريالي على السلطة بين الضباط الأحرار، جاء الاعلان عن إلغاء الملكية وتحول مصر إلى جمهورية في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٣، وعلى الرغم من أهمية الحدث واستثنائيته، فإن قلة من الناس توقفت عنده، لمجرد انه بدا وكأنه من نافل القول.

عندما أعلنت مصر جمهورية، إذن، أعلن محمد نجيب رئيساً لها. لكنه لم يكن يعلم أن ذلك الاعلان نفسه سوف يعجل في نهاية دوره السياسي، إذ ما ان مر عام وخمسة أشهر على تسلمه رئاسة الجمهورية، حتى استبعد عن السلطة نهائياً، إثر صراعات عنيفة قامت بينه وبين جمال عبدالناصر، وهي صراعات يرويها بالتفصيل وبشكل دقيق خالد محيي الدين في كتابه «الآن اتكلم»، الذي يبدو اكثر الكتب التي تحدثت عن تلك المرحلة، صدقاً ونزاهة. وكان استبعاد نجيب يوم الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٥٤، وهو استبعاد لاح في نظر الكثيرين من المراقبين المتبحرين للوضع المصري في ذلك الحين كأنه مبرمج سلفاً، تماماً كما كان اعلان الجمهورية مبرمجاً، وكان عبدالناصر قبل ان يتسلم السلطات بنفسه في حاجة الى ان يتخلص من نجيب ليجرب الأمور عليه ويرى مقدار ردة الفعل الشعبية قبل ان يغامر هو بالنزول إلى الميدان زعيماً أوحد بشكل رسمي. وهكذا كان – وبوصفه – ان نسي محمد نجيب – أول مصري يحكم مصر في تاريخها الحديث.

إبراهيم العريس

زاهدة درويش جبور قرأت خمسة شعراء لبنانيين بالفرنسية

انفتاح على الشعر الغربي مع الحفاظ على الاصالة الشرقية

□ بيروت - من صباح الخراط زوين:

■ في دراسة مسهبة ومحققة ودقيقة تقرأ زاهدة درويش جبور حول خمسة شعراء لبنانيين فرانكوفونيين هم: فؤاد ابي زيد، فؤاد غبريال نفاع، جورج شحادة، صلاح ستيتية وجاد حاتم. سبق وقرأنا شعراءنا الخمسة بشغف وانتباه. فكلهم على حد سواء يحتاج الى قراءة متأنية، وكل منهم متحمل بعالم الشعر من زاويته الخاصة، وتتفاوت تجاربهم بين الصعوبة والعذوبة والقلق والحلم، كما تتفاوت حدتهم او عقلانيتهم او غنائيتهم ايضاً. يبقى القارئ على هذا الاساس مشدودا اليهم، فكل واحد على حدة له صوته ونبرته ونكهته وسره ونظرته الى الحياة.

والكلام على اولئك الشعراء الخمسة، هو كلام على الشعر الاصيل لشعراء غيّروا نمط الكتابة كل بحسب رؤيته الخاصة به. والتعبير كما نعلم هو عبارة عن التخلي عن لغة قائمة ومدروسة، فزعزعتها والإتيان باخرى. وكان مهمة الشاعر هو البحث الدائم وعدم الايجاد. تقول زاهدة جبور: «وتبين ان شعراءنا الحديثين قاطعوا التقليد الرومنطيقي والكلاسيكي الجديد وعرفوا من التيارات الشعرية الجديدة في فرنسا. فكان بودلير وفرلين وريمبو وفاليري وكلوديل ولوتريامون وابولينير ومالارميه مثالهم. الا انهم، من جهة اخرى، احتفظوا بأصالتهم الشرقية».

تقول زاهدة جبور ما معناه ان حداثة ابي زيد تجلت منذ البدء، منذ الديوانين الاولين «قصائد الصيف» (١٩٣٦) و«قصائد جديدة» (١٩٤٢). ويبدو ان شعر ابي زيد لم يلق الترحيب في لبنان انما في فرنسا وقد حاز جائزة منحته اياها الاكاديمية الفرنسية في حين كان النقد اللبناني سلبياً ازاءه لأنه رأى في ابي زيد تخلياً عن العروض التقليدي. من الواضح ان ابي زيد تأثر تأثيراً عميقاً بالفرنسيين وبشكل خاص بريمبو. من ناحيته سبق للشاعر ستيتية ان اشار الى الامر ذاته في مقدمته لأنطولوجيا ابي زيد الصادرة عن دار النهار في بيروت. ايضاً نجد لدى الشاعر تأثرا ببودلير وقد استوحى من شعره بعض ابياته. وتلاحظ جبور كم «الأنا» لدى ابي زيد مهمة، وهي محور الكتابة عنده لكنه يختلف عن الرومنطيقيين الفرنسيين الذين تعالوا على الواقع وكرهوه، في حين هو اقترب من هذا الواقع للبحث عن الحقيقة المدفونة فيه. وتستنتج جبور قائلة انه «تبيّن ان شعر ابي زيد يرفض ان يقتصر على الوحي فحسب وذلك ليصبح حضوراً في قلب العالم، ليصبح طريقة في الوجود، مشاركة في الحياة الكونية، بكلمة واحدة، ليصبح تجربة صادقة غنية ومعقدة».

اما عن فؤاد نفاع، هذا الشاعر الذي قرأته قبل سنوات في صلابة كلماته وصرامة اختيار مفرداته والقارئ يشعر وكأنه امام عملية حسابية مجردة نقية، نقاء الزرقة، باردة برودة العقل.

اذا «... نفاع يملك فعلاً وفي ذروته فن تحويل الواقع الاكثر تفاهة الى مادة شعر غنية»، كما تعبّر جبور. ويقول الشاعر في هذا الصدد «ان شعري هو شعر عام، هو جمالية حيث يعرض الجمال». ثم تضيف جبور: «كل من يبحث عن الانفعال من خلال القصيدة لن يجد عند نفاع ما يشفي غليله. ان ساحر الكلمة هذا يتجه نحو كتابة باردة مثل الثلج لكنها فاتنة ونقية مثله (الثلج) ايضاً». وهو يقول بدوره: «لكي نكتب، يجب علينا ان ننفصل وان نبقى موضوعيين». لذا اتسمت كتابته بالدقة والعقلانية بعيداً عن «اندفاع القلب الذي ليس له مكان في هذا الشعر الذي ينم بامتياز عن مجهود دائم للارادة وعن صفاء الذهن والوعي».

من جهة اخرى تختم جبور قائلة عنه: «برناسي في الموضوعية، شاعرنا هو ايضاً رمزي على طريقة مالارميه. اذ لا يحتفظ من الشيء الا بالجوهر ولا يتحرك الا في عالم الرموز».

عن جورج شحادة يقول سان - جون برلي «الشاعر شحادة، من يستطيع ان يكون شاعراً افضل منه؟...» ويركز الشاعر الفرنسي على اهمية رغبة شحادة في اعادة تدفق واعادة تأهيل الواقع الذي اصبح شفافاً عند نور الحلم ونور «هنا» الذي اصبح مفتوحاً على «الهناك». جان - لوي بارو قال فيه: «كم من مرة، خلال رحلاتنا، كنا متأثرين وخائفين واحياناً نادمين امام عقول عرفت ان ترفع عالياً وأفضل منا احياناً، الحساسية الفرنسية».

شحادة هو شاعر الرموز بامتياز. انه غامض بقدر ما هو شفاف، وهو الحالم العميق والغريب. الا ان جبور تقول: «ليست كتابة شحادة غامضة الا في المظهر». بل هي مشعة، كما يؤكد ستيتية، بالحقائق البسيطة والتي اعيد اكتشافها، بالوقائع التي عادت الى نضارتها، بالحواس الاولية وكأنها هبة الشفافية». وعلى عكس شعراء كثيرين، وعلى رغم كون شحادة كثير الحنين فهو لا يتضايق من الحاضر ولا يرفضه لصالح ماض مثالي.

وتنهي جبور قائلة فيه: «ان شعر شحادة هو مشروع بحث واعادة اتصال وارتباط فمن خلال سمعه يدرك الشاعر داخل الواقع المحيط به الرسائل ليجهلها غيره، ومن خلال نظرته الى العالم تلتقط عينيه الاشارات التي يراها الانسان العادي».

صلاح ستيتية الصعب، ذو العالم الشعري المغلق، المحكم الاغلاق، ذو الرموز الشديدة، المتينة، القاسية، الرموز بدون مفاتيح او ذات المفاتيح القليلة، ستيتية حين نتناوله نخافه، واذا قرأناه نغوص في الغموض. وقالت جبور: «ما من انقاذ يجده الناقد، عدا ذلك المسار المضيء، مسار العين المتيقظة والسمع المنتبه». تبيّن لنا دراسة زاهدة جبور ان الشاعر ستيتية عدا غموضه المربك، فهو شاعر التصوف متأثراً بالاسلام كما بالمتصوفة العرب. وتضيف جبور ان «ستيتية هو شاعر ثقافتين مما جعله يرتفع بشعره الى تلك النقطة الفائقة السمو حيث يحصل الالتقاء بين عالمين، طالما اعتبرا خطأً ولزمن طويل متناقضين، هما عالم الشرق وعالم الغرب». كذلك تلفت جبور نظر القارئ الى امر يتعلق وثيقاً بستيتية وهو انه ثنائي الاتجاه، اي الشاعر الذي فيه فهو ايضاً مفكر.

بين التصوف والفكر والشعر يكتب ستيتية مغلقاً على القارئ اي امكانية في سبر اعماقه ومعانيه واهدافه. وترى فيه جبور قرابة مع الحلاّج قائلة ان «قرابة كبيرة تجمع بين صور ورموز ستيتية وصور ورموز المتصوفة». الا ان الباحثة تلاحظ الفرق الكامن بين الاول واولئك. فإذا كان هدف المتصوفة هو البحث عن الاحدية والاتحاد بها، فكتابة الشاعر تركز على البحث عن نشوة تبقي تلك المسافة الناشئة بين الناسك (الشاعر، اي ستيتية هنا) والله. وتقول: «اذا اكثر ستيتية بقوة لغة رمزية محورها الغموض، فهو انما يفعل ذلك لإخفاء سر الكتابة عن اعين غير المدربين. ان شعره يتوجه الى نخبة متطلبة وحساسة ازاء لعبة التأمل».

جاد حاتم هو الشاعر الخامس والاخير في هذا البحث حيث وكما نعلم جاء متأخراً بعض الشيء الى عالم الشعر، اي انه كرّس وقته في البداية من اجل الفلسفة، جاء الى الشعر صامتاً خفراً مقلاً، كتب الشعر وكأنه ما زال متأرجحاً بين هذه المادة او تلك. تقول جبور: «كل شيء يبدأ عند جاد حاتم بالوعي ازاء عبث الوجود، بالاحساس بالمأساة وبالتجربة الأليمة للعزلة».

بحث قيّم قامت به زاهدة درويش جبور غرفت من قول الشعراء الخمسة بقدر ما غرفت من ثقافتها وتفكيرها في نمطه التحليلي والمدقق، بحث جدير بالاهتمام.

(*) زاهدة درويش جبور - دراسات حول الشعر اللبناني الفرنكوفوني - دار النهار - بيروت.

قراءة في ديوان الإماراتية صالحة عبيد غابش:

«المرايا ليست هي» والغياب يأتي مفاجئاً

□ بيروت - من أمينة غصن:

■ في كتابة النساء او الإستعارة المتعدية قيل: لما كانت النساء يكتبْنَ فهنّ بالتالي يُكتبن. والمرأة الكاتبة ليست ضرورة اقرب الى كتابة النساء من المرأة المكتوبة. فقد يكون شأن المرأة الكاتبة شأن العمّال والفقراء اذا كتبوا، فلا يتعدون محاكاة «كتّاب البورجوازية» المقلدين من اهل الصنعة او التصنع. وهذا شأن معلمهنّ او معلمهم. ولم يراجع جان جينيه الكاتب والشاعر الفرنسي الكبير مقدّم اعماله الكاملة، جان بول سارتر، حين قال فيه: انه كاتب كبير فكأنه سرق من البورجوازية كتابتها فيما كان يسرق. وجينيه كان لصاً وسارقاً يعتاش من اللصوصية والسرقة. اما كتابة النساء فمبناها على ما قد يقدر عليه بعض الرجال ولا تقدر عليه معظم النساء، وهو الاستعارة المتعدية.

فمنذ غابر الايام تمتع الرجل بلذة الكتابة، فكتب جسد المرأة وشبقها. وظلت هي صامتة بانتظار هتك حجاب الصمت الثقيل. معظم الكتّاب رجالاً كانوا أم نساء يرتعبون اذا نُعتت كتاباتهم بالشخصية او الحميمة. فذلك يعني انهم هامشيون ولا يمثلون في التاريخ «نماذج عليا». اما في الشعر، فإن الشاعر يتحرر من سجن الوقائع ولا يحتاج الى تبريرات. ويصبح انساناً غير تاريخي فيطلق سراح المخبوء والممتنع، دون ان يحتاج لقول كل الحقيقة لأن الحقائق خانقة وضيقة ولا مجال فيها للتنفس:

«ابيع كلامي لمن؟
وكل الكلام الذي افلت الصمت منه
انكسر»

يرسم الشعر وجها من وجوه البوح والهتك والتحدي. وتقرأه متهيباً اذا جاءك اعترافاً من «واحدة من النساء اللواتي يخرجن من خيامهن في حذر خوفاً من المدينة المعبأة بالرمل والافواه والظنون». تقرأه متهيباً لأنك تقرأ غربة شاعرة اماراتية عاشقة تطل في بداية الاعتراف وكأنه حالة ضوئية تفضح لتقول:

«أمّا الاهداء: فلا اجرؤ عليه».

انها صالحة عبيد غابش في ديوانها الصادر عن اتحاد كتّاب وأدباء الامارات - ١٩٩٧ «المرايا ليست هي»، ديوانها الثاني الذي راح يعري تجربة ترتجف على الورق حيناً وترقص مذبوحة احياناً.

فصالحة عبيد غابش تكتب في عالم مكتظ بالرجولة يتهم انوثتها المتدثرة بولائم الحزن، وأنين الذاكرة لأنها الانوثة الموغلة في اغتصاب العالم بالكلمات، والاغتصاب هنا يعني تمزيق العشاء الذي تنسجه احوال العاشق حول نفسه مع تقادم الزمن. ففي قصيدة «اليك قهوتي» (ص ٢٧) تقول صالحة عبيد غابش:

«من أين جئت
كيف مزقت يداك خيمتي
ثم اقتحمت ابجديتي
ترمي بأحجار المفاجأة
وحدتي المعلقة
يا حادياً تردد الرحيل في حدائه
اليك قهوتي
يخطّ مرحاً ملامحي»

هكذا وفي هدأة الصحراء ووحشة الفيافي النائية والمضارب الموغلة في صمت يقارب الموت يتحول الحب صلاة حزينة وحداء موجعاً يردد الرحيل. فالوحدة المعلقة في الصحراء حال من النسك والعبادة، ونسك الصحراء اشبه بنسك القديسين، وعشق الصحراء اشبه بعشق المتصوفة وهم في حال من العراء، ومناجاة الحبيب هي مناجاة الواحد الاحد، لأن الحبيب واحد أحد. اما العاشق فمتهم لأنه لم يكن اميناً على أسرار عشقه، يسترها عن غير مستحقيها. فالحب ليس تعبيراً عن حاجة الى المطلق كما يقول لويس اراغون انه المطلق، ولكن كثيراً ما يستبد بالمحب حبه فيبوح بما يجب ان يبقى مكتوماً: «كل الكلام الذي افلت الصمت منه انكسر» (ص ١٤). وكان المحبّ من فرط حبه غفل عن عالم الحس والوشاية والطيش. وكان الحبيبة عند صالحة عبيد غابش تضرم النار في كل نساء ماضيها العربي الصحراوي العريق، انها نار رسولات الحب الجوالات عبر التاريخ والازمنة تشتعل في ليلى، ولبنى، وعفراء وعبلة اللواتي بشرن بدين الحب ورفعنه الى مستوى المعجزة، وحولن الصحارى الموحشة الى غابات مسحورة.

ففي قصيدة «المقهى الآخر» (ص ٩) تقول صالحة عبيد غابش:

«وهنا تاريخ
نبّه كل عناوين القصص
المحكية فوق موائدها
سكتت... ليغني لامرأة جمعت
كثبان الصحراء العطشى
في كفيها
ان جاء الحب على خيل
يتوقف عند المقهى كل مساء
كي يكتب في كراسته ما تخبره
للشعر نساء»

ونتساءل لمَ يشغف العاشق باقتحام امرأة الصمت والصحراء؟ هل لأنها الاكثر عذرية؟ أم الاكثر ألماً؟ أم الاكثر وحدة؟ أم الاكثر تمنعاً؟ أم الاكثر شبعاً لانطباق وحدتها عليها وطول انتظارها وكثرة وشاتها؟ أم لأنها كالصحراء رمز المتاهة والضياع، يفيء العاشق اليها، كما يفيء التاريخ، ويصغي لاقاصيص وجدها فينزلق في اتون نيرانها من دون بذل اية محاولة لتفاديها. انها المرأة التي تبتهل للحب، فيمتنع عليها، فتُسقطُ نفسها شعراً وتتوحد. ترتد الى أعماق ذاتها تعيش في استبطان ذكرياتها وأحلامها تعويضاً. فحيثُ لم يُسعد الواقع فلتُسعد الذكرى. ذلك أن المرأة بالنسبة للفارس في الصحراء مكان يتصالح فيه مع الزمن والموت. لذا فحيث تعود صالحة عبيد غابش الى ماضي صحرائها، تفجر ذكرياته، تعود حياة الفروسية لتنبلج بكليتها كما في قصيدة «انكسار مهرة» (ص ٣٩).

«سلّمني السائس يوماً مهرةً
وقال لي:
الآن... انت فارسة
وصاغ لي من قلبه لجاماً
حذرني من الجموح فوق اوراق الشجر
فإنها - يقول لي - مسكونة بالريح والخريف
حذرني من التسلق الشقي فوق اسوار القمر
حذرني ان ألمس الغمامة
وبعد أن حذرني ناولني لجامه»

عالم تعطيك إياه صالحة عبيد غابش ايحاءً كالانطباعيين. تأتيه ملامحه عبر الزمن، من بعيد، يوسعها الحنين، قلبها قطع بوح علقت في المكان، وردّت الينا طراوة البادية. فعلى صعيد الحب تمثل هذه الحساسية الشعرية جدلاً بين اللذة والالم، بين التخلي والتملك، بين الرحيل والاسر. هذه الحساسية تقيض اللذة التي تحارب الالم لتقضي عليه، فالفروسية هي فروسية الحب لا فروسية العراك والانتقال والهجرة؛ طالما ان لجام الفارسة قلب يحذرها من الجموح المسكون بالريح ومن التسلق فوق اسوار القمر. فالفارس في الصحراء نموذج مثالي اول للمغامرة وامتطاء الخطر. بالمغامرة تخف وطأة العالم او تتلاشى. ويصبح العالم، هو كذلك، قارس استجابة وعطاء.

لكن فروسية الحب تلزم النفس العاشقة بالتلف، حتى تنخلع عن نفسها وتصبح محجة عاشقها. فما ان اطلقت فارسة صالحة عبيد غابش مهرتها حتى تنكرت ان قلب السائس في يدها كان لجاماً. انه المقيم ابداً في عالمي الانطلاق والاياب. لذا لن تكون الفروسية الاّ ندبة قلب يستحيل عليه الانفكاك من معشوق غائب يلحُ غيابه ويقيم.

وينقضي زمن تدمن فيه صالحة عبيد غابش التأمل في تفاعل الماء والمرآة وتلاحظ انه كلما أوغلت في الامعان انقشع لها ان عنصر الماء العاكس لوجهها بدأ يخف وموجه يرتحل الى الضفاف، وكأنها ستصبح وجهاً لوجه مع القعر والرعب والوحدة كما في قصيدة «وجهك» (ص ١٩).

«انت رجفة القصيدة المغناة
على أوتار وحدة النخيل
وجهك مرآة الطيور العاشقة
تحنو على البحر
وريشها يرحل الموجات
خصلة وراء خصلة
الى الضفاف عن جبينه»

هكذا تظل صالحة عبيد غابش ترى الى انعكاس الوجوه حتى التلف، فلقد كانت الوجوه في ائتلافها المتشعب تفترق وتتباعد، وكلما تباعدت امّحت وتلاشت، وصارت تجسيداً لقول شاعر حزين:

«وتلفتت عيني، فمذ خفيت / عني الطلولُ، تلفت القلبُ»

وكان المرايا صورة حلم أوجست ان تحلمه، وتعبت من تتبع التحولات التي ارتدتها المرايا، حتى بلغت شكلها الاكمل والاخير الذي هو شكل الوحدة والاحتراق وانشعاب النفس كما في قصيدة «احتراق» (ص ٤٧):

«فاحترقت
وأمطرت رماداً»

من هذا الوضع الرواقي، انبثق ما تمكن تسميته بحس الدهر: اي القوة الخارقة التي لا تمكن مقاومتها، تأخذ كل شيء وتغير كل شيء. امام هذه القوة احست الشاعرة بانها عاجزة ولا حيلة لها. من هنا الكآبة المنغرسة في الروح العربية التي تعاني تحولات الصحراء وظاهرة الغياب وحتميتها. الدهر شقاء الشاعر الصحراوي لأن الوجود كله نسيج طواه الدهر او آخذ بطيّه.

من هنا فإن ديوان «المرايا ليست هي» ديوان ترسّخ في الالم، اتخذت فيه الشعلة من نفسها وقودها.

أمكنة مختلفة

الحداثة ليست للقتل

محمد بنيس

(١)

■ توقف بطيء عند الخطابات النقدية. أو، شبه النقدية الخاصة بالشعر العربي. في راهنه. يدلّنا على وضعية غريبة. في تاريخ الثقافة العربية الحديثة. وكلما حاولنا البحث عن هذا الخطاب، ازداد اليقين بهذه الوضعية التي، يبدو ان الخروج منها يكاد يكون عسيراً. خطابات نقدية. وشبه نقدية تلتقي في كونها. تجعل الموقف من الاشخاص. سابقاً. على الموقف من الآراء. والافكار. سلباً وايجاباً. تخويناً وتمجيداً. دونما احساس ظاهر بخطورة اللعبة. وما تؤدي بنا اليه. من نتائج على مستوى تداول الآراء والافكار. إن نحن لم نقل. على مستوى مصير الاختيارات الثقافية للعالم العربي.

مجرد ملاحظة. ربما. ولكن لنحاول قراءة هذه الخطابات في تاريخها. منذ العشرينيات. حتى الآن. بغض النظر عن المكان او الفترة. في القراءة يتوحد ما نرفض ان نرى اليه موحداً. معمماً. مسيطراً. ومستولياً علينا. رغماً عنا. في تاريخ. يمتد عهداً لا يتوقف. وكل التحقيبات تصبح باطلة. بشأنه. ما دام النموذج هو النموذج. بكل انماطه الفرعية. يفعل فعله في الشرق. كما يفعل فعله. في المغرب. بقوة لا راد لها. حتى لكأنها المشكلة للبنية الأساسية. التي تتكرر. في الاطوار المتلاحقة لهذا الخطاب. وهي تنتصر في الصحافة والدراسة الاكاديمية. على السواء. لا شيء يشعرها بالمأزق الخطير الذي بلغت اليه. هي وحدها منتصرة. في الأيام. وما بعد الأيام.

علماء اجتماع الثقافة العربية. لم ينشغلوا. بهذه الظاهرة. فيما أعلمُ. علماء النفس. ايضاً. ولنا مجال واسع يمتلك صلاحية. الملاحظة. والتأمل. والمقارنة. من صمتي. اتأمل احياناً. وأحياناً انسى الأمر. وأنصرف الى ما هو أبعد. في الزمن. والمصير. والوجود. فردياً وجماعياً. لعلّي اظفر بسؤال يفضي الى تهيئ قلق. اكبر مما انا فيه. من صمتي اتأمل. عبر شذرات متشظية. لا تسعى الى بلورة نظرية متكاملة متماسكة أو وجهة نظر تجر وراءها جيوشها للدفاع عما تتأمله. وهي لا تتوهم انها ستقنع احداً من المندمجين في البنية الذهنية المطمئنة. تعلم. ان هناك من يبادر الى تدمير الورقة. والرمي بها في سلة المهملات. كما هي عادتنا الكريمة. في التعامل. مع قضايانا.

في تلك الحركة يكون المتخيل نشيطاً. انه هو الذي يقرر. قبل كل شيء آخر. في الكيفية التي يتلقى بها الخطاب. من خلل. صاحب. الخطاب. لأن الاساس هو هذا المتخيل الذي يلائم بين الصور والرموز من اجل تصريفها الى الجهة التي يشاء. ونحن أمام هذا المتخيل لا نعرف كيف نتصرف. الى الحد الذي يصبح معه الكلام. او الخطاب. مقتنعاً بوحدته. في الصمت. والأيام والليالي. متأملاً. في هذا الحادث الذي لا يتوقف عن الحدوث. في الأمكنة المتاخية. حتى ولو كانت ذات ازمنة ثقافية غير متكافئة. تلك حكمة التأمل الأوليّ. ثم كل شيء الى زوال.

(٢)

هي وضعية غريبة. ويمكن ان نعطي الموقف من الحداثة. مثلاً. يعظم. اثره هناك وهنا. في المشرق والمغرب. حتى لا حقّ لنا في تأمل غير هذا الألم. المتصاعد دوماً. في الجسد. مقوساً. وضامراً. المعابر تصبح كلها مختزلة في الممنوع. والحداثة. في المتداول اسماء اشخاص. مزعجين. مزعجين جداً. وهم يهدفون الى الارتقاء بالقضايا الى مستوى معرفي وجودي. لا يستجيب. للثقافة العامة. راضية بما اعطي لها. في كراسات واحاديث، بل في شتائم ووشايات. هناك. تسعد ردود الفعل في الاقامة. متحصنة بالارتياح الى المتخيل الكسول. يحفر في النفوس لخابيد. هي الضغينة. التي توارثناها. بسماحة. عن هذا التاريخ الذي مجد اصحاب القوة. اي اصحاب البطشة الكبرى.

وفي التأمل يمكن ان ينكشف لنا ما هو أبعد. من مظاهر ردود الفعل. ذات المتخيل الكسول. حيث نعثر على خصيصة تُذهل المتأمل. المتوحد. وهي ان تاريخ ردود الفعل لم يحقق تراكماً جدالياً. معرفياً. بقدر ما نجح في كتابة ما لا نتوقعه. في البدء. وهو العجز عن مناقشة الافكار. والاستمرار في اعادة انتاج وقائع الاتهام. التي نعجز عن تصنيفها. ضمن الذخيرة المعرفية. تراكمٌ في تصوير الحديثين بأوصاف تستمد نمطها الشامل إما من محاضر التكفير. بشتى دعاويه. وضد كل من يشاء. او من اساسيات التخوين السياسي. بكل طباعه. التي صاحبت زمننا الحديث. اقصد حسب العدو المرحلي او التاريخي الذي جعل من العالم العربي غنيمته. في الأرض. والخيرات. والثقافة. والقيم.

هي ظاهرة مدهشة. حقاً. عندما لا نعثر في ردود الفعل على مبادئ فكرية. مهما كانت. وذات مرجعية. قديمة او حديثة على السواء. كما كان الحال. في قديمنا العربي. حيث نلاحظ ان الاختلافات والصراعات انتجت خطاباتها. وهي مرتكزة على اصول نظرية ومرجعية. في آن. اما في زمننا. فالمسألة. مختلفة. تماماً. لاننا. في حالتنا الراهنة. لا نجد الصراع منطلقاً من المعارف. ومن المراجع. ذات سلطة ما. بقدر ما ينحصر رد الفعل في تصنيف الخطابات. حسب موقفنا من الاشخاص. افكار نحاكمها لانها صادرة عن اشخاص مزعجين. وذلك يكفي. لكي نكون في كل مرة حاملين السيف. جاهزين لاعلان قتل. الافكار. والحداثة من بينها.

احاول ان افهم. قليلاً. هذا الذي يجري. لنا. وبنا. ثم ها هو الاخفاق في معرفة. ما. نحن. فيه. اتساءل احياناً. عن أسباب الموقف السلبي من الحداثة. فإذا بي لا أجد سوى نتف من دروس ابتدائية. غير مرتبة. ولا خاضعة لصرامة التعامل. هي اقوال يستشهد بها من اجل اثبات الجريمة. تكفيراً وتخويناً. ثم لا شيء. غير ما سطره متخيلنا عن الاشخاص. عبثاً تبحث وتبحث. هذا الذي قام برفع الدعوى وأصدر الحكم القضائي ضد الفكرة هو نفسه الذي يلاطف بلسان من حرير ذلك الشخص الآخر الذي يخضع لسلطته او يستريح لسذاجته. وهو في الاحوال كلها لا يزعج. ولا. يزعزع صورتنا عن انفسنا أو غيرنا. مظلة واقية او حذاء املس. ولنا فيه هالة الذكرى. لباس القناعة. هو. نتبادل الرضى. وعلى لساننا لغة قتل الافكار.

(٣)

التماهي بين الافكار والاشخاص. هذا صحيح. الى حد ما. وليس قدراً. محتوماً. من هنا تظهر امامنا مأساة اختبار الحداثة. في الثقافة العربية. وفي الشعر تحديداً. منذ بداية القرن حتى الآن. نطوف بين خطابات ردود الفعل. فإذا بالخطاب ذاته يتكرر. من فترة الى فترة. اخبية متهاوية. في الشتاء والصيف. ربيع عابر فوق الأرض. في الجهات الأخرى. فيما هو. هنا. عربياً. لا يعرف القرار. طيب. وليكن كل ما حدث للاشخاص. ولكن من قرأ هذه الافكار؟ لاحقاً سيأتي ذلك. اما الآن فاننا نرد عليها. الرد سابق على قراءتها. ولك ان تسأل. مع. ذلك متعجباً عن وضعية ثقافة ما تزال تبكي على ماض مضى. ولن نكون ورثته. مهما توهمنا. عبر الافعال العديمة الهدم ولا البناء.

عادة ما تمت محاكمة الحديثين من غير قراءة ما يكتبون. القراءة تعني امتلاك ادوات القراءة. اولاً. بدلاً من ذلك. يتم اللجوء الى اصدار الحكم على الافكار من مكان منطق التراث او. الآن. بمنطق ما بعد الحداثة. ويبدو ان الأمر جدي. افكار وأنساق فكرية. مراجع. قديمة وحالية. طروحات نظرية. وتتبع الأثر. شيئاً. فشيئاً. هذا الأثر الذي يستعير من الخطابات المعرفية ما يحاكم به الحداثة. فلا نصاب. إلا بالخرس. ونحن نتبين ان كل ما يقدم لنا هو مجرد استشهاد يهدف الى غاية مباينة لما هو ظاهر. علني. افكار تجابه افكاراً. لا. انه فصل من فصول قتل الافكار. لأن الشخص الذي يتكلم باسمها. هو الشخص المزعج. هو هذا الذي يظل متخفياً لحين. ثم في الفعل الأولي للمناقشة والاستقصاء. ينهدم الجدار من تلقاء ذاته. فلا بعد نقدي. ولا فكرة. ولا رأي. شخص مزعج. يجب أن نهيئ للفكرة التي يدافع عنها الساحة اللازمة لتنفيذ الحكم. ردة او خيانة. هذا هو الحكم. وها هي الحداثة. ودمها. يسترجع تاريخ قتل. الافكار والاشخاص. جنباً الى جنب.

وتبقى البطشة الكبرى مخصوصة بالشعر. فهو مرجعيتنا. السابقة على كل مرجعية ثقافية عربية. قديماً وحديثاً. بل انه القانون الكبير. للثقافة العربية. حسب تعبير نورثروب فراي. في سياق مختلف. وبطبيعة الحال. فان هذه الفرضية تضاعف الرعب عندما ننظر الى القيمة الوجودية. التي تؤسسها الثقافات. سواء بالنسبة للذوات او بالنسبة للمجموعات البشرية. المندمجة في الدوائر الميتافيزيقية. من حضارة الى حضارة. ان هذه الفرضية لا يرمي الى التباهي بالشعر. الى احداث تراتبية قبلية. او بين القبائل المتناحرة. الشعر بعيد عن ذلك. والمنحى المعرفي يتبرأ من هذا المتخيل العدواني. لا. أبداً. هناك وضعية الخطابات. التي تفرض اواليات اشتغال لا دخل للاشخاص فيها. ولكن التساؤل مجدداً عن وضعية الشعر. لا يكون الا من منظور حداثي. هو نفسه منظور الذوات والذاتيات التاريخية.

(٤)

شيء. من التجريد. ربما. في ما أحاول قوله. ليكن. عليّ الا اخشى. النتيجة. رد الفعل. السلبي. وأنا أعلم ان ما أقصده. هو. بدءاً. هذه الحداثة التي ارتبطت. عربياً. بالشعر. اللغة تضمر وتخون. فيهما. ايضاً اجد حريتي. في القول. باحثاً عن قلق. هو هذا الوجه لوجه مع المأساوي الذي نتحايل عليه. فيما هو فينا. امامنا. قبلنا. بعدنا. ونحن لا ندرك بالضبط بأن الحداثة قبلنا وبعدنا. في آن. القبلُ والبعد موقعان للذات في ممارسة الخطاب. فالحداثة. قبل زمننا. لأن زمننا لا يؤمن بها. وهي بعد زمننا لأنها آتية على الدوام من المستقبل. في هذا الفعل المزدوج. الذي هو فعل الذات. ايضاً. يصبح الموقف من الحداثة. عربياً. سابقاً عليها. دون ان يتجرأ على استنطاق الصيرورة التي تندرج ضمنها. نعتقد ان الحداثة هي الشبح الذي يهجم علينا. فنعلن قتْلَ الفكرة. بدلاً من فتح الحوار المعرفي. معها. جدالاً. يكشف لنا عن الطرق المتعددة.

لماذا يظل التقليد منتصراً. في الثقافة العربية الحديثة؟ يفترسني هذا السؤال. كلما تجرأت على الاقتراب منه. اقرأ وأراقب. وفيهما. معاً. اكاد أتلمس بعض الخطوات. في القلق. يصعب علي ان اصدق استراتيجية الحداثة لدى العديد من المدعين. الذين يبادرون الى اعلان القتل الرمزي للاشخاص. لمجرد انهم لا ينسجمون في القلب الموضوع للشخص. في المجتمع العربي ومؤسساته. هؤلاء المدعون يتكاثرون. وهم اصحاب السيادة. والسلطة. في المؤسسات الاجتماعية والعلمية والرمزية. انهم لا يكفون عن ملاحقة هذه الاصوات المتوحدة. عبر. تاريخنا. الثقافي. الحديث. ولهؤلاء المدعين كل الاقنعة التي تسمح بهم بها اوضاع المجتمع العربي. بما هي اوضاع معقدة. نحن عاجزون عن استبصارها. وخلف الاقنعة ترتسم الصورة التي تترك دمغة الحكم. دون ان ندري. دائماً. او وبمباركة منا. كذلك.

(٥)

هل نحن نقترب من المعرفة أم نبتعد عنها؟ سؤال يعطي للقلق جوفاً آخر. فيه نرى الى الزمن الذي نعيشه. مهدداً. اجنحة تغير ومناطق تخترق الافق. بسرعة يمكنك ان تلف الجغرافية العربية وأنت تسأل. في الصمت. عن الذي حدث. طوال عهد بكامله. وهو. هنا يتأكد. لا مبالياً بما ينجذب عالمنا اليه. ثقباً سوداء تظل احوال هذا العهد. خارجاً من ظنون كان بها أقبل على الزمن الحديث. ثم ها هو يندم على المغامرة الابداعية - المعرفية التي حاول بها ان يسترد شيئاً من الاندماج في الزمن. اخلق لعيني فضاء. ازرق. وفي مداه اجلس. تحت شجرة زيتون. اعرف انها متوسطية. تعبر الشواطئ. وتتسلق الهضبات. فالسلاسل الجبلية.

يأتيني السؤال. في كل لحظة. ابصر فيها المصير متدحرجاً. على ارض صماء. وفي الحداثة التقي بالمصير. منكفئاً. كأنه الصورة التي نريدها له. نصرخ في الحديثين. كل ليلة ويوم. ألف. في ألف. يستحيل عليك العدّ. في طرقات تائهة. ولا نشيد نسمعه. من الادغال يرتفع. لأجلنا. همهمات. مختنقة. تمسح الافق الارضي. انها تتذكر الوصية الأولى. الحداثة ليست للقتل. مناطق من رماد تستقر. هي الأرض والأفق. في آن. هي البر والبحر. في آن. هي الماضي والماضي. في آن. لغة للخرس الذي يسرق الألسنة، ويلقي بها الى الهاوية.

مكان لها

هناء عطية *

■ كلما أتى الليل لم تتحسس روحها ذلك الخفوت، وخدر ينتشر فيها.

تتشمم رائحته البعيدة، وعيناها المنطفئتان تحاولان الإمساك ببياض شحيح... قديم.

تعرف أنه سيقف الآن خلف نافذتها الواطئة، تستجمع قوتها بأنفاس أمها الجالسة بجانبها، تود لو تصف لها ذلك الغريب الذي يمر كل ليلة، ليتوقف هناك ملتصقاً بالجدار، ورائحة تشبه الطلاء تتفجر حوله. تراقب العجوز شروداً جديداً فوق وجه ابنتها، و صمتاً قديماً يثقل صدرها، تطبق جفنيها بشدة، وهي تفكر أنها اصبحت تمارس تلك العادة وسط الآخرين، ايضاً!!، كأنها توشك أن تسقط في نوم عميق، تود في تلك اللحظة ان تحتضن العمياء، وتدفن رأسها العجوز في صدرها، لكنها دائماً ما تظل على صمتها، وهي تستسلم لذلك الظلام الذي صنعته بنفسها!!.

تمتد يد الأم لكوب الشاي، تضعه بين كفيها، تفلت منها نظرة هامدة الى عينيها الهائمتين، وتكتشف كالليلة السابقة ذلك التقلص الخفيف في الوجه، وارتجافاً في الشفتين فتكتم حزنها تحت جفنيها من جديد وهي تستنشق عرقها وتفكر بأن ثمة شيئاً جديداً فيه يشبه رائحة الاطفال، فتفتح عينيها وتلقي بكفها في حجر العمياء، تمسح بأصابعها فوق جلبابها، وتلك الظلال الشاحبة التي تتحرك خلف الشيش الموارب تستحوذ عليها.

الآن... تشعر العمياء أن أنفاسه تقترب وتحوم حولها تهاجمها رائحته النفاذة، يهتز كوب الشاي بين كفيها وتتجمد مكانها.

تحاول العجوز ان تتذكر عمر ابنتها، تخمن أنها تجاوزت الثلاثين بكثير، يخيل اليها أن أحداً يقف خلف الشيش فتحدق هناك ويختفي، تعود اصابعها لتلامس رأسها المائل الى الخلف والذي يكاد يلتصق بحافة النافذة.

تمضي الام الى الفراش، تفكر بأن عليها بأن تحيك لها فستاناً جديداً، وتشتري حذاء بلون الفستان، وتخبرها أن لونهما أزرق، كما تحب، مثل السماء التي كانت تسأل عنها دائماً وهي صغيرة.

همهمات دافئة تحوم حول النافذة تحمل معها رائحة الغريب، ترتعش اصابع العمياء، وهي تتحسس طريقها اليه من بين فتحتي الشيش، تمتد يده اليها، ثم تسكن هناك.

تطفئ العجوز المصباح الشحيح الذي تعودت عليه طوال حياتها، وتعود الى الفراش وهي تعرف أن ثمة شيئاً غامضاً يحدث!! لكنها تتظاهر بنوم عميق، وهي تطبق جفنيها بشدة، وتطلق انفاسها الى الفراغ.

الضوء الخفيف الذي يأتي من الصالة يحوم حول وجه ابنتها التي أخذت ترتجف في ما يشبه النشوة، تفتح العجوز عينيها قليلاً، وترى ملامحها وقد توجها سحر غامض ذكّرها باستحمامها حين كانت تغرقها بالماء الدافئ.

اغلقت العجوز عينيها من جديد، وهي تسلم روحها لهمهمات بعيدة، تتسرب اليها خطواتها وهي تسير في الغرفة، تقترب من بابها لتبتعد عنه مرة أخرى، صرير الباب يخترق أذني العجوز وهو يفسح الطريق لخطوات غريبة، حذرة، تسير خلف ابنتها، تنفرج شفتاها عن ابتسامة شاحبة، ورغبة تضغط عليها لتسكن مكانها، وجهها في مواجهة الحائط لتنصت بحذر الى شيء ما، هناك في الغرفة الأخرى!! وتعود لتضغط جفنيها بقوة، وهي تتبع بقع الضوء الخاطف تحتهما، وتغرق في نوم عميق.

* كاتبة مصرية

احوال المسلمين في صقلية النورماندية (١ من ٢)

رجار الأول استخدمهم في الجيش والادارة وخليفته اعتبرهم رهائن!

أمين توفيق الطيبي *

■ بدأ افتتاح العرب لجزيرة صقلية - كبرى جزر البحر المتوسط - في عهد أمير افريقية الاغلبي زيادة الله الأول بحملة قامت من سوسة في صيف سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م بقيادة قاضي القيروان الشهير أسد بن الفرات (وكان في السبعين من عمره)، وسرعان ما استولى العرب على معظم الجزيرة من أيدي الروم البيزنطيين واتخذوا بلرم (Palermo) حاضرة لهم، ولو ان بعض معاقل الروم في شرق الجزيرة لم يسقط في ايدي المسلمين الا بعد فترة طويلة. وظلت جزيرة صقلية تحت السيادة العربية اكثر من قرنين ونصف القرن (٢١٢ - ٤٨٤هـ/٨٢٧ - ١٠٩١م).

ومن الجدير بالذكر ان سكان صقلية تحسنت احوالهم بعد الفتح العربي وأصبحت خيراً من احوال اخوانهم في جنوب ايطاليا، ولم يفرض عليهم كاهل ذمة سوى أداء الجزية. وازداد عدد المسلمين في الجزيرة بعد الفتح نتيجة لتدفق المستوطنين من شمال افريقيا، وكذلك نتيجة لاعتناق الكثيرين من سكان الجزيرة الدين الاسلامي. ولما زار الجزيرة الرحالة والجغرافي المشرقي ابن حوقل في منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي - اي بعد قرن ونصف القرن من بداية الفتح - ذكر بان بلرم وحدها كانت تضم نيفاً وثلاثمائة مسجد، ما يدل على مدى تغلغل الاسلام في الجزيرة(١).

كانت صقلية بادىء الأمر ولاية «تابعة» للأغالبة امراء القيروان، وبعد زوال تلك الامارة اصبحت الجزيرة تابعة للعبيديين الفاطميين في افريقية اولاً ثم في مصر. ومن أشهر ولاة الجزيرة على عهد الفاطميين بنو ابي الحسين الكلبيون (يدعوهم ابن حوقل بالسلاطين، ويدعوهم ابن خلدون بالملوك)، وكانوا من أخلص أعوان الفاطميين، وقد ولوا أمر الجزيرة بالتوارث قرناً من الزمن (٣٣٦ - ٤٣١هـ/ ٩٤٧ - ١٠٤٠م). وفي عهدهم بلغت جزيرة صقلية اوجها الحضاري. وتميزت فترة سيادة المسلمين على الجزيرة اجمالاً بالتسامح الديني والرقي الحضاري، كما تميزت بالازدهار الزراعي والنشاط التجاري، وبخاصة مع افريقية (البلاد التونسية) ومصر. وطالما اعتبرت صقلية - شأنها في ذلك شأن الاندلس - ثغراً من ثغور المسلمين على حدود الروم والفرنجة، وكثيراً ما يشير أكبر شعراء صقلية عبدالجبار بن حمديس (ت ٥٢٧هـ/١١٣٣م) في قصائده الى مواطنيه ببني الثغر(٢).

قدوم النورمان الى صقلية

مرت صقلية الاسلامية في منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي بفترة من الفتن والمنازعات الداخلية أشبه ما تكون بفترة ملوك الطوائف المتزامنة معها في الاندلس. بيد انه في حين قيض الله تعالى للاندلسيين قيام دولة المرابطين الفتية المجاهدة في المغرب فهبت لانقاذهم من السقوط في أيدي نصارى اسبانيا، فان صقلية لم تجد لنفسها نصيراً. كانت الدولة الفاطمية في مصر (وكانت صقلية احدى ولاياتها) تمر في مرحلة ضعف شديد، كما ان امراء بني زيري في افريقية شغلوا بحروبهم ضد ابناء عمومهم بني حماد في القلعة (قلعة بني حماد) وبجاية بشرق الجزائر، وضد قبائل بني هلال وبني سليم. لذلك، ونتيجة للانقسامات الداخلية، وقعت صقلية فريسة في ايدي المغيرين النورمان من جنوب ايطاليا.

والنورمان هؤلاء، كما يستدل من اسمهم (North-men) هم أصلاً من أهل شمال اوروبا - اسكندناوة - وكانوا منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي قد دابوا على شن غارات بحرية سريعة وخاطفة على سواحل اوروبا الغربية، بما فيها الاندلس (عُرفوا في المصادر الاندلسية باسم المجوس) واستقر بعضهم في شمال فرنسا حيث استقلوا بامارة عرفت الى الآن باسمهم، وهي نورماندي التي غزا منها اميرها وليام الفاتح انكلترا واستأثر بملكها بعد انتصاره على ملكها السكسوني هارولد في معركة هاستنجز (Hastings) سنة ١٠٦٦م، وذلك في الوقت نفسه الذي بدأ إخوانهم في جنوب ايطاليا بالاغارة على صقلية الاسلامية.

ونورمان جنوب ايطاليا قدموا أصلاً من نورماندي بشمال فرنسا وعملوا بادىء الأمر فرساناً مرتزقة في صفوف الجماعات المتحاربة في جنوب ايطاليا، وقد برزوا في ميدان التنظيم العسكري، كما اشتهر فرسانهم بالجراة والاقدام، وان لم يكونوا على حظ من الحضارة. وفي جنوب ايطاليا كانت مقاطعتا بولية (Apulia) وقلورية (Calabria) تابعتين للبيزنطيين، وكانت نابلي وملف (Amulfi) امارتين لباريتين. وقد عمل الوافدون المغامرون النورمان اولاً جنوداً مرتزقة في خدمة أمير سالرنة ضد الروم البيزنطيين ونجحوا في توطيد أقدامهم في جنوب ايطاليا، وانتزع زعيمهم روبرت جيسكارد سنة ١٠٦٠م من ايدي البيزنطيين طارنت (Taranto) وريو (Reggio) بوابة صقلية. وفي الوقت الذي شُغل روبرت بمحاربة البيزنطيين، وجه أخوه رجار (Rog-er) كل اهتمامه الى صقلية التي اجتذبته لثرائها وخصب أراضيها، ثم لأن أحد القادة المسلمين - ابن الثُمنة صاحب سرقوسة - استنجد به على خصومه في الجزيرة مؤملاً - واهماً - في ان يعزز بذلك مركزه. لكن قدوم النورمان منذ استيلائهم على مسينة العام ١٠٦١م كان بغرض الفتح والاستقرار وانتزاع السيادة على الجزيرة من ايدي المسلمين. وعرف النورمان طوال تاريخهم بكونهم انتهازيين جشعين، وبالتطلع دائماً الى الاستيلاء على أراض يتخذونها امارات لهم على النمط الاقطاعي السائد آنذاك في غرب اوروبا. على ان استيلاء النورمان على صقلية لم يكن مع ذلك بالأمر الهين، اذ صمد العديد من المعاقل والمدن الاسلامية في وجههم نحو ثلاثين عاماً الى ان تم لهم آخر الامر فرض سيادتهم على الجزيرة سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١م.

حكم النورمان صقلية قرناً من الزمن (١٠٩١ - ١١٩٤م)، ونظراً الى قلة اعدادهم وكثرة الاعداء من حولهم - وبخاصة في جنوب ايطاليا - فانهم اجمالاً انتهجوا سياسة تسامح عرقي وديني في فترة كانت الحروب الصليبية - تحت شعار الدين - على اشدها. ومع ذلك، فان ملوك النورمان احسنوا معاملة المسلمين في الجزيرة لاستمالتهم اليهم، كما اعتمدوا عليهم في جيوشهم، وافادوا من مهارة المسلمين في الجزيرة في فنون الحرب - كبناء المجانيق وأبراج الحصار المتحركة - في حروبهم المتواصلة في جنوب ايطاليا ضد الروم البيزنطيين تارة، وضد الامبراطورية الرومانية المقدسة تارة اخرى، وضد قوات البابوات وحلفائهم تارة اخرى. لذلك فان ملوك النورمان - في بادئ الأمر على الأقل - قاوموا المحاولات التي بذلتها الكنيسة لتنصير المسلمين، وحموهم ما استطاعوا من اضطهاد الاقطاعيين من الفرسان، وضد المستوطنين الجدد من اللمبارد. ولما كان النورمان حديثي عهد بالحضارة، فانهم اعتمدوا على المسلمين في الادارة وفي الدواوين والبلاط الملكي، وفي اعمال البناء والتشييد. والزائر لجزيرة صقلية اليوم يلاحظ ان الكاتدرائيات والقصور من عهد النورمان في الجزيرة هي ذات طابع معماري وزخرفي اسلامي، تماماً كما هي الحال في اسبانيا المسيحية التي اعتمدت على مهرة الصُناع من مدجني المسلمين (Mudigares) في كثير من اعمال بناء الكنائس والقصور. وكان لرجار الثاني - ثاني ملوك النورمان في صقلية - عباءة ملكية صنعت بدار الطراز في بلرم على حاشيتها كتابة عربية بالخط الكوفي والتاريخ الهجري ٥٢٨. كما أحاط رجار هذا نفسه - على غرار ما درج عليه ملوك المسلمين - بالمداح من الشعراء. وله، وتحت رعايته، صنف عميد جغرافيي القرون الوسطى الشريف الادريسي كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» المعروف بكتاب رجار/ لجار في الجغرافيا. وظلت العملة العربية المعروفة بالرباعي/ الطري - هي العملة المتداولة في صقلية وجنوب ايطاليا، تماماً كما كانت المثاقيل (الدنانير) المرابطية والموحدية هي المتداولة في ممالك اسبانيا المسيحية حتى بعد تقلص نفوذ المسلمين وأراضيهم في الاندلس. وطوال فترة حكم النورمان لجزيرة صقلية، ظلت عملاتهم تضرب وعليها كتابة عربية بالخط الكوفي، وبعضها يحمل التاريخ الهجري وعبارة «محمد رسول الله»(٣).

رجار الأول (١٠٩١ - ١١٠١م)

اقتسم الاخوان روبرت جيسكارد ورجار صقلية بينهما، ثم لم يلبث انْ تعزز مركز رجار في الجزيرة بعد وفاة أخيه (١٠٨٥م)، وكوّن جيشاً جله من المسلمين اعانه على توطيد الأمن والاستقرار في الجزيرة. يقول الادريسي عن الكونت رجار: «ولما صار امرها اليه... نشر سيرة العدل في أهلها، واقرهم على اديانهم وشرائعهم، وأمنهم في انفسهم وأموالهم وأهليهم وذراريهم، ثم أقام على ذلك مدة حياته...»(٤). وكان من مصلحة رجار ان يستميل المسلمين ليساندوه ضد النبلاء النورمان اذا سولت لهم انفسهم الخروج على طاعته، كما كان يحدث كثيراً للملوك في بعض ممالك اوروبا التي تفشى فيها نظام الاقطاع آنذاك.

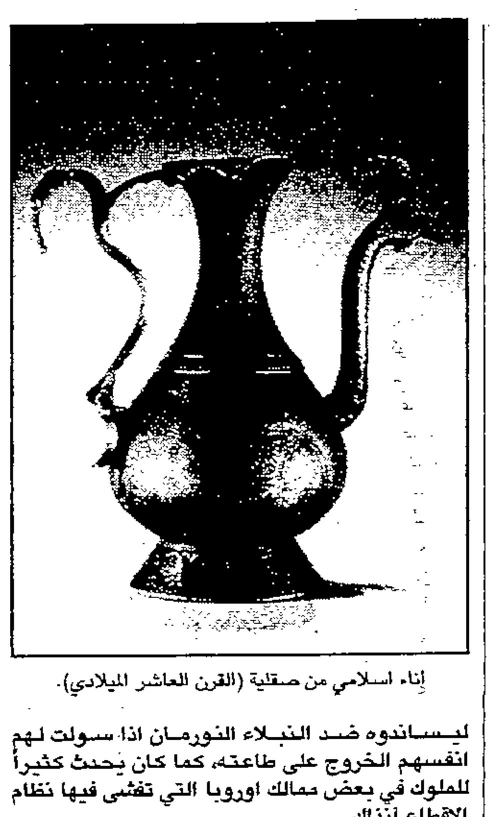

إناء اسلامي من صقلية (القرن العاشر الميلادي).

ان سنوات حكم الكونت رجار تميزت بالتسامح الديني، ولم تقم ثورات ضده في الداخل. وقد رفض ضغوط الكنيسة الكاثوليكية عليه للعمل على تنصير المسلمين، وكان رفضه لأسباب تتعلق بكيان دولته الفتية وأمنها، اذ كان المسلمون يشكلون اكثرية السكان، كما ان العنصر الاسلامي كان بارزاً في جيشه.

ومن الناحية الاقتصادية، كان الفتح النورماني ذا اثر سيء على أوضاع المسلمين الاقتصادية والمعيشية في صقلية. ففي اثناء القتال دمرت القرى على نطاق واسع، وكان على المسلمين - كاليهود - دفع اتاوة أو جزية مرتين في العام، ما ادى الى نزوح اعداد منهم الى افريقية. وبدخول النورمان الى الجزيرة دخلها النظام الاقطاعي، اذ اقطع رجار اقرباءه واصحابه اراضي واسعة كانت للمسلمين، واتخذ هؤلاء المقطعون المسلمين في الأرياف أقناناً أو عبيداً في اراضيهم (Serfs). اما أهل المدن، فقد كان وضعهم أحسن حالاً نسبياً اذ كان تسليم مدنهم - كما حدث في بلرم - بموجب اتفاقات حفظت لهم - ولو الى حين - حقوقهم المدنية والدينية، في حين ان أهل الضياع والقرى فقدوا معظم أراضيهم لفرسان النورمان وللكنيسة وأصبح الكثيرون منهم عبيد أرض للسادة الجدد. ولعل ذلك يفسر قول ابن الأثير: «وملك رجار جميع الجزيرة وأسكنها الروم والفرنج مع المسلمين، ولم يترك لأحد من أهلها حماماً ولا دكاناً ولا طاحوناً ولا فرناً».

كان المسلمون عند استيلاء النورمان على صقلية يشكلون أكثرية السكان في غرب الجزيرة (ولاية مازر Val Li Mazara)، وكانوا يكونون نسبة كبيرة من السكان في جنوب الجزيرة الشرقي (ولاية نوطس Val Di Noto)، اما في الركن الشمالي الشرقي من الجزيرة فقد كانوا اقلية «متناثرة» في ولاية دمنش (Val Demone). الا ان الخريطة السكانية للجزيرة لم تلبث ان اخذت في التبدل على حساب المسلمين، لتوالي نزوح المسلمين من الجزيرة الى افريقية والاندلس والمشرق، ولوفود جماعات من النورمان من شمال فرنسا، ثم لتوالي هجرة اللمبارد من جنوب ايطاليا للاستيطان في صقلية. وكان هؤلاء النورمان شديدي التعصب ضد المسلمين، فارتكبوا ضدهم ألواناً من الاضطهاد طوال العهد النورماني. وهم في ذلك شبيهون بالوافدين الجدد من الصليبيين الى فلسطين الذين يتحدث أسامة بن منقذ عن شدة تعصبهم الديني نحو المسلمين، كما لمس ذلك بنفسه في بيت المقدس(٦).

ويمثل شعور المثقفين العرب واستياءهم لما آل اليه وضع المسلمين في صقلية بعد وصول النورمان قولُ الشاعر عبدالحليم بن عبدالواحد (وهو افريقي المنشا صقلي الموطن):

عشقتُ صقليةً يافعاً
وكانت كبعض جِنان الخلود
فما قدّر الوصولُ حتى اكتهلتُ
وصارت جهنمَ ذات الوقود

رجار الثاني (١١١١-١١٥٤م)

بعد فترة من الوصاية لأمه ادلايد، ولّي رجار امر صقلية خلفاً لأبيه. ورجار الثاني أشهر ملوك النورمان، وهو الذي وحد ممتلكات النورمان في جنوب ايطاليا وصقلية، وانتزع لنفسه من البابا - لقاء تأييده البابا ضد خصومه - لقب «ملك صقلية» سنة ١١٣٠م، بعد ان كان ابوه يحمل لقب «كونت». يقول الادريسي: «اقام الدولة، وزين المملكة، وشرف السلطنة، وأعطى الأمور اقساطها من النظر الجلي والعقل المرضي، مع نشور العدل واقامة الامان»(٧).

ونظراً الى ما لقيه رجار من معاداة البيزنطيين وأباطرة الامبراطورية الرومانية المقدسة الطامعين في مملكته، فانه انتهج سياسة ابيه في تجنيد المسلمين والاعتماد عليهم في مواجهة اعدائه. يقول ابن الأثير: «أكرم (رجار) المسلمين وقربهم، ومنع عنهم الفرنج فاحبوه»(٨).

ومما يذكر ان رجار الثاني حقق فتوحات في شمال افريقيا (استولى على جزيرة جربة سنة ٥٢٩هـ/١١٣٥م، وعلى طرابلس الغرب سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م، وعلى المهدية سنة ٥٤٣هـ/١١٤٧م، وعلى معظم مدن الساحل التونسي سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م وعلى عنابة سنة ٥٤٨هـ/١١٥٤م)، وأضاف الى القابه لقب «ملك افريقية». وسهل عليه أمر الاستيلاء على موانئ افريقية حالة الضعف والتفكك السائدة هناك بسبب الفرقة والمنازعات، وسوء الاحوال الاقتصادية بسبب توالي أعوام الجفاف والقحط. ومما حفز رجار على الاستيلاء على موانئ الساحل الافريقي ان المسلمين كانوا لا يفتأون يغيرون منها على مراكب الروم وعلى سواحل صقلية، اذ لم ينسوا ضياع صقلية من أيدي المسلمين، تماماً كما حدث بعد ذلك باربعة قرون بالنسبة الى مراكب الاسبان وسواحل الاندلس على أيدي النازحين من الاندلسيين (الموريسكيين). فكما ان الاسبان سعوا في اوائل القرن السادس عشر الى الاستيلاء على عدد من موانئ الشمال الافريقي أملاً في وقف غارات الموريسكيين، كذلك فعل النورمان في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي بالنسبة الى موانئ افريقية. ولا شك في انه مما يسر الأمر بالنسبة الى النورمان انشغال المرابطين في تلك الفترة بقيام الموحدين الذين قضوا نهائياً على دولة المرابطين (٥٤١هـ/١١٤٦م)، ولم يتفرغ الموحدون لمواجهة النورمان الا بعد ذلك ببضع عشرة سنة.

عرف رجار الثاني قيمة الحضارة العربية وأفاد منها، كما قلد العرب مناصب سامية في دولته. وله، وتحت رعايته، ألّف الادريسي كتابه «نزهة المشتاق»، وسماه «كتاب رجار». وفي مقدمة الكتاب وصف الادريسي رجار «بالملك المعظم المعتز بالله المقتدر بقدرته». ولا شك في ان وجود الادريسي - العالم الجغرافي الكبير والشريفي المحتد - رفع من مكانة رجار في أعين رعاياه من المسلمين. وليس من الغريب ان يتناقل الناس اسلامه. ولقد وصفه ميشيل أماري - كبير مؤرخي الاسلام في صقلية - بانه «سلطان عربي يحمل تاجاً كملوك الفرنج»، واتهم النصارى بالكفر(٩). ودفعاً للظن عن نفسه، اقبل رجار على تشييد الكنائس، كما انه شجع في اواخر ايامه حركة التنصير بين المسلمين واليهود. وقبيل وفاته، غضب رجار على قائد اسطوله فليب المهدوي لأنه أغضى عن جماعة من صلحاء المسلمين وعلمائهم عند استيلائه على بونة (عنابة) سنة ٥٤٨هـ/١١٥٤م حتى خرجوا بأهليهم وأموالهم الى القرى المجاورة. فلما عاد الى صقلية، أمر رجار بالقبض عليه. وعن ذلك يقول ابن الأثير: «وكان فليب يقال انه وجميع فتيانه مسلمون ويكتمونه، وشهدوا عليه انه لا يصوم مع الملك وانه مسلم. فجمع رجار الاساقفة والقسوس والفرسان، فحكموا بان يحرق، فاحرق في رمضان. وهذا اول وهن دخل على المسلمين بصقلية»(١٠). ولعل أحد الاسباب التي جعلت رجار يغير من سياسته نحو المسلمين في اواخر ايامه قيام دولة الموحدين كقوة كبيرة في المغرب، ما هدد مواقع النورمان على الساحل الافريقي، بل ووجودهم في صقلية ذاتها.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

** الهوامش كلها في نهاية القسم الثاني والأخير.

«تاريخ بلاد الشام» للمؤرخ ابراهيم بيضون:

إعادة قراءة جديدة للتاريخ الاسلامي والعربي

المؤلف: ابراهيم بيضون.
الكتاب: تاريخ بلاد الشام، إشكالية الموقع والدور في العصور الإسلامية.
الناشر: دار المنتخب العربي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: الياس القطار.

■ من آخر ما صدر حديثاً للدكتور ابراهيم بيضون كتاب «تاريخ بلاد الشام، إشكالية الموقع والدور في العصور الإسلامية». وهو مجموعة ابحاث، نشرت في اوقات مختلفة، خمسة منها كانت مساهمات في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، وهي: ١ - حملة معركة، مقاربة للمشروع السياسي الاول للدولة الاسلامية في بلاد الشام (١٩٨٥). ٢ - مؤتمر الجابية، دراسة في نشوء خلافة بني مروان (١٩٨٧). ٣ - الكتابات التاريخية الحديثة والمعاصرة عن بلاد الشام في العهد الاموي (١٩٨٩). ٤ - الشام والدعوة والعباسية (١٩٩٠). ٥ - الشام والاتابكة الاوائل، من الانكفاء الى الصحوة (١٩٩٤).

وفي الكتاب خمسة ابحاث اخرى عن الصليبيين والفاطميين في ملابسات الموقف على الجبهة الاسلامية، وعن دولة الرسول وقبائل الشام، وعن صلاح الدين والتراث المصادر، وعن القدس المدينة الوازنة في التاريخ الاسلامي، وعن المردة ليسوا الجراجمة.

وكما نرى فإن محور هذه الدراسات هو الشام من عصر الرسول حتى العهد الايوبي، يغوص فيه المؤلف في مواضيع شكلت بعض اهم المحطات في حركة التاريخ في هذه المنطقة.

في بحثه عن الدراسة العربية الحديثة والمعاصرة عن بلاد الشام في العهد الاموي، يبرز مدى تعمق المؤلف واحاطته الاكاديمية والمنهجية بما توصلت اليه الدراسة التاريخية عن العهد المذكور. فهو بعد ان يتوقف عند اهم المستشرقين الذين كان لهم تأثير ملحوظ في كتابات مؤرخي العهود الاسلامية من العرب (سيديو وفلهوزن)، يرى ان الدراسات العربية للفترة الاموية، على رغم تأثرها خصوصاً بفلهوزن الذي تميز بمنهاجه العلمي وتحليله الهادئ للرواية التاريخية، لم تبلغ ما بلغه هذا الكتاب، على ما فيه من فجوات كثيرة.

ويرى المؤلف ان اكثرية هذه الدراسات ربطت التاريخ الاموي بالصراع السياسي والتضامن القبلي والنزوع العبثي لبعض الخلفاء، والسلطوي لدى بعضهم الآخر، مستثنية فقط ومن دون تصور موضوعي ايضاً، الخليفة عمر بن عبدالعزيز، بمنحه «براءة» غير اموية.

هذه الدراسات يمكن ان تصنف في اتجاهين عامين او منهجين مختلفين: الاول، وهو الغالب عليها، سردي يتوخى نقل الحدث في صورته الاخبارية. وقد تطور هذا الاتجاه من سردية مفرطة مع مرحلة محمد الخضري وعبدالمنعم ماجد وعبدالعزيز سالم وعمر فروخ، الى سردية اكثر تركيزاً ومعرفة في استخدام الرواية والاحاطة بجوانب الموضوع مع حسن ابراهيم حسن.

وتطور هذا الاتجاه الى مرحلة ربما لا تقارب حجم المرحلة السابقة، مع نبيه عاقل وعبدالامير الحسن وآخرين ممن تبنّوا طريقة المقارنة بين الروايات وإن بصورة جزئية، من دون ان يكون ذلك مصحوباً بالنظرة النقدية. اما الاتجاه الثاني فهو تحليلي مع عبدالعزيز الدوري وإحسان عباس وصالح العلي وغيرهم، كما يندرج في هذا الاتجاه محمد عبدالحي شعبان ولكن مع تأثر شديد بالنظرة الاستشراقية.

فكتاب عبدالمنعم ماجد «التاريخ السياسي للدولة العربية» يتميز بمنحى سردي مع بعض تساؤلات اعتبرها ماجد ضرباً من التحليل، وهي لا تخلو من السذاجة. وقد ورد في احدى صفحات الكتاب ان دمشق كانت عاصمة الغساسنة! ويمثل عبدالعزيز سالم الاتجاه السردي الجامع في كتابه عن الدولة العربية (الاموية) مع ابتعاد عن تيارات الحداثة والمعاصرة في البحث العلمي، وافتقار على رغم الغزارة - الى القواعد المنهجية الدقيقة والى ضبط المصادر حسب التسلسل الزمني مع سقوط الاشكاليات السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية من بال المؤلف. وضمن هذا المنظور نجد ما كتبه عمر فروخ عن صدر الاسلام والدولة الاموية يتسم بالتسطح والنمط المدرسي.

وفي السبعينات بدأت الكتابة التاريخية، مع تعميم الدراسة الجامعية وتطور وسائل النشر، تشهد تحولاً على المستوى الكمي والنوعي. ويرى المؤلف ان نبيه عاقل حاول الخروج من الرصد السردي الى رسم الخطوط العريضة لخلافة بني أمية. على ان التحول البارز كان مع كتاب «صدر الاسلام والدولة الاموية» لمحمد عبدالغني شعبان الذي يشكل مادة مثيرة للنقاش.

ويتطرق بيضون بالنقد لمؤرخين آخرين كتبوا عن فترة الامويين وعن الشام في هذا العهد جزئياً او كلياً، من امثال فيليب حتي وفالح حسين وصالح العلي وحسين عطوان وغيرهم. وهذه الدراسة اذ تحيط بمجموعة لا بأس بها من الذين كتبوا عن بلاد الشام في العهد الاموي، يفترض ان تكون مدخلاً لدراسات تطال «تاريخ التاريخ» العربي سواء كان ذلك على صعيد المصادر او المراجع العربية.

وفي نظرنا ان من المشاكل التي تطال الدراسات العربية للتاريخ العربي، وهي تنطبق على العديد من المؤرخين العرب القدامى والحاليين، عدم معرفة او حسن مزاوجة المنهجية الغربية او الاستشراقية والتقنيات الغربية وآفاق البحث الجديدة مع روحية المضمون العربي للمجتمعات والمؤسسات العربية. فالاغراق بهذا على حساب ذاك يؤدي الى هذا الكم من الدراسات الغثة التي لا يمكنها ان ترقى الى مستوى ما يسمى بـ «تحفة» تاريخية خالدة، على شاكلة ما كتبه فرنان بروديل مثلاً او غيره.

فاليوم لا يوجد مؤرخ مميز لا يحسن قراءة وكتابة لغة اجنبية او لغات عدة يقتضيها البحث، لأن الصناعة التاريخية صناعة عالمية لا تقتصر على امة او حضارة او قوم. والنقد، لا الانتقاد، هو في اساس تصويب الدراسات التاريخية، فلولا النقد والروح النقدية لما قامت قائمة للحضارة الغربية منذ القرن السادس عشر حتى اليوم، ولما كانت الصناعة التاريخية ارتقت الى هذا المستوى اللائق الذي نتمناه لاكثرية المؤرخين العرب لا لقلة منهم. وحسناً فعل بيضون بإسهامه من دون وجل في نقد بعض المؤلفات العربية عن العهد الاموي، التي لا تزال تشق طريقها الى سوق القراء وكأن الزمن توقف عند بعضها.

ومن المواضيع الشائكة التي يعالجها الكتاب مسألة المردة - الجراجمة، فهؤلاء لا يشكلون في رأي الكاتب شعباً واحداً اتخذ اسمين في الوقت نفسه. وهو يستند في تحليله الى نصي البلاذري وتيوفانس، ويستبعد التصاق الموارنة بهؤلاء الذين لا يجمعهم بهم الا الزمان. وقد اثار هذا الموضوع جدلاً بين المؤرخين منذ ما قبل هذا القرن: فمنهم من يجعلهم شعب واحد، ومنهم من يجعلهم شعبين، او اكثر، ومنهم من يربط الموارنة بهم. والشيء الاكيد ان الموارنة لا يرتبطون بهم الا بمحض الصدفة وبالزمان الذي شاء ان يستقر الاثنان في الاطراف الشمالية من الجبل اللبناني في الآن نفسه.

اما مسألة حسم الجدل حول ما اذا كان المردة والجراجمة شعباً واحداً او شعبين، فتقتضي بحوثاً اخرى انطلاقاً من النصوص الاساسية بلغاتها الاصلية، ناهيك عما تقدمه المصادر السريانية من اضاءات حول الموضوع، وهي غالباً تميل الى جعلهم شعباً واحداً. وهناك اطروحة دكتوراه عن المردة - الجراجمة، باللغة الفرنسية، في طريقها الى النشر، استوعبت قرابة ٩٠ في المئة من النصوص العائدة لهذا الموضوع قد تساهم في بلورة فكرة واضحة وشبه نهائية عن هذه الاشكالية.

وفي دراسته لدور القبائل الشامية في دولة الرسول وفي مؤتمر الجابية وفي سقوط الامويين ونجاح الدعوة العباسية، وفي شرحه لدوافع حملة مؤتة، يخترق الدكتور بيضون جدار المعلومة التاريخية الكلاسيكية ليلقي اضواء جديدة على نقاط تمهّد لإعادة النظر بالموروث في التاريخ العربي، كما انه في الشق الثاني من كتابه الذي يتمحور قبيل وصول الصليبيين وبعيده يحاول المؤلف بجرأة وبعمق ان يطرح اشكاليات جديدة تساهم في توضيح حقيقة الصراع الذي كان قائماً.

في الواقع، يُمهّد هذا الكتاب بسعة اطلاع كاتبه وبالآفاق الجديدة التي يطرحها على بساط البحث، وبلغته الشيقة والمطواعة، لإعادة قراءة للتاريخ الاسلامي والعربي.

من الحياة

«ثور أم حسين» والاصلاح الاداري

■ في معظم الدول العربية يدور اليوم جدل حول اوضاع الادارة ومشاكل الروتين ووجوب اجراء اصلاح اداري بعد ان أثبت القطاع العام فشله في كثير من المجالات. وزاد الطين بلة في السنوات العشر الاخيرة استشراء عدوى الفساد لتطال معظم قطاعات الدولة وعلى المستويات كافة.

ولبنان بما يتمتع به من حرية صحافية يشتد الجدل حول الاصلاح الاداري ووسائل تلافي اخطاء الماضي والتجارب السابقة، وتم تخصيص وزارة خاصة بهذا الهدف يرأسها بشارة مرهج الذي يعد الآن برنامجاً متكاملاً للاصلاح الاداري.

ومع هذا يمكن الجزم بأن مثل هذا الاصلاح لا يتم بقرار ولا بمرسوم، ولا يتحقق بين ليلة وضحاها بل لا بد من ثورة في المفاهيم الادارية ووسائل المراقبة والمحاسبة لقطع دابر الفساد، وثورة في الضمائر والنفوس والنظرة العامة الى القوانين وطرق احترامها وتطبيقها بحزم وحسم على الجميع بلا تفريق ولا وساطة ولا محسوبية.

فالمؤسسات العامة والادارة والوزارات ليست مزرعة للمحاسيب، ولا هي مجرد امكنة لقضاء بعض الوقت فيها ثم قبض الرواتب والعلاوات في آخر الشهر وترك المواطن يتلوى بنار الاهمال والتسيب والروتين الوظيفي والاساليب الشيطانية للسماسرة والفاسدين والمفسدين.

وللمحامي اللامع عماد الترك، وهو بالاضافة الى نجاحه في حقل المحاماة كاتب وأديب ساخر، رأي ظريف في هذا الموضوع. فعندما سألته عن رأيه في ما يتردد من احاديث عن الادارة ووسائل اصلاحها ردّ عليّ بأسلوبه المميز: «لن أجيبك مباشرة بل سأروي لك قصة «ثور ام حسين» كما هي لتفسر بعدها على ذوقك، وتشفي غليلك في معرفة ردي على سؤالك الذي حرضك عليه صديقنا المشترك موفق اليافي نقيب المحاسبين القانونيين في لبنان.

«القصة ذات المغزى تقول ان ارملة عجوزاً تدعى ام حسين لم تكن تمتلك من حطام الدنيا سوى ثور فحل كانت تعتاش من «مهماته» التي كان يقوم بها باقتدار في تهجين بقرات القرية، ثم اتسعت شهرتها وذاع صيت «ثور ام حسين» ليعمّ القرى المجاورة، فتهافت عليها اهاليها مع بقراتهم لتحقيق الغرض وتأمين النسل الاصيل لقاء مبالغ أغنت الارملة الطيبة.

«وفي احد الايام اجتمع اعضاء بلدية المنطقة التي كانت تعاني من شحّ في الموارد وسوء الاوضاع الى ان خرجوا باقتراح جهنمي يقضي بشراء «ثور ام حسين» واستغلاله مادياً لتغطية عجز الموازنة. ووافق اعضاء المجلس على الاقتراح باستثناء عضو واحد عارضه بشدة.

«ومرّت الايام والشهور وثور ام حسين يتحول تدريجاً الى حمل وديع، لا يكشّ ولا ينشّ، ولا يقارب اية بقرة، فترهّل وتكاسل وأقبل على المأكل والمشرب بنهم شديد من دون ان «ينتج» مقابل علفه!!

«وحار اعضاء المجلس البلدي في امرهم واستدعوا العضو المعارض وسألوه عن سرّ معارضته، وأسباب تحوّل ثور ام حسين. فردّ قائلاً: «كان ثور ام حسين حراً يعمل بعرق جبينه ويسعى الى رزقه، فحولتموه الى «موظف قطاع عام»... وفهمكم كفاية»!!

●●●

● لقطة

هل صحيح ان بعض الناس لا يصدق الا اذا خدعه البعض الآخر، وفقاً لمقولة ايتين راي: ان تعرف كيف تروق للناس يعني ان تعرف كيف تخدعهم!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٧	١٩.٥١
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٢	٢١.٣٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٥
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٩	٢٠.٤٩
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٧	٢٠.١٩
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٩	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٣٨
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٤	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٦	٢٢.٠٢	٢٤.٠٤
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١٠	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٤٩	٢٢.٥١
ساراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٣٨
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٤	٢٢.٠٠	٢٣.٤٥
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٣٦	٢١.٢٢	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٧	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٤	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٣٧
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٤

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الأمم الأميركية الجنوبية

البرازيل تفلت من الشرك المكسيكي

سانتا كروز (بوليفيا) - أ ف ب - تقدمت المكسيك (٢/صفر) وفازت البرازيل (٣/٢) في المباراة التي جمعت بينهما في سانتا كروز (بوليفيا) ضمن بطولة كأس الأمم الأميركية الجنوبية لكرة القدم (المجموعة الثالثة) امام نحو ٣٠ الف متفرج.

وبلغت البرازيل بالتالي الدور الثاني في حين يتوجب على المكسيك انتظار نتيجة مباراتها الأخيرة مع كوستاريكا.

تقدمت المكسيك التي خسرت امام البرازيل (صفر/٤) ودياً في ميامي (الولايات المتحدة) في نيسان (ابريل) الماضي بهدف عن طريق مهاجمها لويس هرنانديز الذي تطاول لكرة برأسه داخل مرمى الحارس كلاوديو تافاريل (١٣). واخطأ سيلفيو سيلفا في السيطرة على الكرة فوصلت الى هرنانديز الذي تخلص من مراقبة الداير وسدد عن يمين تافاريل الهدف الثاني (٣٢) رافعاً رصيده الى أربعة اهداف وانفرد بصدارة ترتيب الهدافين.

وكان هرنانديز سجل هدفي منتخب بلاده في مرمى كولومبيا ايضاً الجمعة الماضي.

وحاول المنتخب البرازيلي الذي فشل في احراز لقب هذه المسابقة خارج ارضه في تقليص الفارق لكنه افتقد الى الترابط في خطوطه. وكان مهاجماه روماريو ورونالدو اللذان سجلا ١٧ هدفاً من أصل ٢٤ منذ عودة الأول الى صفوف المنتخب في شباط (فبراير) الماضي مراقبين جيداً من الدفاع المكسيكي.

وفي الشوط الثاني أجرى مدرب البرازيل ماريو زاغالو تبديلاً فاخرج دجالمينيا وأشرك مكانه دنيلسون أحد اكتشافات دورة فرنسا الدولية. وبالفعل تحرك دنيلسون في كل مكان وكان وراء الركلة الركنية التي رفعها روبرتو كارلوس وسجل منها الداير الهدف الأول للبرازيل برأسه (٤٨).

وسيطرت البرازيل على مجريات اللعب تماماً وبدا المنتخب المكسيكي ضائعاً بين الهجوم لتوسيع الفارق وبين الدفاع للمحافظة على النتيجة.

وقام روماريو بمجهود فردي رائع تخطى فيه الدفاع المكسيكي وانفرد بالحارس وغمز الكرة باتجاه المرمى حاول المدافع كاميلو روميرو تشتيتها لكنه تابعها داخل المرمى (٦٠).

وسجل مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي ليوناردو هدفاً ثالثاً رائعاً عندما استخلص الكرة من احد المدافعين قبل ان تخرج وراوغ مدافعين آخرين قبل ان يسدد في سقف الشبكة (٧٩). وصد الحارس المكسيكي ريوس تسديدة قوية لرونالدو (٨١).

وضغط المنتخب المكسيكي في الدقائق الأخيرة وكاد يدرك التعادل لكن هرنانديز سدد الى جانب القائم الأيمن وهو على بعد ثلاثة امتار منه قبل النهاية بقليل.

وطرد الحكم لاعب وسط البرازيل فلافيو كونسيساو لإضاعة الوقت بعد ان نال انذاره الثاني (٨٣) وسيغيب بالتالي عن المباراتين المقبلتين للبرازيل، ولن يشارك أيضاً روبرتو كارلوس في المباراة ضد كولومبيا الجمعة المقبل لنيله الانذار الثاني في البطولة.

وفي المجموعة ذاتها تغلبت كولومبيا على كوستاريكا (٤/١). تقدم الفائز بهدف لنيدر مورانتيس الذي تبادل الكرة مع زميله فيكتور باشيكو قبل ان يدخل منطقة الجزاء وسددها بقوة داخل الشباك (١٤). وأضاف موانتيس الهدف الثاني بتسديدة مماثلة (٢٤). وأضاع هاميلتون ريكارد فرصة لا تهدر عندما انفرد بالحارس الكوستاريكي وفشل في هز الشباك (٣٠).

وخاشن مدافع كوستاريكا جيوفاني خارا المهاجم لويس زوليتا داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء لكولومبيا انبرى لها بنجاح فيلمر كابريرا (٦١). وردت كوستاريكا بهدف عن طريق ماوريتسيو رايت بضربة رأسية (٦٧) قبل ان يختتم المخضرم فيكتور اريستيزابال التسجيل (٧٨) عندما تسلم الكرة في منتصف الملعب وراوغ أكثر من مدافع والحارس وأودع الكرة داخل الشباك.

وتتصدر البرازيل بست نقاط من مباراتين تليها كولومبيا بثلاث نقاط بفارق الأهداف أمام المكسيك وجاءت كوستاريكا أخيراً من دون نقاط.

روماريو يحتفل بهدفه. (أ ف ب)

قبل مباراة الإياب في السوبر الآسيوية

أوسكار: اتخذت الاحتياطات لعودة الفريق باللقب

□ الرياض - من عائض الحربي:

تقام غداً مباراة الذهاب في كأس السوبر الآسيوية بين الهلال السعودي ويوهانغ الكوري الجنوبي. وكان الهلاليون وصلوا الى سيول ظهر امس الثلثاء، ويتطلعون الى كسر احتكار شرق آسيا لهذا اللقب بتكرار فوزهم او الخروج بالتعادل على اقل تقدير.

الصفوف الهلالية اكتملت بعودة ليتانا. ويملك اللاعبون حافزاً وحماساً وهدفهم اكمال العقد الثلاثي للبطولات على المستوى القاري.

مدرب الهلال اوسكار متفائل بفوز فريقه والحصول على الكأس، ويؤكد ان الامور في المعسكر تسير وفق النهج الذي رسمه كما انه لم يقلل من امكانات الفريق الكوري. «الحياة» اجرت حواراً مع المدرب حول المباراة:

● هل تعتقد ان فارق الهدف يشكل تطميناً لكم؟

- فارق الهدف يفرض علينا اللعب بشكل جيد، اما الضغط فاعتقد انه سيكون على الفريق الكوري لانه سيحاول تقليص الفارق.

● كون الهلال سيلعب على ارض الخصم فهل ستلجأ للطريقة الدفاعية للحفاظ على الفوز؟

- من الصعب المجازفة امام الكوريين وفتح الملعب لهم، عرفت الفريق في المباراة الاولى وهو غير مخيف لكنني سمعت انه يملك لاعبين اخرين. ساحاول ان اجعله يلعب بالطريقة التي اريدها.

● هل اتخذت شيئاً تجاه المفاجآت التي قد تحدث؟

- مما لا شك فيه فالمدرب يجب ان يتخذ جميع الاحتياطات، وفريقي جاهز والكل يحاول العودة بكأس السوبر الآسيوية.

● فريقك خاض المباراة السابقة بنقص كبير والآن اكتملت صفوفه فكيف تنظر الى هذا؟

- انتابني القلق قبل المباراة الاولى اثر النقص الكبير الذي شهدته صفوف الفريق لكن الفوز كان حليفنا. المباراة القادمة ستشهد عودة ليتانا وهو مصدر امان في خط الدفاع ويمكن للبصير المشاركة فهو جاهز.

● وماذا عن سوزا ومستواه؟

- في اول مباراة اثبت لنا انه لاعب يجيد تنظيم اللعب ويتقن الادوار المطلوبة منه تماماً.

● والتيماوي هل سيجد مكاناً له في الصفوف الهلالية، وما صحة الخلاف بينكما على اعمدة الصحف؟

- اولاً التيماوي لاعب ممتاز، ولا يمكن لمدرب ان ينشر غسيله على اعمدة الصحف، كل ما قيل لا اساس له من الصحة والتيماوي يعتبر من الفريق.

● لماذا اعتمدت على محورين في خط الوسط في مباراة الذهاب؟

- انظر لمنتخب البرازيل وهو افضل المنتخبات العالمية يملك دونغا وماورو سيلفا وكلاهما يلعب في المحور ولا احد يستطيع لوم زاغالو على ذلك، فالفريق يسجل ويفوز!

● قيل الكثير عن بقائك او رحيلك فما هو تعليقك؟

- لا افكر حالياً الا بمباراة السوبر، وبعد المباراة يمكن الحديث.

● وهل طلبت بالفعل ٦٠٠ الف دولار نظير تجديد العقد؟

- افضل الحديث عن الموضوع لاحقاً.

● وما صحة ما تردد اخيراً ان النصر يفاوضك؟

- انا الآن مرتبط بعقد مع الهلال ولا افكر في غيره، وبعد المباراة كما قلت يحلو الحديث.

● اشركت خميس العويران في خط الدفاع في المباراة السابقة فهل ستواصل هذا النهج؟

- للحقيقة يهرني اداء العويران وهو من نوعية اللاعبين الذين يحتاجه اي مدرب، ولكن مسألة اشراكه تعود لمدى جاهزية اللاعبين الآخرين في الدفاع.

ميلان يعلن رسمياً تولي كابيللو منصب المدرب

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - أعلن نادي ميلان الايطالي اول من امس الاثنين رسمياً تولي فابيو كابيللو منصب مدرب فريق كرة القدم خلفاً لاريغو ساكي.

وجاء في بيان مقتضب اذاعه ميلان: «اعتباراً من الاول من تموز (يوليو)، ستعود قيادة الفريق الى فابيو كابيللو ونتمنى له التوفيق في مهمته، والنادي يشكر الصديق اريغو ساكي على ما قام به في الموسم الماضي».

يذكر ان كابيللو انتقل مطلع ٩٦ - ٩٧ من ميلان، الذي احرز معه بطولة الدوري ٤ مرات وكأس ايطاليا مرة واحدة وكأس ابطال اوروبا مرة ايضاً في خمس سنوات، الى ريال مدريد الاسباني وقاده الى احراز لقبه السابع والعشرين في بطولة الدوري.

وفي غياب كابيللو عن ميلان، الذي عاش اسوأ موسم خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة حيث حل حادياً عشر، تسلم الدفة الاوروغوياني اوسكار تاباريز قبل ان يسلمها الى ساكي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد استقالة الأخير.

التصفيات الآسيوية لكأس العالم

بوظو: توزيع المنتخبات حسب المستوى والموقع

نيقوسيا - أ ف ب - أكد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورئيس لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي ان توزيع المنتخبات الآسيوية العشرة المتأهلة الى الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ سيراعي التوزيع الجغرافي للمنتخبات ومستواها.

وتوقع العميد بوظو (سورية) ان توزع الدول الخليجية الأربع، السعودية والكويت والامارات وقطر، على المجموعتين (منتخبان في كل مجموعة).

يذكر ان أبطال المجموعات الآسيوية العشر سيتأهلون الى الدور الثاني المقرر في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وسيوزعون على مجموعتين تضم كل منهما ٥ منتخبات، وستتأهل المنتخبات الثلاثة الأول الى النهائيات فيما يخوض الرابع مباراتي ذهاب واياب مع بطل قارة اوقيانيا.

وأضاف: «إذا تأهل العراق (٣ نقاط من مباراتين) عن المجموعة التاسعة فسيوضع في مجموعة وايران في مجموعة أخرى، اما إذا تأهلت كازاخستان بدلاً من العراق (٩ نقاط من ٣) واوزبكستان عن المجموعة الخامسة (٧ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٨ من ٥ لليمن) فإن كلاً منهما ستكون في مجموعة، وفي هذه الحال ستكون ايران في مجموعة والصين إذا تأهلت عن المجموعة الثامنة (١٣ نقطة من ٥ مقابل ١٠ من ٥ لطاجيكستان) في مجموعة».

وتابع: «في حال بلوغ الصين وأوزبكستان الدور الثاني فستكون كل منهما في مجموعة وكذلك كوريا الجنوبية (بطلة المجموعة السادسة) في مجموعة واليابان في مجموعة، إذا تأهلت الأخيرة عن المجموعة الرابعة، (تملك ٩ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٦ من ٣ لعمان، وينطلق دور الاياب في ٢٢ الجاري في طوكيو)».

ويقدر العميد بوظو ان هذا التوزيع سيكون عادلاً ويضمن وصول افضل المنتخبات الآسيوية الى النهائيات.

اما عن مكان اقامة الدور الثاني، فذكر العميد بوظو ان هناك ماليزيا والبحرين تقدمتا باستضافة مباريات هذا الدور وربما تقدمت سنغافورة.

وقال ان قرار توزيع المجموعات وتحديد مكان اقامة مباريات الدور الثاني عائد للاتحاد الدولي لأن البطولة دولية وتقع ضمن اختصاصاته، وتوقع ان يتم اصدار القرار بالتشاور مع الاتحاد الآسيوي الذي سيراعي جملة معايير منها المنشآت وأماكن الاقامة والحياد.

وأشار الى ان هناك فكرة أخرى هي ان تقام مباريات المجموعتين في دولتين مختلفتين اي مباريات كل مجموعة في دولة محايدة انما بفترتين مختلفتين لأن الكادر القيادي والتنظيمي والتحكيمي سيكون موحداً.

الدورات الدولية لكرة المضرب

قرعة هادئة للمصنفين والمصنفات في ويمبلدون

لندن - أ ف ب - يخوض المصنفون الاربعة الاوائل مباريات سهلة نظرياً ضد لاعبين غير مصنفين في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانكليزية التي تنطلق الاثنين المقبل.

ويلعب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في البطولة والعالم ضد السويدي ميكايل تيلستروم، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثاني ضد الروماني دينو بيسكاريو، والروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع وحامل اللقب ضد الالماني مارسيلو كراكا.

وهنا البرنامج:

الأميركي بيت سامبراس (١) - السويدي ميكايل تيلستروم، الالماني هندريك دريكمان - السويدي باتريك فريدريكسون، البريطاني داني سابسفورد - لاعب صاعد من التصفيات، بايرون بلاك من زيمبابوي - لاعب صاعد من التصفيات، السويدي هنريك هولم - الاميركي اليكس اوبراين، الجنوب افريقي نيفل غودوين - لاعب صاعد من التصفيات، السويسري مارك روسيه - السلوفاكي كارول كوتشيرا، الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني - التشيكي بتر كوردا (١٦)، التشيلي مارتشيليو ريوس (٩) - لاعب صاعد من التصفيات، الهولندي دينيس فان شيبينغن - الاسترالي ريتشارد فرومبرغ، البلغاري اورلين ستانويتشيف - الالماني اوليفر غروس، الهولندي يان سيميرينك - الايطالي رنتزو فورلان، الهولندي كريستان رود - الالماني تومي هاس، البريطاني مارك بيتشي - السلوفاكي يان كروسلاك، السلوفاكي دومينيك هرباتي - السويدي توماس يوهانسون، الاسباني ماركوس اوريليو غوريز - الالماني بوريس بيكر (٨)، الروسي يفغيني كافلنيكوف (٣) - الاسباني خوان انطونيو مارين، لاعب صاعد من التصفيات - الاسباني خافير سانشيز، السويدي نيكلاس كولتي - الالماني مارتن زينر، لاعب صاعد من التصفيات - الاسترالي جايسون ستولتنبرغ، لاعب صاعد من التصفيات - السويدي يوناس بيوركمان، الروسي الكسندر فولكوف - الالماني نيكولاس كيفر، الارميني سركيس سركيسيان - البلجيكي يوهان فان هيرك، الفرنسي فابريس سانتورو - الاوكراني اندريه مدفيديف (١٣)، الاسترالي باتريك رافتر (١٢) - الجنوب افريقي غرانت ستافورد، لاعب صاعد من التصفيات - الالماني ينز نبتشايلد، لاعب صاعد من التصفيات - البريطاني نيك ويل، السويدي ماغنوس غوستافسون - الاميركي فنس سبادي، الروماني اندريان فوينيا - الالماني الكسندر رادوليسكو، الايطالي مارتسيو مارتيللي - الالماني بيرند كارباخر، الهولندي سيينغ شالكن - الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا، الاسترالي تود وودبريدج - الاميركي مايكل تشانغ (٥)، النمسوي توماس موستر (٦) - البريطاني كريس ويلكينسون، الاسترالي مارك وودفورد - الهندي لياندر بايس، لاعب صاعد من التصفيات - البريطاني لوك ميليغان، البرتغالي نونو ماركيش - البريطاني مارتن لي، الدنماركي كينيث كارلسن - الاسباني اميليو الفارين، الاسترالي ساندون ستول - الاميركي كريس وودروف، الالماني ميكايل شتيش - الاميركي جيم كوريير، الاميركي جوستين غيملستوب - البرازيلي غوستافو كورتن (١١)، البريطاني تيم هنمان (١٤) - الكندي دانيال نيستور، البريطاني جيمي ديلغادو - الفرنسي جيروم غولمار، التشيكي سلافا دوزيدل - لاعب صاعد من التصفيات، الكندي سيباستيان لارو - الهولندي بول هارهويس، الاكوادوري نيكولاس لابنتي - الاسباني فرانشيسكو كلافيت، لاعب صاعد من التصفيات - التشيكي دانيال فاتشيك، الروماني اندري بافل - البلجيكي فيليب ديفولف، الالماني مارسيلو كراكا - الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٤)، الاسترالي مارك فيليبوسيس (٧) - البريطاني غريغ روسيدسكي، لاعب صاعد من التصفيات - الاميركي جوناثان ستارك، الهولندي اندرو ريتشاردسون - لاعب صاعد من التصفيات، الاسباني خوان انطونيو فيلوكا - الالماني مارك غولنر، لاعب صاعد من التصفيات - الاميركي دوغ فلاش، الفرنسي غييوم راوو - الفرنسي ارنو بوتش، الاميركي اندريه اغاسي - الاسباني كارلوس مويا (١٠)، الجنوب افريقي واين فيريرا (١٥) - الاسترالي سكوت درايبر، الاميركي جف تارانغو - لاعب صاعد من التصفيات، الارجنتيني خافيير فرانا - التشيكي مارتن دام، الارجنتيني مارسيلو شاربانتييه - الفرنسي سيدريك بيولين، الدنماركي فريديريك فيترلين - التشيكي بيري نوفاك، الفرنسي ليونيل رو - النيوزيلندي بريت ستيفن، السويدي ماغنوس نورمان - لاعب صاعد من التصفيات، الروماني دينو بيسكاريو - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢).

وأكد الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سابعاً في العالم انه لن يشارك في ويمبلدون. وقال كوريتخا الذي لم يشف تماماً من اصابته بتقلص عضلي: «ان اعاود اللعب في ويمبلدون فلن أكون إلا بنسبة ٣٠ في المئة من مستواي، لذلك أفضل ان أصل الى القمة استعداداً لبطولة الولايات المتحدة في فلاشينغ ميدوز».

يذكر ان اسم كوريتخا لم يدرج بين المصنفين الـ ١٦ الأوائل المشاركين في ويمبلدون.

نتائج

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف سادساً على السلوفاكي دومينيك هرباتي (٦/٣، ٣/٦، ٧/٥) في المرحلة الأولى من دورة روزمالين الهولندية الدولية البالغة جوائزها ٥٠٠ ألف دولار للرجال و١٦٤٢٥٠ دولاراً للسيدات.

وكان السويدي توماس يوهانسون السابع أول الضحايا بين المصنفين إذ سقط أمام الهولندي سيينغ شالكن (صفر/٦، ٦/٧)، وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت الثامن على الهولندي ياكو ايلتينغ (٦/٧، ٦/٣)، والأميركي كريس وودروف على الهولندي دينيس فان شيبينغن (٦/٤، ٦/صفر)، والالماني هندريك دريكمان على التشيكي سلافا دوزيديل (٥/٧، ٦/٧، ٧/٥).

ولدى السيدات، فازت الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثالثة على التايلاندية تامارين تانا سوغارن (٦/٣، ٦/٣)، والايطالية فرانشيسكا لوبياني على التشيكية بترا لانغروفا (٦/٢، ٦/٤)، والفرنسية ساره بتكوفسكي على البلجيكية ايلس كالينس (٦/١، ٦/٣، ٦/صفر)، والكندية باتريسيا هاي بوليه على اليابانية يوكا يوشيدا (٦/١، ٦/٤، ٦/٣)، والبلغارية ماغدالينا ماليفا على البلجيكية ستيفاني ديفييه (٦/٢، ٦/١).

وخرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً من المرحلة الأولى من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية البالغة جوائزها ٣٢٨ ألف دولار لخسارته أمام الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٤، ٦/٢).

وفاز البريطاني تيم هنمان الرابع على مواطنه اندرو ريتشاردسون (٦/٣، ٦/٧، ٦/٤)، والهولندي يان سيميرينك الخامس على السويدي ماغنوس نورمان (٦/صفر، ٦/٤)، والاسترالي سكوت درايبر على الأميركي جوستين غيملستوب (٦/٤، ٧/٥) والروماني اندريان فوينيا على الاسباني كارلوس مويا (٦/١، ٦/٧، ٦/٤).

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

منى النشاشيبي
ارملة حكمت شريف النشاشيبي
و
شريف ونورا وعمر حكمت شريف النشاشيبي
ينعون بمزيد الاسى وفاة المغفور له

غاني شريف النشاشيبي

الذي جرى دفنه في لندن
تقبل التعازي في منزل العائلة في:
Ennismore Street, London SW7
يوم السبت ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٧
بين الساعة الرابعة والثامنة مساء
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

دورة العاب البحر المتوسط

الغلة العربية ترتفع وايطاليا تتصدر

■ باري (ايطاليا) - أ ف ب - جمع العرب ٩ ميداليات في منافسات اليوم الثالث من دورة العاب البحر المتوسط في باري.

والميداليات هي ذهبيتان للمصرية رانيا علواني (سباحة ٥٠ م حرة) والمغربي ابراهيم بولامي (٣ آلاف م موانع)، وفضية للمغربيين هشام بوعويش (٣ آلاف م موانع) وحسن الحسيني (٥ آلاف م) وخمس برونزيات للمغربية زهرة اوعزيز (٥ آلاف م) والمغربي سعيد بريوي (٥ آلاف م) والتونسي ماهر ريدان (رمح) والمصريين عادل ناصر وناصر هلال (رفع اثقال). ورفع العرب محصلتهم العامة الى ٢٧ ميدالية منها ٦ ذهبيات. وابتعدت ايطاليا في الصدارة بفارق ٦ ذهبيات عن تركيا الثانية. وتوزعت ذهبيات اليوم الثالث على ايطاليا (٨) واليونان (٥) وتركيا (٤) وفرنسا (٤) واسبانيا (٣) والمغرب (١) ومصر (٢).

سكواش: برادة يتخلف عن «الموعد»!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ على عكس كل التوقعات والترشيحات لم يكن الاسطورة جانشير خان اللاعب رقم واحد في العالم والبطل المصري الصغير احمد برادة الملقب بالفرعون والمصنف الخامس عالمياً هما طرف المباراة النهائية لبطولة «الاهرام» الدولية للسكواش داخل الملعب الزجاجي تحت سفح الهرم الاكبر.

فقد خسر برادة في الدور قبل النهائي امام الاسكوتلندي بيتر نيكول المصنف الثاني عالمياً (٣/١) بعد مباراة مثيرة جداً، رغم ان براده كان المرشح الاول للفوز خاصة بعد ان نجح في إقصاء الاسترالي العنيد رودني ايلز في دور الثمانية (٣/١) وايلز هو المصنف الثاني عالمياً.

جاءت مباراة برادة ونيكول قمة في الاثارة وشاهدها اكثر من ٣ آلاف متفرج مصري شجعوا بطلهم بحماس شديد. ونجح برادة في انتزاع الشوط الاول (١٣/١٥) ولكنه خسر الشوطين الثاني والثالث بنتيجة واحدة (١٥/١١). وفي الشوط الرابع وصلت الاثارة لذروتها بعد ان تقدم الاسكتلندي (١١/٥) وانتابت برادة نوبة تألق مفاجئة وانتزع ٦ نقاط متتالية ليتعادلا (١١/١١) وتقدم (١١/١٢) و(١٢/١٣). ولكنه فقد تركيزه في الكرات الحاسمة وتفرغ للاعتراض على كل كرة واحتج بطريقة غير لائقة اكثر من مرة على حكم المباراة ونال انذاراً وفي الوقت نفسه ارتكب عدة اخطاء فنية استغلها نيكول الهادئ جداً الذي حسم المباراة لصالحه. وتأهل للمباراة النهائية ليواجه الاسطورة جانشير خان الذي سلك طريقه للنهائي بسهولة بعد ان تغلب على الانكليزي سيمون بارك في دور الثمانية (١/٣)، وفي قبل النهائي على الويلزي اليكس جوخ.

في ختام دورة الرئيس الكوري

المنتخب المصري يهزم غانا ويتوجه الى المغرب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يا لها من جرعة معنوية هائلة تلك التي حصل عليها المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم قبل ٣ ايام من خوضه للمباراة المصيرية امام المغرب في الدار البيضاء السبت المقبل في اطار المرحلة الرابعة من تصفيات كأس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو العام المقبل.

الجرعة المعنوية التي تناولها المنتخب المصري كانت اثر فوزه على نظيره الغاني بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس بالملعب الاولمبي بالعاصمة الكورية الجنوبية سيول في ختام دورة الرئيس الكوري الدولية الودية التي فاز بكأسها المنتخب الكوري برصيد ٧ نقاط وجاء المنتخب اليوغسلافي في المركز الثاني برصيد ٥ نقاط ثم المصري برصيد ٤ نقاط واخيراً غانا في المركز الرابع والاخير بلا رصيد.

واكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري انه وجميع اللاعبين كانوا في امس الحاجة الى مثل هذا الفوز لقهر حال الاحباط التي يعانون منها بعد فشل التأهل لنهائيات كأس العالم. واضاف انه اطمأن الى حد بعيد على الحال الفنية والبدنية للاعبين قبل المواجهة المرتقبة مع المغرب السبت المقبل في عقر داره، مشيراً الى هناك اكثر من لاعب استعاد «فورمته»، مثل الحارس عصام الحضري الذي كان النجم الاول في مباراة غانا وكذلك هادي خشبة الذي اجاد في مركز الظهير الحر وحسام حسن الذي استعاد خطورته على المرمى وتنوع تسديداته.

قدم المنتخب المصري عرضاً هجومياً كبيراً استمتع به اكثر من ٦٠ الف متفرج كوري وشكل حسام وحازم امام خطورة على مرمى سيمون ادو حارس غانا. وتمكن حازم من احراز هدف رائع قبل مرور ربع الساعة الاول من البداية بعد ان راوغ كل مدافعي غانا ووضع الكرة باقتدار في شباك الحارس ادو. وواصل المنتخب المصري ضغطه وتفوقه، واعتمد الغانيون على الهجمات المرتدة وردت عارضة الحضري هدفاً اكيداً. وفي الشوط الثاني استمر الوضع نفسه وواصل المصريون هجومهم المنظم وانطلق ابراهيم حسن وعبد الستار صبري الذي سجل الهدف الثاني من هجمة منظمة بعد ان تلقى تمريرة ساحرة من حسام حسن في الدقيقة الـ ٨١.

وغادر المنتخب المصري سيول ليبدأ رحلة الطيران الطويلة من اقصى الشرق الى اقصى الغرب (المغرب). ولن تكون هناك سوى محطة واحدة في لندن. وكان من المقرر ان تصل البعثة الى العاصمة المغربية الرباط في ساعة متأخرة من مساء امس.

الولايات المتحدة لن تترشح لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨

■ كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) - اكدت اللجنة الاولمبية الاميركية انها لن تدعم ترشيح اي مدينة اميركية لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨ وانها في المقابل وافقت على تنظيم دورة الالعاب الاميركية ٢٠٠٧.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع للاعضاء الـ ١٠٧ في اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية التي اكدت انها على استعداد لدعم اي مدينة تطلب تنظيم اولمبياد ٢٠١٢.

وكانت ثماني مدن هي نيويورك وبالتيمور وسينسيناتي وهيوستن ونيو اورليتز وسان فرانسيسكو وواشنطن وسياتل تقدمت بملفات ترشيح لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨.

ورأى مايك موران المسؤول عن العلاقات العامة في اللجنة الاولمبية الاميركية ان نصف هذه المدن قد يتخلى عن الفكرة، في حين ان النصف الآخر سيسعى الى استضافة اولمبياد ٢٠١٢.

وسبق ان اكدت مدن بوسطن وشيكاغو ولوس انجليس وولاية نيويورك نيتها استضافة اولمبياد ٢٠١٢، والمدن المرشحة لاستضافة الالعاب الاميركية هي ميامي وهيوستن ورالي (كارولاينا الشمالية) وسان انطونيو.

منتخب عمان يختتم استعداداته لاياب تصفيات المونديال بخسارة في سنغافورة

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ خسر منتخب عمان تجربته امام نادي الجيش بطل دوري سنغافورة (٢/١) وهي الأخيرة له قبل خوضه دور الاياب من تصفيات كأس العالم المؤهلة لمونديال فرنسا من ٢٤ الى ٢٨ الجاري في طوكيو ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضاً منتخبات اليابان المتصدر ونيبال ومكاو.

تقدم عمان بهدف احرزه مدافعه محمد خميس في الدقيقة الـ ٢٠ إلا ان بطل الدوري السنغافوري تدارك الموقف واحرز هدف التعادل في آخر لحظات الشوط الأول وعززه بهدف الفوز في الربع ساعة الأول من الشوط الثاني.

واقيمت المباراة ضمن معسكر المنتخب العماني في سنغافورة الذي جاء بعد معسكره بمدينة بانكوك والذي لعب فيه مباراتين خسر واحدة امام منتخب تايلاند (صفر/٢) وفاز على نادي بانكوك بنك (١/٢).

أطفال يرسمون عن بيئة يأكلها التلوث

□ بيروت - من جنى نصرالله:

■ وسط أصوات الجرافات وغبار الاعمار في الوسط التجاري، كان مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء يطلق دعوة خطها طلاب المدارس اللبنانية الابتدائية والمتوسطة والثانوية الرسمية والخاصة، من اجل الحفاظ على بيئة أفضل.

ربما شاءت الصدفة ان تجمع بين طرفي نقيض: جرافات تردم البحر وتبدل معالم وسط تجاري عريق وتطمر آثاراً تاريخية مهمة تحت اطنان من الاسمنت، في مقابل نصوص ورسومات تجسد مفهوم الاطفال واحلامهم ببيئة أفضل.

الموعد في السابع من شهر حزيران (يونيو) الحالي، اذ شارك اطفال لبنان وعلى طريقتهم الخاصة بيوم البيئة العالمي الواقع في الخامس من الشهر نفسه، فلبوا دعوة مجلة البيئة والتنمية التي نظمت مسابقة تحت عنوان «البيئة الافضل تبدأ بك انت»، وقدموا رسومات ومواضيع تحدثوا فيها عن معنى البيئة وكيفية الحفاظ عليها مؤكدين انها مسؤولية كل فرد في المجتمع.

الرسومات كما المواضيع عُرضت على جدران المعرض وتم تنظيمها بهندسة جذابة بحسب المحافظات. وعلقت الرسوم والنصوص المختارة من نحو ثلاثمئة مدرسة على الواح من الكرتون المقوّى المُعاد تصنيعه. رسومات الاطفال كما المواضيع التي كتبوها جاءت رداً على ثلاثة اسئلة طُرحت من قبل منظمي المسابقة وهي للمرحلة الابتدائية: رسم صورة «اولاد في بيئة نظيفة وجميلة، شارع، حديقة، غابة، شاطئ». وللمرحلة المتوسطة: «فكرة تشرح كيف يمكن ان نجعل الطريق الذي يقع فيه البيت أجمل وأنظف». وللمرحلة الثانوية: «كيف يمكن ان تصبح المدينة او القرية التي تقطنها مكاناً أفضل للعيش».

عكست آراء الاطفال رسماً وكتابة وعياً حقيقياً للمفاهيم البيئوية عموماً وبدوا اكثر نضجاً من الكبار في اختيارهم للاساليب التي تساعد برأيهم في الحفاظ على البيئة. وهم متعطشون لذلك اصلاً، اذ انهم يُعانون من عدم وجود مساحات خضراء وفسحات او حدائق عامة تشكل متنفساً حقيقياً لهم. لذا، ارتبط مفهوم البيئة عندهم بضرورة وجود شجرة ونبع مياه وزهرة وفراشة، وهو ما يفتقدون اليه في حياتهم اليومية. ولما جاءت فرصة التعبير عن احلامهم ببيئة افضل ارتبط هذا التعبير بارادتهم لحياة أفضل، ما جعل معظم الرسومات تصورهم، هم الاطفال، وسط طبيعة خضراء ملونة زاهية. بهذا المعنى صارت البيئة السليمة تشكل مدخلاً مثالياً لتحقيق حياة افضل فيها اماكن للهو واللعب، وهي بديهيات يفتقد اليها اطفالنا بقوة.

وهناك محور آخر ركّز عليه الاطفال في التعبير عن مفهومهم لبيئة افضل هو النظافة. ذلك ان التلوث يمنعهم من ارتياد اماكن عدة ويجعلهم اسرى المنزل خوفاً من التقاط امراض بدا واضحاً انهم على اطلاع بمدى خطورتها. فهم مثلاً يطمحون الى وجود بحر نظيف وشاطىء خال من النفايات.

لذا استحوذ موضوع الحفاظ على نظافة الشواطئ على اهتمام عدد كبير منهم، فرسموا وقالوا ان تلوث البحر يعني عدم إمكان ارتياد الشواطىء صيفاً وممارسة رياضة السباحة. وما ينطبق على البحر عموماً يجوز في الانهار التي يعني تلوثها ايضاً بالنسبة اليهم خسارة اضافية لاحتمالات الخروج واللهو...

والتلوث كما يفهمه الاطفال هو رمي النفايات في غير الاماكن المخصصة لها. لذا نرى في جميع رسومهم واقتراحاتهم للحفاظ على بيئة افضل ضرورة وجود مستوعبات للنفايات. كما نلحظ مقارنة بين شكل ومعنى بيئة ملوثة واخرى نظيفة. فنرى مثلاً بحراً مليئاً بالنفايات لا يرتاده احد، وآخر ازرق نظيفاً وفيه اطفال يلعبون ويلهون بسعادة وفرح.

في رسوماتهم واقوالهم محاولة جدية لاقناع الآخر بمعنى الحفاظ على البيئة من خلال اظهار مساوىء البيئة الملوثة. واللافت انهم باتوا يدركون تماماً هذه المساوىء ومدى خطورتها فيتحدثون مثلاً عن ان اقتطاع الاشجار يقلل من مادة الاوكسيجين في الهواء خصوصاً ان هذه الاشجار تساعد في تنقية الاجواء وتلطيفها. كما يرون في حرق النفايات بأساليب عشوائية خطراً على الجهاز التنفسي...

تقول زينب محمود الطويل من مدرسة الخيام الرسمية - مرجعيون وقد نالت الجائزة الثانية للمرحلة الثانوية: «(...) فجأة انقلبت المقاييس والموازين. فهناك خطر يهدد الحياة باجمعها. فقد اصبح التطور الاعمى الشغل الشاغل للناس. فقد تكاثرت الشعوب وتطورت الحياة وتغيرت الطبيعة تغيراً كاملاً. وسادت المصانع وسيطرت على الاراضي الخضراء. هدمت البيوت الجميلة والصغيرة والموحية بالهدوء والطمأنينة وحلّت مكانها البنايات الشاهقة والمصانع الضخمة (...).

«فالنفايات اصبحت مشكلة حياتنا اليومية، تواجهنا في المدن والقرى على حد سواء، واصبحت تطال حياتنا وصحتنا. فالنفايات كانت وما زالت السبب الاول لهدم الطبيعة الخلابة ولضياع الحضارة وافتقار البلاد الى اشياء كثيرة. ومن هنا فان كمية النفايات تتزايد باستمرار وتتراكم».

يدرك الاطفال اكثر من سواهم معنى الحفاظ على البيئة. كما انهم يعرفون الكثير مما لا يريد ان يعرفه المعنيون حول كيفية تحقيق هذه الغاية النبيلة. كانت صرخة اطلقها اكثر من ثلاثمئة طفل من مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء. علّ اصداؤها تصل الى مسامع جميع اللبنانيين ولا تُخنق وسط هدير الجرافات المحيطة والمقيمة في الوسط التجاري!

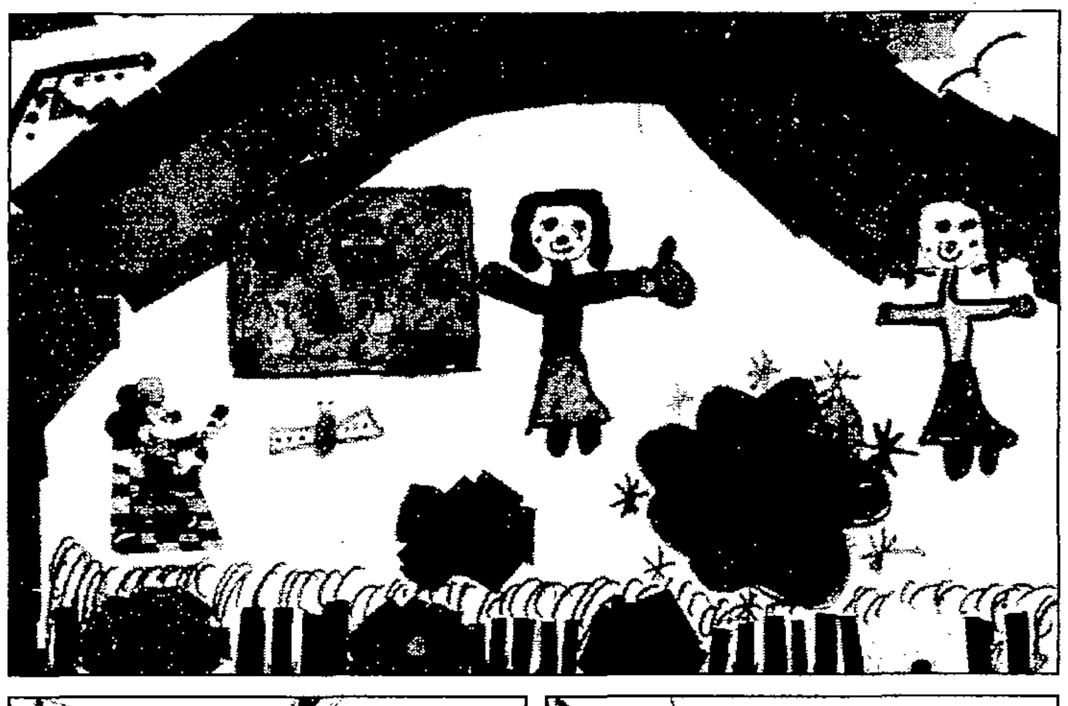

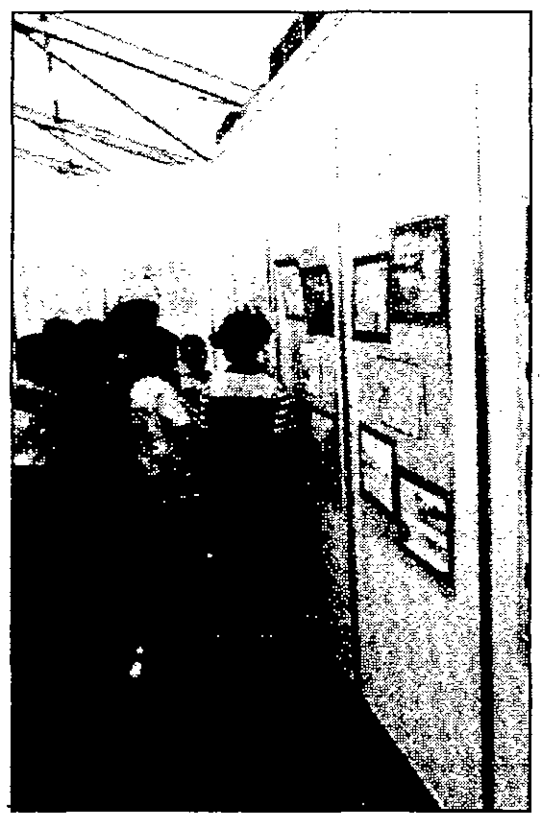

دنيا

التخطيط بوعي مستقبلي

■ في ظروفنا التنموية الحالية، على كل المستويات، فردياً ورسمياً ومجتمعياً، الأولوية الآن يجب أن تكون للاستعداد لمواجهة ضغوط دوافع التغيير ووجهة التطوير الاجتماعي. التغيرات التي نواجهها كمؤثرات وكنتائج في متطلبات الاقتصاد والمجتمع متعددة ومتداخلة وتراكمية التفاعل والتأثير. ونحن كمجتمع نام، وله خصوصيته التاريخية والجغرافية، نواجه كيفية تنسيق متطلبات متغيرات الاقتصاد المختلف عن الماضي البعيد ببساطته وتركيزه على الفردية، وعن الماضي القريب بموارده اللامتناهية، مع هذه الخصوصية.

وضروري اضاءة كل ما يمكن استقراؤه من ارهاصات المستقبل، في ضوء التفاعلات عالمياً وارتباط التثقيف وبناء الوعي والتدريب التقني بالفعالية المستقبلية في فترة تسارع المعلومة المتخصصة والتقنية المتطورة. التوظيف يتطلب معاصرة عملية ومرونة تواكب وضع السوق والمهارات الوظيفية المطلوبة راهنا، وبتقنيات متأهبة للمستقبل. بينما مناهجنا الدراسية ما زالت ماضوية التوجه ومحكومة بالتركيز على حفظ المحتوى النظري بينما التطبيقي شبه معدوم.

فقط عندما ينظر القطاع الخاص بنظرة بعيدة المدى ويدرك ارتباط استمرارية ربحية نشاطاته بأوضاع الاستقرار الاجتماعي وقدرة المواطن على الصرف الشرائي للمنتجات والخدمات، وحصر تسرب السيولة المادية الى خارج البلد... يدرك أن المستقبل الآمن يتوقف على إعداد اليد العاملة المحلية، الرجالية والنسائية، وشغل المواقع الوظيفية بكل مستوياتها. وأن كفاءة الأداء يمكن أن تتحملها برامج التدريب المتخصصة في المجالات التي تتطلبها المؤسسة المعنية، على أمل المردود الأفضل في المستقبل.

وفقط عندما يدرك المواطن أن دوره لا يقتصر على التلقي السلبي مخدوماً من الجميع، حيث يتوقع أن تتحمل الحكومة تعليمه وتوظيفه، وضمان راتب يحميه من البطالة والحاجة، وقد ينحدر الى التستر واستغلال العمالة الوافدة في الحصول على دخل بلا عمل... يجب أن يتعدى وعي المواطن ذلك الى الاقتناع بأن سعيه الخاص هو سبيله لحماية ذاته أولا بالدراسة التي تضمن مهنة مرضية، ثم بمتابعة التطور والتأهل للتقدم الوظيفي في منافسة شريفة مع أقرانه عبر التدريب واكتساب الخبرة الفاعلة المواكبة لتطورات التقنية ومتطلبات سوق العمل ومواصلة الأداء المرضي للجهة الموظفة.

وفقط عندما تتخذ الحكومة موقفاً أنضج من النظرة الأبوية الحانية أو المتوجسة، فتتخلى عن بعض ما يثقل كاهلها من المسؤولية وتسمح للجادين بفتح المعاهد المتخصصة التي تقدم خدماتها المختلفة حسب ما يتطلبه القطاع الخاص من مهارات وتخصصات وتدريب، ولها أن تحتفظ بحق التدقيق على المعايير والمقاييس لمحتوى وجودة البرامج وكفاءتها.

وسواء كنا نتكلم عن تفعيل الطاقات المحلية ككل أو توظيف المواطن السعودي أو فتح مجال لمساهمة اليد العاملة النسائية، فإن علاج المشكلة مرتبط بتطوير المناهج لتتوامم مع احتياجات الحاضر، والمستقبل الذي يمكن استشرافه.

لا بد من تحديث مناهجنا الدراسية في كل المراحل. النظرة العامة المستنكفة من المهنية لن تتغير إلا إذا تعلم الطفل عملياً احترام العمل اليدوي والانتاج والابتكار منذ سنواته الأولى. والمناهج الراهنة المتمددة لن تساهم في حل اشكالات حاجتنا لمهارات عملية يتطلبها الأداء الوظيفي ويدقق فيها قبل التعيين، وأولاها اتقان الانكليزية ومهارات الكومبيوتر للتواصل الفعال مع مصادر المعلومات بدءاً بالانترنت. والشهادات الجامعية واحصاءات المتخرجين من الجنسين لا تعني شيئاً للقطاع الخاص إذا لم تضمن حسن الأداء بعد التوظيف. ولا بد من ترشيد التخصصات الجامعية للجنسين العملية والمهنية والعلمية هي ما تطلبه السوق.

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ بين وبنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم مغامرون حول العالم (عادل امام، سمير غانم)، ٢,٠٠ فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد، يسرا)، ٤,٠٠ فيلم بنت ١٧ (زبيدة ثروت، احمد رمزي)، ٦,٠٠ فيلم توبة (صباح، عماد حمدي)، ٨,١٥ فيلم الفقير والغني (سعيد صالح، دلال عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم الأب الثائر (عزت العلايلي، رجاء الجداوي)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات انا اللي قتلت الحنش (عادل امام، سعيد صالح)، ١٤,١٥ الفيلم الكوميدي حب فوق السحاب (محمد عوض، سعيد عبدالغني)، ١٦,٠٠ فيلم استغاثة من العالم الآخر (بوسي، فريد شوقي)، ١٨,٠٠ فيلم اهل القمة (نور الشريف، سعاد حسني)، ٢٠,٠٠ فيلم امرأة سيئة السمعة (شمس البارودي، محمود ياسين)، ٢٢,٠٠ فيلم الهاربات (الهام شاهين، فريدة سيف النصر).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج «ابعاد»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ١,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٢٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماح قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ نادي النوادي، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Signe Future، ٦,٣٠ مسلسل عربي «امر إزالة»، ٧,٣٠ رلى عالهوا، ٩,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ أفلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بريطانيا في المرأة (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرأة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ مدام شلاطة، ٣,٣٠ Dead Run، ٥,٠٠ الملاك الصغير، ٧,٠٠ اسوار المدابغ، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ ممنوع ليلة الدخلة، ١١,٣٥ المليونيرة، ١٣,٠٠ ليلة ممطرة، ١٥,٠٠ موعد مع المجهول، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ مستر كارتيه، ١٩,٠٠ انا بريئة، ٢١,٠٠ خللي بالك من زوزو، ٢٣,٠٠ عشاق الليل.

* توقيت غرينتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ رحلة الى....، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ احداث لها تاريخ، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: من أحياء بيروت.

ر	ا	ب	ي	ة	ا	خ	و	خ	ا	ء	ة	س
خ	غ	ف	ي	ر	ف	ت	ر	ط	ة	غ	خ	ب
ل	س	د	ا	ن	خ	ر	ل	ي	م	ي	ن	ك
ا	خ	ء	ت	ر	غ	م	و	خ	ي	و	ف	ت
ط	ن	ي	غ	ي	ب	و	ا	ا	خ	م	س	ر
م	د	ف	ف	ب	ر	ي	ا	ر	د	س	ا	و
ف	ق	غ	خ	و	ط	ا	س	ص	ص	ر	ء	س
د	س	ي	س	م	ا	ة	ب	ف	ة	ا	غ	ك
و	ج	ا	ف	ح	ش	ر	ي	س	س	ج	ج	و
ر	د	ه	ر	ت	و	ب	غ	ن	ف	ت	ر	ب
ط	ة	ب	ب	خ	ا	ر	ي	ل	ا	ح	ق	ق
س	ع	ا	د	ة	ت	ق	ة	ح	ج	و	ل	س
ر	ؤ	ب	ة	ل	ا	خ	ل	خ	د	ر	خ	غ

خ: خلاط، خلخال، خمار، خمش، خندق، خنفساء، خوان، خوخاءة، خيط، خيمة

ر: رابية، ربيس، رجل، رحيب، رخت، رواد، رؤية

س: سباريت، سبكتروس، كوب، سجدة، سحور، سدان، سراج، سعادة

غ: غبطة، غجر، غسق، غفير، غواصة، غياهب، غيوم

ف: فتاق، فتر، فحل، فدور، فستق، فوارغ، فيء

حل العدد السابق: قبلة الكتّاب.

الكلمات المتقاطعة

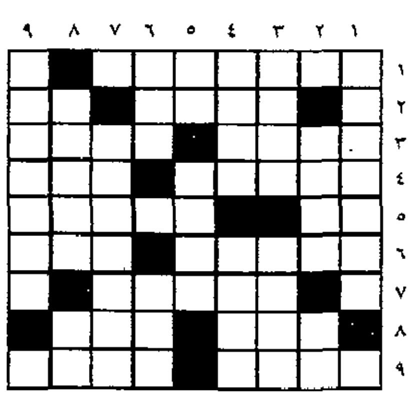

افقياً
١- بركة لبنانية
٢- تضحية من أجل الغير - للتعريف
٣- يركض - توجع
٤- تنزل - لاذ
٥- اجاب - أحمر يغطي البيوت
٦- متشابهة - مدينة سورية
٧- تفتيش عن النفط
٨ - حياة - مدينة لبنانية
٩- القيظ - سريان

عمودياً
١- دولة إفريقية
٢- عسكري - مرض
٣- ضد يحزن - يهيء ويقتر
٤- طويل - يوزع
٥- للندبة - ضد سميك
٦- بعدت - يمنع
٧- ضد المكروه
٨ - أهل الزمان الواحد - نوتة موسيقية
٩- الوليمة

حل العدد السابق

افقياً: ١- نيوشاتل ٢- ات - السبيل ٣- يصفع - مثلث ٤- تدرين - نوم ٥- سقف - ت ت - حن ٦- و و و و و ٧- ر ر ر - اسجنه ٨ - بك - مصعب ٩- جلاجل - نعم.
عمودياً: ١- نايتسبردج ٢- يتصدق - ركل ٣- فرفور ٤- شاحب - مج ٥- ال - نتواصل ٦- تسم - توسع ٧- لبثن - وجبت ٨ - يلوحون ٩- الثمن - هرم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ترى اليوم نموذجا غريبا من التعامل بين الناس لم تألفه من قبل، ولكن عليك القبول به.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الانتقادات تصب عليك من كل الاتجاهات ولا بد ان بعضها، او احدها على الاقل، صحيح.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من ادعى الحكمة لا يتصرف بتهور ودون حساب للعواقب...
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): المواقف ليست دائما مفصلة على قياسك لان للآخرين اراءهم وتوجهاتهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترفع شعارا وتعمل عكسه، فهناك اعين تراقب وترى تمهيدا للمحاسبة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قرب وجهات النظر بين صديقين اختلفا في شأن مسألة جوهرية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): زن الامور بميزان المنطق والعقل لا بميزان القلب والعاطفة... والانفعال.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): خذ وطالب... واصبر متحينا الفرصة المناسبة لتحقيق المطامح.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): جامل وكن ديبلوماسيا بتكسب ود من تحتاج إلى دعمهم وعونهم في هذه المرحلة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الثقافة ليست حكرا عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل استشرت القلب جيدا لتعرف ما يجب ان تقوله لمن فاتحك بوده؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): النار لا تحرق إلا في موضعها... هذا ما سيقوله لك من تلومه على خطأ.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الأربعاء ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٣ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٨
AL HAYAT WEDNESDAY 18, JUNE, 1997 ISSUE NO 12528

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «قادم... يا فرحة اللقيا البعيدة
آه من ليل شتائي طويل
كلما اخضرت على الشرفة نجمة
لوحت لي انزع دوماً وحيدة
ثم ابحرنا... هوانا والرحيل»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي: الواحدة بعد منتصف الليل.. أقف في انتظار الباص الذي سيقلني الى الطائرة، الحرارة لا تطاق، شعرت بقطرات العرق تسيل على ظهري وساقي، استخدمت الكتاب الذي أحمله كمروحة يدوية أحرك بواسطتها بعض جزيئات الهواء الساكن.. نظرت الى المسافرين - على قلتهم - متفحصاً الفراق المكتوب على الجبين.

ها هو الباص اخيراً.. جلست على المقعد الجلدي افرقع أصابعي، واهزّ قدمي اراقب العمال وهم يدفعون بالأمتعة الى جوف الطائرة، وانظر الى خيالي يبتعد وينوب في المشهد على زجاج الباص.. الصمت يجثم على الساعات، كنت منهكاً مثل افعى الحاوي الراقصة في آخر النهار، حملت نفسي وحقيبتي، وجرحاً طرياً معي وأنا اغادر الباص.. كنت اغلق عيني على السحب البيضاء تتعانق خلال الغمام وتستدير كعينين وفم صغير، اتنهد بحزن مع الطيور التي استعدت للغفو على أسلاك الهواتف، لفح وجهي نسيم فاتر له رائحة الطين وأنا اصعد سلم الطائرة.. كان الليل في آخره مظلماً موحشاً كما لم يكن أبداً.. ولا شيء يظهر في ذلك السواد القاتم غير التماع أنوار بقايا الحافلات.

نظرت من نافذة الطائرة.. هذه النافذة التي دائماً كلما سافرت تفتح جرحاً لانها لا تطل الا على طيفها يظهر في قلب الليل كسهم ناري يبدد عمق الظلام ويندس في دنياي ليجهض ايامي وينهش احشائي.. رميته بالجمر، أحرقته بالبخور، اغرقته في النهر، حاولت أن اقاوم امواجه التي سحبتني لكنه وقف في داخلي ضارباً (جذوره) في أعماقي ليأخذني ويمضي.. لم تعد دنياي هي الدنيا، فكل روحي تصب فيها، فجاجة غرامها تاكل أعصابي وخيال عشقها في دمي.. صرت أحطم كل ما يحجبها عني وابني سدوداً من الغضب الموقت ان هي اختفت.. أضحيت أشتاق لها كسهم محموم يجهل ان يهدأ.

● قلت لها: يا نجمة التائهين على الدروب.. أين أنت حتى ترسلي على الضياء هذا المساء وتنيري دهاليز نفسي!!

- قالت لي: لقد انتظرت غيابك في جسدي مثل مخيم في غابة، وصار ظلك تمثالاً في يدي!!

● قلت لها: لقد اشتقت اليك قبل أن أرحل.. شوق السفينة لموج البحر!!

- قالت لي: ان اشتقت لي فلا تذهب بعيداً.. فالحزن عانقني مثل قطعة ارض منذ ان حان زمن الرحيل.

● قلت لها: ألف سنة تبعدني عنك مما يعدّون.

وصحوت من شرودي على صوت المضيفة تهامسني: لا مكان هنا ايها المسافر للحزانى ولا لجبين العابسين.. هل ترغب في قهوة تزيل عنك الكدر؟!

- قلت لها: كيف أشرب قهوة وقدح المرارة يجثم هناك؟!

وتابعت المضيفة مكان امتداد أصابعي حيث السحب تتطبق على بعضها البعض، وضاع منها ومني الكلام، ولحقه العمر هذا الذي تسميه عمراً.. أصبح رصاصة تنمو في مفاصل آلامي النازفة.

وعدت لغيبوبتي أراقب الليل من افريز نافذتي. ويطن الصمت في أذني الاحق طيفاً يركض امام عيني كنخلة تحنو على بحر، وقد قذف بموجه عالياً نحوي ليعوم من جديد كسمكة في مياه القلب!!

عبدالله الجفري

زوجته كشفت عن المرارة و٥٠٠ ألف مريض

ملك السويد مصاب بعمى الكلمات وابنه فيليب ورث العدوى

□ ستوكهولم - من لورا مقدسي:

■ لم تخل المقابلة التي اجرتها القناة التلفزيونية الرابعة مع ملكة السويد سيلفيا من الاثارة والجرأة. فقد كشفت الملكة، ولأول مرة، عن الصعوبات التي تواجهها العائلة المالكة الناتجة عن اصابة الملك كارل غوستاف السادس عشر وابنه الأمير كارل فيليب بمرض عمى الكلمات أو ما يعرف باللاتينية dyslexia.

وقالت الملكة في معرض حديثها انه «لا بد أن يكون الملك عانى بمرارة من جراء اصابته بعمى الكلمات». وكانت شائعات سرت في المجتمع السويدي منذ العام ١٩٧٣، حين رغب الملك في ختام زيارته الى منجم للنحاس في مدينة فالون ان يوقع اسمه وتاريخ الزيارة على جدار المنجم. وحدث ان كتب الملك Cal Gustaft فيما التهجية الصحيحة لاسمه هي Carl Gustav.

وكشفت الابحاث الطبية في السنوات الأخيرة ان مرض عمى الكلمات ينتج عن عطل موروث في الدماغ ينعكس صعوبات عند قيام المريض بالقراءة أو الكتابة. والخطأ ينتج عادة عن عدم قدرة المريض على ملاحظة جميع الحروف الأبجدية التي يتشكل منها النص المكتوب. وذكرت الاحصاءات الأخيرة ان ٧ في المئة من المواطنين السويديين اي بحدود ٥٠٠ الف شخص مصابون بعمى الكلمات. وفي رعاية الملكة سيلفيا نظّمت جمعيات عاملة في هذا الحقل ومنظمات في ايلول (سبتمبر) الماضي حملة توعية ترمي الى خلق تفهم أكبر في المجتمع لهذه المشكلة التي صنّفت في خانة العاهات.

فالشائع بين العامة ان المريض بعمى الكلمات يفتقد الى الذكاء والموهبة في حين تؤكد الدراسات العلمية ان هؤلاء اشد ذكاء من العاديين من الناس.

وقالت الملكة انها من خلال معايشتها الصعوبات التي تواجه أولادها لا سيما ابنها كارل فيليب الذي ورث عدوى الاصابة عن ابيه، فإنها تتفهم عذابات الأطفال المصابين بهذا المرض.

وكان الأمير كارل فيليب (١٨ عاماً) ارسل قبل ثلاث سنوات الى مدرسة خاصة في الولايات المتحدة اشتهرت باعتمادها مناهج خاصة للمصابين بعمى الكلمات. وهو يستكمل دروسه الثانوية اليوم في مدرسة مماثلة في الريف السويدي.

واعتبرت الملكة ان تأخر الطب عن تقديم اجوبة علمية عن هذا المرض جعل الكثيرين من المرضى يختزنون في أعماقهم مشاعر الخزي والعار.

وكشفت الملكة عن الضيق الذي كان يشعر به الملك في كل مرة كانت وسائل الاعلام تشير صراحة أو تلميحاً الى عجزه عن كتابة اسمه بشكل صحيح. وقالت: «ان الملك لم يكن يعرف كيف يشرح أسباب مشكلته، واظنه عانى كثيراً بسبب ذلك».

وكان الملك كارل غوستاف لا يستسيغ الحديث عن مشكلته مع الصحافة. لكن يبدو أن تجارب السنوات، اضافة الى التقدم الطبي في هذا المجال، منحته نضجاً وقدرة على التغلب على المشكلة. وفي احتفالات عيد ميلاده الخمسين في أيار (مايو) الماضي اجاب الملك عن سؤال صحافي اذا كان توصل الى التغلب على مشكلاته في القراءة والكتابة بالقول: «لا. لا أزال أعاني من صعوبات في هذا الصدد. ولا اظن ان هذه المشكلات ستختفي يوماً! لكني تعلمت كيف أتغلب عليها بأساليب خاصة يكتسبها الانسان مع الزمن». ومن هذه الأساليب التي ذكرها الملك هي التمرين المسبق والمكثف على قراءة الخطب التي يتوجب عليه القاؤها في المناسبات الرسمية.

الملك غوستاف.(ريكس)

وكانت العائلة المالكة السويدية إحتفت في السادس من حزيران (يونيو) الجاري باليوم الوطني (يوم العلم السويدي) في سكانسن بارك بمشاركة آلاف المواطنين وهم يلوّحون بالأعلام، وحيّوا الملك كارل غوستاف الذي حضر وابنه كارل فيليب (١٨ سنة) في ثياب عادية وكذلك فعلت الأميرة مادلين (١٥ سنة) فيما الملكة سيلفيا ارتدت ثياب السويد التقليدية بدت معها وكأنها من ملائكة الرحمة. وهي المرة الأولى التي تحتفل فيها العائلة المالكة بيوم العلم السويدي.

يوم العلم الوطني في السويد وفي الاطار الملكة سيلفيا.(ريكس)

الرباط: فنانون مغاربة واجانب في عيد الموسيقى

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ اكتسى مهرجان الرباط في دورته الثالثة حلة جديدة استأثرت باهتمام الجمهور المغربي الذي حجّ بكثافة لمتابعة الامسيات الموسيقية والثقافية التي سيشارك في احيائها عدد من الفنانين والأبناء المغاربة والاجانب. وتتميز الدورة الثالثة لمهرجان الرباط بفضائها المفتوح على عدة نشاطات مختلفة، منها معارض للفنون التشكيلية وجلسات ادبية وحفلات سينمائية ومسرحية. وقد غص «قصر التازي» الذي يستضيف المهرجان امس بمحبي الفنانة الاميركية المعروفة جون بيز التي قدمت كوكتيلا منوعاً من اشهر اغانيها، أثار الفرحة والحماسة داخل القاعة. وسيكون جمهور العاصمة المغربية على موعد مع باقة من الموسيقى الأيبيرية الاميركية تقدمها مجموعة صونيا إميليو المكسيكية وغويندا نابانى وفرقة ماتشوس والمجموعة البيروفية (التوراس) والمجموعة الاسبانية (ماريا كورميخو)، اضافة الى عروض كلاسيكية من توقيع الاوركسترا الفيلارمونية للمغرب. ولن يتخلف الفولكلور المغربي عن موعده، حيث ينوي الفنان حميدو بن مسعود تنظيم استعراضات في بعض احياء العاصمة، تحت شعار «ليالي الفنون الشعبية».

ويحضر الابداع المغربي الادبي بمختلف اجناسه في هذه التظاهرة الفنية التي تمتد على مدى اسبوعين، ويشارك حوالى ٦٠ اديباً بارزاً في هذا المهرجان، من بينهم علي المصري احمد فؤاد نجم والجزائري الطاهر والتونسي محمود طرشونة والليبي امين مازن.

اما عشاق الفن السابع، فيحتفظ لهم المهرجان بانتاجات سينمائية مغربية جديدة اضافة الى اشرطة مطولة عربية وغربية من بينها (صيف في القناة - ايتيئا لاغوليت) لفريق بوغدير و(جمال مسلوب) لبيرناردو برتولوتشي و(اليوم الثامن) لجاكو فان دورمايل.

وضمن العروض المقدمة والخاصة بالفنون التشكيلية، يحتضن رواق باب الرواح معرض «حضارات الخط» ويؤطره الفنانون المغاربة احمد الجوهري واحمد القادري وعبدالسلام كنوني اضافة الى الفنان الصيني شيس بينغ مينغ والياباني يوكو سوزوكي.

ويتضمن برنامج المهرجان اعمال مسرحية من بينها «طير الليل» و«الجواد»، ومحترفات مخصصة للشباب.

عيون وآذان

إحدى قصصي المفضلة عن الصديق المخرج مصطفى العقاد، وقد سجلتها من قبل فأرويها باختصار شديد موضوعها غليونه، فهو كان يدخن في مطعم في لوس انجليس، وطلب منه رجل بأدب ان يطفئ الغليون لأن الدخان يضايقه، فرفض المخرج الخطير وأصر على ان حقه الدستوري في طلب السعادة ضمن له تدخين الغليون لأن سعادته فيه. وقامت بعد ذلك امرأة ضخمة خبطت على الطاولة بقبضة يدها، وخاطبت مصطفى بصوت كالرعد وهي تشتم وتقول انه اذا لم يطفئ الغليون فهي «ستدحشه» في مكان ما من جسمه.

وأسرع مصطفى العقاد يطفئ الغليون، وعندما سخر منه اصدقاؤه لأنه لم يستمع للرجل واستمع للمرأة، رد معتذراً ان الرجل «لم يحدثني بهذه اللطافة».

اقترح ان يحدث العرب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بتلك «اللطافة» التي أبدتها المرأة تجاه مصطفى العقاد، وجعلته يقتنع بوجهة نظرها.

- الملك حسين حدّث نتانياهو «بلطافة» عندما أرسل اليه رسالته المشهورة التي قال فيها انه فقد الثقة فيه نهائياً. ولولا حادث الباقورة، بعد الرسالة مباشرة، لربما كان لها رد فعل مختلف.

- الملك الحسن عامل نتانياهو بلطافة دائماً فهو رفض استقباله، مع أنه أول من فتح طريق الاتصالات بين العرب واسرائيل. ولا يزال العاهل المغربي يوصد الأبواب في وجه رئيس وزراء اسرائيل لأنه يعرف حقيقته.

- الرئيس حسني مبارك عامل نتانياهو، وكل رئيس وزراء اسرائيلي سبقه، بلطافة واضحة في رفض الذهاب الى اسرائيل، وايضاً، الاتصالات مع الزعماء الاسرائيليين ضمن أقل نطاق ممكن بموجب معاهدة السلام، وهو لا يزال حتى اليوم يرفض استقبال واحد منهم الا بعد وساطة الوسطاء.

وقد اثبت نتانياهو بعد سنة في الحكم انه عنصري معاد للعملية السلمية، وان الكلام معه لا يفيد. وهو في كل يوم خطا خطوة أو اقترح اقتراحاً يقوض السلام، وكان آخر ما سمعنا عنه امس خطته لتقسيم الضفة الغربية بشكل يترك الفلسطينيين محاصرين في ٤٠ في المئة منها، ويحرمهم من أي حدود أو ماء أو القدس، وتصبح سلطتهم مقصورة على بلديات من دون موارد، أي انه يترك لهم «الحراسة والكناسة»، كما كنا نقول عن بلديات لبنان.

والدعوة الى التعامل مع نتانياهو بالشدة التي يستحقها والحزم والرفض ليست رغبة في العودة الى اسلوب المواجهة، بل لأن رئيس وزراء اسرائيل لا يفهم إلا سياسة العصا. فالانتفاضة المحدودة في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد حفر النفق بمحاذاة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة أوصلته الى اتفاق الخليل، والضربات التي توجهها المقاومة الى الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان جعلت اسرائيل كلها تتحدث عن الانسحاب.

أخشى ما أخشاه ان تختار الدول العربية طريقاً غير «اللطافة» في الحديث مع نتانياهو، ما يذكرني بطرفة أخرى خلاصتها ان رجلاً ذهب الى الطبيب وقال له انه ضبط زوجته في السرير مع رجل آخر، وفكر في قتله وقتلها، ثم قرر انه لو فعل فسيخرب بيته، ويشرد أطفاله، لذلك فقد ذهب الى المطبخ وشرب فنجان قهوة حتى تهدأ أعصابه. وقال الرجل انه عاد في اليوم التالي الى البيت ورأى زوجته في السرير مع رجل آخر، ومرة اخرى غلى الدم في عروقه وثارت أعصابه وأخرج مسدسه من الدرج (الجارور)، الا أنه عاد ففكر في عمله ومستقبله واسرته، وقرر انه سيخرب بيته اذا قتل زوجته الخائنة أو الرجل الغريب، فذهب الى المطبخ وشرب فنجان قهوة لتروق أعصابه. وأضاف الرجل انه عاد وضبط زوجته مرة ثالثة في السرير مع رجل غريب وكاد يقتلهما لولا انه فكر في أولاده والعواقب، وذهب الى المطبخ وشرب فنجان قهوة حتى تروق أعصابه. وسأله الطبيب: ولكن ماذا تريد أن أفعل لك؟ وقال الرجل: أريد ان اسألك يا دكتور اذا كان الإكثار من شرب القهوة يضر الصحة.

ولعل حالة عرب كثيرين مع نتانياهو انهم يشربون القهوة بدل ان يحدثوه «بلطافة».

جهاد الخازن

القاهرة: جمال مبارك يلقي خطاب التخرج في الجامعة الاميركية

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ تحتفل الجامعة الأميركية في القاهرة غداً الخميس بحفلة التخرج السنوية الـ ٧٤ في قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر في القاهرة.

ويلقي خطاب الحفلة الرئيسي السيد جمال مبارك المدير التنفيذي لشركة «مد إنفست اسوشيتس»، عضو المجلس الرئاسي المصري - الاميركي، وهو من خريجي الجامعة.

وتتضمن الحفلة تسليم الشهادات الى ٣٥٦ طالباً وطالبة حازوا البكالوريوس و٨٧ طالباً وطالبة حصلوا على الماجستير.

يلي ذلك كلمة الطلبة، يلقيها الطالب محمد البلبيسي. ثم يوزع كأس رئيس الجامعة ومجلس الآباء. كما تمنح جائزة السفير فرانك ويزنر لأفضل رسالة ماجستير كتبت عن مصر الحديثة. ويتخرج هذا العام في الجامعة عدد كبير من ابناء أهل الفن والصحافة منهم سارة محمد سلماوي وميراندا خيري بشارة وآسيا رأفت الميهي إضافة الى ابنة السيد ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار.

شدّت شعرها وربطت خصرها وغنّت الموال

ناتاشا أطلس: رقص شرقي وروك

□ لندن - من الطيب زالن:

■ «الحياة جميلة.. حلوة.. انا باحلم بك» هكذا غنت ناتاشا أطلس وهي ترتدي زياً أزرق، وتشدّ شعرها بغطاء وتربط ردفيها بحزام استعداداً للرقص الشرقي في اي وقت. لكن الجمهور الانكليزي الذي ملأ قاعة كوين اليزابيث هول في لندن مساء اول من امس سحر بصوت المغنية المرح الصدّاح. اما الموسيقى فكانت ايقاعية، تتجانب انغامها خليطاً من الآلات الشرقية والغربية.

موهبة ناتاشا صوتية، ومواويلها تحيي خيالاً شرقياً عند الجمهور، ثم ان المقطوعات الموسيقية التي قدمت في الحفلة تتبع نمط «الانغام المقتبسة» حيث يتجه بعض الشباب الى جمع فقرات موسيقية من اسطوانات عدة ويسجلونها على كاسيت ثم يبيعونها في الأسواق الشعبية.

موسيقى ناتاشا هي نوع من «التجميع». وهذا قد يجذب الذاكرة الموسيقية لأن المرء يكون قد سمعها من قبل من دون ان يستطيع تحديد مصدرها بالذات.

اما الأوروبيون فقد أثارت فيهم الأغاني «وعداً شرقياً» كما قال بعض المستمعين.

الأمسية كانت موعداً مع الموال الذي صدحت به المغنية في أغلب المقطوعات مستغلة أعلى نبرات صوتها. وعلى الرغم من تدخل الدربكة (الطبل البدوي) في ترقيص الاداء، إلا ان معزوفات صامتة تميزت بموسيقى ايقاعية تناغمية تآلفية قوية، كما ساهمت الآلات الاليكترونية في الاداء الموسيقي الجيّد.

قالت ناتاشا عندما لاحظت هدوء الجمهور: «انني لا أعرف ماذا اصنع هنا.. سأرقص، على كل حال». وأضافت انها تحاول الجمع بين الرقص الشرقي ورقصة الروك. ثم قدمت اغنية بالعربية والاسبانية.

كلمات الأغنية التي قدمت كانت منتقاة من هنا وهناك، وغالباً لا معنى لها. بل هي مجرّد مفردات متفرقة على غرار: قلبي.. عيني.. نسيني.. الى آخره.

الفنان جبر علوان في حمى ايطاليا

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتح المعرض الشخصي للفنان التشكيلي جبر علوان في مدينة رافينا شمال ايطاليا في رعاية وزير الثقافة الايطالي فالتر فالتروني، في نطاق مهرجان احتفالي بالفنان العراقي عنوانه «اضواء والوان لأراض بعيدة» تحضر له بلدية رافينا في مبادرة متفردة.

ويرعى المهرجان مؤسسات ودوائر رسمية وثقافية منها قسم المعلومات والنشر في رئاسة مجلس الوزراء الايطالي ومجلسي المقاطعة والمدينة، اضافة الى رئاسة جامعة رافينا.

حول المدينة

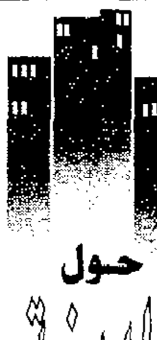

● أقام أمس السفراء العرب في تونس حفلة غداء على شرف عميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد سليمان فرح في بيت السفير المصري السيد مخلص محمد قطب حضرها وزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواوي وكبار الموظفين والمدراء في الوزارة ورؤساء البعثات العربية.

● أقام الدكتور شاكر عبدالحميد عربيات سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى البحرين حفلة غداء في منزله على شرف الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، وزير الخارجية الاردني السابق، حضرها السفراء العرب في المنامة وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية البحرينية وعدد من رجال المصارف.

● عيّنت وزارة الخارجية اليمنية السيد عبدالله احمد نعمان قائماً بأعمال الوفد الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف.

● أقام الشيخ محمد بن خالد ال خليفة وحرمه الشيخة مي بنت محمد عشاء تكريمياً مساء أمس على شرف الدكتور أمين البرت الريحاني وقرينته سميرة لمناسبة مغادرتهما البحرين عائدين الى لبنان. وكان بين الحاضرين عدد من الوزراء والسفراء ورجال الأعمال والثقافة والصحافة من البحرينيين واللبنانيين. وألقى المحتفى به كلمة شكر فيها ال خليفة على حسن ضيافتهم.

● أقام مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في واشنطن السيد ايلي غسطين وعقيلته تيريز حفلة عشاء تكريماً لسفير الولايات المتحدة في قطر باتريك ثيروس وعقيلته حضرها عدد من الأصدقاء، بينهم الديبلوماسيون في السفارة اللبنانية فيكتور زميتر وجورجي وحسام دياب والنائب في الكونغرس الأميركي نيك رحال.

● أقامت السيدة بدرية ابراهيم احمد عقيلة الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين في بون مأدبة عشاء تكريماً لعقيلة السفير القطري الجديد لدى المانيا السيد محمد حسن الجابر، حضرها العديد من زوجات السفراء والديبلوماسيين الخليجيين والعرب والأجانب.

● وصل الى لندن الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، الشيخ صلاح الحجيلان رئيس مركز تحكيم غرف التجارة الأوروبية - العربية، الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، النقيب عبدالحميد القاسمي نقيب المحامين في الرباط، الدكتور صالح الطيار رئيس مركز الدراسات الأوروبي - العربي في السعودية، النقيب مظهر العنبري وزير العدل السابق في سورية، الدكتور محمد الانصاري مدير العلاقات في وزارة العدل في الكويت، الاستاذ ناصر النصرالله وكيل وزارة العدل في الكويت، القاضي خالد الكاديكي رئيس محكمة النقض في ليبيا حيث شاركوا في اجتماع مجلس ادارة الهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم الذي عقد يوم الاثنين ١٦ حزيران (يونيو) في محكمة لندن التحكيمية. وتباحثوا مع الأعضاء الأوروبيين في منازعات التجارة العربية - الأوروبية وقوانين التحكيم في العالم العربي وأوروبا وكيفية تطوير علاقات التوظيف نحو مزيد من الثقة والازدهار.

● رزق وهيب وايليان نيني مولوداً سمياه نيقولا. وتمت الولادة في مستشفى نيني في طرابلس، لبنان. وعادت جدة المولود السيدة شادية تويني وزوجها الاستاذ غسان من فرنسا الى لبنان للمناسبة.

● أقام محافظ عدن السيد طه أحمد غانم أول من امس حفلة توديع لمدير البنك المركزي اليمني في عدن السيد احمد عبيد الفضلي لمناسبة انتقاله الى صنعاء لتسلم مهمات عمله الجديد نائباً لوزير المال.

حضر الحفلة عدد من مدراء فروع الوزارات ورجال الصحافة والشخصيات الاجتماعية في المدينة.

● وصل الى القاهرة الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية في طريقه إلى دول مجلس التعاون الخليجي وسيلتقي في القاهرة عدداً من المسؤولين في هيئة الاستثمار ورجال المال والاعمال.

● يقيم صندوق دعم عائلات الشهداء العراقيين حفلة الثامنة مساء السبت ٢١ الجاري في لندن، تحييها الفرقة البصرية ويخصص ريعها لعائلات الشهداء، على العنوان الآتي:

Conway Hall
25 Red Lion Square,
Holborn
London WC1R

● ديوان الكوفة يستضيف الدكتور الباحث عبدالمنعم حسن في محاضرة عن «الأسلحة البيولوجية: أفق الانتشار وآليات التحريم»، اليوم الاربعاء الساعة ٧,١٥ مساء في غاليري الكوفة.